





















Π. ΚΙΣΙΝΑ

331

Π. ΚΙΣΙΝΑ

331



حكى ان هازون الرشيد لما اوقع بالبرامكة ما اوقع من الخنة مرة في نوح الايام على امرأة قاعد في بعض الطرقات  
 تسأل الناس فلما قبل منها امير المؤمنين هازون الرشيد قامت وقالت يا امير المؤمنين اتم الله امرك  
 وفرحك بما اناك وزادك رفعة فخرتك فاقطعت قال امير المؤمنين ما تقول من المرات  
 قالوا تدعو لامير المؤمنين قال بل تدعو على اما قولها اتم الله امرك فاخته من قول الشاعر اذا تم شئ برئ فيه  
 ترقب زوالا اذا قيل تم واما قولها وفرحك بما اناك فاخته بقول الله تعالى حتى اذا فرج بما اتوا اخذنا من نفثه  
 فاذا هم مبسوثون واما قولها وزادك رفعة فاخته من قول الشاعر ما طار طائر وارفع الا كما طار وقع  
 واما قولها فخرتك فاقطعت فاخته من قول الله تعالى واما الناسطون فكانوا لجنم مطمان ثم التفت اليها واما  
 ما بكذا اقصدت قالت نعم قال ما بك على الدعاء على امير المؤمنين قالت لانها ظلمت قال من انت قالت ام جوف  
 البرمكي ثم قالت وكيف لا ادعوه عليه وقد قتل رجالنا وسلب اموالنا فخرنا فراء بعد الفئاذلاء بعد العزة قال الناس  
 الموت فانه بيننا وبينك فبكى هازون وقال اما ما كان من امر الرجال فامر انتفى ولا يمكن تلافيه واما المال  
 فامر يمكن تلافيه ثم امر ان يرد على من بين آل البرامكة اموالهم وان يجرى عليهم ارضائهم فدعت له بدعوات فالت  
 شكرتك يد انتقوت بعد غنى ولا ملكتك يد استغنت بعد قوة وطوتك الله منك رقاب الرجال ولا جلك الى لا يتم  
 حاجته

دونه

ما في منه المجلد المكتب

كتاب الاقلام في علم اصول النسخ  
 كتاب المني في الكنى  
 كتاب بروساعة في الطب  
 كتاب النسخ والمنسوخ  
 كتاب الاقلام في علم اصول النسخ  
 كتاب المني في الكنى  
 كتاب بروساعة في الطب  
 كتاب النسخ والمنسوخ  
 كتاب الاقلام في علم اصول النسخ  
 كتاب المني في الكنى  
 كتاب بروساعة في الطب  
 كتاب النسخ والمنسوخ

مجموع اوله

كتاب الاقلام في علم اصول النسخ  
 كتاب المني في الكنى  
 كتاب بروساعة في الطب  
 كتاب النسخ والمنسوخ  
 كتاب الاقلام في علم اصول النسخ  
 كتاب المني في الكنى  
 كتاب بروساعة في الطب  
 كتاب النسخ والمنسوخ



من على العلم

ما في منه المجلد المكتب  
 كتاب الاقلام في علم اصول النسخ  
 كتاب المني في الكنى  
 كتاب بروساعة في الطب  
 كتاب النسخ والمنسوخ  
 كتاب الاقلام في علم اصول النسخ  
 كتاب المني في الكنى  
 كتاب بروساعة في الطب  
 كتاب النسخ والمنسوخ



بسم الله الرحمن الرحيم

يقول القليل الى الله تعالى عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي اني الحمد لله الذي ارشدنا الى هذا الخط ونفضل  
بالعفو عما صدر عن العبد على وجه السهو والغلط **هـ** وانه قد انزل الله وحده لا شريك له سورة لا وكس فيها ولا  
شطط **هـ** واشهد ان سيدنا محمدا عبدا ورسوله افضل من عليه جبريل بالوحي هبط **هـ** صلى الله عليه وعلى آله وصحبه  
الذين هم اوتاههم خير فرط **هـ** **هـ** كتاب غريب الوضع **هـ** عجيب الصنع **هـ** لطيف المعنى **هـ** طريق المبني **هـ** لم يسمع قبحه  
مناله **هـ** ولم يسمع ناسخ على مواله **هـ** في علم له اسبق الى ترتيبه **هـ** ولم يتقدم اليه مذهب **هـ** وهو اصول الخو الذي هو النسبة  
الى الخو كما هو الفقه بالنسبة الى الفقه **هـ** وان وقع في متفرقات كلام بعض المؤلفين **هـ** ونسخت في انباء كتب المصنفين **هـ** فحتمه  
وتبنيته صنع مخترع **هـ** وتاصيله وتبويبه وضع مبتدع **هـ** لا يرد في كل حين للطلاب **هـ** ما يفتح به النفس للرغبات **هـ**  
**وقد سميت** بالاعتراج في علم اصول الخو **هـ** وتبنيته على مقدم ماب وسبعة كتب **هـ** واعلم اني قد استمدت في هذا الكتاب كثيرا  
من كتاب الخصاير لابن حني فانه وضعه في هذا المعنى وسماه اصول الخو لكن اكن خارج عن هذا المعنى وليس رتبنا ونسب  
الغث واللين والاستطراد ان **فلمنت** منه جميع ما يتعلق بهذا المعنى با وجوه بيان وارشفه **هـ** واوضحه **هـ** معروا اليه **هـ**  
**وصممت** اليه تفانيس آخر طرقت **هـ** في متفرقات كتب اللغة والترجمة والادب واصول الفقه ودرابح استخراجها بذكر  
**ورتبته** على نحو ترتيب اصول الفقه في الابواب والفتوح والتمهيد كاستراة واصحابنا ان شاء الله تعالى **ثم بعد ما به**  
رايت الكمال بن الابرار في كتابه في رتبة الالفاظ في طبقات الادباء **هـ** علوم الادب ثمانية **هـ** اللغة **هـ** النحو **هـ** والتفسير  
**هـ** والعروض **هـ** والقوافي **هـ** وصناعة الشعر **هـ** واحزاب العرب **هـ** وانسابهم **هـ** قال ولختنا بالعلوم الثمانية عليهن وضعنا  
علم الجدول في النحو وعلم اصول النحو فبعض به القياس وتركيبه واقسامه من قياس العلة وقياس الشبهة وقياس لطردي  
غير ذلك على حد اصول الفقه فان بينهما من المناسبة ما لا يخفى **هـ** ان النحو معقول من منقول كما ان الفقه معقول  
من منقول هذه عبارة **فلمنت** هذا من الكتابين حتى وقفت عليهما فاذا هما لطيفان جدا **هـ** واذ في كتابي هذا من  
التواضع المهمة والعوايد ما لم يشق اليه **هـ** ولم يعرج في واحد منها عليه **هـ** فلما الذي في اصول الخو فانه في كراسين  
صغيرين **سأ** لمع الادلة **هـ** رتبة على ثلاثين فصلا **هـ** في معنى اصول النحو وقايدته **هـ** في اقسام ادلة الخو **هـ** في النقل **هـ** في  
اقتسام النقل **هـ** في شرط نقل التواتر **هـ** في شرط نقل الاحاد **هـ** في قول نقل اهل الاقوال **هـ** في قول المرسل والمجهول **هـ** في جواز  
الاجازة **هـ** في القياس **هـ** في تركيب القياس **هـ** في ابريد من انكر القياس **هـ** في كل شبهة تورد على القياس **هـ** في اقسام القياس  
**هـ** في قياس الطرد **هـ** في كون الطرد شرطا في العلة **هـ** في كون العكس شرطا في العلة **هـ** في جواز تعديل الحكم بعلمين فصاعدا  
**هـ** في اثبات الحكم في محل النقل بما اذا ثبت بالنقل **هـ** بالنقل **هـ** في العلة القاصدة **هـ** في ابراز الاخالة والمناسبة عند  
المطالبة **هـ** في الاصل الذي يرد اليه الفرع اذا كان مختلفا فيه **هـ** في الحاق الوصف بالعلة مع عدم الاخالة **هـ** في ذكر ما  
يلحق بالقياس ويتبع عليه من وجع الاستدلال **هـ** في الاستحسان **هـ** في المعارضة **هـ** في معارضة النقل بالنقل **هـ** في  
معارضة القياس بالقياس **هـ** في استصحاب حاله **هـ** في الاستدلال بحد من الدليل في الشيء على نفسه **هـ** **واما الذي** في جدول  
الخوفاته في كراسية لطيفة **سأ** بالاجراء في جدول الاعراب **هـ** **ورتبته** على اثني عشر فصلا **هـ** في السؤال **هـ** في وصف السائل **هـ**  
**هـ** في وصف المسؤول **هـ** في وصف المسؤول منه **هـ** في وصف المسؤول عنه **هـ** في الجواب **هـ** في الاستدلال **هـ** في الاعتراض على  
الاستدلال بالنقل **هـ** في الاعتراض على الاستدلال بالقياس **هـ** في الاعتراض على الاستدلال باستصحاب حاله **هـ** في ترتيب  
الاستدلال **هـ** في رجح الادلة انتهى **وقد اخذت** من الكتاب الاول الباب **هـ** وادخلته معروا اليه في كل هذا الكتاب **هـ**

وصممت خلاصة الثاني في مباحث العلة **هـ** وصممت اليه من كتابه الاضاف في مسائل الخلاف **هـ** ولما نقل من كتبه حقا الا  
معرونا بالعرف واليه ليعرف مقام كتابي من كتابه **هـ** ويخير عند اولى التميز جليل بضا به **هـ** والى الله الصراحة في الختام **هـ**  
والقول فلا ينفك العبد الاما من يقوله والسلام **هـ** **الكلام في المقدمة ماب** في مسائل **الاول** اصول الخو  
علم بحث فيه عن دلة الخو الاجالية من حيث هي ادلة وكيفية الاستدلال **هـ** وحال المستدل **هـ** **فقول** علم ايضاعة  
فلا يرد ما اورد على التعبير به في حد اصول الفقه من كونه يلزم عليه نقل اذا فقد العالم له لانه صناعة مدونة  
معرفة وجد العالم به ام لا **وقول** عن ادلة الخو يخرج كل صناعة سواه ويسوي النحو **هـ** **والدلة** الخو العالمية اربعة  
قال ابن حني في الخصاير اربعة الخو ثلاثة نقل وقياس واستصحاب السماع والاجماع والقياس وقال ابن الابرار في  
اصوله اربعة الخو ثلاثة نقل وقياس واستصحاب حال فزاد الاستصحاب ولم يذكر الاجماع فكانه لم يرا الاحتجاج به  
في العربية كما هو رأي قوم وقد حصل ما ذكره اربعة وقد عرفت اربعة كتب وكل من الاجماع والقياس اربعة  
من مستند من السماع كما قلنا في الفقه كذلك **هـ** وهما الاستصحاب والاستحسان وعدم النظر وعدم الدليل المعهود **هـ**  
الكتاب الخامس **وقول** احتراز من البحث عن التفصيلية كالجواب عن دليل خاص جواز العطف على الضمير المجرور من غير  
اعادة الجار **هـ** وجواز الاضمار قبل الذكر في باب الفاعل والمفعول **هـ** وجواز مجي الحال من البتة وجواز مجي التمييز موكدا **هـ**  
ذلك فقه وطبيعة علم الخو نفسه اصوله **وقول** من حيث هي ادلة بيان لجهة البحث عنها اى للبحث عن القرآن بانه  
حجة في الخو لانه فصيح الكلام سواء كان متواترا ام احادا او عن الستة كذلك بشرطه الا في غير كلام من يوثق بعينه  
كذلك عن اجماع اهل البلد كذلك ايمان كلامه كونه هو الاحتجاج به دون غيره وعن القياس وما يجوز من الدليل  
وفيه وما لا يجوز **وقول** وكيفية الاستدلال **هـ** اى عند تعارضها **هـ** وعن كنه السماع على القياس واللغة المجازية  
على التسمية الا لما يبع واتوى العليتين على ضعفها واحقا لا يبعين على سدها تحا الى غير ذلك وهذا هو المفعول  
له الكتاب السادس **وقول** وحال المستدل اى السليط للسليل عن ادلة المذكورة اى صفاته وشروطه وما  
يتبع ذلك من منه المولد والسائل وهذا هو الموضوع له الكتابان **هـ** **وبعد** ان حردت هذا الحد بذكرى وشرحته  
وجدت ان ابن الابرار في اصول الخو اربعة الخو التي تفرقت منها فوعده وفعله كما ان اصول الفقه ادلة الفقه  
التي تنوعت عنها جملة وتفصيله وقايدته **هـ** **وقول** في اثبات الحكم على الحجة والتعليل والارتفاع عن حصيل القليل  
الى ارتفاع الاطلاع على الدليل فان الخلد الى التقليد لا يعرف وجه الخطا في الصواب **هـ** **ولا** ينفك في كثير الامر عن  
عوارض انك والادبيات **هـ** هذا جميع ما ذكره في الفصل الاول بحروفه **المسألة الثانية** للبحر حد وكسني والحقا  
بعد الكتاب قول ابن حني في الخصاير ان حاسم كلام العرب في تفرقه من اعراب وغيره كالنثنية والجمع والتحقير  
والتكسير والامانة وغير ذلك ليحقق من ليس من اهل اللغة العربية باهلا في العجاجة **وامسألة** مصدر رخصت معنى  
نقدت رخصت به انما هذا القليل من العلم كما ان الفقه في الامثل مصدر رفعت بمعنى فهمت رخصت به علم التريعه  
انتهى **وقال** صاحب المسو في النحو صناعة علمية ينظر بها اصحابها في الفاظ العرب من جهة ما يتالف من جهة استعمالهم  
لغتهم بالنسبة بين صيغة النظم وصورة المعنى فيوصل احدهما الى الاخرى **وقال** الحقاروي الخو علم باقضية تغيير  
ذات الكلم واوجزها بالنسبة الى لغة لسان العرب **وقال** ابن عسوق الخو علم استخراج بالمقاييس المستنبط من  
استقراء كلام العرب الموصلة الى معرفة احكام اجزائه التي اختلفت ما وانتقد ابن الحاج بانه ذكر ما يستخرج  
به الخو وتبين ما يستخرج به الشيء ليس بتبيين الحقيقة الخو بان فيه ان القاييس هي غير الخو وعلم مقاييس









مجردة والمعمل بال او مضاف الي ما فيه ال او الي ضمير ال او مضاف الي مضاف الي ضمير ال او مضاف الي مضاف الي  
والمعمل مجرد او مضاف الى مجرد **وقوله** الثلاثة على الترتيب ان يكون الصفة بال والمعمل مقرون بها او مضاف  
الي مفعول به **المسألة الرابعة** ينقسم ايضا الى رخصة وغيرها او الرخصة ما جاز استعماله لغو الشعر وتفاوت  
حسنا وقبحا وقد لحق بالضرورة ما في معناها وهو الحاجة الى تحسين الترتيب بالادراك فالضرورة الحسنة فلا يستحسن  
ولا تستوحش منه النفس كصرف ما لا يتصرف وقصر الجمع الممدود ومدا جمع المقصور واسهل الضرورات تسكين غير فعلة في  
الجمع بالالف والمتاجب بحال التنازع كقوله لا تستريح النفس من زفراتها والضرورة المستعجلة ما تستوحش منه النفس كالاسماء  
المعدولة وما ادرك الي التباس جمع جمع كمد مطاع الى مطاعيم او عكسه فانه يودي الى التباس مطعم مطعام **قال**  
حازم في نهج البلغاء انما تستوحش النفس تنويز الفعل من قال واتبع ضارير الزيادة المودية لما ليس اصلا في كلامه  
**كقول** من حيث ما نظروا ادنو فانظروا اعانظوا الزيادة المودية لما يفعل في الكلام **كقول** يا طاهر مالي  
ادادته مالي **وكذلك** يستفتح النفس المحرف **كقول** لبيد دبل لمناعنا لعل فاباننا اراد الممازلة **وكذلك** العدول عن صيغة  
لاخرى كقول الخطيب **كذلك** لا يحكم من نوح سلام اراد سليمان **وقد** اختلف الناس في هذا الضرورة فقال ابن مالك هو  
ما ليس للتأثير عند من جهة وقال ابن عسوق الشعر تقصده ضرورة وان كان عكسه الخلاص لبيان احري قال بعضهم  
وهذا الخلاص هو الخلاف الذي يغير عنه الاموليون بان التعليل بالمطعة هل يجوز ام لا بد من حصول المعنى المناهضة حقيقة  
واثر بعضهم الاول بانه ليس في كلام العرب ضرورة الا يمكن تبدل تلك اللفظة ونظم شيء مكانها **المسألة الخامسة** قد  
يتعلق الحكم بشيئين فاحتمل ان يجوز الجمع بينهما وان لم يتبع فالاول كسوءات الابتداء بالترك فان كل منها يتبع  
عمل الترادف ولا يتبع اجتماع اثنين منها فاكثر **والثاني** من القواعد المشهورة  
قولهم البذل والمبدل منه والعوض والعوض منه لا يجتمعان ومن المهم الفرق بين المبدل والعوض **قال** ابو حيان في تذكرته  
البذل لغة العوض ويعتبران في الاصطلاح فالبدل احد التوابع يجمع مع المبدل منه وبدل الحرف من غير اجتماع  
اصلا ولا يكون الا في موضع المبدل منه والعوض لا يكون في موضعيه وربما جمعا ضرورة وربما استعملوا العوض مرادقا  
للمبدل في الاصطلاح انتهى **وقال** ابن جني في الخصائص الفرق بين العوض والبدل ان البدل يشبه بالمبدل منه من العوض  
منه وانما يقع البدل في موضع المبدل منه والعوض لا يلزم فيه ذلك لانزال تقول في الاصل من قام بها بدل من الوارد  
هي عن الفعل ولا تقول انها عوض منه **وكذلك** الحرف المبدل من اللفظ تقول في لام عازي ودري المبدل من الواو ولا تقول  
انها عوض منه **وكذلك** الحرف المبدل من اللفظ تقول في التاء في عن وذنة انها عوض من الفاعل ولا تقول انها بدل منه **وكذلك**  
ميم اللهم عوض من ياتي اوله وتا وزنا وقدر عوض من ياء زناديق ولا يقال بذلك ويا ايتق عوض من عين اتوق فليس جاعلا  
ايقل ومن جعله عينا مقدمة معونة الي الباء جعله بدلا من الواو فالبدل اهم بقر فانما عوض فكل عوض بدل وليس كل بدل  
عوضا انتهى **المسألة السادسة** اختلف هل من العربي والعجم واسطة فقال ابن عسوق نعم قال في المتع اذا نحن تكلمنا  
الالفاظ المصنوعة كان تكلمنا بما لا يرجع الى لغة من اللغات واداة الحصري بان كل كلام ليس عربيا فهو عجمي ونحن  
كثيرا من الامم **وقال** ابن جني في شرح التسهيل الموعودنا هو كل ما نقل الى اللسان العربي من لسان غير سواء كان من لغة  
العرب او الروم او الحبش او الهند او البربر والافرنج او غير ذلك فوافق ذاي ابن عسوق حيث عبر بالنقل ولا نقل في المصنوع  
قال الحجة وتعرف حجة الاسم بوجوه احدها ان ينقل ذلك احد ائمة العربية الثاني من جهة عن اوزان الاسماء العربية  
خواريسم فان مثل هذا الوزن معقود في ابيته الامم في اللسان العربي الثالث ان يكون اوله نون ثم راء نحو ريس فان

ذلك لا يكون في كلمة عربية الرابع ان يكون اخر ذاي بعد ال نحو محمد فان ذلك لا يكون في كلمة عربية الخامس  
ان يجمع فيه الصاد والجيم نحو الصولجان والجليل لسان ان يجمع فيه الجيم والقاف نحو المبحيق ان يجمع ان يكون حاسيا  
او رباعيا غاريا من حروف اللام والواو والقاف واللام والميم والنون فانه مبي كان عربيا ولا بد ان يكون فيه  
شي من نحو سفل وجل وقد عمل وقطع وحشر **المسألة السابعة** قسم ابن الطرايق الالفاظ الى واجب وممنوع وجائز  
قال فالواجب رجل وقايم ونحوها مما يجب ان يكون في الوجود ولا ينقل الوجود عنه والممنوع لا قايم ولا رجل او ممنوع  
ان تخلو الوجود عن ان يكون لا رجل فيه ولا قايم والحائز مثل زيد وعمروانه جائز ان يكون وان لا يكون قال في كلام  
مركب من واجبين لا يجوز خور رجل قائم لانه لا قايم فيه وكلام مركب من مستعنيين ايضا لا يجوز خور رجل لا قايم لانه كذب ولا  
قايم فيه وكلام مركب من واجب وجائز صحيح يجوز زيد قايم وكلام مركب من ممنوع وجائز لا يجوز ولا ممنوع وجائز  
لا قايم ورجل لا قايم لانه كذب اذ معناه لا قايم في الوجود وكلام مركب من جائزين لا يجوز خور زيد احوال لانه معلوم  
لكن بتأخير ما دواجا فصيح الاخبار به لا يجوز في حق المخاطب فالجائز يصير بتأخير واجبا ولو قلت زيد قايم صحيح لانه مركب  
من جائز وواجب نلوقد نمت وقلت قايم زيد لم يجوز لان زيدا اصارا بتأخير واجبا فصا وكلام مركب من واجبين  
فصا دسنة قايم رجل **قال** ابو حيان وهذا مذهب عرب قال ومما قال من ان الجائز يصير بتأخير واجبا صحيح لانه  
معناه قدما وموحدا واحدا **الكتاب الاول في التامع** واعني به ما ثبت في كلام من يؤتى فصاحة  
فمثل كلام الله تعالى وهو القرآن وكلام نبي الله عليه وسلم وكلام العرب قبل بعثته وفي زينة وبعد ان فسدت الالسنه  
**قال** يكثر المولودين ثرا ونظما عن مسلم او كافر فثمة ثلاثة انواع لا بد في كل منها من النبوة اما القرآن فكلام الله ورواه  
قري به جازا لا يحتاج به في العربية سواء كان من اثم احاد ام شادا وقد طبق الناس على الاحتجاج بالقرآن  
للتحفة في العربية اذ الم تحالف قياسا وقابل ولو خالفة صحيح في مثل ذلك الحرف بعينه وان لم يجوز القياس عليه  
كما صحح بالجمع على ورويه وتحالف القياس في ذلك الوارد بعينه ولا قياس عليه نحو استخوذ وياي **وما**  
ذكرته من الاحتجاج بالقرآن الا لا اعلم فيه خلافا بين الحاجة وان اختلف في الاحتجاج بها في الفقه ومن ثم اجمع على ان  
ادخالهم الامر على المضارع المدد واما الخطاب بقرأة فذلك فليجوز كما صحح على ادخاله على المبدل والنون بالقرأة  
المواصلة وتخل خطا كما **واضح** على جهة قول من قال ان الله اصله لا بما قرئ سادا او هو الذي في السماء لا وفي الار  
لاه **تنبيه** كان قوم من الحاجة المتعدين يعيرون غير علمهم وحقه وان عاير مرات بعين في العربية وينهونهم الى الخن  
ومم يخطون في ذلك فان تراهم ثابتة بالاسانيد المواترة الصحيحة التي لا مطعن فيها وثبت ذلك دليل على جواز في  
العربية وقد ودا المتأخرون منهم ان مالك غير من عاب عليهم ذلك بالبلغ رقة واحتجاجا جوازا وردت به في قرائهم  
في العربية وان منعوا الاكثر من مسند لا به من ذلك احتجاجا جوازا العطف على الضمير المحرور غير عادة الجار  
بقراءة حمزة تالون به والارحام وعيل جواز العمل من المضاف والمضاف اليه مفعول به بقراءة ابن عاير قتل اولادهم  
سرا كراههم وعيل جواز سكن لام الامر بعد ثم بقراءة حمزة ثم ليقطع **قال** قلت قد روي عن عثمان انه لما عرضت عليه  
المصاحف ان فيه لحنا مستقيمة العرب بالسنن وعن عروق قال سالت عاتية عن القرآن عن قوله ان هذان لساحران  
ومن قوله واليهن الصلاة والموتون الزكاة وعن قوله ان الذين سوا والذين هادوا والصابيئون فقال يا ابن اخي  
هذا عمل الكتاب اخطيوا في الكتاب اخرجها ابو عبيد في فضائله فكيف يستقيم الاستدلال بكل ما فيه بعد هذا **هـ**  
**قلت** سواد الله كيف يظن بالاصح انهم ليحكون في الكلام فضلا عن القرآن وهم الفصحاء اللد فكيف يظن بهم



تأنيدي القرآن الذي تلقى من النبي صلى الله عليه وسلم كما انزل وصطفى وحفظه وابتغى ثم كيف ينطقون بهم تأنيدي اجتماعهم  
كلهم على الخطاء وكما يتبع كيف ينطقون بهم ذابعا عنهم تبينهم ووجوبهم عند كيف ينطقون بعتما ان يفتقروا ويغيبوا كيف  
ينطقون ان القراءة استغنى عن معرفة ذلك الخطاء وهو مروي بالتواتر خلفا عن سلف هذا مما يستحيل عقلا وشرعا وعادة  
**وقد** اجاب العلماء عن ذلك باجوبة عديدة بسطتها في كتابي الايقان في علوم القرآن **واحسن** ما يقال في اتر عتات  
بعد تضعيفه بالاضطراب الواقع في استناده والافتقار الى واقع في روايته تحريف فان ابن اسناده اخرج في كتابه المصنف  
من طريق عبد الاعلى ان عبد الله بن عامر قال لما فرغ من الصحاح في بيت عثمان فنظر فيه فقال احسنتم واجلتم ارضيتم الله  
بالسنة **هذا** الاثر اشكال فيه فانه لما عرّض عليه عند الفراء من كتابه راي فيه شيئا على غير لسان فريش كاد وقع له  
في التابوت والتابع فوعده بانه سيقم على لسان فريش ثم روي بذلك كما ذكره من طريق اخر وروى في كتاب الايقان  
ولعل من روي ذلك الاثر حرقه ولم يتقن اللفظ الذي صدر من عثمان فلم يزل ما لم يزل من الاشكال واما انما عتات  
فقد اوجها الجواب عنه في الايقان ايضا **فصل** واما كلامه صلى الله عليه وسلم فيمن لم يستدل منه بآية ان الله على  
المروي ذلك ناد وجدا انما يوجد في الاحاديث المتعارفة على قلة ايضا فان غالب الاحاديث مروي بالمعنى وقد تواترت  
الاعاجيم والمولدون قبل تدويرها وما عادت اليه عادت ثم فزادوا ونقصوا وقد تواتروا واوردوا لواء الفاظ  
بالفاظ ولهذا ترى الحديث الواحد في نسخة الواحدة مروي على وجهين بعبارة مختلفة ومن ثم انكر على ابن  
اثباته التواتر الخفية بالفاظ الواردة في الحديث **قال** ابو حيان في سراج السجدة قد اشتهر هذا المصنف الاستدلال  
بما وقع في الحديث على اثبات التواتر الكلية في لسان العرب وما رايت احدا من المتقدمين والمتأخرين  
سلك هذه الطريقة غير علي ان الواعين الاولين لعلم النحو المستعنيين للاحكام من لسان العرب كابي عمرو بن العلاء  
بن عمر والحليل وسبويه من ائمة البصريين والكشاف والزاوي والمبارك الاحمر وهشام الغزي من ائمة الكوفيين  
لم يتبعوا ذلك وسبغهم على هذه السلك المتأخرون من الغزيين وغيرهم من خاة الاقاليم كخاة بغداد واهل الاندلس وقد  
جري الكلام في ذلك مع بعض المتأخرين الاذكياء قال انما ترك العلماء ذلك لعدم وثوقهم ان ذلك لفظ الرسول صلى الله  
عليه وسلم او لو ثبتوا بذلك لم يجرى مجرى القرآن في اثباته لقواعدا الكلية وانما كان ذلك من احدها ان الرواة جردوا  
النقل بالمعنى فجحد قصة واحدة قد جرت في زمانه صلى الله عليه وسلم لم تقل بذلك الا لظاهر جميع نحو ما روي من قوله  
زوجتك بما سأل من القرآن ملككها بما سأل خذها بما سأل وغير ذلك من الالفاظ الواردة في هذه النسخة فقل  
يقين انه ميل الى عليه وسلم لم يبلغ جميع هذه الالفاظ بل لا يجزم بانه قال بعضا اذ حمل انه قال لفظا مرادفا لغيره الا ان  
غيرها فانت الرواة بالمرادف ولم تات بلفظه اذ المعنى هو المطلوب ولا سيما مع تقادم السماع وعدم ضبطه بالكتابة  
والاكتفاء على الحفظ والضابط منهم من ضبط المعنى وما ضبط اللفظ بمعيد جدا لا سيما في الاحاديث الطوال **وقد**  
قال سليمان التوري ان قلت لكم اني احذركم كتمانكم فلا تفيدوني انما هو المعنى ومن نظري في الحديث ادبي نظري في العلم  
الليق انما انما يريدون بالمعنى **الامر الثاني** انه وقع الخ كثير ايضا في الحديث لان كثير من الرواة كانوا غير  
عرب بالطبع ولا يعلمون لسان العرب بصناعة النحو فوقع الخ في كلامهم وهم لا يعلمون ذلك وقد وقع في كلامهم  
ورايهم غير النصح من لسان العرب ونقل قطعاً غير شك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان افصح الناس فلم يكن يعلم  
الا بوضع اللغات واحسن التراكيب واشهرها واحداً واذا اركل بغيره غير لغته فانما يتكلم بذلك مع اهل تلك اللغة  
على طريق الاعجاز وتعليم الله تعالى ذلك له من غير تعلم والمصر قد اشتهر من الاستدلال بما روي في الاثر متعباً برغمه  
على

على الخوين وما اعن النظر في ذلك ولا حسب من له التميز وقد روي ما تاملت لقفاة بدر الدين بن جماعة وكان من اخذه  
عن ابن مالك قلت له يا سيدي هذا الحديث رواية الاعاجم ووقع فيه من روايته ما يعلم انه ليس من لفظ الرسول  
فلم يجب لبيته قال ابو حيان واما اعنت في هذه المسئلة ليعقل مبتدي ما بال الخوين يستدلون بقول العرب وفيهم المسلم  
والكافر ولا يستدلون بما روي في الحديث بقول العدول والبخاري ومسلم واجزاها من طالع ما ذكرناه ادرك السبب  
الذي لا حيلة له يستدل الحاجة بالحديث انتهى كلام ابي حيان بلفظه **وقال** ابو حيان القاسم في شرح الجمل تحويروا رواية بالمعنى  
هو السبب عندي في ترك الائمة كسبويه وغيره الاستشهاد بعرا بآلة اللغة بالحديث واعتمدوا في ذلك على القرآن وصرح  
النقل عن العرب ولولا تفرق العلماء بحوار النفل بالمعنى في الحديث لكان الاول في اثبات فصيح اللغة كلام النبي صلى الله عليه  
عليه وسلم لانما فصيح العرب **قال** ابن خروف يستشهد بالحديث كثيرا فان كان على وجه الاستظهار والمبرك بالمروي فحسن وان  
كان يري ان من قبله اغفل شيئا وجب عليه استدراكه فليس كما راي انتهى ومثل ذلك قول صاحب تمام الصنعة الخو  
علم مستنبط بالقياس والاستدلال به تعالى وكلام فصحا العرب فصرح عليها ولم يذكر الحديث نعم اعتمد عليه صاحب  
الديباج فقال في انفعال التفصيل لا يلتفت الى قول من قال انه لا يعمل لان القرآن والاحاديث والاستعداد نطقت بعملة ثم  
اورد ايات ومن الاخبار حديث ما من ايام الا حارب اليه فيها الصوم وما يد له لغة مله من الضايغ وابو حيان ان ابن  
مالك استشهد على لغة اكلوي البراءة محمد بن محمد بن يحيى بن يعقوب بن فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالهار والكر من  
حيث صار يسمي لغة يعاقبون وقد استدل به الشيبلي ثم قال لكن اقول ان الواو فيه علامة افتاد له حديث محمد  
محضر رواه البزار مطبوعا مجرد افتاد فيه ان يسمي ملائكة يعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالهار **وقال**  
ابن الانباري في الاصفاف في منع ان في خبر كاد واما حديث كاد القدر ان يكون كذا فانه من تغييرات الرواة  
لان ميل الله عليه وسلم افع من نطق بالاضداد **فصل** واما كلام العرب فيخرج منه بآية من النسخ الموثوق بها  
قال ابو حيان في اول كتابه المسمى بالالفاظ والخر وفي كانت فريش اخو الدرياقا والاصح من الالفاظ واسهل على  
اللسان عند النطق واحسن سموعا وابين امانة عما في النفس والذين منهم نزلت اللغة العربية وهم اقدي وعندهم احد  
اللسان الغزي من قبائل العرب هم قيس وقيس واسد قال هو قيس والذين منهم اكثر ما احدثوا معطوفا عليهم انكل في  
الغريب وفي الاعراب والنصيف ثم هذيل وبعض كنانة وبعض لطاين ولم توجد عن غيرهم من ساير قبائلهم والجملة  
فانه لم يوجد عن حضري وقاد لا عرف سكان ابراري من كان يسكن اطراف بلادهم التي تجاور بلادهم الذين هم  
فانه لم يوجد لاهل الجحيم ولا من جذام فانه كانوا مجاورين لاهل مصر والقيط ولا من قصاعة ولا من حسان ولا من اباد  
فانهم كانوا مجاورين لاهل الشام واكثرهم نصاري يقرؤون في صلاتهم بغير العربية ولا من تغلب والفتح فانه كانوا  
بالجزيرة مجاورين لليونانية ولا من بكر لانهم كانوا مجاورين للقيط والغرس ولا من عبد القيس لانهم كانوا سكان البحرين  
مجاورين للهند والغرس ولا من ارد عمان لمخاطبة الهند والغرس ولا من اهل اليمن اصلا لمخاطبة الهند والحبشة  
ولولادة الحبشة فيهم ولا من بني حيفه وسكان اليمامة ولا من ثقف وسكان الطائف لمخاطبة نجد الامم المقيمين  
عندهم ولا من خاضق الحجاز لان الذين نقلوا اللغة صا د فوهم حينئذ او انقلوا لغة العرب قد خالطوا غيرهم من  
الامم وسندت اليهم والذي نقل اللغة واللسان العربي عن هؤلاء وانما في كتاب وميرها علما وصناعا  
هم اهل الكوفة والبصرة فقط من امصار العرب وكانت صنایع هو الذي ما يعيشون الرعاية والصيد والنصو صيته  
وكانوا اقوام نفوسا واسهام قلوبا واشدهم توحشا ومنهم جازيا واشدهم حمية واجهم لان يغلبوا ولا يغلبوا واعلم

والنوع







كلامه الا ان يسمع شيئا من بديهي فيقول **السادس** في الرئي الفصح يستقل لسانه قال لا يجرى العقل في ذلك ان ينظر  
حال ما استقل اليه فان كان فيها من الغيبة اخذ بها كما يؤخذ بما استقل عنها او فاسدا فلا يؤخذ بالاولي فان قيل  
فما يؤمن ان تكون كما وجدت في لغته فلا بد ان لا يكون فيها ان يكون فيها فساد اخر لم تعلم قبل لو اخذ بهذا لادى الى ان لا  
نطبق نفس بلغة وان توقف عن الاخذ عن كل احد مخافة ان يكون في لغته زيف لا تعلمه الا ان يجوز ان يعلم بعد زمان وفي  
هذا من الخطل ما لا يخفى فالصواب الاخذ بما عرف صحته ولا يظهر فساد له ولا يلتفت الى احتمال الخلل فيه ما لم يبين **الابع**  
في بداخل اللغات **قال** في الخصائص اذا اجتمع في كلام الفصح لغتان فصاعداً استعمله **قال** واسرب الما مائي نحو عطش **قال**  
**الاولان** عيونهم سألوا ربه **قال** فقال نحن هو بالاسباع ويعونه بالاسكان فينبغي ان يامل حال كلامه فان كانت  
اللغتان في كلامه متشابهتين في استعمال كثيرهما واجدة فاخلق الاربعة ان تكون قبيلته توافقت في تلك المعنى  
على ذيلك اللغتين لان العرب قد تفعل ذلك الحاجة اليه في اوزان اشعارها وسعة نثرها وقوايلها ويجوز ان  
تكون لغته في الامل احدها لانه استغاد الاخرى من قبيلة اخرى وطال ما عدت وكثر استعماله لها فاجتهد لفظ  
المدح وانتقال استعمال بلغته الاولي وان كانت احدي اللغتين اكثر في كلامه من الاخرى فاخلق الاربعة  
ان تكون القليلة استعماله في الطائفة عليه والكثير في الاولي الاصيلة ويجوز ان يكونا معا فلتبين له ولقبيلته  
واما قلت احدهما في استعماله لضعفه في نفسه وشدها عن قياسه واذا كثرت على المعنى الواحد الفاظ مختلفة فسميت في  
لغة انسان فعلى ما ذكرناه كما جاءهم في اسماء الاسد والسيف والخز وغير ذلك وكما سحر في الصيغة واللفظ الواحد  
كقولهم رغو البرزور غوته ورغوته ورغوته كذلك سئلنا وكقولهم جيت من عل ومن على ومن عل ومن علو  
ومن علو ومن علو ومن علو وكل ذلك لغات لمجايات قد تجمعت في لسان واحد قال الاممي اختلف  
رجلان في الصفر فقال احدهما بالصاد وقال الاخر بالسين فتراضيا باول ولد وعليها فحكيما له فاما فيه  
فقال لا قول كما قلتما انما هو الزفر وعلى هذا يخرج جميع ما ورد من الدخايل نحو فلا يقل وسلا يسلا وطير  
فموطا هر وسفر فوطا هر وكل ذلك انما هو لغات نداء خلقت فتركت بان اخذ الما مائي من لغة والمضارع او الوصف من اخرى  
لا تنطق بالما مائي كذلك فعمل الدخايل والجمع بين اللغتين فان من يقول فلا يقول في المضارع يتلوا والذي يقول يتلوا  
يقول في الما مائي قلى وكذا من يقول سلا يقول في المضارع يسلا ومن يقول فيه يسلا يقول في الما مائي سلا متلا في  
اصحاب اللغتين فمع هذا لغة هذا او هذا لغة هذا فاخذ كل واحد من صاحبه ما فهمه الى لغته فتركت هاتين لغتين  
ثالثته وكذا شاعر وطاهر انما هما من شعر وطهر بالفتح واما بالعلم فوصفه على فاعيل فالجمع بينهما من الدخايل انتهى  
كلام ابن جني وقد جئني عين في استعمال اللغتين المدخلتين قولين احدهما انه يجوز مطلقا والثاني انما يجوز بشرط  
ان لا يورد في استعمال النظم كالحكم **الثامن** اجموع على انه لا يخلج بكلام المولودين والمحدثين في اللغة  
والعربية وفي الكتاب ما يقتضي تخصيص ذلك بعناية اللغة ورواها فانه استشهد على مسئلة يقول **السادس**  
بن اوس بن قائل وهو وان كان محدثا لا يستشهد بشعر في اللغة فهو من علماء العربية فاجعل ما يقول من قوله ما يرو  
الا ترى الى قول العلماء الدليل عليه بيت الحاشية فيقتنعون بذلك لتوثيقهم بروايته واتقانه **قال** اول المدخلين  
بشار بن برد **وقد** اجتنب سيبويه في كتابه بعض شعر تقرأ اليه لانه كان لهجة لتركه الاحتجاج ببعض دكن المزياني  
وعين **وقد** ثعلب عن الاممي قال حتم الشعر براهيم بن هرمة وهو اخراج **التاسع** لا يجوز الاحتجاج بشعر او بغيره لا  
قال يلمح بذلك ابن الانباري في الاضاف وكان عليه لك خوف ان يكون مولدا ومن لا يوثق بنصاحته ومن هذا  
يعلم

يعلم انه يحتاج الى معرفة اساسترا العرب وطبقاتهم وفي تعاليم بن هشام على الالفية استدراك الكوفيين على جواز  
مد المقصور للضمة بقوله قد علمت اخذت مني السعال **قال** ومثل ذلك مع الجزا ان نعم ما كولا على الجواز **قال** بالذ  
من تمر ومن شيدشاه **قال** ينسب في السعال والله **قال** قد السعال والجواز والله **قال** وفي مقصودات قال والجواب عندنا  
انه لا يعلم قابله فلا حجة فيه لكن ذكر في ترجيه للتواهد ما يخالف ذلك فانه قال في طعن عبد الواحد الطواح  
في كتابه بغية الامل في الاستشهاد بقوله **قال** لا يكثر ان اي عسيب ضامما **قال** وقال هو بيت مجهول لم ينسب الشعرا الى **السادس**  
مسطح الاحتجاج به ولوح ما قاله ليعط الاحتجاج بحسين بن قيس كتاب سيبويه فان فيه الغيبة قد عرف قابلهوها  
ومحسن بنحوه القائلين **السادس** اذا قال حديثي الثقة فقل يقبل قولان في علم الحديث واصول الفقه رجع كلاهما  
مرحون وقد وقع ذلك لسيدويه كثيرا يعني به الخليل وعين وكان يونس يقول حديثي الثقة عن العرب فقل له من  
الثقة قال ابو زيد قيل له فلم لا تسميه قال هو حي بعد فان لا اسمه **الحادي عشر** قال ابن اسد خرج في اصول  
بعد ان قرر ان فعل التفعيل لا ياتي من الاولان فان قيل قد استدل بعض الناس **قال** باليتي مثلك في البياض **قال** ابيض  
من است بنى باض **قال** فالجواب ان هذا مفعول على فساد وليس البيت الشاذ والكلام المحفوظ باذي اسناد حجة على  
الاصل المجمع عليه في كلام ولا نحو ولا لغة وانما يركن الى هذا ضعفه اهل النحو ولا حجة معه وتاويل هذا وما  
اشبهه كتابا ويلضعفه اصحاب الحديث واتباع القضاة في الفقه انتهى فاسد هذا الكلام الى ان الشاذ ونحن يطرح  
طرحا ولا يثبت تاويله **الثاني عشر** قال ابو حيان في شرح التسهيل التاويل انما يسوغ اذا كانت الجاه على شيء  
ثم جاشت في مخالفة قننا ولا اما اذا كان لغة طائفة من العرب لم يكلم الا بها فلا تاويل ومن ثم كان مرده و  
تاويل اي على ليس ليطب الا المسلم **قال** على ان فيه ضمير الشأن لان ابا عمر ونقل ان ذلك لغة تميم **الثالث عشر**  
قال ابو حيان ايضا اذا دخل الدليل الاحتمال سقط به الاستدلال وروى على ابن مالك كثير اني ما سئل استدل  
عليه بما دل به يقبل التاويل **قال** استدل له على فقر الاخ بقوله **قال** اخاك الذي ان تدعه لملة **قال** يحكى بما تدعى به  
ويكفيك من يتبعي **قال** فانه محتمل ان يكون مفعولا باضمار فعل اي ازم فاذا دخل الاحتمال سقط به الاستدلال  
**الرابع عشر** كثيرا ما تروى الابيات على اوجه مختلفة وربما يكون ان هذا في بعض دون بعض وقد سلمت  
عن ذلك قدما فاجتباها لان يكون الشاعر انك مرة هكذا ومرة هكذا ثم راي ابن هشام قال في شرح التواهد  
روى قوله **قال** ولا ارض بقل ابقا لها **قال** بالتذكير والتانيث مع نقل الهمزة فان صح ان القائل بالتانيث هو القائل  
بالتذكير صح الاستشهاد به على الجواز في غير الضرورة والافتدكات العرب تنسده بعضهم شعر بعض وكل يتكلم  
على مقتضى تجميعه التي نظر عليها ومن هنا كثرت الروايات في بعض الابيات انتهى **فصل** في خص من المحصول للامام محمد  
فخر الدين مع زياد ايت من ترويه قال اعلم ان معرفة اللغة والنحو والتعريف من كفاية لان معرفة الاحكام التي  
واجبة بالاجماع ومعرفة الاحكام بدون معرفة ادلتها مستحيل فلا بد من معرفة ادلتها والادلة راجعة الى  
الكتاب والسنة وما واردا من لغة العرب ونحوهم وقهرهم فاذا اتقنا العلم بالاحكام على الادلة ومعرفة  
الادلة تنوقف على معرفة اللغة والنحو والتعريف وما يتوقف على الواجب المطلق وهو مفقود والمخالف فهو واجب  
فاذا ن معرفة اللغة والنحو والتعريف واجبة **قال** ثم الطريق الى معرفتها اما النقل المحض ككثير اللغة والعقل  
مع النقل كقولنا الجمع المحلى باللام للعلوم لانه يصح استئناس اي فرد منه فان صحه الاستئناس بالنقل وكونه معيار  
العلوم بالعقل فمعرفة كون الجمع المذكور له بالتركيب من النقل والعقل واما العقل المحض فلا مجال له في ذلك قال

عسيب













الذي هو ما لم يسم فاعله بالعلامة الجامعة التي هي الاسناد انتهى **وقد عرفت** هذه الاركان اربعة  
**نص** الاول في مقابلة المعنى عليه وفيه مسائل **الاول** من شرطه ان يكون ساداً خارجاً عن  
 سائر القياس فما كان كذلك لا يجوز القياس عليه كقوله استخوذ واستغوث واشتوت وكذا في قول التوكيد  
 في قوله **اصرف** عند الموم طارفاً اي اصر من وجهه صغيره في القياس ان التوكيد للتحقيق وانما يليق به  
 الاستصحاب والاطناب لا الاختصار والحد في كذا صلة صلة العنبر دون الصمة في قوله **له رجل** كانه صم  
 جلس حاراً ووجه صغيره في القياس انه ليس على حد الوصل ولا حد الوقف لان الوقف يجب ان يتمكن فيه  
 صليته كما تمكنت في قوله **له رجل** والوقف يجب ان يحذف منه الواو والصمة معاً فخذ في صلة واقبال الصمة  
 منزلة بين منزلي الوصل والوقف لم يتقدم قياساً **نعم** يجوز القياس على ما استعمل للفروق في الضرورة قال ابو  
 علي كما جاز لنا ان نقول من شئنا على شئنا كقولهم كذا جواز ان نقول شئنا على شئنا فما اجازته الضرورة  
 لم اجازته لنا وما لا فلا **قال** ابن جني فان قيل هذا مستعمل في الضرورة من حيث كان القوم يستعملون  
 في عمل اشعارهم بمرسل المولدين وانما كان ارجحاً لا يقدرون انهم اذ في اقوى من صوابه فينبغي ان يكون عند رهم  
 منه اوسع قلباً ليس جميع الشعر القديم مرجحاً بل كان لم فيه نحو ما للمولودين من الترشل **روي** عن زهير  
 انه عمل سبع قبايد في سبع سنين فكانت تسمى خويات زهير وعن أبي حنيفة قال كنت اعمل القصيدة في اربعة  
 اشهر واحكمكم في اربعة اشهر واعرضها في اربعة اشهر فخرجت الى الناس وحكاياتهم في ذلك كسيرة وايضا  
 فاذ من المولودين من يرجل **الثانية** لا يقاس على الساذن بظن القياس عليه **قال** في الخصائص اذا كان  
 الشيء ساداً في السماع مطرداً في القياس تحاشيت ما تحاشى العرب من ذلك وحرمت في نظير على الواجب في امثاله  
 من ذلك امتناعك من وذر وودع لانهم لم يبقوا لها ولا منع ان يستعمل نظيرها نحو وذر وودع وان لم يستعملها  
 انت انتهى **الثالثة** ليس من شرط المعنى عليه الكثير فقد يقاس على القليل لموافقته للقياس ويمتنع على الكثير  
 لما لغته له مثال الاول قوله في النسب الى سنو مشاري ذلك ان تقول في ركنه ركني وفي حلوبة حلبي  
 وفي قوته قوتي قياساً على سنائي وذلك انهم احرزوا فعله بحري فعمله لما بقية اياه من اوجه ان كلا منهما  
 ثلاثي وان تالته حرفين وان اخذنا الثانية وان فعله لا يعملا بتوار وان غوايم واتوم ورحم ورحوم  
 ومشي ومشو ومنى عن النبي وهو قدام استمر حال فعله وفعله هذا الاستمرار جرت واوشنوم بحري باخينة  
 وكما قالوا احبني قياساً على استي قيا **قال** ابو الحسن فان قلت اما جاز في حرف واحد يعني شئنا  
 فالجواب انه جمع ما جاز في الخصائص وما الظن هذا الجواب ومثله ان الذي جاز في فعله هو هذا الحرف  
 والقياس قابل له ولم يأت به شئ ينقصه فاذا قاس الانسان على جميع ما جاء وكان ايضا صحيحاً في القياس مشبوحاً  
 فلا لوم ولما ذكرناه من المناسبة بين فعله وفعله لم يجز في محضه ومن ضروري ولا في نحو حذو وحذو حذو لان  
 باب فعله المضاعف نحو جليله لا يقال فيه جليلي استيقا لا بل هو جليلي **و** مثال الثاني قوله في تقيف وقول  
 وسليم تقيي وقولني وسلمي وهو ان كان اس من شئنا فانه يندسبويه صغيره في القياس فلا يقال في سعيد  
 سعدي ولا في كرم كرمي **الرابعة** القياس في العربية على اربعة اقسام حمل فرع على اميل وحمل اصل على فرع  
 وحمل نظير على نظير وحمل ضد على ضد وينبغي ان يسمى الاول والثالث قياساً المساوي والثاني قياساً الاولي  
 والرابع قياساً الاوون **في** امثلة الاول اعلان الجمع وتحيته حمل على المفرد في ذلك كقوله قيم وديهم

في قوته وديهم وزوجه وتون في زوج وتود **ومن** امثلة الثاني اعلان المصدر لاجل فعله وتحيته  
 لصحته كقوله قياتاً وقامت قواً وفي الخصائص من حمل الاصل على الفرع تسميه له في المعنى الذي افاده ذلك  
 الفرع من ذلك الاصل نحو يسبويه في قولك هذا الحسن الوجه ان يكون الجر في الوجه تسميه بالصادق لرجل الذي  
 انما جاز فيه الجر تسميه بالحسن الوجه **قال** فان قيل وما الذي يسوع يسبويه هذا وليس ما رواه عن العرب  
 وانما هو يراه وعمل به قبل يد على حصة طاعون من ان العرب اذا سمعت شيئاً سمي مكنت ذلك التسمية الذي بينهما  
 وعمرت به الحال بينهما الاتراح لما سمعوا المضارع بالاسم فاعربوا فمما هو ذلك المعنى بينهما بان سمعوا اسم الناعل الفعل  
 فاعربوا ولما سمعوا الوقف بالوقف في نحو قولهم عليه الرحمة والسلام وقوله الله تعالى بكفي سالت كذلك ايضاً سمعوا  
 بالوقف في قولهم سبباً وكللاً وكذا جازوا لادام في قوله فقلت اي سر ام غاري حلم **و** قوله وقول الله فان الله  
 معاً كذلك جازوا لادام بحري غير في قوله تعالى علي ان يحكي الموتى فاجري السبق محري الرفع الذي لا يلزم  
 في الحرف اصلاً وكما حمل السبق على الجر في المني والجمع حمل الجر على السبق فيما لا يعرف وكما سميت الياء بالالف  
 في قوله كان ايديهم بالقاع العرق **قلت** لا على الياء في قوله **و** لا رمتها ولا تملق **و** كما وضع الصير المتعبد  
 موضع المتعبد في قوله **و** قد صنعت اياهم الارض **و** وضع المتعبد موضع المتعبد في قوله **الاك ديار** فلما رأى سبب  
 العرب اذا سمعت شيئاً سمي فعمله على حكمه عادت ايضاً حملت الامر على حكم ما جاز تسميته لما وتسميه المعنى التسمية  
 بينهما حكم ايضاً بالوجه محمول على الرجل ولما كان النخاة بالعرب لا جنتين وعلى ستمهم اخذين جاز لهم ان  
 ير وانيه نحو ما رواه واتخذوا على اميلتهم الذي حذوا **قال** ومن حمل الاصل على الفرع حذف الحرف للجزم وهي  
 اصول حمل على حذف الحركات له ونبي ذوايد وحمل الاسم على الفعل في منع الصرف وعلى الحرف في البناء وقواصل  
 عليها وحمل ليس ونمسي في عدم الصرف على ما ولعل كما حملت ناعلي ليس في العمل انتهى **وفي القدر** لا يجران ذكر  
 بعضهم انه اما استرط اتحاد الزمان في عطف الفعل على الفعل لان العطف نظير التثنية فكما لا يجوز تسمية  
 المختلفين لا يجوز عطف المختلفين في الزمان **قال** ابو حيان وهذا من حمل الاصل على الفرع لان العطف اصل التثنية  
 الا ان يدعى انه في الفعل نظير التثنية في الاسم **واما الثالث** فالنظير ما في العطف او في المعنى او فيها فن امثلة  
 الاول زيادة ان بعد ما المصدرية لظرفية والموصولة لا يابن نظاما النافية وحول لام الاندفاع على ما التنافية  
 حملاً لا في العطف على ما الموصولة وتوكيد المضارع بالون بعد الثانية حملاً لا في العطف على ما التنافية وحذو  
 فاعل الفعل به في السج لما كان متبهاً للفعل الامر في العطف وبناء باب حذام على الكسر تسميه له **يد** ذاك وتزال  
 وبنائاً حاشا الاسمية لشبهها في العطف بخات الحمية ومنه ادغام الحرف في مقاربه في المخرج ومن امثلة الثاني  
 جواز غير قائم الزيدان حملاً على ما قام الزيدان لانه في معناه ولو لا ذلك لم يجز لان المتدا اما ان يكون ذا خبر  
 او ذا مرفوع يعني على الخبر ومنه اهل ان المصدرية مع المضارع حملاً على ما المصدرية ومن امثلة الثالث  
 اسم التفعيل والفعل في السج فانه منعوا افعل التفعيل ان يرفع الظاهر لتسميه بافعل في السج وذا  
 واصلاً وامادة للبالغة واجازوا بصغير افعل في السج لتسميه بافعل التفعيل في ذلك **قال الجوهر**  
 ولا يسمع تصغيره الا في المثل واحسن ولكن الحويون قاسم فمما عداها **واما الرابع** فن امثلة السبب بل حملاً  
 على الجزم بلن فان الاول لغير الماضي والثانية لغير المستقبل **وفي** الجزمية قد حمل الشيء على مقابله وعلى  
 مقابل سبيله وعلى مقابل مقابل مثلاً الاول لمرأى الرجل حمل الجزم على الجر ومثال الثاني

ب  
سبباً

ب  
يعرب







على نصب نزعاً دوايدنها فحلوا النصب على الجوز في جمع الموت السالمة وعلته مجازة مثل الجوز الجامعة في قولهم جحر  
صخره وصم لم يصب في الجوز لندجها ورتما اللام وعلته وجوب وذلك تعليلهم رفع الفاعل ونحوه وعلة جواز ذلك ما ذكره  
في تعليل الامالة من الاسباب المعروفة فان ذلك علة لجواز الامالة فيما قيل لا لوجوبه وعلته تعليل مثل ذلك من التامين  
وعلة اختصار مثل بال النجيم والمركب وعلته ذلك حال كقول المستدل الهلال اي هذا الهلال فحذف لالة الحال  
عليه وعلته اشعار كقولهم في جمع مومي موميون بفتح ماقبل الاخر لواء واستعار بال المخدو واللف وعلته نقاد مثل قولهم  
في الافعال التي يجوز الغاؤها متى تقدمت واكربت بالمصدر او بصيغ لم تلغ لما بيننا لتأكيد والالتزام النقاد **قال**  
**ابن مكرم** واما علة التحليل فتداعت على شرحه وفكرت فيما اياها فلم يظهر بي حرقه لانها مع الاسم كلام ونفي  
لمجاورتها الفعل بلا فاعل فخلل عقد شبهه خلافاً للمدعي انتهى واما الصنف الثاني فلم يتعرض له الجليل ولا يبينه وتبينه  
ابن السراج في الاصول فقال اعلم ان لا تشا الخويعين ضربان ضرب من هو المودي الى كلام العرب كقولنا كل فاعل مرفوع وكل  
مفعول منصوب وضرب فصيحة العلة مثل ان يقولوا ما دار الفاعل مرفوعاً والمفعول منصوباً وهذا ليس كسبنا ان نكلم  
كما نكلم العرب واما ما استخرج منه حكماً في الاصول التي وضعت وتبين به فضل هذه اللغة على غيرها **وقال ابن**  
**جني** في الخصائص هذا الذي سماه علة العلة انما هو يجوز في اللفظ فاما في الحقيقة فانه شرح وتفسير وتبيين للعلة الا  
ياري انه اذا قيل فلم ارتفع الفاعل قال لا اسناد الفعل اليه ولو شاء لانه هذا ان قال في جواب رفع زيد من قولنا قام زيد  
انما ارتفع اسناد الفعل اليه فكانا في غيبان قوله انما ارتفع لانه فاعل في داله فيما بعد عن العلة التي لا رفع الفاعل  
**للتالفة** قال في الخصائص كثر العدل عندنا منبهاً على الاجاب بها حكماً كصير الفعل او ما شابهها ورفع الفعل  
وجزا لمصاف اليه ونحو ذلك وعلى هذا معاً علم كلام العرب وضرباً من علة وانما هو في الحقيقة سبب يجوز ولا يوجب  
من ذلك اسباب الامالة فانما علة الجواز لا الوجوب وكذا علة قلب واو وقت همز وهي كونا انضت ضمماً لا دماً فانما هي ذلك  
يجوز انبائها واو افعالهم يجوز لا موجبه قال وكذا كل موضع جاز فيه اعراباً فان كان كذا لذي يجوز جعله بذلك وحالاً وذلك  
الذكر بعد المعرفة معرفة هي في المعنى نحو مرت زيد رجل صالح ورجلاً صالحاً فان علة جواز ما جاز لا لوجوبه انتهى  
بعد الفرق بين العلة والسبب وان ما كان موجباً يسمى علة وما كان محوياً يسمى سبباً **وقال** في موضع اخر اعلم ان محمول  
مذهباً محاسباً انما هو المحلل ومقصر في اقوالهم سببي على جواز تخصيصه بعلة فانما وان تقدمت علة الفقه فكثرها تجري  
محوري التخفيف والفرق فلو تكلف متكلف فقهه لكان ذلك ممكناً وان كان غير قياسي مستثلاً كما لو تكلف  
تفصيل قايماً من وميعاد وفصل الفاعل ورفع المفعول وليست كذلك ذلك على المتكلمين لانهم لا يفرقون علة فان ذلك  
الخويعين متاخ عن علة المتكلمين متقدمة على المتفقيين **اذا عرفت ذلك** فاعلم ان علة الخويعين ضربان واجب  
لا بد منه لان النفس لا تطيق في معناه غير وهذا الحق بعلة المتكلمين والاخر ما يمكن تحمله لكن على استكراه وهذا الحق  
بعلة النعم قال اول ما لا بد منه للطلع كقلب الالف واد الالف قبلها واد الكسرة قبلها ومنع الابتداء بالسكان والجمع بين  
الالفين المعين اذ لا يكون ما قبل الالف الا معنوياً فلو التفت الثاني منكم مدتان لو تفت الثانية بعد ساكن والثاني ما  
يمكن النطق به على مثبة كقلب الواو او بعد الكسرة اذ يمكن ان يقال في عاصف عاصف فور ولكن يكن قلت ومن الاول  
تقدير الحركات في المقصور ومن الثاني تقدير الفضة والكسرة في المنقوص وقال في موضع اخر اعلم ان اصحابنا اتفقوا على  
من كتب محمد بن الحسن وجموعها من الملاحظة والرفق **الرابعة** قال ابن الانباري اختلفوا في اثبات الحكم في محل النص عمداً  
ثبت بالنص ام بالعلة فقال الاخرى ان بالعلة لا بالنص لانه لو كان ثابتاً به لاي لادى الى بطلان الاخلاق وسد باب  
القياس

القياس لان القياس محل مرفوع على اصل بعلة جامعة فاذا تقدمت العلة الجامعة بطل القياس وكان الرغ مقتضياً من  
غير اصل وذلك محال الا انما لا لوقدنا ان الرفع والنصب في نحو ضرب زيد عمر او بالنص لا بالعلة لبطل الاخلاق بالفاعل  
والمفعول والقياس عليهما وذلك لا يجوز وقال بعضهم يثبت في محل النص بالنص وفيما عداه بالعلة وذلك نحو النصوص  
المنفردة عن العرب لمقتضى علة بالعلة الجامعة في جميع ابواب البرية واستدل لذلك بان النص مقطوع به والعلة  
مظنونة واحالة الحكم على المقطوع به او من حاله على المظنون ولا يجوز ان يكون الحكم ثابتاً بالنص والعلة سبباً  
لانه يودي الى ان يكون الحكم مقطوعاً به مقطوعاً وكونه الشيء الواحد مقطوعاً به مقطوعاً في حالة واحدة محال واجيب  
عن هذا الاستدلال بان الحكم انما يثبت بطريق مقطوع به وهو النص ولكن العلة هي التي دعت الى اثبات الحكم فتقطع  
على الحكم بكلام العرب ونظن ان العلة هي التي دعت الى الوضوح الى الحكم فالظن لم يرجع الى ما يرجع اليه لقطع بل هما  
معاير ان خلافاً ان انتهى كلام ابن الانباري **الخامسة** العلة قد تكون بسيطة وهي التي يقع التعليل بها من وجه واحد  
كالعقل بالاستقلال والجواز والمساواة ونحو ذلك وقد تكون مركبة من عدة اوصاف اثنين فصاعداً كقولنا لا يجوز  
بدفع اليد ساكنة بعد كسر فاعلة ليس محسوساً ولا قوياً بعد كسر بل مجموع الامرين وذلك كيد جداً وقد يزداد  
في العلة صفة اخرى من الاحتياط بحيث لو سقطت لم يقدح فيها كما سياتي في القواعد **السادسة** من شرط العلة ان تكون  
هي الموجبة للحكم في المقام عليه ومن ثم خطأ ابن مالك البصري في قوله ان علة اعراب المضارع مشابهاً للاسم في حركته  
وسكنانه وابعادها ومخصلها فان هذه الامور ليست الموجبة لاعراب الاسم واما الموجب لمقتضى له لصفة واحدة  
معاني مختلفة ولا يميزها الا اعراب تقول ما احسن زيد فيتمثل التي والتج والاسم فانه ان اردت الاول فنت  
زيداً او الثاني فنبهة او الثالث جرته فلا بد ان تكون هذه العلة هي الموجبة لاعراب المضارع فالتقول لا تأكل  
السمك وتشرب اللبن فيجوز ان يميزها عن كل منهما على انفراد وعن الجمع بينهما وعن الاول فقط والثاني مستأنف ولا يميز  
ذلك الا بالاعراب بان تجزم الثاني ايضا ان اردت الاول وتنصبه ان اردت الثاني وترفعه ان اردت الثالث  
**السابعة** قال ابن الانباري اختلفوا في التعليل بالعلة القاصصة فجزها قوم ولم بشرطاً التعدي في صحتها وذلك  
كالعلة في قولهم ما جات حاجتك وعيسى العوي ايو سافان جات وعيسى اجري ما جات فاعلم انما اسم مرفوع وحبر  
منصوب ولا يجوز ان يجري ما جات في غير هذين المعنيين فلا يقال ما جات حالتك اي صارت ولا جازيماً  
اي صار زيد قائماً وكذلك لا يقال عيسى العوي انما ولا عيسى زيد قائماً باجرائي مجرى صار واستدل على صحتها بانها  
ساوت العلة التعدي في الاخالة والمناسبة وزادت عليها بظاهر النقل فان لم يكن ذلك علماً للصحة فلا اقل  
من ان لا يكون علماً على الفاء وقال قوم انما علة باطلة لان العلة انما تراد للتعدي وهذه العلة لا تعدي فيصحا  
واذا لم تكن تعدي فلا فائدة لها لانه لا يرفع له فالحكمة فيها ثابت بالنص لا بما واجيب باننا لانسلم انما تراد  
للتعدي فانما العلة انما كانت علة لخالها ومناسبة لا لتعديها ولا فاعلم ايضاً عدم فايده فانما يقتل الفرق  
بين المنصوص الذي يرفع معناه والذي لا يرفع معناه وتقيده انه ممنوع رد غير المنصوص عليه وتقيده ايضاً  
ان الحكم ثبت في المنصوص عليه هذه انتهى كلام ابن الانباري وقال ابن مالك في شرح التسهيل علماً لكون  
اخر الفعل المسند الى التاء ونحوه بقوله ليل يتوالى الى ربيع حركات فيما هو كلمة واحدة وهذه العلة ضعيفة لا تقاوم  
اذ لا يوجبها التوالي الا في التلاقي الصحيح وبعض الحامس كالتعلق والكتي لا يتوالى اليه والصكون عام في الجميع انتهى فنع  
العلة القاصصة **الثامنة** قال في الخصائص يجوز التعليل بعليتين ومن اصله ذلك قولك هو مسلمي فان الامك







ذكر في التقسيم انتهى **قال** ابن البنا ري الاستدلال بالتقسيم ضربان احدهما ان يذكر الاقسام التي يجوز ان يتعلق  
الحكم بها فيبطلها جميعا فيبطل بذلك قوله وذلك مثل ان يقول لو جاز دخول اللام في خبر لكن لم يدخل اما ان  
يكون لام التوكيد او لام القسم بطلان يكون لام التوكيد لا اما حست مع ان لا تقا في المعنى وهو التاكيد  
ولكن ليست كذلك وبطلان يكون لام القسم لا اما حست مع ان لا تقا في جواب القسم كاللام ولكن ليست كذلك  
واذا بطل ان يكون لام التوكيد ولام القسم بطلان يجوز دخول اللام في خبرها والتالي ان يذكر الاقسام التي يجوز  
ان يتعلق الحكم بها فيبطلها الا الذي يتعلق بالحكم به من جهة ويصح منه قوله وذلك كان يقول لا دخلوا نصب المستثنى  
في الواجب حقوق القوم الا زيدا اما ان يكون بالفعل المتقدم بتقوية الا او بالانها بمعنى استثنى وانها  
مركبة من ان المحققه ولا او ان التقدير فيه الا ان زيد الرقيم والتالي باطل بمخوقام القوم غير زيد فان  
غير لو كان بالاعاد التقدير الا غير زيد وهو نفس المعنى وبانه لو كان العاملا لا بمعنى استثنى بوجه النص  
في الشيء كما يجب في الاحباب لانها فيه ايضا بمعنى استثنى وبانه يورى الى اعمال معاني الحروف وذلك لا يجوز وبانه  
لو جاز ان نصب بتقدير استثنى لجاز الرفع بتقدير استثنى بها في حسن التقدير كما او رد ذلك عند الدولة  
على ابن علي حيث احاطه بذلك والتالي باطل بان ان المحققه لا تقا وبان الحرف اذا ركب مع حرف واحد اخر  
خرج عن كل منها عن حكمه وبنت له بالتركيب حكم اخر والرابع باطل بان لا تقا معدة واذا بطل الثلاثة ثبت الاول  
وهو ان نصب بالفعل التاني بتقوية الا انتهى ملخصا **الحاشية** المناسبة وتسمى الاخالة ايضا لانها محال اي يظن  
ان الوصف علة ويسمى قياسا على قياس علة وهو ان يحمل الرفع على الاصل بالعلة التي تعلق عليها الحكم في الاصل كحمل ما لا  
يضم فاعله على الفاعل في الرفع بعله الاسناد وحل المضارع على الاسم في الاعراب بعله اعترا المعاني علة ذكر ابن البنا  
قال واختلغوا هل يجب ابراز المناسبة عند المطالبة فقال قوم لا يجب وذلك مثل ان يدعي على جواز تقديم خبر كان  
عليه فنقول لم نقل مقرف فجاز تقديره عليه قياسا على ما لا يبرر الافعال المتفرقة فيطابقه بوجه الاخالة والمناسبة  
واستدل لعدم الوجوه بان المستدل اني بالدليل با دكانه فلا يبرر عليه الا الاتيان بوجه الشرط وهو الاخالة  
وليس على المستدل بيان الترويض بل يجب على المعارض بيان عدم الاخالة التي هي الشرط ولو كلفناه ان يذكر الاسئلة  
لكلفناه ان يستدل بالمناظره وحل وان يورد الاسئلة ويثبت عنها وذلك لا يجوز وقال قوم يجب لان الدليل انها  
يكون دليلا اذا ارتباط الحكم وتعلق به وانما يكون متعلقا به اذا بان وجه الاخالة واجيب بوجود الارتباط  
فانه قد صرح بالحكمة فضا دمنه ما قامت عليه البينة بعد الدعوى فاما المطالبة بوجه الاخالة والمناسبة  
فمتمثلة عدالة التهم ولا يجب ذلك على المدعي ولكن على الخصم ان يقدم في التهم فذلك لا يجب على المستدل  
ا برار التهم الاخالة وانما على المعارض ان يقدم انتهى **السابع** الشبهة قال ابن البنا ري وهو ان يحمل الرفع على  
الاصل بغير من الشبهة غير العلة التي تعلق عليها الحكم في الاصل وذلك مثل ان يدعي على اعراب المضارع بانه يخص  
بعد شيئا عدا ان الاسم يخص بعد شيئا عدا كان مع بالاسم او بانه يدخل عليه لام الابتداء كالاسم او بانه على حركة  
الاسم وسكونه وليس شيء من هذه العلال هي التي وجب الاعراب في الاصل انما هو اذ الفاعل اللبس كالتقدم قال وقياس  
قياس صحيح بخوارق التمسك به في الامم كقياس العلة **السادس** الطرد قال ابن البنا ري وهو الذي يوجد مع الحكم  
وتفقد الاخالة في العلة واختلغوا في كونه حجة فقال قوم ليس بحجة لان مجرد الطرد لا يوجب غلبة الظن الا ترى انك  
لو علمت بئال ليس بعدم التفرق لا طرد البنا في كل فعل غير متصرف واعرابها لا ينصرف لعدم التفرق لا طرد  
الاعراب

الاعراب في كل اسم غير متصرف لما كان ذلك الطرد مغل على الظن ان بئال ليس لعدم التفرق وان اعراب ما لا  
ينصرف لعدم الاعراب بل تعلم يقينا ان ليس بما بني لان الاصل في الافعال البنا وان ما لا يعرف انما اعراب لان الاصل  
في الاسماء الاعراب واذا ثبت بطلان هذه العلة مع اطرادها علم ان مجرد الطرد لا يكتفي به فلا بد من اخالة او شبهة  
ويدل على ان الطرد لا يكون علة انه لو كان علة لادى الى الدور لا ترى انه اذا قيل له ما الدليل على صحة دعوى  
اني ادعي هذه علة في محل اخر فاذا قيل له وما الدليل على ان علة في محل اخر فيقول دعوى انما علة في محل اخر فادعوه  
دليل على صحة دعواه فاذا قيل له ما الدليل على ان علة في الموضعين معا فيقول وجود الحكم في كل موضع  
دليل على ان علة فاذا قيل له ان الحكم قد يوجد مع الشرط كما يتحقق مع العلة فالدليل على ان الحكم ثبت بها  
في المحل الذي هو فيه فنقول كونه علة فاذا قيل له وما الدليل على كونه علة فنقول وجود الحكم مع في كل موضع  
وجدت فيه نصيب الكلام دورا واول قوم انه حجة واحتجوا على ذلك بان قالوا الدليل على صحة العلة اطرادها  
وسلامتها من النقص وهذا موجود هنا وربما قالوا انجز المعارض دليل على صحة العلة وربما قالوا نوع من القياس  
فوجب ان يكون حجة كما لو كان فيه اخالة او شبهة ورد الاول بانهم جعلوا الطرد دليل على صحة العلة وانما هذا  
انه العلة نفسها وليس من ضروري كونه دليلا على صحة العلة ان يكون هو العلة بل ينبغي ان يثبت العلة ثم يدعى  
صحتها بالطرد لان الطرد نظر بان يثبتوا العلة ورد الثاني بان المعارض من تصحيح العلة عند المطالبة دليل على فساد  
ورد الثالث بانه مساك بالطرد في اثبات الطرد فانما فيه اخالة او شبهة لم يكن حجة لكونه قياسا لقبلا وتسمية بل لما  
من الاخالة والشبهة المغل على الظن وليس ذلك موهودا في الطرد فوجب ان يكون حجة انتهى **الثاني** من الغال  
ومو بيان ان الرفع لم يمارق الاصل الا فيما لا يورث فيلزم اشتراكها في قياس الظرف على المجرور في ص جماع  
ان لا تارق بينهما فانما مستويان في جميع الاحكام وانما وقع الخلاف في هذه المسئلة  
**في العلة** منها النقض **قال** ابن البنا ري في جديله وهو وجود العلة والحكم على مذهب من لا يري تخصيص علة وقيل  
في اصوله الاكثر من على ان الطرد شرط في العلة وذلك ان يوجد الحكم عند وجودها في كل موضع كرفع كل ما  
استد اليه الفعل في كل موضع لوجود علة الاسناد ونصب كل منقول وقع فضلة لوجود علة وقوع الفعل عليه وانما كان  
شرطا لان العلة العقلية لا تكون الا مطردة ولا يجوز ان يدخلها التخصيص فكذلك العلة الخوية **وقال** ه  
قوم ليس بشرط فيجوز ان يدخلها التخصيص لان دليل على الحكم جعل جاعل فضا رت منزلة الاسم العام مكله  
فكما يجوز تخصيص الاسم العام فكذلك ما كان في معناه وكما يجوز التخصيص بالعموم المخصوص فكذلك بالعلة المخصوصة  
وعلى الاول قال في الجدل مثلا لنقض ان نقول انما يثبت حذام وقطام ورقاش لاجتماع ثلاث لعل وهي  
التعريف والتأنيث والعدل فنقول هذا ينتقض باذ يتجان فان فيه ثلاث لعل بل اكثر وليس معنى قال  
والجواب عن النقض ان يمنع مسألة النقض ان كان فيها منع او يدفع النقض باللفظ او بمعنى في اللفظ فالمنع مثل  
ان نقول انما جازا نصب في نحو يا زيد الطريف حملا على الموضع لانه وصف لما دي مقرر مضموم فيقال هذا ينتقض  
بقوله يا اي الرجل فان الرجل وصف لما دي مقرر مضموم ولا يجوز فيه نصب فنقول لا نسلم انه لا يجوز فيه  
النصب ومنع على مذهب من يري جوان والرفع باللفظ مثل ان نقول من في جد لبتدي كل اسم عربيته عن  
العوامل اللفظية لفظا او تقديره فيقال هذا ينتقض بقوله اذ اذ يد جاني اكومتة فزيد قد تعدي عن  
العوامل اللفظية ومع هذا ليس مبتدا فنقول قد ذكرت في الحد ما يدفع النقض لاني قلت لفظا او تقديره او هو



وان تعذر لفظ لا يتغير تقديره فان التقدير اذا جازي زيد والرفع بمعنى في اللفظ مثل ان تقول انما ارتفع  
يكتب في نحو رت برجل يكتب لتياميه مقام الاسم ومو كات فيقال هذا يتقضى بقولك مرت برجل كات فانه  
فعل وقد قام مقام الاسم ومو كات وليس يرفع مقول قيام الفعل مقام الاسم انما يكون موجبا للرفع اذا كان الفعل  
مفعلا ومو الفعل المضارع نحو يكتب وكتب فعل ماض والفعل الماضي لا يستحق شيئا من الاعراب فلما لم يستحق شيئا من  
الاعراب منع الرفع الذي هو نوع منه فكذا قلنا هذا الفعل المستحق للاعراب قام مقام الاسم فوجب له الرفع فلا بد  
النقض بالفعل الماضي الذي لا يستحق شيئا من الاعراب انما على من يري تخصيص العلة فان النقض غير مقبول **ومنه**  
ان يعدم الحكم عند عدم العلة لعدم رفع الفاعل لعدم اسناد الفعل اليه لفظا او تقديرًا وقال قوم انه ليس بشرط لان  
هذه العلة مشبهة بالدليل العقلي والدليل العقلي يدر وجوده على وجود الحكم ولا يدل عدمه على عدمه **ومنه**  
تختلف العكس قول بعض الخا في نصب الطرف اذا وقع جازا عن المبتدئ نحو زيد اما مكن انه بفعل محذوف غير مطلوب  
ولا معد بل حذف الفعل واكتفى بالطرف منه وبني موصوبا بعد حذف الفعل لفظا وتقديرًا اعلى ما كان عليه قبل حذف  
الفعل **ومنه** عدم التأثير وموان يكون الوصف لا مناسبة فيه **قال** ابن الانباري الاكثر على انه لا يجوز الحاق  
الوصف بالعلة مع عدم الاخالة سواء كان رفع نقض او غير بل هو حشو في العلة وذلك مثل ان يدل على ترك  
صرف جلي فتقول انما امتنع من الصرف لان في اخر الف التانيث المقصود فوجب ان يكون غير منصرف كما يرمي في اخر  
الف التانيث المقصود فذكر المقصود حشو لانه لا اثر له في العلة لان الف التانيث لم تستحق ان تكون سببا لما يعارضه  
لكونه مقصود بل يكون التانيث فقط الامر ان الممدد في سبب مانع ايضا استدلال على عدم الجواز بانه لا اخافه ولا  
مناسبة واذا كان خاليا عن ذلك لم يكن دليلا واذا لم يكن دليلا لم يجز الحاقه بالعلة وقال قوم اذا ذكر لرفع النقض  
لم يكن حشو لان الاوصاف في العلة تعتبر في شيئين احدهما ان يكون لها تأثير والثاني ان يكون فيها احتراز فكلما  
يكون مافية تايثر حشوا فكذا لا يكون مافية احتراز حشوا **وقال** ابن جني في الخصائص قد مراد في العلة نصفه لغير  
من الاحتياط حيث لو سقطت لم يندرج فيه فتعلم في هو اويل اصله او اول فلما اكتنف الالف واوان و قرب التانيث  
منها من الطرف ولو يوتر اخرج ذلك على الاصل تنبيه على غير من المعيرات في معناه وليس هناك يا قبل الطرف  
معدن وكانت الكلمة جمعا فقل ذلك فابدها الواو وهم مضار او اويل فقل علة مركبة من خمسة اوصاف محتاج اليها  
الا الخامس فتقول ولم يوتر الى اخره احتراز من حوقوله **قال** سبع في سدايه فوا ولا **قال** وفولك وليس هناك يا بعد  
ليلا يلزمك حوقوله **قال** وحل العينين بالعواور **قال** ان اصله عواور وتقولك وكانت الكلمة جمعا غير محتاج اليه  
كانك لو لم تذكر لرفع ذلك بالعلة الا ترى انك لو بدلت من قلت وبعث واحدا على فواعل او فاعل لم يمتز كما  
تمز في الجمع لكنه ذكر تانيثا من حيث كان الجمع في غير هذا مما يدعي الى قبل الواو يا في حوقولي ودي فذكر هنا تأكيد لا وجو  
**قال** لا يجوز زيادة صفة لا تايثر لها اصلا البته كقولك في رفع طلحة من حوقولي طلحة انه لا سناد للفعل اليه ولا يثبت  
او علم فذكر التانيث والعلة لغو لا مافية فيه انتهى **ومنه** القول بالموجب **قال** ابن الانباري في حله وموان يسلم المستدل  
ما اتخذ موجبا للعلة مع استيفاء الخلاف ومتي نوجب كان المستدل منقطعًا فان توجه في بعض الصور مع عدم العلة  
لم يعد منقطعًا مثل ان يستدل البصري على جواز تقديم الحال على عامل الفعل المنصرف نحو ارجاجا زيد فكيف  
جواز تقديم معمول الفعل المنصرف ثابت في غير الحال فكذلك في الحال فيقول له الكوفي انا قول موجبه في الحال يجوز

ان يعدم الحكم عند عدم العلة لعدم رفع الفاعل لعدم اسناد الفعل اليه لفظا او تقديرًا وقال قوم انه ليس بشرط لان هذه العلة مشبهة بالدليل العقلي والدليل العقلي يدر وجوده على وجود الحكم ولا يدل عدمه على عدمه

عند

عندى اذ كان ذوا الحالا مضرا والجواب ان تعذر العلة على وجه لا يمكن القول بالموجب بان تقول عند  
ما وقع الخلاف فيه وعرفته بالافتقار للام فتناوله والطرف اليه ولان نقول هذا نقول بموجبه العلة في بعض  
مع عموم العلة في جميع فلا يكون قولنا بوجه **ومنه** فساد الاعتبار **قال** ابن الانباري وموان يستدل بالقياس  
على مثله في مقابلة النض عن العرب كان يقول البصري الدليل على ان ترك ما يصره لا يجوز لصرفه الشعران الاصل في الاسم  
العرف من وجوهنا ترك ما يصره لا يدرى ذلك الى ان رده عن الاصل الى غير اصل فوجب ان يجوز قياسا  
على مد المقصور فيقول له المعترض هذا استدلال مثل بالقياس في مقابلة النض عن العرب وموان يجوز فانه قد ورد  
النض عنهم في ابيات تركوا فيه حرف المنصرف للصرف **الجواب** المعنى في القول المذكور لما اسنده وذلك من جهة  
احدهما ان يطالبه بالتأني وجوابه ان يستدل بالقياس على كتاب معتمد عند اهل اللغة والثاني للعدج في رواة وجوابه  
ان يبدي لطريقا اخر واماني منه ذلك من خمسة اوجه احدها التاويل بان يقول الكوفي الدليل على ان حرف المنصرف  
قوله ومنى ولو عامر ذو الطول وذو العرس فيقول له البصري انما لم يصره لانه ذهب به الى التبيين والحمل على  
المعنى كثيرة في كلامهم والثاني المعانضة بعض اخر مثله فيقتضيان ويسلم الاول كان يقول الكوفي الدليل على ان  
اعمال الاول في باب التنازع اولى قول **قال** **ومنه** قد فني ما وري عصورا فيقول له البصري هذا معانضة تقول اخر  
**قال** ولكن نصفا لوسيت وستي بنو عبد شمس من مناف وهاشم **قال** والثالث اختلاف الرواية كان يقول الكوفي الدليل  
على جواز مد المقصور في الضور قوله سيفيني الذي اغتال عني **قال** فلا فقر يدوم ولا عتاء فيقول له البصري الرواية  
غنا بنح العين ومودد الرابع منع ظهور دلالة على ما يلزم منه فساد القياس كان يقول البصري الدليل على ان المقصور  
للفعل انه يسمى مصدرا والمصدر هو الموضع الذي تصدر عنه الابل فلو لم يصير دعه الفعل والالاماسي مصدرا فيقول  
الكوفي هذا حجة لنا في ان الفعل اصل للمصدر فانه اما يسمى مصدرا لانه مصدر وعن الفعل كما يقال مركب فان وشرب  
عذب اي مركوب وشروب **ومنه** فساد الوضع **قال** ابن الانباري وموان يعلق على العلة هذا المعنى كان يقول **قال** ابن  
انما امتنع من سائر الالوان كان يقول الكوفي انما جاز التجن من السواد والبياض دون سائر الالوان لانها اصلا الالوان فيقول  
له البصري قد علمت على العلة هذا المعنى لان التجن انما امتنع من سائر الالوان للزومها المحل وهذا المعنى في الاصل  
ابلى منه في الزرع فاذا لم يجز ما كان فرع المحل رتبة المحل فليلا يجوز ما كان اصلا ومودد ام للمحل او لا **الجواب**  
ان بين عدم الصديقه او يسلم له ذلك وبين انه مقتضى ما ذكره ايضا من وجه اخر **ومنه** المنع للعلة **قال** ابن الانباري  
وقد يكون في الاصل والرفع فالاول كان يقول البصري انما ارتفع المضاف لقيامه مقام الاسم وهو عامل مفعولي  
فان شبه الابتداء في الاسم المبتدأ والابتداء اوجبا الرفع فكذلك ما شبهه فيقول له الكوفي لا نسلم ان الابتداء اوجبا الرفع في  
الاسم المبتدأ والثاني كان يقول البصري الدليل على ان فعل الامر يبنى ان دراك ونزال ونحوها من اسما الافعال متبينة  
لقيام مقامه ولو لا انه مبني وتكون الالاماني ما قام مقامه فيقول له الكوفي لا نسلم ان نحو دراك انما يبنى لقيام مقامه  
فعل الامر بل لبقائه لا مفعولا الامر **الجواب** عن منع العلة ان يدل على وجودها في الاصل والرفع بما يظهر به فساد المنع  
**ومنه** المطالبة بتصحيح العلة **قال** الانباري **الجواب** ان يدل على ذلك بشيئين التاثير وتما دة الاصول فالاول وجوب  
الحكم لوجود العلة وذواله لرواها كان يقول انما يثبت قول وبود على الصلة لا انقطع عن الاضافة فيقال وقا  
الدليل على صحة هذه العلة مقول التاثير وهو وجود البناء لوجود هذه العلة وعدمه لعدم الاثرية اذ لم ينقطع  
عن الاضافة معرب فاذا انقطع عنها في فاذا عادت الاضافة عاد الاعراب والثاني كان يقول انما يثبت كيف واين

مرد

في





ومنى لخصتها معنى الحرف فيقال وما الدليل على صحة هذه العلة فيقول ان اصول تشدد وتدل على ان كل اسم تضمن  
معنى الحرف وجب ان يكون مبنيا ومنه المعارضة **قال** ابن الانباري وهو ان يعارض المستدل بجملة مبتدأة والاكثر  
على قبوله لان وقت العلة وقيل لا قبل لا بعد لانه لا يقدر لمصعب الاستدلال وذلك رتبة المسؤول لا السائل مثلا ان يقول  
الكوفي في الاعمال انما كان اعال الاول اولى لانه سابق وموصالح للعمل فكان اعاله اولى بقية الاستدلال والعناية به فيقول  
البصري هذا معارض بان الثاني اعم الى الاسم وليس في اعاله نفس معنى فكان اعاله اولى **قال** الانباري ذهب  
قوم الى انه لا يجب على السائل ترتيب الاستدلال بل انه ان يورد ما كيف شأنا لانه جاسميتها وقال اخرون يجب ترتيبه فعلى  
هذا اول الاستدلال فساد الاعتبار وفساد الوضع لان المعترض يدعي ان ما ينطه قياسا ليس مستعمل في موضع فقد  
صادم اصل الدليل والقول بالمحصلة بينه انه لم يدل في محل الخلاف ولا حاجة الى الاعتراض والمنع ثم المطالبة لان المنع  
انكار العلة والمطالبة اقوال بالعلة والافراد بعد الانكار فيقول والانكار بعد الافراد لا يقبل ثم النقض لما فيه  
من تسليم صلاحية العلة لوصف من النقض فكان يتاحى عن المطالبة اولى لان المطالبة لا توجه على علة متوقفة  
ثم المعارضة لا ابتداء دليل مستقل في مقابلة دليل المستدل فهي نصب الاستدلال اسبه منها بالسؤال **تدريج**  
**قال** ابن الانباري السؤال طلب الجواب بادائه ومبناه على سائل ومسؤول به ومسؤول عنه فاسائل ينبغي  
له ان يقصد قصد المستغنى ولهذا قال قوم انه ليس له مذهب والجمهور على انه لا بد له من مذهب لئلا ينتشر  
الكلام فتذهب فائدة النظر وان يقال عما ثبت فيه الاستدلال فقد قيل ما ثبت فيه الاستدلال مع عدم الاستدلال كان  
يصال عن جدا نحو واتساق الكلام فان سأل عن وجود الرطق والكلام كان فاسدا وان لا يصال الاعايلام مذهب  
فان سأل اعايلام مذهب لم يسمع منه كان يصال الكوفي عن الابتداء لم كان عمله الرفع دون عين فانه يجري انه عامل البتة  
وان لا يقول من سوال الى سوال فان انتقل عن منقطع والمسؤول به ادوات الاستدلال المعروفة وليكن مفهوم ما غيرهم  
كان يقول ما يقول في اشتقاق الاسم فان كان بها غير مفهوم لم يستحق الجواب كان يقول ما يقول في الاسم لانه لا يدري  
اسال عن حيز ام اشتقاقه ام غير ذلك والمسؤول منه شرطه كونه اهلا بان يكون من اهل فن السؤال كالحوي عن نحو  
والقريفي عن الترفيع وعليه ان ياخذ في ذكر الجواب بعد تعيين السؤال فان سكت عنه كان فيجوابا وكذلك ان ذكر الجواب  
وسكت عن ذكر الدليل زمانا طويلا كان فيجوابا ولم يعد منقطعا لاحتمال ان يكون سكوته لتفكير في ايراد الدليل بصان  
ادل على النقص وقيل بعد منقطع لانه يهدي لمصعب الاستدلال فينبغي ان يكون الدليل معاد في نفسه والمسؤول عنه  
ينبغي ان يكون مما يمكن افواه كاتواع الحركات فان كان مما لا يمكن كاعداد جميع الالفاظ والكلمات الدالة على جميع  
كان فاسدا التعذر اذ راحة فلا يستحق الجواب عنه **والجواب** هو المطابق للسؤال من غير زيادة ولا نقصان فان كان  
السؤال عاما وجب ان يكون الجواب عاما وقال قوم يجوز العرض في بعض اصود كان يصال عن حيز تقديم خبرا لمبتدئا  
فله ان يعرض في المفرد وله ان يعرض في الجملة لان من سأل عن الكل فقد سأل عن البعض وقال اخرون لا يجوز في الجواب  
وانما يجوز في الدليل لئلا يكون الجواب غير مطابق للسؤال انتهى **مسئلة في الدور** قال في الخصايع وذلك ان يورد  
الصيغة الى حكم ما مثله ان يفتي في التغير فان انت غيرت صرنا الى مراجعة مثل ما منه هربت فيزيد حبان  
نقيم على اول رتبة وذلك كان يبنى من توتيت مثل رساله فانك تقول قواؤه ثم تكسر هاء على قواؤه ثم تبدل  
من الهمزة الواو لتظهر بعد العساكنة فتقول قواؤه فتجمع بين واوين مكتنفي التاكسير ولا حاجز بين الاخير  
والطرف فان انت قوتت من ذلك وقلت اهر كما هربت في اوائل لزمك ان تقول قواؤه كما كان او لا يصير هكذا

تبدل من الهمزة واو او من الواو همزة الى ما لا يهية له فاذا ادنا الصيغة الى نحو هذا اوجبت الاقامة على اول  
رتبة ولا يبعد عن **مسئلة على اقتلع** صدين قال في الخصايع علم ان القنادي في هذه اللغة جاري لتمام التصادق  
اهل الكلام فاذا ترا في العذر ان في تحيها كان الحكم للطاري ويرول الاول وذلك لان كل من الترفيع اذا دخلت  
على المون تحذف لا تنوينه لان اللام للتعريف والتنوين للتمييز فاما ترا في الكسرة تصاد فان الحكم  
للطاري وهو اللام وهذا جار مجرى الضدين المتزاوين على المحل الواحد كما لا يبين بطا عليه السواد وانما كذا  
على الحركة ولذلك ايضا حذف التنوين للاضافة وحذف التانيث لئلا النسب **مسئلة القياس** حلي وخفي  
فمن الاول قياس حذف المون من المشي في جملة الالف واللام على حذف المون من الجمع فانه الاول لم يسمع بحذف  
الثاني قال ابو حيان وقياس المشي على الجمع قياس حلي

**خاتمة** فتجتمع السماع والاجماع والقياس دليل على مسئلة قال في شرح التسهيل  
يجوز دخول الباقي خبر ما التيمية خلافا للعارض والزمخري ويدل عليه السماع والقياس والاجماع اما السماع فلجوز  
ذلك في اشعار بني تميم وشعرهم واما القياس فلا انما دخلت الخبر لكونه متفيا لكونه منصوبا بدليل دخول بعد  
ما المتكفونة وقدره واما الاجماع فنقل ابو جعفر الصغار **الكاتب** **الراجح في الاستصحاب**  
قال ابن الانباري هو باقيا حال اللفظ على ما يستحق في الاصل عند عدم دليل النقض النقل عن الاصل قال وهو  
من الادلة المعينة كاستصحاب حال الاصل في الالهاء وهو الاعراب حتى يوجد دليل البناء وحال الاصل في الافعال  
وهو البناء حتى يوجد دليل الاعراب وقال في الاصل اجمع البصريون على عدم تركيب كم بان الاصل افراد وانما  
نزع ومن ثمة الاصل خرج عن عمد المطالبة بالدليل ومن عدل عن الاصل امتنع الى اقامة دليل لعدوله  
عن الاصل واستصحابا لحال احد الادلة المعينة وقال في موضع اخر منه اخرج البصريون على انه لا يجوز اخرج  
عمر بن محمد بن بلعمون بان قالوا اجمعنا على ان الاصل في حروف الجوزان لا تبدل مع الحذف وانما تبدل معه  
في بعض الموضع اذا كان لا عمن ولم يوجد هنا متفيا فيما عداه على ان الاصل والتسك بالاصل تسك  
باستصحابا لحال وهو من الادلة المعينة انتهى **قال** ابن مالك من قال ان كان واخواته لا تبدل على الحديث  
فهو مردود بان الاصل في كل فعل الدلالة على المعنيين فلا يثبت اخراجه عن الاصل لا بدليل **قال** السائل  
انني استدلت في النسخة بالاصل كمين جواحي كقولهم الاصل في البناء السكون الا لوجوب تحريك والاصل  
في الحروف عدم الزيادة حتى يقوم دليل عليها من الاستتباب وخبر والاصل في الالهاء الحرف والتكثير والتذكير  
وقول الاضافة والاسناد

**قال** ابن الانباري في اصوله استصحابا لحال من اصغره الادلة ولهذا لا يجوز  
التسك به ما وجدنا هناك دليل الا ترى انه لا يجوز التسك به في اعراب الاسم مع وجود دليل البناء من سبب الحرف  
او نقض معناه وكذا لا يجوز التسك به في بناء الفعل مع وجود دليل الاعراب من مقارعة الاسم **قال**  
في جده الاعتراض على الاستدلال باستصحابا لحال بان يذكر دليل لا يدل على زواله بان يدل الكوفي على زواله  
اذا تسك البصري به في بناء فعل الامر فيبين ان فعل الامر منقطع من المضارع وما حود منه والمضارع قداسة  
الاسماء وزا عنه استصحابا لحال البناء وما دمرها بالاسم فكذلك فعل الامر والجواب ان بين ما توهمه  
دليل لم يوجد فيبقى التسك باستصحابا لحال صحيحا **الكاتب** **الخاتمة في ادلة شتى** قال ابن الانباري

الخبر



**اعلم** ان انواع الاستدلال كثيرة لا تحصر منها الاستدلال بالعكس كان يقال لو كان نصب لظرف في خبر  
المبتدأ بالخلاف لكان ينبغي ان يكون الاول منصوبا لان الخلاف لا يكون موجبا للنصب في الثاني **وسمى** الاستدلال  
ببيان العلة قال ابن الانباري وموضوعا احدهما ان بيان علة الحكم يستدل بوجودها في موضع الخلاف  
ليوجد الحكم والثاني ان يبين العلة ثم يستدل بعدمها في موضع الخلاف ليعدم الحكم فالاول كان يستدل  
من اعمال اسم الفاعل في المعنى فيقول انما عمل اسم الفاعل في محل الاجماع لجريانه على حركة الفعل وسكونه وهذا جار على  
حركة الفعل وسكونه فوجب ان يكون عاملا والثاني كان يستدل من ابطال عمل ان المحففة من الثقيلة فيقول  
انما علمت ان الثقيلة تسبهم بالفعل وقد عدم التحفيف موجبا لان تقول **وسمى** الاستدلال بعدم الدليل في الشيء  
على فنيته **قال** ابن الانباري وهذا انما يكون فيما اذا ثبت لم يحذف دليله فيستدل بعدم الدليل على فنيته كان  
يستدل على فني ان الكلمات اربعة وعلى فني ان انواع الاعراب خمسة فتقول لو كانت الكلمات اربعة وانواع الاعراب  
خمسة لكان يلزم دليل ولو كان على ذلك دليل لعرف مع كثر الجب وسن الخلف فلما لم يعرف ذلك دل  
على انه لا دليل فوجب ان تكون الكلمات اربعة وانواع الاعراب خمسة **قال** وقد زعم بعضهم ان الثاني لا دليل  
عليه وليس كذلك لان الحكم بالبنية لا يكون الا على دليل كان الحكم بالاثبات لا يكون الا على دليل وكما جلد الدليل  
على المثبت يجب ايضا على الثاني **وسمى** الاستدلال بالاصول قال ابن الانباري كان يستدل على ابطال ان رفع المضارع  
لتجزمه من الناصب والحازم بان ذلك يؤدي الى خلاف الاصول انه يؤدي الى ان يكون الرفع بعد النصب والحزيم  
وهذا خلافا لاصول لان الاصول تدل على ان الرفع قبل النصب لان الرفع صفة الفاعل والنصب صفة المفعول فكان ان  
الفاعل قبل المفعول فكذا الرفع قبل النصب وكذلك تدل الاصول ايضا على ان الرفع قبل الجزم لان الرفع في الاصل  
من صفات الاسماء والجزم من صفات الافعال فكان دية الاسما قبل الافعال فكذلك الرفع قبل الجزم فان قيل  
فثبت ان الرفع في الاسما قبل الجزم في الافعال فلم قلتم ان الرفع في الافعال قبل الجزم قلنا لا بالاعراب  
الافعال فرع على اعراب الاسماء واذا ثبت ذلك في الاصل فكذلك في الفرع لان الفرع يتبع الاصل **وسمى** الاستدلال  
بعدم النظر ولم يذكره ابن الانباري وذكره بن جني ومو كثير في كلامهم وانما يكون دليل على البنية على الاثبات  
وقد استدل الماذني رد اعلى من قال ان ابن وسوق ترعان الفعل المضارع بانما لم نر عاملا في الفعل يدخل  
عليه الام وقد قال تعالى وسوق يعطيك ويك **قال في الخصائص** وانما يستدل بعدم النظر على البنية حيث لم  
الدليل على الاثبات فان قام لم يثبت اليه لان اجماد النظر بعد قيام الدليل انما هو للاسبب به لا لخاله اليه مثله  
ان ليس فان همز ونونه زائدتان فوزنه الفعل وهو مثال لنظر له لكن قام الدليل على ما ذكرنا لان النون  
زائدة لا تحاله اذ ليس في ذوات الخمسة على فعل فتكون النون فيه املا لوقوعه موقع العين واذا ثبتت  
زيادة النون بقي في الكلمة ثلاثة اعراف اصول الدال واللام والسين وفي اولهمه ومنه وقع ذلك حكمة بزيادة  
الهمزة ولا تكون النون املا والهمزة زائدة لان ذوات الاربعة لا تحذف الزيادة بل والافني الاسما الحارثة على افعال  
مخو مدحرج وبابه فقد وجب اذن ان الهمزة والنون زائدتان فان الكلمة هما على الفعل وان كان متالا  
لا نظير له فان اجتمع الدليل والنظر فهو العناية كون غيرنا دليل يقتضي كونه اصل لانها مقابلة لعين  
جعفر والنظر موجود وهو فعلا انتهى **وقال** الخصاوي اذا ورد شي على القياس وان لم يوجد له نظير  
**وسمى** الاستحسان قال في الخصائص ودل لضعفه على مستحكما لان فيه ضربا من الاتساع والا والتصرف من

غير

ذلك تركك الاختلاف الى الاقل من غير ضرورة نحو الفتوى والتقوى فانهم قلموا الياء هنا واداموا غير  
على تويته بل ادادوا العروق من الاسم والصيغة في اشياء كثيرة لا يوجد على انفسهم الفرق بينها وبين ذلك  
توهم من تكثير حسن هذا الجبل وجبال وفي غفوة رعد رعد وند ولسنا ندفع ان يكونوا فصلوا  
بين الاسم والصيغة في اشياء غير هذه الا ان جميع ذلك انما هو استحسان لا عن ضرورة علة فليس بجار مجري ورفع  
الفاعل ونصب المفعول لانه لو كان واجبا لجا في جميع الباب مثله ومن الاستحسان ما يخرج تبيها على اصل بامه نحو  
استحوذوا طولت الحدا العدد ووسطية للنفس **وسمى** ما يبقى الحكم فيه مع زوال علة كقوله ولا يسال  
الاقدام عند المياثيق فان السابغ في صمغ ميثاق موثق ترد الواو الى اصلها لزال العلة الموجبة لعلها ياء  
وبن الكسرة لكن استحسن هذا الشاعر ومن تابعه ابغا القلب وان هذا العلة من حيث ان الجمع غالبا تابع لمزده  
اعلا لا وصححا قال ابن جني وقياس تحقق على هذه اللغة ان يقال ميثاق ومنه ما ذكر حاجب البديع قال  
اذا اجتمع التعريف العلي والتاني السامي او العجمي في ثلثي ساكن الوسط كعند ونوح فالقياس منع الصرف والا  
الصرف لحفته **وقال ابن الانباري** اختلفوا في الاخذ بالاستحسان فقال قوم انه غير ما خذ به لما منه من الحكم  
وترك القياس وقال آخرون انه ما خذ به واختلفوا في فعل هو ترك قياس الاصول لدليل وقيل لك هو  
العلة فقال ترك قياس الاصول ما تقدم في الكلام على رفع المضارع ومثال تخصيص العلة ان تقول انما  
جمعت ارض بالواو والنون فقبل ارضون عوضا من حذف تا الثانية لان الاصل ان يقال في ارض ارضه فلما  
حذفت التاجعة بالواو والنون عوضا عنها وهذه العلة غير مطردة لانها تنقضي بتمس ودار وقد رافا لا  
فيه تمس ودار وقد زعموا بان جمع بالواو والنون انتهى **وسمى** الاستدلال بانه في مواضع منها  
اخصا والكلمات الثلاث الاسم والفعل والحرف ومنها الدليل المسمى بالباقي كقولنا الدليل يقتضي ان لا يدخل  
الفعل شي من الاعراب لكون الاصل فيه البنا لعدم العلة المقضية للاعراب وقد خولف بهذا الدليل في دخول  
الرفع والنصب على المضارع لعله اقتضت ذلك فيبقى الجزم على الاصل الذي اقتضاها الدليل من الامتناع **وهو**  
**الكتاب الثاني في التفاضل والتراجيح** فيه مسائل الاولي قال ابن الانباري اذا تعارض  
ثقلان احدهما رجحهما والترجيح في شئين احدهما الاسناد والاخر المتن فاما الترجيح بالاسناد فبان يكون رد  
احدهما اكثر من الاخر واعلموا حفظا وذلك كان يستدل الكوفي على النصب بكا اذا كانت بمعنى كما لقولنا  
**اسمع** حديثا كما يومئذ **عن** ظهر غيبه اذا ما سأل سأل لا فيقول له البصري الرواة اتفقوا  
على ان الرواية كما يومئذ بالرفع ولم يرفع احدا بالنصب غير المفضل بن سلمه ومن دواه بالرفع اعلمه  
واحتفظوا اكثر فكان الاخذ برؤيتهم اولى واما الترجيح في المتن فبان يكون احدا الثقلين على وفق القياس  
والاخذ على خلافه وذلك كان يستدل الكوفي على افعال ان مع الحذف بلا عوض لقول الشاعر لا يظفر الزجر  
احضر الوغى فيقول له البصري وقد روي احضا بالرفع ايضا وهو على وفق القياس فكان الاخذ به اولى  
وبيان كون النصب على خلاف القياس انه لا شيء من الحروف يعمل مضرا بلا عوض الثانية قال في الخصائص اللغات  
على اختلافها كلها حجة الاتري لان لغة الحجاز في افعال ما ولغة تميم في تركه كل منها يقبل القياس فليس  
لك ان ترد احدي الثقلين بضاحتها لانما ليست احق بذلك من الاخرى لكن غاية ما لك في ذلك ان تحيز احدا  
فتقولها على اخها وتعتقد ان اقوى القياسين اقربا واسداسا فاما رد احدهما بالاخر فلا الاتري الى

والترجيح



قوله صلى الله عليه وسلم نزل القرآن يسبح لغات كل شاف كاف هذا ان كانت اللغات في القياس سواء وه  
 متقاربين فان قلت احدهما جذا وكثرت الاخرى جدا اخذت باوستهما رواية وامرهما قياسا الاتري  
 انك لا تقول المائل لك ولا مردت بكش قياسا على قول قضاة المال له ولا اكثر من كين قياسا على قول  
 من قال مردت بكش فالواجب في مثل ذلك استعمال ما هو اقوى واشيع ومع ذلك لو استعمله انسان لم يكن محظيا  
 لكلام العرب فان الناطق على قياس لغة من لغات العرب مصيب غير محظي لكنه محظي لاجود اللغتين فان احتاج لذلك  
 في شعر او مجمع فانه غير معلوم ولا منك عليه انتهى وفي شرح السهيل في بيان كل ما كان لغة لقبيلة فيس عليه  
**الثالثة** اذا تعارض ارتكابا لغة ضعيفة فارتكاب اللغة الضعيفة اولى من ارتكاب لغة من لغات **الرابعة**  
 قال ابن الانباري اذا تعارض قياسان اخذ بالارجحهما وهو ما وافق دليلا اخر من قتل او قياسا تاما الموافقة للقول  
 للقول كما تقدم واما الموافقة للقياس فكان يقول الكافي ان اتقول في لاسم القصب لشيء الفعل ولا تقول في الخبر  
 الرفع بل الرفع فيه ما كان يرتفع به قبل دخوله فيقول البصري هذا فاسد لانه ليس في كلام العرب عامل يعمل في الاسم  
 القصب الا بعمل الرفع فذهب اليه يوردي الى ترك القياس ومخالفة الأصول غير فائدة وذلك لا يجوز **الخامسة**  
 قال في الخصائص اذا تعارض القياس والسمع نطق بالسمع على ما عليه ولم تنس في غير خواستهم وعليلهم لبيان  
 نقض القياس ببيان لكنه لا بد من نقوله لاننا نطلق بلغتهم وتحتذي في جميع ذلك اصلهم ثم انك من بعدة نقض  
 عنهم فلا تقول في استقام استقيم وفي استماع استمع **السادسة** قال في الخصائص ان تعارض قول القياس  
 وكثرة الاستعمال قدم ما كثر استعماله وبذلك قدمت اللغة المحكية على العجمة لان لاوي اكثر استعمالا ولذا  
 نزل بها القرآن فان كانت العجمة اقوى قياسا فاني رايت في المحكية ريب من تقدم وناحية نقض التي فرغنا  
 ذاك الى التسمية في معارضة محجة الاحتمال للاصل والظاهر قال في الخصائص باب في التي ردني وجوب له القياس  
 حكما ويجوز ان ياتي الصاع بغير انقطع بظاهر ام ينو قفالي ان رد السماع عليه حاله قال وذلك نحو غير ما ذهب  
 ان يحكم في بونه بانها اصل لوقوعه موقع الاصل مع تجوز ان يرد دليل على رايها كما ورد في غسل ما قطعنا به  
 على رايه ذلك بونه وكذلك الفاء حلق الخليل على انها متقلبة عن واو حلق على الاكثر ولما نضع مع قول  
 يرد شي من السماع نطق معه بكونه متقلبة عن ياء وقال في موضع اخر باب في الحلق على الظاهر وان لم يكن ان يكون المراد  
 عن حتى يرد ما بين خلاف ذلك اذا شاهدت ظاهرا يكون مثله اصلا امضيت الحلق على ما شاهدت من حاله وان  
 امكن ان يكون الامر في باطنه خلافه ولذلك حمل سيبويه سيرا على انه مما عينه يا فقال في تحقيق سيبويه على انما  
 مع توجه كونه فعلا ما عينه واو كوخ وعيدا **الثامنة** في تعارض الاصل والغالبة اذا تعارض اصل وعالبي صلة  
 جري قولان والاصح العمل بالاصل كما في اللغة ومن امثلة في النحو ما ذكر صاحب الافصح اذا وجد قول العلم  
 ولم يعلم امر نوع ام لا ولم يعلم له اشتقاق ولا مقام عليه دليل ففيه مذهبان مذهب سيبويه مذهب جني ثبت انه  
 معدول عن الاصل في الاسماء الصرفة وهذا هو الاصح ومذهب غير المنع لانه الاكثر في كلامهم ومنه ما ذكر ابو حنيفة  
 في شرح السهيل ان رعن وحيان هل يعرف او يمنع مذهبان والصحيح منه لا نأخذ بجهلنا التعلل فيه عن العرب  
 والاصل في الاسماء الصرفة توجب العمل به ووجه نقضه انما يوجد من قولان السمع غير مصر وف في الغالب والمصر ف  
 منه قيل نكان الحلق على الغالب والي هذه عبادة **الثاسعة** في تعارض اصلين في تعارض اصلين في الحكم في  
 ذلك مراعاة الاصل الاقرب دون الابعد من ذلك قولهم في ضمة الدال من قولك مادانيه منذ اليوم فان اصلها

السابعة

الكن

الكون فلما حركت لا لتقاسا الساكنين صونها ولم يكن وهما لان اصلها الضم في منذ وانما ضمت في التقاسا  
 ابتعا لغة الميم فاصلها الاول وهو الابعد السكون واصلها الثاني وهو الاقرب الضم فثبت ان الدال من عند  
 التقاسا الساكنين ود الى الاصل الاقرب وهو ضم منذ دون الابدال الذي هو سكونها قبل ان تحرك المقعنى مثل الكسر  
 لا للضم ومن ذلك قولهم يفت وقلت ففتن معايلة على الاصل الاقرب دون الابدال لان اصلها فعل بفتح العين  
 ثم نقلت منه الى فعل وفعل ثم قلبت الواو والياء في فعلت فالتقاسا ساكنان العين المعلة المقلوقة الغاوة لم الفعل  
 فخذفت العين لا لتقاسا بهما ثم نقلت الضمة والفتحة الى الفاء مراعاة الى الاصل الاقرب ولو د جمع الابدال لفتل  
 فلت وفت بفتح الف لان اول احوال هذه العين انما هو الفتح الذي ابدل منه الضمة والكسر **الحاشية** اذا تعارض  
 استحباب الحال مع دليل اخر من سماع وقياس فلا يعم به ذكر ابن الانباري في كتابه **الخامسة** في تعارض  
 قبيحين قال في الخصائص اذا تعارض قولان من ارتكاب احدهما فانه باقربهما واقلهما حسا وذلك  
 كواو وفتل انت فيهما بين ضررين اما ان تدعى كونا اصلا والواو تكون اصلا في ذوات الاربعة الامكن كالوصية  
 والوخوخة واما ان تدعى كونا زائدا والواو لا يكون زائدا ولا فجعلها اصلا اولى من جعلها زائدا لانها تكون اصلا في  
 ذوات الاربعة في حالة ما هي حالة التكرير وكونا زائدا ولا لا فخرج حال **الثانية عشر** وكذلك اذا قلت  
 قايما رجل لما كتبتين ان رفع قايما فتقدم لصقة على الموصوف وهذا لا يكون محال وبين ان تنصبه حاله من الفكن  
 وهو على قلته جابر حمله المصلحة على الحال فصعبت انتهى **الثانية عشر** اذا تعارض جمع عليه ومختلف فيه فالاول  
 اولى مثال ذلك اذا اضطر في السعرا في قصر مدود او مد مقصور فارتكاب لاول اولى لاجماع البصريين والكوفيين  
 علي جواف ومنع البصريين الثاني **الثالثة عشر** اذا تعارض المانع والمقتضي فقدم المانع من ذلك ما وجد فيه سبب لامالة  
 وما فيه لا تجوز اما لتي واي وجد فيه سبب البناء وهو مشابهة الحرف ومنع منه لزوم الاضافة التي هي من خصائص  
 الاسماء فامتنع البناء والمضارع المركب بالون وجد فيه سبب الاعراب ومنع منه الوزن التي هي من خصائص الافعال  
 واسم الغايل اذا وجد شرط اعماله وهو الاعتماد وعاد منه المانع من تصغير او وصف قبل العمل امتنع اعماله  
 الاربعة عشرة في القولين لعالم واحد قال في الخصائص اذا ورد في عالم في مسألة فتوزان فان كان احدهما  
 مرسل والاخر معلل اخذنا للعللة لمعلل ونوؤا المرسل كقول سيبويه في غير موضع في التامر بنو اجية  
 انما للتانيث وقال في باب ما لا ينصرف انها ليست للتانيث وعلله بان ما قبلها ساكن واما التانيث في الواحد لا  
 يكون ما قبلها ساكنا الا ان الفاعل فانه وحده والباقي كله مفتوح كمد طبة وعينه وعلامه ونسائه  
 قال فلو سميت رجلا بنت واجية لعرفته قال ابن جني فذهب الثاني وقوله انما للتانيث محمول على التجوز لا  
 لا توجد في الكلمة الا في حال التانيث وذهب بذهابها في نفسها رايك للتانيث بل اصل كذا عزيت وملكوت  
 فانه بدل لام اخ واب اذ اصلها اخو وبنو وان لم يعمل واحد منها واخر نظرا الى الابق مذهب والاجر على  
 قواينيه فيعترفون والآخر انما يمكن كقول سيبويه حي الناصبه للخل وقوله انما حرف جر فانما  
 متناهيان اذ عوا مل الاسماء تباشر الافعال فضلا عن ان تعمل فيها وقد عدا حرف الناصبه للتعديل  
 ولم يذكر فيها حي فعل بذلك ان ان ضمير عند بعد حي كما تضمن مع اللام الجان في نحو ليغفر الله  
 وان لم يكن التاويل فان نص في احدهما على الرجوع عن الآخر علم انه رايه والآخر مطر وان لم ينص بحث  
 عن تازحها على التاويل الاول مرجوع عنه فان لم يعلم التاريخ وجب سبب المذهبين والخص من حاله

ط







ابن ماجة عن ابي حكيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا الوالدني في الحجاب **واخرج** الترمذي عن  
ابن هريق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا ترد دعوتهم الصائم حين يفطر والامام العادل  
ودعوى المظلوم **واخرج** البيهقي في شعب اليمان عن ابي هريق رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
ثلاثة لا يردها الله دعائهم الذكر الله كثير المظلوم والامام المقسط **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن ثوبان قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة دعوتهم مستجابة الامام العادل والرجل يدعو اخيه بظهر الغيب ودعوى  
المظلوم والرجل يدعو الوالد **واخرج** الطبراني في الكبير عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب دعوى المظلوم ودعوى المرء اخيه بظهر الغيب **واخرج** البخاري في الادب وابوداود  
والترمذي عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسرع الدعاء اجابة دعاء غيب لغيب **واخرج** البخاري في  
الادب عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ان دعوى المرء لمسلم مستجابة لغيره بظهر  
الغيب عند مر راسه ملك موكل كلما دعا لغيره خيرا قال امين وللمسلم ذلك **واخرج** البخاري في الادب عن طريق  
الصالح عن ابي بصير عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال ان دعوى الاخ في الله مستجابة **واخرج** الترمذي عن عمران بن حصين  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا الاخ لغيره بظهر الغيب **واخرج** البيهقي في الشعب عن ابن عباس رضي الله  
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس دعوات مستجابات لدعوى المظلوم حتى يتنصر ودعوى الحاج حتى يصدر ودعوى  
الغاري حتى يقتل ودعوى الرضيع حتى يموت ودعوى الاخ لغيره بظهر الغيب ودعوى الاخ بظهر الغيب  
الغيب **واخرج** الديلمي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احزم احدكم  
فليؤمن على دعائه اذا قال اللهم اعز لي فليقل امين ولا يلقن قيمة ولا انسان فان دعاه مستجاب ومن عبد غايه  
المؤمنين والموثبات استجب له **واخرج** ابن ماجة عن ابي هريق رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحتاج  
والغاري في ذمة الله ان دعوى اجابته وان استغفر عن غفلة **واخرج** ايضا عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
الغاري في سبيل الله والحاج والمعتمر والوجه وقد ربه دعاهم فاجابون وسألون فاعطاهم **واخرج** الترمذي عن حديث جابر  
مثله **واخرج** ابن ماجة عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلت على مريض فمعه يدعوك لك  
فان دعاه كدعاه الملائكة **واخرج** شعب بن منصور في منبه عن ابي الدرداء قال اعنتم دعوى المؤمن المستبلى  
**واخرج** الديلمي عن سلمان مرفوعا ان المستبلى تستجاب دعوته **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابي رزين رضي الله عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوى المريض مستجابة **واخرج** الترمذي والحاكم عن ابي هريق رضي الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شئ ان يستجاب له عند الكرب والتدايد فليكثر الدعاء في الرخاء  
**واخرج** احمد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان تستجاب دعوته وان تكشف كربته فليج  
عن مفسر **واخرج** الديلمي عن ابي هريق مرفوعا اتقوا دعوى المعسر **واخرج** الطبراني في الاوسط بسند باس  
به عن ابي رزين رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لحاميل القرآن دعوى مستجابة يدعوا بها يستجاب له  
**واخرج** الحاكم عن حبيب بن مسلمة الترمذي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يجمع ثلاث يدعوا بجمعهم ويؤمن  
بعض الاجابة الله **واخرج** ابو نعيم عن طاووس ان رجلا قال له ادع لي قال ادع الله لنفسك فانه يجيب  
اذا دعاه **واخرج** الترمذي في الاوسط عن سماعة بن سعد قال سألته عن دعوات تفتح فيها ابواب  
السماوات وقل دافع تدعوتها حين تحضر النداء والصلاة في سبيل الله اخبرني البخاري في الادب **واخرج** الحاكم

في المستدرک عنه انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث لا ترد دعواتهم عند النداء وجن الباس حين يلجم  
بعضهم بعضا لهم بالجار الملهمة اي ينسب بعضهم ببعض في الحرب **واخرج** ابوداود والترمذي والحاكم عن ابن ابي اسير  
الله صلى الله عليه وسلم قال لا دعاء مستجاب فيما الدعاء الاقامة **واخرج** الحاكم عن ابي امامة ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال اذا نادى المنادي فحشا السما واستجيب الدعاء فمن نزل به كربا وسدق فليس تجيب المنادي  
فيجبته ثم يقول اللهم رب هذه الدعوى الصادقة المستجابة المستجاب لها دعوى الحق وكله التقوى اجابا عليها  
وامتناعا عليها وابتعنا عليهم واجعلنا من خيار اهلها احياء وانواتا نزيلا لاهل حاجته **واخرج** مسلم عن جابر سمعت  
النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان في الليل ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيرا الا اجاب له الا خيرا  
الا عطاء **واخرج** الحاكم والترمذي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في تلك الليل الاخير  
انما ساعة مشهورة والدعاء فيها مستجاب **واخرج** الطبراني بسند صحيح عن عثمان بن ابي العاص الثقفي عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال تفتح ابواب السما نصف الليل فينادي مناد هل من داع فيستجاب له هل من سائل فيعطى هل  
من مكره فيفزع عنه فلا يبقى مسلم يدعو ابدا دعوى الا استجاب الله له الا رانية لتسبي بها او عتارا **واخرج**  
البراء والطبراني بسند صحيح عن ابن عمر قال نادى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الليل اجب دعوتك قال  
جوف الليل الاخير **واخرج** الطبراني بسند صحيح عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تفتح ابواب  
السما ويستجاب الدعاء في اربعة نواطين عند التقاء الصغرى في سبيل الله تعالى وعند نزول الغيث وعند اقامة الصلاة  
وعند زوية الكعبة **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث  
ساعات للمسلم ما دعاهن الا استجب له ما لم يسأل قطيعة درهم او ما عاها حين يؤذن المؤذن بالصلاة حتى  
تسكت وحين يلتقي الصغار حتى يحكي الله بليها وحين ينزل المطر حتى يسكن **واخرج** سعيد بن منصور عن عطاء  
قال ثلاث خلالات تفتح عندهن ابواب السما فتحروا الدعاء عندهن عند الاذان وعند نزول الغيث وعند التقاء الزخفين  
**واخرج** ابو نعيم في الحلية عن عبد الله بن ابي اوي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فات الاثنا وهبت  
الادرياح فارفعوا الي الله حاجتكم فاما ساعة الاوابين **واخرج** ايضا عن سهل بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال تحروا الدعاء عند في الاثنا **واخرج** الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان  
اذا فات الشمس عن كبد السماء قد شرا ك نام فبقي اربع ركعات قلت يا رسول الله ما هذه الصلاة قال من صلاها  
فقد احيا ليلته هذه ساعة تفتح فيها ابواب السما ويستجاب الدعاء فيها **واخرج** البخاري عن ابي هريق رضي الله عنه  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم وموافق يصلي سأل الله شيئا الا اع  
اعطاه اياه **واخرج** سعيد بن منصور في سننه عن المطيب بن عبد الله بن حبيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من  
افضل الدعاء دعاء يوم عرفة **واخرج** الديلمي عن ابي امامة مرفوعا حسن ليا لا ترد فيها دعوى اول ليلة من ليلة  
وليلة الاضيق من شعبان وليلة الجمعة وليلة العيد **واخرج** الطبراني عن عباد بن الصامت ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال يوم ما وحضر رمضان انا كرم رمضان شهر بركة فيه تنزل الرحمة وتخط الخطايا ويستجاب  
الدعاء **واخرج** في الاوسط عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الله  
في رمضان معقود له وسائل الله فيه لا يخيب **واخرج** البيهقي في الشعب عن ابن ابي اسير عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال سمع كل ختم دعوى مستجابة **واخرج** بن وجه اخر يلقط عند حتم القرآن دعوى مستجابة وتفتح في الجنة















ام فصول الخنفساء ام فصل العنقرب ام ٢٠ التمسك بالجمع في الفجاء السبع والذئب بنت القلابة الوحش **الثاقف**  
 ابو قادم الخنزير ابو القاضى الحية ابو قنادة الدب ابو قشعم النسر ابو قشبة القرد ابو قشعاع  
 الغراب ابو قليمه النمر ابو قمرى البغل ابو قيس الكلب والقرد ام القنود وام قشاع الضبع ام قار وام قسطل  
 وام قشعم الداهية ام قويا الزحاجة ام قيس الرحمة ابن القاريه فرخ الحمام **الكاف** ابو كاسب الذئب ابو كبير  
 الصرد ابو كدام العير ابو كعب البغل ابو كلثوم النبل ام كتيبر الرحمة ام كلثوم اللبق كلواد الضبع  
 ام كيج العقاب بن الكروان الطير المسمى بالليل بنت الكتب الغنم **اللام** ابو لحق البازي ابو لبد وابوليت  
 الاسد ابو اللطيف البيضا ابو اللباس الدب ام اللخاج الخنفساء ام لوح العقاب بنت الليل **الابل الميم**  
 ابو مالك النسر ابو المنجل السحفا ابو المنطج الجمل ابو محراب وابو محطم الاسد ابو محرز العمقود ابو  
 المجي الارنب ابو محمود حمار الوحش ابو المختار البغل ابو مدهج الديك ابو مرسل النمر ابو مزعل العصفور  
 والقبيل ابو المسبح الصفدع ابو مستغول النمل ابو مقار وابو المهيلى الفرس ابو معطه الذئب ابو المنفل  
 ابو الملح الغنديل ابو مخاب الحامه ابو مقدم الديك ابو المهر والنسر ابو مود ود الدود ابو مهيدي الحمام  
 ابو مازن النمل ام المثني الاثنان ام مسعود الناقة ام سعد الصفدع ام المقابر الضبع ام المفاصل النجا  
 ابن ما طير معروف بن المراءه الاثنان ابن مقي الحمار بنت الما طير بنت موير الداهية بنت الما واز الابل بنت  
 الملاصا الطيبة بنت الما بقرا الوحش **النون** ابو نافع الحمار ابو نهم الديك والارنب ابو نجم الثعلب ابو  
 النض الاسد ابو نعيم الكوكي ابو نوفل الثعلب ام نافع الدجاجة والحمار ام النتن الخنفساء ام نعل  
 الضبع ام نقصان الحية ابن ناهق البغل بنت النقادبة في الرمل **الواو** ابو وايل بن واوي ابو الوثاب الثعلب والبوم  
 والحية وابن عرس ابو وقر الجمل ابو الوحي النمر والطاوس ابو الوليد الاسد ام ورد وام وعال الضبع  
 ام الوضخ النجمة ام وهب الاثنان ابن وردان ضرب من الخشرات بنت وهاس الابل **الها** ابو هاشم الجمل ابو  
 هنيق الصفدع ابو الهديل الحامه ابو هويم الهند ابو الهيثم العقاب ابو الهيثم الاسد والكوكي ام  
 الهذيل الحامه ام الهيزر الضبع ام الهيصم اللبق بنت الهيق الغنم **الياء** ابو اليسع البعوض ابو يعقوب العصفور  
 ابو يقطان الديك ابو يوسف طير ام يعقوب الكلب ام يقطان الحية بنت يعن المعزى **حائه** سبيل الكتي كاذو  
 بن الاثير ان ملكا رزق ولدا توهم فيه الخجابه فشغف به فلما ترعرع وصلح ان يؤدب احب ان يغزله مضغاب عيدا  
 من العان يكون فيه تحلق باخلاق مؤدبه ولا يعاشر من يضع عليه بعض زمايه نبي له في البرية منزلا وقبلا اليه  
 ورب له ما يحتاج اليه من مديناه ثم اصابه من هول قرانه من اولاد بني عمه وامر ابيه ليوسق وتبادوا باياه  
 وحبسوا اليه الادب بموافقتهم له عليه وكان الملك في راس كل سنة معني الى ولدن ويستحب معه من احبابه من له عند  
 وكبر ولد ليصيروا الى اولادهم فكانوا اذا وصلوا اليهم سال ابن الملك عن ابيك الذين جاو امع ابيه يعرفهم باعيانهم  
 فيقال له هذا ابو فلان وهذا ابو فلان يعنون ابا الصبيان الذين عندهم فكان يعرفهم باضافتهم الى ابايهم فقال  
 له هذا ابو فلان فمن ثم ظهر الكتي في القرب ثم استهزوا وتعت تم كتاب

التي في المكنى واحمده وصده وجده استهزوا وتعت تم كتاب  
 وصده لسعد بن محمد بن محمد بن محمد  
 للطير والطاهر  
 للمؤلف  
 ٧

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يسر وبارك وصلي على محمد وعلى آل محمد  
 الحمد لله كما هو اهل له ومستحقه وسبلواته على خير خلقه محمد وعترته قال ابو بكر محمد بن زكريا الرازي رحمه الله  
 عند الوفا برابي القاسم بن غنيد الله جرحا جفرت ذكرتي من الطب وعقمته جماعة ممن يدعيه فتكلم كل منهم بمعدار  
 ما بلغه علمه حتى قال بعضهم ان العلل اذا كانت من مواد اجتمعت على الايام والتهور لا تكاد تبرا في ساعة  
 واحدة بل يكون ذلك على طول الايام والتهور ثم اتسع كلامهم في ذلك يريد كل واحد منهم البرهان على صحة دعواه  
 فحرف الوفا برابي من العلل ما يجمع في ايام ويبر في ساعة واحده فتجربوا من ذلك فسا لي الوزير ان اولف  
 له كتابا يشتمل على جميع انواع العلل التي تبرا في ساعة فبادرنا في منزلي وعلمت هذا الكتاب **وسميته**  
 بر ساعة وهو على شكل كتاب السر في الصنعة لان هذا الكتاب هو دستور في الطب والله الموفق به وكرمه  
 قال ابو بكر من شاني في تاليف الكتب ان اذكر العلل التي تكون من المرق الى القدم وليس كل العلل تبرا  
 في ساعة فلاجل هذا ذكرنا اعضا كثيرة ثم ذكرنا هاجع وقد ذكرت ما يجوز ان يبرا في ساعة  
 واحده ان شاء الله تعالى والله سبحانه الموفق **باب الصداع** اذا كان الصداع في مقدم الراس وما يلي  
 الجمجمة فان ذلك يكون من فضل الدم بوجاهه ان يخرج شيئا من الدم اما بحجامة او بصدق فانه يسكن في الحال  
 او شيم شيئا من الايون المصري الجيد ويجعل منه في انفه او ياحد شيئا من الغناب او من شرايه او ياكل شيئا من  
 مرقه عدس يسكن على الفور **وان كان** الصداع في وسط الراس وذلك دليل الحارة فيكون علاج ذلك  
 بان يبل خرقة كان بدهن الورد وخل الحمر ويضع على الموضع فانه يسكن من ساعته او بذلك اسفل رجليه  
 بدهن البقسج والملح فانه يسكن في الحال او شيم اللبؤف وياكل من لب الخيار الذي قد وضع في خل ثقيف  
 او يتناول شيئا من الربوب الحامضه التي من شانه اطفا المرق الصغرا فانه يسكن في الحال **وان كان** الصداع  
 في مخرج الراس ما يلي التمدد فان ذلك من البلغم وعلاج ذلك ان يبقا بالليل بالسكنجبين وما الخجل والرب  
 عليه ما الشبت حتى يتقيا كل ما في حوفه من البلغم ويحمد ان يكون في ما يحرار فانه يسكن في الحال او يتناول  
 شيئا من الهليلج الكابلي المربي واشبع امرني فانه يسكن في الوقت وان يعز بايا رج فيقرا بري في الوقت  
 ان شاء الله تعالى **هيجان العين** يكون هيجان العين من الشمس وعلاجه ان شيم الايون المصري ويطلق  
 به على العين ويكون ذلك بعقب الجلوس على النار فان كان يعقبه فليتناول شيئا من الطعام المبلغم  
 ويكحل بسكون من الهليلج الكابلي فانه يبرا في الوقت ان شاء الله تعالى **فان كان** يكون علاجه  
 مع كونه اصعب للعلل في ساعة واحدة وذلك ان يامر للليل ان يصب على نافوخه ما حار اسدي الحارة  
 فاذا احس بتقل الحارة في دماغه بري من ساعته ووقته ويكون علاجه ايضا بان توخذ خرقة كان  
 نجي على النار وتوضع على نافوخه واذا احس الحارة سكن في الوقت **في وجع الاسنان** وعلاجه ان يامر للليل  
 باخذ حنين او لانا من الميونيخ ويلفها بقطنة وسيل ما اريد فم بين حجرين ويضع على سن الليل فانه يسكن  
 في الحال او ياخذ وزن قيراطين سكر العسر ويلفها في قطنة ويجعله على الفرس فانه يسكن وقد ينعل لذلك انبا  
 كثير مثل الغالية والعطران **في قلع الاسنان** بغير حديد او خدق حرقا فتضعه في خل خمر شهر احيين  
 ويصير مثل العجين ثم اجعله على اي فرس شيد فانه يقلعه للوقت او تاخذ عروق التوت الصغرى وتجففه  
 في الشمس في حمام ويوضع منه على الفرس فيقلعه في الوقت ان شاء الله تعالى **الحرب في البحر** يوحذ زيب واني حيدر

عام











بسم الله الرحمن الرحيم **وب يسر يا كرم**  
**قال** الشيخ ابو القاسم هبة الله بن سلامة بن نصر بن علي رحمه الله تعالى **الحمد لله** الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لهداه  
و فضلنا بما علمنا من تنزيله وشرفنا محمد صلى الله عليه وسلم بنبيه ورسوله وانزل عليه كتابه الذي لم يجعل  
له عوجا قيعا لينذر باسا شديدا من لدنه الآية لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكم حيد  
بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام والمقدم والمؤخر والاقسام والامثال والمجمل والمفسر والمطابق  
والمعتد والخاص والعام والناسخ والمنسوخ ليحكم من هلك عن بينة ويحيي من حي عن بينة وان الله لسريع علم  
قائل ما ينبغي لمن احب ان يتعلم شيئا من العلم ان يعلم النسخ والمنسوخ اتباعا لما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك  
لان كل من تكلم في شيء من العلم ولم يعلم النسخ والمنسوخ كان ناقضا وروي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه دخل يوما  
في مسجد الجامع بالكوفة فزاي فيه رجلا يعرف بعبد الرحمن بن دابر وكان صاجلا في موسى الاشعري وقد خلق عليه  
الناس ببسيلونه فقال له انعرف النسخ والمنسوخ قال لا قال هلك واهلك ابومن انت فقال ابوي فقال  
ابو عبد نوني واخذاه فقتلها وقال لا تقص في مسجدنا بعد **ويروى** في معنى هذا الحديث عن عبد الله بن عباس  
وبن عمر رضي الله عنهما انما قال لا رجل اخر مثل قول علي بن ابي طالب او قريبا منه **وقال** حديفة بن اليماني لا يقص  
علي الناس الا على ثلاثة امير او ما مور او رجل عرف النسخ والمنسوخ والاربع مكلف احق **قال الشيخ**  
**ابو القاسم رضي الله عنه** وهذا هو الصحيح لانه يخلط علي الناس الامر والنهي **قال** الشيخ ولما رايته المفسر  
قد سلكوا طريق هذا العلم فلم ياتوا منه وجه الحفظ وخطوا بعضه ببعض الفت في ذلك كتابا يقرب علي من اجب تعليمه  
وتدكار لمن علمه وما توفيق الاباء عليه توكلت واليه ايئب **باب النسخ والمنسوخ**  
**اعلم** ان النسخ في كلام العرب هو الرفع للشيء وجا الشرع بما يعرف العرب اذ كان النسخ يرفع حكم المنسوخ  
و **المنسوخ** علي ثلاثة اضراب فنه ما نسخ خطه وحكمه ومنه ما نسخ خطه وبقي حكمه ومنه ما نسخ حكمه  
وبقي خطه **فاما** الذي نسخ خطه وحكمه فهو ما **روى** عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال كنا نقرأ علي عهد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة نزلها بسورة التوبة ما احفظ الا اية واحدة وهي قوله تعالى لو ان  
لابن ادم واديين من ذهب لا يبتغي اليهما ثالثا ولو ان له ثالثا لا يبتغي اليهما رابعا ولا يلا جوف ابن ادم الا  
التراب ويتوب الله علي من تاب **وكذلك** روي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال اقراني رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اية فخطتها واشتبهاني مصحفي فلما كان الليل رجعت الي فخطت فلم اجدها وعند علي  
المصحف فاذا الورقة بيضا فاجرت رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال لي يا ابن مسعود تلك الباردة  
تسخت **واما ما** نسخ خطه وبقي حكمه فاروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال لو لا اخي ان يقول  
الناس ان عمر بن الخطاب قد زاد في القرآن ما ليس منه لكتبت اية الرجم واشتبهاني في المصحف فوالله لقد  
قرانا علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نترغبوا عن ابايكم فان ذلك كفر بكم الشيخ والشيخة اذا  
فارجوهما البتة نكاحا لا من الله والله عزيز حكيم فخذ المنسوخ الخط ثابت الحكم **واما ما** نسخ حكمه  
وبقي خطه فهو في ثلاث وستين سورة مثل الصلاة الي بيت المقدس والصوم الاول والصفح عن المشركين  
والاعراض عن الجاهلين **قال الشيخ** رحمه الله فاول ما نبدا من ذلك بتسمية السور التي لم يدخلها  
ناسخ ولا منسوخ وهي ثلاث واربعون سورة منها ام القرآن ثم سورة يوسف ثم يس والمجران

والرحمن والحديد والصف والجمعة والتحرز والملك والحاقة ونوح والجن والمرسلات والنبأ  
والنازعات والانفطار والمطففين والانشقاق والبروج والفجر والبلد والشمس والقلم والقدر  
والرحمن والزلزلة والعايات والقارعة والتكاثر والجمرة والفيل وقريش والدين والكوش  
والنصر وتبت والاحلام والفلق والناس **في** هذه السور التي ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سور  
ليس فيها امر ولا نهي ومنها سور فيها امر وليس فيها نهي ومنها سور فيها نهي وليس فيها امر وسند كرها في  
موضعها ان شاء الله **باب السور** التي فيها ناسخ وليس فيها منسوخ وهي ست النسخ والمنسوخ  
والمناقضون والتخاين والطلاق والاعلاء **باب تسمية السور التي دخلها المنسوخ** ولم يدخلها  
الناسخ وهي اثنان واربعون سورة سورة الانعام والاعراف ويونس وهود والرعد وبرايم  
والجمرة والنحل وبنو اسرائيل وطه والمؤمنون والفيل والقصص والعنكبوت والروم والقيامة  
والضاحج والملائكة والصافات وص والزمر والسجدة والزخرف والدخان والجاثية والاحقاف  
وسورة محمد والباسقات والجم والقر والامتحان ويونس والمعارج والمدثر والقيامة والاسنان  
وعيس والطارق والعاشية والتين والكافرون **باب تسمية السور التي دخلها النسخ**  
و **المنسوخ** وهي خمسة وعشرون منها سورة البقرة وال عمران والفسا والمائدة والانفال والتوبة  
وابراهيم ومريم والانبياء والحج والنور والفرقان والشعرا والاحزاب وسبا والمومن والشورى  
والذاريات والطور والواقعة والمجادلة والمزمل والمدثر والتكوير والعصر **باب اختلاف**  
**المفسرين** علي اي شيء يقع المنسوخ من كلام القرآن **قال الشيخ** رضي الله عنه قال مجاهد وسعيد بن جبيرة وعكرمة  
بن عمار لا يدخل النسخ الا علي الامر والنهي فقط اقلعوا ولا تفعلوا واحبوا علي ذلك باشيائهم ان خبر الله تعالى  
علي ما هو به **وقال** الصحاك بن ادم كما قال الاولون وزاد عليه قال لا يدخل النسخ الا علي الاخبار التي  
معناها الامر والنهي مثل قوله تعالى الزاني لا ينكح الزانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان  
او مشرك ومعني ذلك لا تنكحوا زانية ولا مشركة **وعلي** الاخبار التي معناها الامر مثل قوله تعالى فلا  
ان كنتم غير مدينين ترجعونها معني ذلك ارجعوا يعني الروح ومثل قوله تعالى ولكن رسول الله وخاتم  
النبين اي قولوا له يا رسول الله قال فاذا كان معني هذا الخبر كان كلامه والنهي **وقال عبد الرحمن**  
بن زيد بن اسلم يدخل النسخ علي الامر والنهي وجميع الاخبار وتابعه علي ذلك القول جماعة ولا حجة لهم  
في ذلك من الدراية وانما يعتمدون علي الرواية وقال اخر من كل جملة استثنى الله تعالى منها بالا فان  
الاستثناء ناسخ لها وقال قوم لا يعدون خلافا ليس في القرآن منسوخ وهما ولا قوم عن الحق صدوا ربكم  
علي الله ردوا **باب ما رد الله تعالى علي المنافقين** من اجل معاوضتهم في تنقل احكام كتاب  
الله المبين **قال الله تعالى** ما ننسخ من اية او ننسها فاننا نخير منها او مثلها **قال الشيخ** هذه الآية  
تحتاج مفسرها ان يقدرها قبل تفسيرها لها والام يقدر علي تاويلها لان فيها متدما وموحزا وتقديره والله اعلم  
ما نرفع من حكم اية ناسخ منها او ننسها اي نتركها فلا ننسخها وقد اعترض هذا التأويل فقول  
ان في القرآن ما بعضه جرم من بعضه ليس كلام واحد بل تأويله **قال الجواب** عن ذلك ان معني جرم منها اي انفع  
منها لان النسخ لا يخلو امن وجين اما ان يكون الثقل في الحكم فيكون او نفي الاجر واما ان يكون اخف



في الحكم فيكون ايسر في العمل ومن قوا ونسها اي نوحركها فعمل بها حينئذ **ثم قال تعالى** الم تعلم ان الله على كل شيء قدير من امر الناسخ والمنسوخ ومثل هذا في معنى قوله تعالى واذا بد لنا اية مكان اية والمعنى حكم اية مكان حكم اية قالوا انما انت منقولي اختلقته من تلقا نفسك فقال سبحانه ردا عليهم بل اكثرهم لا يعلمون لان ثبات النسخ والمنسوخ في القرآن دلالة على الوحدة والقدرة لان الله تعالى يقول الاله الخالق والامر **وقد روي** عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه انه صعد على المروة وقال الاله الخالق والامر وقال يا اهل عالمنا من ادعانا انما فليقم والخلق جميع ما خلق والامر جميع ما قضى وليس في كتاب الله تعالى كلمتان تجع الملك غيرهما **باب ما جاء من النسخ في الشريعة على التوالي** اعلم ان اول ما نسخ من الشريعة امر الصلاة ثم امر القبلة ثم الصيام الاول ثم الزكاة ثم الاعراض عن المشركين ثم الامر بمجاهدة ثم اعلام الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ما يفعل به وبامته ثم امره بقتال اهل الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ثم ما كان اهل الفتور عليه من امر الوارث شحنه بقوله تعالى واووا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله تعالى ثم هدم منار الجاهلية وان لا يخاطبوا المسلمين في جهمهم ثم نسخ المعاهدة التي كانت بينه وبينهم بالاربعة الاشهر بعد يوم الحرة الذي ارسل على ابن ابي طالب رضي الله عنه بها الى الوسم وادبه بابي هريرة رضي الله عنه فاذن له في الحج فعذاجل الترتيب **قال الشيخ** رضي الله عنه ونزول المنسوخ بمكة كثير ونزول النسخ بالمدينة اكثر **باب المنسوخ** على نظم القرآن ليس في ام القرآن شيء لان اولها ثنا واخرها دعا وهي مكتبة في قول ابن عباس وقال مجاهد في مدينة **وانما** سورة البقرة فيها ستة وعشرون اية **الاول قوله تعالى** وما رد قنار بينتمون اختلف اهل العلم في ذلك فقالت طائفة وهم الاكثر ان هي الزكاة المفروضة وقال مقاتل في جماعة هذا ما فضل عن الزكاة نسخته الزكاة المفروضة **الثانية** قوله تعالى ان الدين امنوا والذين هادوا والمضاريق والصابرين الاية فيها قولان فعند مجاهد والضحاك ابن مزاحم ايضا محكة ويقدر انها بالحرف المقدور فتكون على قولهما ان الدين امنوا ومن امن من الذين هادوا وقال الجماعة هي منسوخة وناسخها عندهم ومن يتبع غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه الاية **الثالثة** وقولوا للناس حسنا قال محمد بن الحسين بن علي وعطاب بن ابي رباح هي محكة واختلفا بعد ما اجتمعا ايضا محكة فقال محمد بن علي معنى قوله تعالى وقولوا للناس حسنا اي قولوا لهم ان محمد رسول الله وقال عطاء قولوا لهم ما يحبون ان يقال لكم وقالت الجماعة هي منسوخة بقوله فاقبلوا المشركين حيث وجدتموهم الاية **الرابعة** قوله تعالى فاعفوا واصفحوا حتى ياتي الله بامره جميع هذه الاية محكم الا ما فيها من العفو والصفح في اخر نسخ الله بقوله فاقبلوا الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر قوله حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون **قوله تعالى** والله المشرق والمغرب هذا محكم والمنسوخ قوله تعالى فانيما تولوا انتم وجد الله وذلك ان قوما خرجوا في سفر فجهت عليهم القبلة فصلوا الى غير وجهها فلما رجعوا من سفرهم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى هذه الاية **وقال الضحاك** ابن مزاحم لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة صلى تحببت المقدس سبعة عشر شهرا ثم حوت القبلة الى الكعبة قالوا اليهود ان محمدا على الضلالة فاما ان ينبغي ان يكون عليها وان كان على هذا فقد رجع عنه فانزل الله عز وجل والله المشرق والمغرب فانيما تولوا فتم وجه الله ثم نسخ بقوله وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره **وروي** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قام الى الصلاة يرفع طرفه نحو السماء ينتظر الامر

الكتاب

من عند الله تعالى وكان يقول لجبريل عليه السلام اي متى اصلي الي قبلة اليهود ويقول انما انا عبد ما مور فسل ربك فبينما هو على ما كان عليه انزل عليه جبريل عليه السلام فقال له اقرا قد نرى قلبك وجهك في السما اي نحو السما تنتظر الامر محمد بن الله تعالى الامر السابع ثم قال قوله وجهك شطر المسجد الحرام اي نحوه وتلقاوه واختلف المفسرون في اي صلاة حوت القبلة وفي اي يوم وفي اي شهر فقال الاكثر حوت في صلاة الظهر من يوم الاثنين للنصف من رجب على راس سبعة عشر شهرا من مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وكذلك قال معقل بن يسار والبراء بن عازب **وروي** سعيد بن ابي عمرو عن قتادة انه قال حوت القبلة يوم الثلاثاء النصف من شعبان على راس ثمانية عشر من مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه رواية شاذة رواها ابراهيم الحري قال حوت القبلة في حادي الاخر **الخامسة** قوله تعالى ان الدين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى الاية نسخها الله تعالى بالاستثنا فقال الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا الاية وقد قيل من ودع العالم ان يتكلم ومن ورع الجاهل ان يسكت **السادسة** قوله تعالى انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير ونسخت السنة بعض الميتة وبعض الدم بقوله احلت لنا ميتتان ودمان فالميتتان السمك والجواد والدمان الكبد والطحال وقال تعالى وما اهل لغير الله به ثم رخص المضطر اذا كان غير باغ ولا عا د بقوله تعالى فلا اثم عليه **السابعة** قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى الى هاهنا موضع النسخ من الاية وما فيها حكم وكان سبب تنزيلها ان حين من احيا العرب اقنثلا قبل الاسلام بقليل وكان لا حد لها على الاخر طول فلم يقتض بعضهم من بعض حتى جاء الاسلام فقالوا الاكثر منهم لا يقتل بالعبد منا الا لمر منهم ولا بالمرأة منا الا الرجل منهم فسوا الله بينهما في القصاص واجمع المفسرون على نسخ هذه الاية واختلفوا في ناسخها فقال عطية العوفي وعكرمة نسخها الاية التي في سورة المائدة قوله تعالى وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الاية هذا مذهب اهل العراق فاذا قال قائل فاذا كان هذا مكتوبا على بني اسرائيل فكيف يلزم مناجحه فالجواب ان اخر الاية الذمنا وهو قوله ومن لم يحكم بما انزل الله الاية وقاله اخرون نسخها الاية التي في بني اسرائيل قوله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا الاية وقتل الحر بالعبد اسرافا وقتل المسلم بالعاصف **الاية الثامنة** قوله تعالى عليكم اذا حضر احدكم الموت **قال الشيخ** هذه الاية منسوخة جميعها على قول ابن عباس رضي الله عنه وقال عكرمة ومجاهد والضحاك المنسوخ بعضها انهم قالوا اشخت الوصية للوالدين باية الوارث وهو قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم **وقال الضحاك** ما لم يوص لقربانه عند موته فقد ختم حكمة معصية الله تعالى **وقال الحسن البصري** وقادة والحلابين زيد ومسلم بن يسار هي محكة غير منسوخة **الاية التاسعة** قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم الاية اختلف المفسرون بعد ما اجعوا على نسخها من الذين اشار الله تعالى اليهم فقبل اشار الى الامم الخالية وان الله تعالى ما بعث نبيا الا وقرض عليه وعلى امته صيام شهر رمضان فامنت به هذه الامم وكثرت به سائر الامم الماضية فيكون التنزيل على هذا الوجه مدحا لهذه الامم وقال اخرون اشار الله تعالى بالدين من قبلنا الى الانصار وذلك انهم كانوا اذا افطروا اكلوا وشربوا وجاهوا النساء ما لم يصلوا العشاء الاخرة وايضا ما قيل ذلك فلم ينزل امرهم حتى اوقع امرهم



اربعون رجلا خلاف الامر فاجتمعوا ساءهم بعد النوم منهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وجارجل من الانصار  
يكفي باي قيس واسمه صرمة بن النسي بن قيس من بني النجار فضيل مع النبي صلى الله عليه وسلم فاتي منزله  
فقال له امراته علي رسلك حتى اسحق لك طعاما صنعت فذهبت وعادت وقد نام من تعبته فقالت  
الحنية حرم والله عليك الطعام والشراب فبات طابا ويا واصبح صابعا وعمل في ارضه فماله من التعب  
ما عشي عليه فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتها دابين رجلين فقال ما لي اري ابا قيس طليحا فاجبر  
يخبره فرق له رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعت عيناه فكانت قصة صرمة اولا وقصة الانصار  
وعمر اخرا فبراه تعالى بقصة عمر رضي الله عنه لفضله والانصاري وكان الجناح في الوطى اعظم منه في  
الاكل وقال تعالى اطل لكم ليلة الصيام الرفث الي سايكم الي قوله ما كتب الله لكم في شأن عمر رضي الله عنه  
ونزل في صرمة وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخط الابيض من الخط الاسود من الفجر **العاشرة** قوله تعالى  
وعلي الذين يطبقونه فدية طعام مسكين فبذله الآية بعضها منسوخ وبعضها حكم فكان الرجل ان شام  
وان شام افطروا طعم كل يوم مسكينا فقال تعالى ومن تطوع خيرا فانهم يسكنون فطعم مسكينا فهو خير له فسخ الله تعالى  
ذلك بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه وفيه محدود وتفديته فمن شهد منكم الشهر فليصمه فاحضرا صحيحا  
فليصمه **الحادية عشر** قوله تعالى وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم الآية جميعها حكم الا قوله ولا تعتدوا  
ان الله يحب المعتدين فانه نسخ النهي الذي فيها بقوله ان الله لا يحب المعتدين ونسخ ذلك بقوله فمن اعتدي عليكم  
فاعتدوا عليه عتلا ما اعتدي عليكم وبقوله وقاتلوا المشركين كافة **الثانية عشر** قوله تعالى ولا  
تقاتلوه عند المسجد الحرام حتى يتاتواكم وفيه الآية نسخها بنماضا فان قاتلوكم فاقتلوه **الثالثة**  
**عشر** قوله تعالى فان استنصوا فان الله عفو رحيم وهذا من الاخبار التي معناها الامر بتأويله  
فاغفر والمصر واعفو عنهم ثم صار العفو منسوخا بآية السيف **الرابعة عشر** قوله تعالى ولا  
تخلقوا رءسكم حتى يبلغ الهدى محله ثم استثنى بقوله تعالى فمن كان منكم مريضا او به اذى من رءس الآية  
**الخامسة عشر** قوله تعالى يسألونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير فتلوا الذين والاقرين  
**قال** الشيخ كان هذا قبل ان تقرر الزكاة فنسخها الآية التي في سورة التوبة قوله تعالى انما  
الصدقات للفقراء والمساكين **وقال** ابو جعفر بن زين القنقاع نسخ الزكاة كل صدقة ونسخ صوم  
شهر رمضان كل صوم ذبيحة الاصحى كل ذبيحة **السادسة عشر** قوله تعالى يسألونك عن الشهر  
الحرام قتال فيه الآية وذلك انهم كانوا يمتنعون عن القتال في الاشهر الحرم حتى كان عمر بن الخطاب وقيل  
عبد الله بن جحش يعيرون المشركين بذلك فانزل الله تعالى هذه الآية تعظيما لهذا الشهر الحرام والقتل  
فيه ثم صار منسوخا بآية السيف **السابعة عشر** يسألونك عن الخمر والميسر الآية وذلك ان الله تعالى  
اول ما عاب الخمر في سورة النحل بقوله تعالى اتخذون سكرانا زقا حاصلا **قال** وهذا ظاهره  
ظاهرا نقدا للجنة تعبير وتقدير يقول وروى ثمرات الخيل والاعقاب فالتخذتم منه السكر  
وعلمتم عن الزرق الحسن والدليل على ذلك حديث بن عباس رضي الله عنه انه قال اول ما عيب  
الخمر بهذه الآية فلما نزلت امتنع عن شربها ناس كثير وبقي الاكثر وان حتى هاجر النبي صلى الله  
عليه وسلم الى المدينة نشر بها حمزة بن عبد المطلب حتى سكر فخرج فلقبه رجل من الانصار

ومعه ناصح له والانصاري يمثل ببنتين لكعب بن مالك في مدح قومه وهو جحنامع الايواء  
نصرا وحجرة فلم يترجى مثلنا في العشائر فاجتأنا من خير اخينا من مضي وامواشام من خير  
اهل المقابر **فاجاب** حمزة اولىك المهاجرون وقال الانصاري بل نحن الانصار فتنازعا  
حتى جرد سيفه حمزة ومشي الى الانصاري فحرب منه وتركه فاصحه فقطعه وجا الانصاري مستعديا الى  
النبي صلى الله عليه وسلم فقال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله ان الحزب متلفه للمال مذهبة  
للعقل فغرم النبي صلى الله عليه وسلم للانصاري ناصحا فانزل الله تعالى يسألونك عن الخمر والميسر  
الآية والخمر جميع ما خامر حفظاه والميسر اي قوله واغلبها اكبر من نفعها فلما نزلت هذه الآية امتنع  
قوم من شر بها وبقي قوم حتى اعاد محمد بن عبد الرحمن الزهري قوما فاطعمهم واسقاهم الخمر حتى سكروا  
فحضر وقت صلاة المغرب فقدموا رجلا منصرفا له ابو بكر بن ابي جحوة فخلط في قرائته فبلغ ذلك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فشق عليه فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم  
سكارى حتى تعلموا ما تقولون فكانوا يشربون بها بعد العشا الاخرة ثم يرقدون ويقومون من غد وقد  
صحوا ثم يشربون بها بعد الفجران شاموا فاذا جاء وقت الظهر لا يشربون بها حتى سعد بن ابي وقاص وليمة  
علي راس جزور ودعا اناسا من المهاجرين والانصار فاكلوا وشربوا الخمر فاسكروا افتخروا وعمد  
رجل من الانصار الى اخذ في الجزور فضرب به انف سعد فغزوه فاستعديا الى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والاالام رجس من عمل الشيطان  
فاجتنبوه اي فاتركوه واختلف المفسرون في موضع الترخيم فقال قائلون هو قوله فاجتنبوه اي اجتنبوا  
واخذوا وقال اخرون موضع الترخيم هو قوله فصل انتم مشركون فقالوا انتهي يا رسول الله لان المعنى  
انتهوا كما قال في سورة الفرقان اتصبرون والمعنى اصبروا كما قال في الشعراء قوم فرعون لا يتفكرون والمعنى  
انقوا **الثامنة عشر** قوله تعالى ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو يعني الفضل من اموالكم وذلك ان  
الرجل اذا كان من اهل المال مسك الف من الدراهم او قيمتها من الذهب وتصدق بما بقي وقد قيل مسك  
ثلث مالك وان كان من اهل عارة الارض وزرعها مسك ما يقوته ويقوت عياله سنة وتصدق بما  
بقي فان كان من يعمل بيده مسك ما يقوته يومه وتصدق بعد ذلك بما بقي فشق عليهم حتى انزل الله تعالى  
في سورة التوبة خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها قالوا يا رسول الله وكم تاخذ فثبت اعيان  
الزكاة من الورق والذهب والماشية والزرع فصار هذه الآية ناسخة لقوله تعالى خذ العفو وامر  
بالعرف **التاسعة عشر** قوله تعالى ولا تتكلموا في حرمات الله الا في حق من يخطئ غير بعض  
حكم المشركات وجميعها حكم وذلك ان المشرك يعلم من الكتابيات والوثنيات ثم استثنى من جميع المشركات  
والكتابيات بعضهن وبقي من بقي منهن على عموم الآية ثم نسخ ذلك بقوله في سورة النساء والحصنات من  
الذين اوتوا الكتاب من قبلكم يعني اليهوديات والنسائيات ثم شرط مع الاباحه عفتهم فان كن عواهر  
لم يجز **العشرون** قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء وهذه الآية جميعها حكم الا  
كلاما في وسطها وذلك ان الله تعالى جعل عدة المطلقة اذا كانت من تحيض ثلاثة قروء فان كانت  
ايضا قلائد اشهر فان كانت لم تحض فثلث ذلك والحوامل وضع حملهن فجميع هذا الحكم الا قوله وجولنهن



أحق بردهن فان الرجل كان يطلق المرأة وهي حامل وكان خيرا في مراجعتها ما لم تضع نزلت في رجل من غفار يقال له اسماعيل بن عبد الله العناري ثم لم يطل حكمها كما قال حكم المسوخ يقال انه لم يضع امراته حتى شئت فسميها الله بالطلاق الثلاث فقال تعالى الطلاق مرتان وقد اختلف المفسرون بين وقت الثلاث فقال معقل بن يسار وجاعة وقت عند قوله فامساك معروف او تسريح باحسان وقال المحققون من المفسرين وقت الثالثة عند قوله تعالى فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره **الحادية والعشرون** قوله تعالى في الطلح ولا يحل لكم ان تأخذوا مما انتموهن شيئا ثم استثنى الا ان تحا فاما الايتما حدود الله **الثانية والعشرون** قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لارواحهم الآية وذلك ان الرجل اذا مات لم تمت امراته بعده عند تحا فاذ انقض الحول اخذت بغيره فميت بها في وجه كل من خرج بك من عندتها غير انه ينفق عليها من مال زوجها مدة حبسها ولا يكون لها بعد ذلك ميراث من ماله وهو تفسير قوله تعالى متاعا الى الحول غير اخراج اي نفقة عليها من حال زوجها ثم نسخ الله نكاح الحول بالاربعة اشهر وعشوا في الآية قبلها في النظم ونسخ الله تعالى النفقة بالربع والتمن ومالا تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا **الرابعة والعشرون** قوله تعالى لا اكراه في الدين الاية جميعها محكم غير اولها وذلك ان ناسا من الانصار اذ ادوا وان يخرجوا الى اليهود لما جلاهم النبي صلى الله عليه وسلم الى اديانهم من الشام فغفروهم اهلهم فانزل الله تعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي ثم صار ذلك منسوخا بآية السيف **الخامسة والعشرون** قوله تعالى واشهدوا اذا ابتاعتم ثم صار ذلك منسوخا بقوله تعالى فان امن بعضكم بعضا فليؤد الذي اوعن امانته وقد اختلف الناس في موضع الامر بالشهادة فقيل هو محكم ذهب الى ذلك النجفي والسجعي وجماعة من التابعين ويقولون ان انري ان تشهد ولو على حزمة بقل وقال الاكثرون من المفسرين هي منسوخة كما ذكرنا **السادسة والعشرون** قوله تعالى وما في السموات وما في الارض هذا محكم ثم قال وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فشق نزولها عليهم وقالوا انه ليجوز الامر في انفسنا لو سقطنا من السماء الى الارض لكان ذلك اهلونا علينا فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا كما قالت اليهود سمعنا وعصينا ولكن قولوا سمعنا واطعنا فلما علم الله تسليمهم لامره انزل الله تعالى ما نسخ ذلك بقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها ثم خففه الى نسخ فقال تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقد اختلفوا في محيى يحاسبكم به الله اهو عموم في جميع الخلق ام خصوص في بعضهم فقالت عائشة رضي الله عنها هذا في الكافر يخاصه الله يوم القيمة على ما اسروا على وقال ابن مسعود هي في جميع اهل القبلة **وروي** عن النبي صلى الله عليه وسلم حجة لمن بين نسخها فقال عليه السلام ان الله تعالى تجاوزا لميتي عما حدثت به نفوسها ما لم تنكح به او تعلم والمنسوخ من هذه الآية قوله او تخفوه **وقد روي** عن زيد بن اسلم انه قال في آية الطلح نسخ وهو قوله تعالى الا ان تحا فاما الايتما حدود الله فان ختمت ان لا يتيما حدود الله فلا جناح عليهما فكون هذه الآية على قوله سابعة وعشرين والله اعلم **سورة اعران مدينته** فيها جنس ايات منسوخات **الاولى** من قوله تعالى فان تولوا فاعلموا انكم في البلاغ شئت بآية السيف **الثانية** قوله تعالى كيف يجدد الله قوما كافرين بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق اذ قاله ولا هم ينظرون وهذه ثلاث ايات نصير مع **الاولى** ايات نزلت في ستة

رطارتد واعن الاسلام بعد ان اظهروا الايمان ثم استثنى بواحد من الستة فقال تعالى الا الذين تابوا من بعد ذلك واصبحوا اسمه سويد بن الصامت فصار الحكم فيه وفي غيره الى يوم القيمة **الخامسة** قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته وذلك انه لما نزلت الآية لم يعلموا تا ويلها فقالوا له يا رسول الله ما حق تقاته فقال عليه السلام ان يطاع ولا يعصى ويذكر ولا ينسى وان يشكر ولا يكفر فقالوا له يا رسول الله ومن يطيق ذلك وانزعجوا لذلك انزعجا عظيما ثم انزل بعد ها اية تؤكد حكمها وهو قوله تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده وكان هذا اعظم عليهم من الاولي ومعناها اعملوا حتى عملة فسادت عقولهم ثم هل فلما علم الله تعالى ما نزل به من هذا الامر بسوء وخفف فنسخها بالآية التي في النجاشي وهي قوله تعالى فانفقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا فكان هذا تيسيرا من العسر الاول وتخفيفا من التيسير **سورة النساء مدينته** تحتوي على اربع وعشرين آية **الاولى** قوله تعالى واذا حضر القسمة اولو القربى الآية اجعوا على نسخها واختلفوا في تقديرها فقال مجاهد كان يجعل لجميع الاقارب من المال حظا لليتامى والمساكين وقال اخرون كانت القسمة لاولي القربى خاصة وامروا ان يقولوا لليتامى والمساكين قولا معروفا فسخت بآية الموارث وهو قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم **الثانية** قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعفا فاخافوا عليهم الآية وذلك ان الله تعالى امر الاوصيا بامضا الوصية وان لا يغيروها على ما رسم الموصي ثم نسخ منها الجور والحيف بقوله تعالى فمن خاف من موص جفا او اثما فاصح بينهم فلا اثم عليه **الثالثة** قوله تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما الآية وذلك انه لما نزلت هذه الآية امتنعوا عن اكل اموال اليتامى وعزلوه فخرجوا فدخل الضرع على اليتامى حتى انزل الله تعالى يسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تحالطوهم الآية في المحالطة من ركوب الدابة وشرب اللبن فخص في المحالطة ولم يخصص في اكل الاموال بالظلم ثم قال تعالى ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف القرض هنا اذا ايسر رده فان مات قبل ذلك فلا شيء عليه **الرابعة** قوله تعالى واللاتي ياتين الفاحشة من نسائكم الآية كانت المرأة اذا زنت وهي محبسة حبست في بيت فلا تخرج منه حتى تموت حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي بالثيب والرجم والبكر بالبكر جلد مائة اذارتا غيرا وشمتا لا غير وتغريب عام **قال الشيخ** فحذفه الآية منسوخة بالسنة لا بالكتاب وكما فيها بذكر النساء عن ذكر الرجال والنساء **الخامسة** قوله تعالى والذين ياتينها منكم فاذوها كان البكر اذارتا غيرا وشمتا لا غير فنسخ الله تعالى الآية بالتي في سورة النور فقال تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة وعلى هذه الآية معارضة لقيل ان يقول كيف بد الله تعالى بالمرأة قبل الرجل في الزنا وكيف بد بالرجل قبل المرأة في السرقة فالجواب ان فعل الرجل في السرقة اقوي وجليته اغلب وفعل المرأة في الزنا اقوي وحيلتها اسبق لانها تحتوي على اثم الفعل وعلى اثم المواطات **السادسة** قوله تعالى اغنا التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة لا لاية وذلك ان الله سبحانه ضمن لاهل التوحيد ان يقبل توبيا ثم لم يجرعوا **قال عليه السلام** من تاب قبل موته بسنة قبل الله توبته الا وان السنة لكثير من تاب قبل موته بنصف سنة قبل الله توبته الا وان النصف لكثير من تاب قبل موته بشهر قبل الله توبته الا وان الشهر لكثير من تاب قبل موته بيوم قبل الله



توبته الاوان اليوم لكثير من تاب قبل عز عثرته قبل الله توبته ثم تالفة الآية ثم يتوبون من قريب **قال الشيخ** كلما  
كان قبل الموت فهو قريب **قال الشيخ** فكان خبره في هذه الآية عاما فصارت ناسخة لبعض حكمها في اهل الشرك  
**ثم قال** تعالى وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت الاية فاذن الله تعالى لاهل التوبة  
وساخرهم بقوله التوبة قبل موتهم ليسير ولم يقبل ذلك من اهل الشرك **الاية السابعة** قوله تعالى يا ايها الذين  
امنوا لاجل لكم ان تترثوا النساء كرها الى قوله تعالى لئن ذهبوا ببعض ما ابقيتموهن شيئا لم يبق لكم شيء فاستغنى بقوله  
تعالى الا ان ياتين بفاحشة مبينة **الاية الثامنة** قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد  
سلف الاية اختلف المفسرون فقال بعضهم هي محكمة وقال بعضهم استغنى الله سبحانه وتعالى عما قد سلف  
من انكاحهم فقال تعالى لكن ما قد سلف قد عفوت عنه **الناسخة** قوله تعالى وان تجعوا بين الاختين الا  
ما قد سلف اي ولا ما قد سلف **الاية العاشرة** قوله تعالى فاستمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن  
فريضة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل في بعض منازل اسفاره فشكوا اليه العزبة فقال  
استمتعوا من هذه النساء وكان ذلك ثلاثة ايام لا قبل ولا بعد خطبهم فقال الاواني قد كنت احللت لكم هذه  
الامتنعة الاواني قد حرمتها عليكم فليبلغ الشاهد الغائب ورفع ناسخها من القرآن موضع ذكر ميراث الزوجة  
التمن والزوج فلم يكن لها ذلك في نصيب وقال محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه موضع عزها في  
سورة المؤمن وناسخها قوله تعالى والذين هم لغزوهم حافظون الا على ازا واجهم او ما ملكتم ايما نعم  
فاجعوا ان ليست زوجة انما ليست ملك اليمن ونسخها الله بهذه الآية **الاية الحادية عشر** قوله  
تعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الاية وذلك لان الانصار كانوا قوما متحيزين  
فقالوا عند نزولها ان الطعام افضل الاموال فخرجوا عن مواكبة الاخي فقالوا لا ينظر الى اطياف  
الطعام وان لا اعوج لا يتمكن في المجلس فيستغنم له فياكل معناه وان المريض لا يسبقنا في الاكل  
والبلع فلم يواكلوه فشق عليهم حتى انزل الله تعالى الاية في سورة النور ليس على الاخي حرج ولا على  
الاخي حرج فصارت هذه الآية ناسخة لذلك **الاية الثانية عشر** قوله تعالى والذين عاتت  
ايماكم نائتهم بضيقهم وذلك ان الرجل كان يعاقد الرجل فيقول امري امرك وهدى هديك فان مات قبلك  
فلك من مالي كذا وكذا وكانت هذه سنتهم في الجاهلية فان لم يبين كل واحد منهما حتى يموت صاحبه اخذ سدس  
من ماله حتى انزل الله تعالى في اخر الانفال واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فصارت ناسخة  
ذلك **الاية الثالثة عشر** قوله تعالى فاعرض عنهم وعظيهم كان هذا في اول الاسلام لم ينسخ الله تعالى  
الاعراض والوعظ بالسيف **الاية الرابعة عشر** قوله تعالى ولوا نعم اذ ظلموا انفسهم جاؤكم فاستغفروا  
الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيم فتنسخ الله تعالى ذلك بقوله تعالى استغفر لهم ولا تستغفروا  
لهم ان تستغفروا لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فقال صلى الله عليه وسلم لا يزيد على السبعين فانزل  
الله تعالى سوا عليهم استغفروا لهم ام لم تستغفروا لهم لن يغفر الله لهم فصارت ناسخة لما قبلها **الاية الخامسة**  
**عشر** قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اخذوا حذركم الاية نسخها ما كان المؤمنون لينفروا كافة **الاية السادسة**  
**عشر** قوله تعالى ومن تولا فانا اولسناك عليهم حنيفا نسخها اية السيف **الاية السابعة عشر** قوله تعالى  
فاعرض عنهم وتوكل على الله نسخ الاعراض عنهم بآية السيف **الاية الثامنة عشر** قوله تعالى والذين

الى قوله قوم بينكم وبينهم ميثاق نسخها الله تعالى بآية السيف **الاية التاسعة عشر** قوله تعالى سجدوا  
اخزين يريدون ان يامنوكم ويامنوا توهمهم الاية نسخها الله تعالى بقوله فاقبلوا المشركين حيث وجدتموهم  
**الاية العشرون** قوله تعالى وان كان من قوم عدو لكم الاية نسخها الله تعالى بقوله براءة من الله ورسوله  
**الاية الحادية والعشرون** قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وذلك ان مقيس  
ابن صباة قتل قاتل اخيه بعد اخذ الدية ثم ارتد كافرا وحكي عكة فانزل الله تعالى فيه هذه الآية واجمع المفسرون  
انها مشوخة غير عبد الله بن عباس فانه قال انها محكمة فان الوعيد كتاب فيها واحتج المجاعة بالاية التي في  
سورة النساء قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وبالاية التي في سورة الفرقان  
قوله تعالى والذين لا يدعون مع الله الها اخر الى قوله الامن تاب الاية **الاية الثانية والعشرون** قوله  
تعالى ان المناقضين في الدرك لا يستعمل من النار نسخها الله تعالى بالاية التي تليها فقال الا الذين تابوا  
واصلحوا واعتصموا بالله الاية **الثالثة والعشرون** قوله تعالى فاكم في المناقضين فيمنين **وقيل**  
وقائل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك نسخها اية السيف فتكون بهذه اربعة وعشرون اية **سورة**  
**الاية مدينية** تحتوي على تسع ايات منسوخات **الاولى** قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتحلوا  
شعابوا الله الى قوله يبينون فضلا من بهرهم ورضوانا وبقيةها محكم وذلك ان الحطيم واسمه شريح بن  
صعصع بن شرجيل البكري قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له اعرض على دينك فعرض  
عليه فقال ارجع الى قومي فاجزم فان اجابوك كنت معهم وان ابوكنت معهم فلما خرج قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم دخل بوجه كافر وخرج بعقب غادر فربح روح النبي صلى الله عليه وسلم فاستاقه فخرج المسلمون  
في اثره معا فاعجزهم فلما كانت عمة العصة خرج النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه معتقون فسمعوا  
قلبي الحطيم مع ابي بكر بن وايل فقالوا يا رسول الله بذهب فخرنا عليه وعزموا على ذلك فانزل الله تعالى  
لا تحلوا شعابوا الله الى قوله رضوانا ففتحت بآية السيف **الثانية** قوله تعالى فاعرض عنهم واصح  
نزلت في اليهود ثم نسخت بقوله فاقبلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر **الثالثة** قوله تعالى  
انما جزا الذين يجارون الله ورسوله الاية استثنى الله تعالى ما بعد ما بقوله الا الذين تابوا من قبل  
ان تغدروا وعليهم فصارت ناسخة لها **الرابعة** قوله تعالى فان جاؤكم فاحكم بينهم او اعرض عنهم  
اختلف المفسرون فيها على وجهين **فقال** الحسن البصري والبخاري والسجعي هي محكمة خبر بين الاعراض  
والحكم **وقال** مجاهد بن سعيد نسخها الاية التي بعدها قوله تعالى وان احكم بينهم بما انزل الله **الخامسة**  
قوله تعالى ما على الرسول الا البلاغ نخت بآية السيف **السادسة** قوله تعالى يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم  
الاية نسخها اخرها اوها لان الهداية لها هنا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بدليل حديث الصديق رضي الله  
عنه هكذا وقع في ام الشيخ المغربي والذين ياتي بعده ليس في ام الشيخ **قال الشيخ** هبة الله قال ابو  
عبيد القاسم بن سلام في كتاب ناسخه ومشوخه ليس في كتاب الله تعالى اية جمعت الناسخ والمشوخ غير اية واحدة  
وهي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم المشوخ عنه هذا والناسخ قوله لا يضركم من ضل اذا اهتديتم  
والهدي ها هنا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وليس له نظير في القرآن فباطل الاية كشف عن الظاهر  
وذلك ما حدثنا به ابو بكر احمد بن جعفر بن احمد بن مالك قال حدثنا يحيى بن ادم عن اسماعيل بن خالد



عن قيس عن رجل عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه خطب على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موته وهي اول خطبة خطبها فقال سمعت نبيكم عام اول على هذه الاعواد ثم شفع تسعة يعني عيشي عليه فلما اتى اعداد القول فقال سمعت نبيكم عام اول وكان رحمه الله وثيقا كثيرا لمكان تسعة فلما اتى سمعت نبيكم على هذه الاعواد يقول ايها الناس تفكرون هذه الآية فتضعونها في غير موضعها يا ايها الذين امنوا لا يصركم من صل اذا اهديتم الآية والذي بعثني بالحق نبيرا لتاترن بالمعروف وتشترون عن المنكر ليعلمكم الله بعقابه اولدعن فلا يستجاب لكم **السابعة** قوله تعالى يا ايها الذين امنوا شهدوا بينكم الآية اجاز الله شهادته الذي علي سنة في السنتم نسخ ذلك بقوله تعالى واشهدوا ذوي عدل منكم فطلت شهادة اهل الذمة في الحضر والسفر **الثامنة** قوله تعالى فان عثر على انها استحقا انما نزلت في عجم بن اوس الداري وصاحبه علي بن زيد ومولى عمر بن العاصي ثم نسخ الله تعالى جميعها بقوله سبحانه واشهدوا ذوي عدل منكم **التاسعة** قوله تعالى ذلك ادني ان ياتوا بالشهادة على وجهها الى قوله ايماننا بعد ايمانهم وباقي الآية حكم نسخ ذلك بشهادة اهل الاسلام **سورة الانعام مكية** غير تسع ايات وهي ما نزلت ليلا تحتوي على اربعة عشر آية منسوخة **الاولى** قوله تعالى اني اخاف ان عصيت ذبي عذاب يوم عظيم نسخت بقوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر **الثانية** قوله تعالى قل لست عليكم بوكيل لكل بنا مستقر نسختها اية السيف **الثالثة** قوله تعالى واذا رايت الذين يجوضون في اياتنا الى قوله وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء كان ذلك في اول الامر ثم نسخها قوله تعالى فلا تقعدوا عنهم حتى يغوصوا في حديث غيره **الرابعة** قوله تعالى وذو الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا يعني اليهود والنصارى نسخت باية السيف **الخامسة** قوله تعالى قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون امر بالاعراض عنهم ثم نسخ ذلك باية السيف **السادسة** قوله تعالى من ابصر نفسه ومن عي فعلها وما انا عليكم بحفيظ نسخت باية السيف **السابعة** قوله تعالى واعرض عن المشركين نسخت باية السيف **الثامنة** قوله تعالى وما جعلناك عليهم حفيظا وما انت عليهم بوكيل نسخت باية السيف **التاسعة** قوله تعالى ولا تسوا الذين يدعون من دون الله فيسوا الله عدوا بغير علم الآية فاهم الله سبحانه عن سب المشركين ثم نسخ ذلك باية السيف **العاشر** قوله تعالى فذرهم وما يفتنون نسخت باية السيف **الحادي عشر** قوله تعالى ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه نسخت بالآية التي في المائدة من قوله تعالى اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اتوا الكتاب حل لكم يعني الدبايح **الآية الثانية عشر** قوله تعالى قل يا قوم اعلوا على مكانكم نسخت باية السيف **الآية الثالثة عشر** قوله تعالى قل انتظروا انا منتظرون نسخت باية السيف **الآية الرابعة عشر** قوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا الآية نسخت باية السيف **سورة الاعراف مكية** جميعها حكم غير آية واحدة وهي قوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وهي من عجب المنسوخ لان اولها حكم منسوخ واخرها منسوخ واسطها حكم يعني قوله خذ العفو يعني الفضل من اسوالهم وتذكره في سورة البقرة والامر بالمعروف بحكم تفسير العرف معروف وقوله تعالى واعرض عن الجاهلين منسوخ باية السيف وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام اتاه فقال له جيتك من عند ربك بكارم الاخلاق قال وما ذاك قال قال ربك خذ العفو قال ما معني ذلك فقال جبريل عليه السلام يا ويله صل من قطعك واعط

واعط من حرمك واعرض عن ظلك وقال ابن الزبير اراد بالعفو من اخلاق الناس **سورة الانفال** **مدينة وفيها** من المنسوخ ست ايات اولها قوله تعالى يستلونك عن الانفال يعني الغنائم قال الله تعالى قل لهم الانفال لله والرسول وانما سئلوه ان ينفلهم الغنمة ثم نسخ ذلك بقوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله حصة **الآية الثانية** قوله تعالى وما كان الله ليخذلهم وانت فيهم الآية ثم نسخها الله بالآية **الثالثة** قوله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف الآية ثم نسخها بالآية التي يليها من قوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة الآية **الرابعة** قوله تعالى وان جفوا للسلم فاجع لها الآية كان ذلك قبل ان يصر بقتال اليهود ثم نسخها بقوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الآية **الخامسة** قوله تعالى ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين ثم خفف وبيسر فنسخها بقوله تعالى الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا **الآية السادسة** قوله تعالى والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء وذلك انهم كانوا يتوارثون بالهجرة لا بالنسب ثم قال الله تعالى لا تعملوه تكن فتنة في الارض ثم نسخ ذلك بقوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولا ببعض **سورة التوبة مكية** وهي من اواخر ما نزل في القرآن فيها سبع ايات منسوخات اولها قوله تعالى براءة من الله ورسوله الى قوله فيسخر في الارض اربعة اشهر ثم نسخ الله تعالى بهذه السورة اعني باقتداء كل عهد ومخالفة كانت بينه وبين المشركين قال تعالى فاذا انسحوا الا شهر الحرم يعني الحرم هذا شرط من لم يكن بينه وبينه خمسين سنة فاذا انسحوا الا شهر الحرم يعني الحرم **الآية الثانية** قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة الآية نسخها بالزكاة الواجبة **الآية الثالثة** قوله تعالى لا تقروا بحدكم عذابا ايها فقالوا انقروا خفا فاقولا نسختها بقوله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة **الآية الرابعة** قوله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم الآية نسخت بقوله تعالى فاذا استاذنوك لبعض شأنهم فاذا ن شئت منهم **الآية الخامسة** قوله تعالى استغفر لهم ولا تستغفر لهم الا نسخت بقوله سوا عليهم استغفرت اولم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم الآية **الآية السادسة** قوله تعالى لا اعراب اشركوا ونفاقا هذه الآية والتي يليها قد صارتا منسوختين بقوله تعالى ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر الآية **سورة يونس عليه السلام مكية** فيها خمس ايات منسوخات اولهن قوله تعالى قل اني اخاف ان عصيت ذبي عذاب يوم عظيم نسخت بقوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر **الآية الثانية** قوله تعالى فانظر واني معكم من المنتظرين نسخت باية السيف **الآية الثالثة** قوله تعالى وان كذبوك تقبل علي ولكم حكم نسخت باية السيف **الآية الرابعة** قوله تعالى فمنا هادي فمنا هادي فمنا هادي لنفسه الى قوله وما انا عليكم بوكيل نسخت باية السيف **الآية الخامسة** قوله تعالى راتبع ما يوحى اليك واصبر نسخت باية السيف **سورة هود مكية** فيها من المنسوخ ثلاث ايات قوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها الآية نسخت بقوله تعالى في سورة بني اسرائيل من كان يريد العاجلة جعلنا له فيها ما نشاء لمن نريد **الآية الثانية** قوله تعالى وقل للذين لا يؤمنون اعلوا على مكانكم الآية نسخت بقوله تعالى قاتلوا المشركين اية السيف **الآية الثالثة** قوله تعالى وانظروا انا منتظرون نسخت باية السيف **سورة يوسف مكية** وليس فيها نسخ ولا منسوخ **سورة الرعد مكية** فيها من المنسوخ ايتان آية وقال قتادة في مدينة وهي احدى السور السبعة المختلف فيها في تنزيلها ان نزلت وفيها من المنسوخ ايتان آية جميع على نسخها وبأية مختلف في نسخها فاجمع على نسخها قوله تعالى فاما عليك البلاغ وعلينا الحساب نسخت باية السيف







قوله تعالى فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملت الاية نسخها بآية السيف **الاية السادسة** قوله تعالى يا ايها الذين امنوا  
ليست دنكم الذين ملكتم ايمانكم الاية نسخها بالآية التي تليها وهي قوله فاذا بلغ الاطفال منكم الحلم الاية **سورة**  
**الفرقان مكية** وفيه من المنسوخ ايتان احدهما قوله تعالى والذين لا يدعون مع الله الها اخر الاية الى قوله  
تعالى خلد فيه ما ناسخها بقوله تعالى الامر تاتوا من عمل عمل الصالحين الاية الثانية واذا خاطبهم الجاهلون  
قالوا سلاما منسوخة بآية السيف **سورة الشعرا مكية** سور اربع ايات من اخرها ترات بالمدنية وجميعها  
محكم الا المديني من قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغافلون الى قوله وانهم يقولون ما لا يفعلون ثم نسخ الحكم في  
شعر المسلمين فاستثنى بهم فقال لا الذين امنوا وعملوا الصالحات الاية نصارت ناسخة للآيات قبلها  
والذكرها في الشعر في الطاعة **سورة النمل مكية** وجميعها محكم غير قوله تعالى وان الله  
الفران في اهتدي فانما يعتدي لنفسه الاية نسخت بآية السيف **سورة القصص** وهي محكمة غير قوله  
تعالى وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم الاية نسخت بآية السيف **سورة العنكبوت** نزل من راس العشر الى اخرها  
بالمدنية جميعها محكم غير قوله تعالى ولا تجدوا الا الاكتاب الا بالآية التي في سورة التوبة قوله تعالى  
قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الاية **سورة الروم مكية** وجميعها محكم غير قوله تعالى فاصبر ان  
وعد الله حق ولا يستفكك الاية نسخت بآية السيف **سورة لقان مكية** وجميعها محكم غير قوله تعالى فلا  
تجزئك كفة الاية نسخت بآية السيف **سورة المصاح مكية** وجميعها محكم غير اخرها وهو قوله تعالى فاعرض  
عنهم وانتظر انهم ينتظروا نسخت بآية السيف **سورة الاحزاب مدنية** وفيها من المنسوخ ايتان  
احدهما قوله تعالى ولا تطع الكافرين والمنافقين الاية نسخت بآية السيف **الاية الثانية** قوله تعالى لا  
تحل لكم النساء من بعد الاية نسخها الله تعالى بآية قبلها في النظم وهو قوله يا ايها النبي انا حللت لك ازواجك  
الاية **سورة سبا مكية** فيها اية منسوخة وهي قوله تعالى فلا تسئلون عا اجرا وما لاسئل عا فاعلمون نسخت  
بآية السيف **سورة الملائكة مكية** وجميعها محكم غير قوله تعالى ان انت الا ندين نسخ معنى الاية لا يظلمها بآية السيف  
**سورة يس مكية** ليس فيها ناسخ ولا منسوخ **سورة الصافات مكية** جميعها محكم غير اربع ايات منسوخات  
منها ايتان متصلتان الاوليان قوله تعالى فتول عنهم حتى حين وابصرهم فسوف يبصرون والايتان  
الاخريان قوله عز وجل وتول عنهم حتى حين وابصر فسوف يبصرون وبين الحديثين قرآن كبير فالجيش  
الاول كناية عن يوم بدر والحين الثاني كناية عن وقت امره بقنا الحمر نسخ الاربع ايات بآية السيف  
**سورة داود مكية** وجميعها محكم غير ايتين فالاول قوله تعالى ان يوحى الي الا انما نذير مبين نسخت بآية  
السيف **الاية الثانية** قوله تعالى ولتعلن بناء بعد حين نسخت بآية السيف **سورة الزمر مكية** وجميعها  
محكم غير خمس ايات اولهن قوله تعالى ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه مختلفون نسخت بآية السيف **الاية الثانية**  
قوله تل ان احاذ ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم نسخت بقوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما  
تاخر **الاية الثالثة** قوله تعالى ومن يضلل الله فانه لا اله الا الله نسخها بآية السيف **الاية**  
**الرابعة** قوله تعالى قل يا قوم اعلموا على ما كنتم اني عامل الاية نسخها بآية السيف **الاية الخامسة**  
قوله تعالى من اهتدي فانما يعتدي لنفسه ومن ضل فانما يضلل على نسخت بآية السيف **سورة المؤمن**  
**مكية** وجميعها محكم غير ايتين الاولى منها قوله تعالى فاصبر ان وعد الله حق فاما نريك بعض الذين تقدمهم

الاية نسخت بآية السيف **سورة المصاح مكية** وجميعها محكم غير اية واحدة وهي قوله تعالى ولا تستوي الحسنة  
ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن الاية نسخت بآية السيف **سورة الشورى مكية** وجميعها محكم الا ايتان  
ايات اولهن قوله تعالى والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض نسخت بالآية التي  
في سورة المؤمن وهي قوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا الاية **الاية الثانية**  
قوله تعالى الله خفيظ عليهم وما انت عليهم بوكيل نسخت بقوله تعالى فاقبلوا المشركين حيث وجدتموهم  
**الاية الثالثة** قوله تعالى فلذلك فادع واستقم كما امرت ولا تتبع اهلها الاية نسخت بقوله تعالى فاقبلوا  
الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر **الاية الرابعة** قوله تعالى من كان يريد حرث الاخرة تزدله  
في حرثه الاية نسخت بقوله تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد **الاية الخامسة** قوله  
تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى اخلاف المنسوخون على وجهين فقالت طائفة هي محكمة  
واحتجوا بقوله صلى الله عليه وسلم اني تخلف فيكم التثنيين كتاب الله تعالى محدود وعشرني اهل بيتي  
وانما من يفتزقا حتى يراد على المؤمن وقال الاخرون بل هي منسوخة بقوله تعالى قلما سألكم من اجر  
مضولكم **الاية السادسة** قوله تعالى والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون **والاية السابعة**  
قوله ولما انصرف من بعد ظلمة نسخت بقوله تعالى ولما صبر وغفر الاية **الاية الثامنة** قوله تعالى  
فان اعرضوا فاعلم ان عليكم الا المبلغ نسخت بآية السيف **سورة الزحرف**  
**مكية** وجميعها محكم غير ايتين احدهما قوله تعالى فاذرهم يخوضوا ويلعبوا الاية نسخت بآية السيف  
**الاية الثانية** قوله تعالى فاصبح عنهم وقل سلام الاية نسخت بآية السيف **سورة الدخان مكية** وجميعها  
محكم غير اية واحدة وهي قوله تعالى فارقت الهمر من ثقبون نسخت بآية السيف **سورة الشريعة**  
**مكية** وجميعها محكم غير اية واحدة وهي قوله تعالى قل للذين امنوا يغفروا الذين لا يرجون ايام الله نزلت  
في عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وهو يومئذ بكاه كمله بعض المشركين ليسوف نصره فانزل الله تعالى هذه  
الاية فصارت منسوخة بآية السيف **سورة الاحقاف مكية** وجميعها محكم غير ايتين احدهما  
قوله تعالى قل ما كنت بدعائي الوصل الاية **قال الشيخ** وليس في كتاب الله تعالى اية ثبت حكمها كراي  
هذه الاية لانها ثبت ستة عشر سنة فقال الكافرون من اهل مكة كيف يجوز لنا ان نتبع لا يد وما يفعل  
هو لا يصحابه وقال المنافقون من اهل المدينة مثل ذلك فلما كان في عام الحديبية انزل الله ناسخها وهو  
قوله تعالى اول سورة الفتح فخرج صلى الله عليه وسلم ووجهه يتهلل فرحا فقال لقد نزلت على ايات  
فليحب الي ما طلعت عليه الشمس فنقرأ على اصحابه انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك  
وما تاخر يعني ما تقدم قبل الرسالة وبعد ها وقد قيل ما تقدم من ذنب ابيك ادم وما تاخر من ذنوب  
امتك وقيل ما تقدم من ذنب ابيك ابراهيم وما تاخر من ذنوب النبيين صلى الله عليهم اجمعين وقال  
اخر من ما تقدم من ذنبك يوم بدر وذلك انه جل يدعوا ان تخلص هذه العصاة لا تعبد في الارض  
ابدا وتورد هذا القول منه دفعا فادع الله سبحانه وتعالى اليه من ان تعلم اني ان اهلك هذه  
العصاة لا اعد ابدا فكان هذا الذنب المتقدم واما الذنب المتأخر في يوم حين لما انهزم الناس فقال  
لعه العباس ولا يرحم ابي سفيان نا ولا يرحم كفا من حصا الوادي فنا ولاه فاخذه بيده وري به في وجوه







تكونه اذا التبتوهن اجورهن في هذا تقدير وتأخير نسخ الله تعالى ذلك بقوله براءة من الله ورسوله  
الي الذين عاهدتم في بعض العهد الى قوله الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم الاية فاعلم الله الخليفة  
انه هو الذي نقض هذا الشرط ونفاه واذهب به واعز به دينه لما امد به عليه السلام فقتل اعداءه  
من المشركين **الاية الثالثة** قوله تعالى وان قاتلكم في من ان واجكم الي الكفار فاقبتم وذلك ان ام حكيمه  
بنت سبيان هربت من يده الى الكفار وكانت تحت عياض بن غانم فخطم عليه فراها فامر الله بنبيه ان يعطيه  
من الغنمة بقدر ما ساق اليها من الصدقات ثم صارت منسوخة بقوله اقتلوا المشركين حيث وجدوهم  
**سورة الحوادين مدنية** وجميعها محكم ليس فيها ناسخ ولا منسوخ **سورة الجمعة مدنية** وجميعها  
محكم ليس فيها ناسخ ولا منسوخ **سورة المنافقين مدنية** وجميعها محكم فيها ناسخ ولا منسوخ فيها ناسخ  
قوله تعالى سوا عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفروا لهم **سورة التغابن مدنية** وجميعها محكم فيها ناسخ وليس  
فيها منسوخ والناسخ قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم **سورة الطلاق مدنية** ويقال لها سورة  
النساء القصوى وجميعها محكم فيها ناسخ وليس فيها منسوخ والناسخ قوله تعالى واشهدوا ذوي عدل منكم  
**سورة التهم مدنية** وجميعها محكم ليس فيها ناسخ ولا منسوخ **سورة الملك مدنية** وجميعها محكم ليس  
فيها ناسخ ولا منسوخ **سورة النون مدنية** وهي من اوائل القرآن في التثريل جميعها محكم الايتين وهما  
ذرين وما يكذب بهذا الحديث تحت باية السيف **سورة الحاقة مدنية** وجميعها محكم ليس فيها  
ناسخ ولا منسوخ **سورة المعارج مدنية** وجميعها محكم غير قوله نذرهم يخوضوا ويلعبوا تحتها اية السيف  
**سورة نوح مدنية** جميعها محكم ليس فيها ناسخ ولا منسوخ **سورة الجن مدنية** جميعها محكم ليس فيها ناسخ  
ولا منسوخ **سورة المزمل مدنية** وفيها سبع ايات منسوخة اولهن قوله تعالى يا ايها المرسل في الليل  
الا قليلا امره الله صلى الله عليه وسلم بتيام الليل فرضا فقام طاعة الامرو قام معه اصحابه تطوعا  
ثم قال تعالى نصفه فنسخ الجملة بالنصف ثم قال او انتص منه قليلا اي من النصف فقام الى الثلث ثم شدد  
تعالى بالزيادة فقال اوزد عليه والها تعود على النصف الى الثلثين الى هذا الموضع من الاية الثلث  
فقام صلى الله عليه وسلم حتى ورمته قدماه وكان يقوم على اطراف انامله فعطت الله له راحة فقال  
له ما ازلنا عليك القرآن لتشقى اي طار الارض بقدمك ما ازلنا عليك القرآن لتشقى فبقى على هذا الفرض  
عليه وعلى اصحابه سنة حتى نسخ ذلك بقوله انك تقوم اديني من ثلثي الليل ونصفه وثله الى قوله علم ان لن  
تخصوه الا حاصها هنا كناية عن اللطافة الى اخرها **الاية الخامسة** قوله تعالى واخرجهم هجر اجميلا نسخها  
اية السيف **الاية السادسة** قوله تعالى وذريني والمكزيين اولى النعمة الاية نسخها اية السيف **الاية**  
**السابعة** قوله تعالى ان هذه تذكرة فمن شا الخلد الى ربه سبيلا نسخها اية السيف **سورة المدثر مدنية**  
جميعها محكم غير اية واحدة بن ابتداء قصة الوليد بن المعيرة المخزومي وهي قوله تعالى وذريني ومن خلقت  
وحيدا يعني به الوليد بن المعيرة المخزومي بنسخها اية السيف **سورة القيامة** وجميعها محكم غير قوله  
تعالى لا تحرك به لسانك لتجمل به بنسخته بقوله تعالى سنقرئك فلا تنسى **سورة الانسان مدنية**  
فيها خلاف وجميعها محكم غير ثلاث ايات اولهن قوله تعالى فاصبر لحكم ربك ولا تطلع منهم انما او كفورا  
نسخ الصبر للحكم باية السيف **الاية الثامنة** قوله تعالى ان هذه تذكرة فمن شا الخلد الى ربه سبيلا

نسخ التحير باية السيف **الاية الثالثة** قوله تعالى وبطعون الطعام على حبه مسكنا ويتما هذا  
محكم في اهل القبلة واسيرا من المشركين هذا منسوخ باية السيف **سورة المرسلات مدنية**  
وجميعها محكم **سورة النبا مدنية** جميعها محكم **سورة عبس مدنية** وفيها خلاف وجميعها محكم  
**سورة التکویر مدنية** وجميعها محكم غير قوله تعالى من شا منكم ان يستقيم نسخت بالاية التي قبلها  
**سورة الانعام مدنية** وجميعها محكم **سورة المطفين** نزلت بين مكة والمدينة وجميعها محكم **سورة**  
**الانشقاق مدنية** وجميعها محكم **سورة البروج مدنية** وجميعها محكم غير اية واحدة منسوخة وهي قوله تعالى  
فصل الكافرين الملهم رويدا نسخها اية السيف **سورة الاعلى مدنية** وجميعها محكم **سورة الغاشية**  
مدنية وفيها اية منسوخة وهي قوله تعالى لست عليهم مسيطر تحت باية السيف **سورة الحجر مدنية** جميعها  
محكم **سورة البلد مدنية** وجميعها محكم **سورة الشمس مدنية** وجميعها محكم **سورة الليل مدنية** وجميعها محكم **سورة**  
**الصفي مدنية** وجميعها محكم **سورة الم نشرح مدنية** وجميعها محكم **سورة الزلزال مدنية** وجميعها محكم **سورة**  
وهي قوله تعالى اليس الله باكم الحاكمين معناها حل عنهم رد عنهم فان الله تعالى حكم بينهم نسخ معناها  
باية السيف **سورة القلم مدنية** وجميعها محكم **سورة القدر مدنية** وجميعها محكم **سورة لم يكن مدنية**  
تدعي بسورة الانفاك وجميعها محكم **سورة الذلزال مدنية** جميعها محكم نزلت بالمدينة ويقال انها مدنية  
**سورة العاديات مدنية** وفيها خلاف **سورة القارعة مدنية** وجميعها محكم **سورة التكاثر مدنية** وجميعها  
محكم **سورة العصر مدنية** وفيها خلاف اخلف المفسرون فقال الاكثر ون ليس فيها منسوخ وقال اخرون  
من نسخ الجملة الذين امنوا بالاستثنا **سورة الفجر مدنية** وجميعها محكم **سورة الفيل مدنية** وجميعها محكم  
**سورة قريش مدنية** وجميعها محكم **سورة الدين نصفا** نصفها نزل بمكة ونصفها نزل بالمدينة  
فمن اولها الى قوله ولا يحض على طعام المسكين نزل بمكة في العاص ابن ايل السهمي والي اخرها  
نزل بالمدينة في عبد الله ابن ابي بن سلول المناق وجميعها محكم **سورة الكوثر مدنية** جميعها  
محكم **سورة الكافرون مدنية** وفيها اية منسوخة وهي قوله تعالى لكم دينكم ولي دين نسخت باية  
السيف **سورة النصر مدنية** وجميعها محكم **سورة تبت مدنية** وجميعها محكم **سورة الاخلاص**  
**والقلق والناس** اخلف المفسرون في تنزيلهن فقال الاكثر ون هن مدنيات وقال الضحاك والسدق  
هن مكيات وكلهن محكم وليس فيهن خلاف ان ما ينعن ناسخ ولا منسوخ هذا اخره اسلاه الشيخ  
ابو القاسم هبة الله وقال اني استخرجت هذه الجملة من كتب الناسخ والمنسوخ التي سمعتها من شيوخ المفسرين  
وايعة المحدثين من كتاب الكلبي عن ابي صالح حدثنا به ابو اسحق ابراهيم بن احمد المروزي المتري  
واخرجني انه حدثه به ابو جعفر احمد بن الفرج المفسر حدثنا ابو عمرو وحفص بن عمر  
الدوري الا داي حدثنا محمد بن هارون عن محمد السائب المكي عن ابي صالح واسم ابي صالح  
باذان وهو مولي ام هاني بنت ابي طالب اخت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عن ابن عباس  
ومن كتاب مقاتل بن سليمان حدثنا به عبد الحارث بن الحسن حدثنا عبد الله ابن ثابت  
حدثنا ابي الهذيل ابن حبيب عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس ومن كتاب  
مجاهد ابن جبر حدثنا به محمد بن الحضرى المقرئ المعروف بابن حزام عن جعفر بن احمد



المبا تلاميذ عن احمد بن عيسى البرقي عن ابي حذيفة عن شبل عن ابنه ابي يحيى عن مجاهد عن كتاب  
عكرمة عن عمار حدثنا به ابي حنيفة عن احمد الواعظ و ابو بكر احمد بن ابراهيم البزار جميعا قالوا  
حدثنا ابو حنيفة عن ابن ابي الدار ابي القنطان قال حدثنا محمد بن اسماعيل الجبلي في الراستي حدثنا وكيع  
بن الجراح عن النضر بن عبيدة عن عكرمة عن ابن عباس ومن كتاب محمد بن سعيد العوفي حدثنا به قال  
حدثنا ابي عن ابيه عن جده عن عطية العوفي عن ابن عباس ومن كتاب تفسير يحيى بن سلام حدثنا  
به ابو القاسم عبيد الله بن يحيى المعروف بابن حنيفة الواعظ عن علي بن محمد المصري عن الحسن بن علي  
عن محمد بن يحيى البصري الواعظ عن ابيه عن سعد عن قتادة قال قال الشيخ الفقيه المولف  
ابو القاسم وهذا الكتاب قد استخرجته من حصة وتبعين تفسيره من تفاسير المعسرين بطول  
ذكر اسانيد هاتل الله الكريم المنعم السلامة فيه من الزيادة والنقصان منه انه ولي ذلك والقادر  
عليه قال الشيخ استخرجت هذه الجمل من هذا العلم ليقرّب علي من نظره فيه نفعنا الله به عنه وكرمه  
وقدّمته وهو حسبي ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليم كثير دأيا ابرا

في كتاب الفناج والمسنوخ في القرآن العظيم



هذا الكتاب قد استخرجته من حصة وتبعين تفسيره من تفاسير المعسرين بطول  
ذكر اسانيد هاتل الله الكريم المنعم السلامة فيه من الزيادة والنقصان منه انه ولي ذلك والقادر  
عليه قال الشيخ استخرجت هذه الجمل من هذا العلم ليقرّب علي من نظره فيه نفعنا الله به عنه وكرمه  
وقدّمته وهو حسبي ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليم كثير دأيا ابرا  
في كتاب الفناج والمسنوخ في القرآن العظيم  
هذا الكتاب قد استخرجته من حصة وتبعين تفسيره من تفاسير المعسرين بطول  
ذكر اسانيد هاتل الله الكريم المنعم السلامة فيه من الزيادة والنقصان منه انه ولي ذلك والقادر  
عليه قال الشيخ استخرجت هذه الجمل من هذا العلم ليقرّب علي من نظره فيه نفعنا الله به عنه وكرمه  
وقدّمته وهو حسبي ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليم كثير دأيا ابرا



٢٧٠  
كتاب الاعتبار في ناسخ الحديث  
ومنسوخه للحافظ خايمي بكر الخازمي  
رحمه الله









وانتها **واما** النسخ بمعنى النقل فهو قولك نسخ الكتاب اذا نقلت ما فيه وليس المراد اعدام ما فيه  
ومنه قوله تعالى انا كنا ننسخ ما كنتم تعملون يريد نقله الى الصحف ومن الصحف الى غيرها غير ان الحروف  
من النسخ في القرآن هو ابطال الحكم مع اشبات الخط وكذلك هو في السنة **اما** في الكتاب فهو ان تكون  
الاية النسخة والمنسوخة ثابتين في التلاوة الا ان المنسوخة لا يعمل بها مثل عدة المتوفى عنها  
زوجها كانت سنة لقوله تعالى وتبارك متاعا الى الآخرة غير اخراج ثم نسخت باربعة اشهر وعشر في قوله  
تعالى يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا **واما** في السنة فعلى نحو من ذلك ايضا لان الغالب انهم  
نقلوا المنسوخ كما نقلوا النسخ **واما حده** فمنهم من قال انه بيان انتهاء مدة العبادة وقيل بيان  
انقضاء مدة العبادة التي ظاهرها الدوام **وقال** بعضهم انه رفع الحكم بعد ثبوته وقد اطلق المتأخرون  
على ما ذكره القاضي **انه** الخطاب الدال على ارتفاع الحكم الثابت بالخطاب المتقدم على وجه لولاه كان ثابتا  
مع تراخيه عنه وهذا صحيح **واما شرايطه** فذكره محصورة **منها** ان يكون النسخ خطا لان بموت  
المكلف ينقطع الحكم والموت مزيل للحكم لا ناسخ له **ومنها** ان يكون المنسوخ ايضا حكما شرعيا لان الامور  
العقلية التي مسندتها البراءة الاصلية لم تنسخ وانما ارتفعت بانحباب العبادات **ومنها** ان لا يكون  
الحكم السابق مقيد بزمان مخصوص مثل قوله عليه السلام لا صلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس ولا  
صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس فان الوقت الذي يجوز فيه اداء النوافل التي لا سبب لها موقت  
فلا يكون يضيده عن هذه النوافل في الوقت المخصص ناسخا لما قبل ذلك من الجواز لان الناقية تمنع النسخ  
**ومنها** ان يكون الخطاب النسخي مترخيا عن المنسوخ فعلى هذا يعتبر الحكم الثاني فانه لا يعد واحد العامين  
**اما** ان يكون متصلا او منفصلا فان كان متصلا بالاول لا يسمى نسخا اذ من شرط النسخ التراخي وقد فقد  
هنا لان قوله عليه السلام لا تلبسوا القمص ولا السراويلات ولا الخفاف الا ان يكون رجل له ثوبان فلبس  
الحفين فانه كان صدر الحديث يدل على منع لبس الخفاف وعجزه يدل على جوازه وهما كان متساويان غير انه  
لا يسمى نسخا لانعدام التراخي فيه ولكن هذا النوع يسمى بامان **وان** كان منفصلا نظرت هل يمكن الجمع بينهما ام لا فان  
امكن الجمع جمع اذ لا عبرة بالانفصال الزماني مع قطع النظر عن التناهي ومهما امكن حمل كلام الشارع على وجه  
يكون اعم للفايدة كان اولي صونا لكلامه باي هو واجي عن سمات النقص ولان في ادعاء النسخ اخراج الحديث  
عن المعنى المفيد على خلاف الاصل الاتري ان قوله عليه السلام بشر الشهود من شهد قبل ان يستشهد  
وفي حديث اخر جيز الشهود من شهد قبل ان يستشهد وهما حديثان قد تعارضوا على ما نرى وقد يشك  
على غير الفقيه ان يجمع بينهما لما يتوهم فيه من ظاهر المناقاة مع حصول الانفصال فيهما ورمي به  
بعض من له معرفة بالاسناد فيرى اسناد الحديث الاول مثل فيحكم بنسخ الثاني وليس الامر على ما  
يتوهم لغتدان شرايط النسخ لا كمن طريق الجمع بين هذين الحديثين ان يحمل الاول على ما اذا شهد  
قبل ان يستشهد من غير مسيس حاجة اليه وهذا التفسير ظاهر في حديث عمران ابن حصين عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال خير هذه الامة القرن الذين بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم ينشأ قوم  
يشهدون ولا يستشهدون وتحمل الحديث الثاني على ما اذا شهد عند مسيس الحاجة فهو جيز الشهود  
وعلى هذا ينبغي ان يحتمل في طريق الجمع دفا للتضاد عن الاخبار وان لم يمكن الجمع وهما حديثان

معرفة

ليس

منفصلان نظرت هل يمكن التمييز بين السابق والتالي فان غير لوجب المصير الى الاخر منهما ويعرف ذلك  
بامارات عدة **منها** ان يكون لفظ النبي صلى الله عليه وسلم مصحبا له قوله عليه السلام كنت نصيكم عن  
زيادة القبور الا فزوروها او يكون لفظ الصحابي ناطقا به نحو حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا بالقيام في الحنافة ثم جلس بعد ذلك وامرنا بالجلوس **ومنها** ان يكون  
التاريخ معلوما نحو ما رواه ابي ابن كعب رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اذ اجتمع احدا فاكسل  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يغسل ما من المرأة منه وليتوضأ ثم ليغسل هذا حديث يدل على ان لا يغسل  
مع الاكسال وان موجب الغسل الانزال ثم لما استقرت بنا طرق هذا الحديث اذنا بعض الطرق ان  
شرعية هذا كان في مبدأ الاسلام واستمر ذلك الى بعد الهجرة بزمان ثم وجدنا الزهري قد سأل عروة  
عن ذلك فاجابه عروة ان عائشة رضي الله عنها حدثته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغسل ذلك  
ولا يغتسل وذلك قبل فتح مكة ثم اغتسل بعد ذلك وامر الناس بالغسل **ومنها** ان يجمع الامة في حكم  
علي انه منسوخ فهذا معظم امارات النسخ وعند الكوفيين زيادات اخر نحو حسن الظن بالراوي وهو  
كما ذكر الطحاوي في كتابه فانه روي الاحاديث الصحيحة في غسل الاناس سبع مرات من ولوغ الكلب ثم جاء الى  
حديث عبد الملك ابن ابي سليمان عن عطاء بن ابي هريرة رضي الله عنه موقفا عليه انه قال اذا ولغ الكلب  
في الاناء فاهرقه ثم اغسله ثلاث مرات فاعتمد على هذا الاثر وترك الاحاديث الثابتة في الولغ واستدل به  
على نسخ السبع على حسن الظن بابي هريرة لانه لا يخالف النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عنه الا فيما ثبت عنه  
نسخه الى غير ذلك من نظائره التي لا يكثر بها **وان** لم يكن التمييز بينهما بان ايهما الترخي وليس في اللفظ  
ما يدل عليه وتقدر الجمع بينهما فحينئذ يتعين المصير الى الترجيح ووجه الترجيح ان كثيرا انا اذكر  
معظمها **فما يرجح به احد الحديثين على الاخر كثر العدد** في اصل الحائنين وهي موثقة في باب الرواية لا يها  
تقرب مما يوجب العلم وهو التواتر نحو استدلال من ذهب الى ايجاب الموضوع من مس الذكر بالاحاديث الواردة  
في الباب نظر الى كثرة العدد لان حديث الايجاب رواه نفر من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو عبد  
بن عمر وابن العاص وابي هريرة وعائشة وام جيبة وبشرة رضي الله عنهم واما حديث الرخصة في الا  
محظ من طريقين توازي هذه الطرق وتوارد بها الامن حديث طلق بن علي البجلي وهو حديث فريد في الباب  
ولو سلم ان حديث طلق يوازي تلك الاحاديث في الثبوت كان حديث الجماعة اولى ان يكون محفوظا من حديث  
رجل واحد **وقال** بعض الكوفيين كثرة الرواية لا تأثير لها في باب الترجيح لان طريق كل واحد منهما غلبة  
الظن فصا كشهادة الشاهدين مع شهادة الاربعة يقال على هذا ان الحاق الرواية بالشهادة غير  
ممكن لان الرواية وان شادكت الشهادة في بعض الوجوه فقد فارقتها في اكثر الوجوه الاتري انه لو شهد  
خمسون امرأة لرجل عال لا تقبل شهادتهن ولو شهد به رجلان قبلت شهادتهما ومعلوم ان شهادة  
الحسين اقوي في النفس من شهادة رجلين لان غلبة الظن انما هي معتبرة في باب الرواية دون  
الشهادة **وكذا** سوي الشارع بين شهادة امايين عالين وشهادة رجلين لم يكونا في منزلتهما  
واما في باب الرواية ترجح رواية الاعلم الا دين علي غيره من غير خلاف يعرف في ذلك فلاح الفرق  
بينهما **الوجه الثاني** ان يكون احد الروايتين اتقن واحفظ نحو ما اذا اتفق مالك ابن انس



وشعيب ابن ابي حمزة في الزهري فان شعيبا وان كان حافظا ثقة غير انه لا يوازي مالكا في اتقانه وحفظه ومن اعتبر حديثهما وجد بينهما بؤا تابعيد **الوجه الثالث** ان يكون احد الراويين متفقا على عدالتهم والاخر مختلفا فيه فالمصير الى المتفق عليه اولى **مثاله** حديث بئسرة بنت صفوان في مس الذكر مع ما يعارضه من حديث طلق في حديث بئسرة رواه مالك عن عبد الله ابن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عروة بن الزبير وليس فيهم لاهل من هو عدل صدوق متفق على عدالتهم واما رواية حديث طلق فقد اختلف في عدالتهم فالمصير الى حديث بئسرة اولى **الوجه الرابع** ان يكون راوي احد الحديثين لما سمعه كان بالغا والثاني كان صغيرا حالة الاخذ فالمصير الى حديث الاول اولى لان البالغ افضل للمعاني واتقن للالفاظ والاعد من غوائل الاختلاط واحرص على الضبط واشد اعتناء بمراعاة اصوله من الصبي ولان الكبير سمعه في حالة لو اخبر به لقبيل منه بخلاف الصبي ولهذا بعض اهل المعرفة بالحديث لما ذكر في اصحاب الزهري ربح مالكا على سفيان بن عيينة لان مالكا اخذ عن الزهري وهو كبير وابن عيينة انما صحب الزهري وهو صغير ومن الاختلاف فان قيل فعلى هذا يجب ان يقدم من تولى شهادته وهو بالغ على من تحملها صغيرا **قلت** انما لم نعتبر هذا الترجيح في باب الشهادة لان الشهادة اخبار عن معنى واحد وذلك المعنى لا يتغير ولا يختلف معرفته باختلاف الاحوال صغيرا وكبير او ليس كذلك الرواية فانه يراعى فيها الا لفاظ والاحوال والاسباب لتطرق الوهم اليها والتغيير والتبديل وتختلف ذلك بالكبر والصغر فيبالغ في مراعاتها لذلك **الوجه الخامس** ان يكون سماع احد الراويين تخديشا وسماع الاخر عرضا فالاول اولى بالترجيح اذ لا طريق ابلغ من النطق في الثبوت ولهذا قدم بعضهم عبيد الله ابن عمر في الزهري على ابن ابي ذيب لان سماع عبيد الله تخديش وسماع ابن ابي ذيب عرض وهذا مذهب اهل العراق والبصريين والشاميين واكثر الحديثين **واما** مالكا واهل الحجاز والترحم ذهبوا الى ان لا فارق بين العرض والقراءة واليه مال الشافعي رضي الله عنه ايضا **الوجه السادس** ان يكون احد الحديثين سماعا او عرضا والثاني يكون كتابة او وجادة او مناولة فيكون الاول اولى بالترجيح لما يتخلل هذه الاقسام من شبه الانتطاع لعدم المشافهة ولهذا رجع حديث ابن عباس في الدباغ ايما اهاب دبح فقد طهر على حديث عبد الله بن عكيم لا تنتفعوا من الميتة باهاب ولا عصب لان هذا كتاب وذاك سماع **الوجه السابع** ان يكون احد الراويين مباشرا لما رواه الثاني حاكيا فالماشر اعرن بالحال **مثاله** حديث ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم نكحها وهو حلال وبعضهم رواه نكحها وهو حرام فمن رواه نكحها وهو حلال ابو رافع ومن رواه نكحها وهو حرام ابن عباس وحديث ابي رافع اولى بالتقديم لان ابا رافع كان السفيين بينهما وكان مباشرا للحال وابن عباس كان حاكيا ولهذا حالت عابشة على علي لما سألوهما عن المسح على الخفين وقالوا سلوا عليا فانه كان يسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم **الوجه الثامن** ان يكون احد الراويين صاحب القصة فيرجح حديثه لان صاحب القصة اعرف بحاله من غيره واكثر اهتماما ولذلك رجع نفر من الصحابة ممن كان يري الما من الما الى حديث عابشة في الثقات الحثاين **الوجه التاسع** ان يكون احد الراويين احسن سياقا لحديثه من الاخر

والبلغ استقصا فيه لانه قد يحتمل ان يكون الراوي الاخر سمع بعض القصة فاعتقد ان ما سمعه مستقل بالا فاده ويكون الحديث مرتبطا بحديث اخر لا يكون هذا قد بينه له ولهذا من ذهب الى الافراد في الجمع قدم حديث جابر لانه وصف خروجه النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة مرحلة مرحلة ودخوله مكة وحكي مناسكه على ترتيبه وانصرافة الى المدينة وغيره لم يضبطه ضبطه **الوجه العاشر** ان يكون احد الراويين اقرب مكانا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فحديثه اولى بالتقديم لانه يكون امكن لا ستيضا كلامه واسمع له وكذلك من يري الافراد بالجمع افضل من الغيران يذهب الى حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم افرد الجمع ويرجح على حديث انس انه قرن لما ذكر ابن عمر في حديثه قال كنت تحت جران ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما بعنا بين كتي **الوجه الحادي عشر** ان يكون احد الراويين اكثر ملازمة للشخه فان الحديث قد يشط تارة فيسوق للحديث على وجهه وقد ينكاسل في بعض الاوقات فيقتصر على البعض او يرويه مرسل الى غيره ذلك من الاسباب وهذا الضرب يوجد كثيرا في حديث مالكا ابن انس ولهذا قدمنا يونس بن يزيد الايلي في الزهري على النعمان ابن داود وغيره من الشاميين من اصحاب الزهري لان يونس كان كثيرا للملازمة للزهري حتى كان يراهم في اسفاره وطول الصحبة له زيادة تاثير فيرجح به **الوجه الثاني عشر** في الترجيحات ان يكون احد الحديثين سمعه الراوي من مشايخ بلده والثاني سمعه من الغربا فيرجح الاول لان اهل كل بلد لهم اصطلاح في كيفية الاخذ من التشدد والتساهل وغير ذلك والشخص اعرف باصطلاح اهل بلده ولهذا اعتبرنا في النقل حديث اسماعيل بن عياش فما وجدوه من الشاميين احتجوا به وما كان من الحجازيين والكوفيين وغيرهم لم يلتفتوا اليه لما يوجد في حديثه من الكثرة اذا رواه من الغربا **الوجه الثالث عشر** ان يكون احد الحديثين له مخارج عدة والحديث الثاني لا يعرف له سوى مخرج واحد وان كان قد رواه نكرة وعد فيكون المصير الى الاول اولى لان الحكم الواحد اذا عمل به في بلدان شتى يكون اقرب من الحكم الممول بدني بلد واحد وان كان عددها اكثر **الوجه الرابع عشر** ان يكون اسناد احد الحديثين حجازيا والاخر عراقيا او شاميا سيما اذا كان الحديث مدني المخرج لا يضاف الى الهجرة ومجمع المهاجرين والانصار والحديث اذا شاع عندهم وذاع وتلقوه بالقبول متن وقوي ولهذا قدمنا صاع غيرهم لا نضم شاهد والوجي والتتليل وفيهم استقرت الشريعة وكان الشافعي رضي الله عنه يقول كل حديث لا يوجد له اصل في حديث الحجازيين وايه وان تد اوله الثقات **الوجه الخامس عشر** ان يكون احد الحديثين رواه اهل بلد ليس التذليل من صناعتهم والثاني رواه من يري بالتد ليس فيكون الاول اولى بالاعتبار لما في التذليل من ركوب الخطر ومن لا يري بالتد ليس باسما وهو فاش عندهم اهل الكوفة جميعهم وبعض البصريين **الوجه السادس عشر** ان يكون كلي الحديثين الاسناد غير ان احدهما معنع والثاني مصرح فيه بالالفاظ التي تدل على الاتصال نحو سمعت ونا فيرجح القسم الثاني لاحتمال التذليل في العنينة اذ هو عندهم غير مستنكر وكان شعبة يقول كنت اذا حضرت مجلس فتاة لمحيت حديثه فما قال فيه سمعت وانا ونا كتيته وما قال فيه عن طريقته **الوجه السابع عشر** ان يكون احد الراويين جمع حالة الاخذ بين المشافهة والمشاهدة والثاني اخذه من وراء حجاب فيؤخذ بالاول لانه اقرب الى الضبط وابتعد من السهو والخلط ولهذا لما اختلف في زوج بريدة هل كان حرا او عبدا



فرواه القاسم بن محمد وعروة بن الزبير عن عائشة ان بريرة اعتقت وكان زوجها عبدا ورواه اسود بن يزيد  
عن عائشة ان زوجها كان حرا كان المصير الي حديث القاسم وعروة اولى لانها سمعا منها من غير حجاب  
**الوجه الثامن عشر** ان يكون احد الحديثين اخلف الرواية فيه والثاني لم يخلف فيه فيقدم الحديث  
الذي لم يخلف الرواية فيه نحو ما رواه اسرا بن مالك في باب الزكاة في صدقة الابل اذا زادت على عشرين  
وماية ففي كل اربعين ابنة لبون وفي كل خمسين حقة وهو حديث صحيح يخرج في الصحاح من حديث ثمانية  
ابن عبد الله بن انس ورواه عن ثمانية ابنة عبد الله وحامد ابن سلمة ورواه عنهما جماعة وكلهم اتفقوا على  
هذا الحكم من غير اختلاف بينهم وروي عن عاصم بن صمرة عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في الابل اذا زادت  
على عشرين وماية قال ترد الفريض الى اولها فاذا كثرت الابل ففي كل خمسين حقة كذا رواه سفيان  
عن ابي اسحق عن عاصم ورواه شريك عن ابي اسحق عن عاصم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال اذا زادت الابل  
على عشرين وماية ففي كل خمسين حقة وفي كل اربعين ابنة لبون فحده الرواية موافقة لحديث مالك  
ابن انس والرواية الاولى مخالفة وحديث انس لم يخلف الرواية فيه وحديث علي اخلف الرواية  
فيه كما تري فالمصير الي حديث انس اولى للعنف الذي ذكرناه علي ان كثيرا من الحفاظ احوالوا في حديث  
علي رضي الله عنه بالخطا على عاصم واذا تقابلت حجتان ويكون لاحدهما معارض وليس للآخر ذلك فما  
سنت تكون اولى كالبيئات اذا تقابلت فاولهما معارض سقطت وما سلت من المعارضة ثبتت كذلك هذا  
**الوجه التاسع عشر** ان يكون احد الراويين لم يضطرب لفظه والآخر قد اضطرب لفظه فيخرج خبر من  
لم يضطرب لفظه لانه يدل على حفظه وضبطه وسو حفظ صاحبه **مثاله** حديث ابن عمر كان النبي صلى  
الله عليه وسلم يرفع يديه اذا كبر واذا ركع واذا رفع راسه من الركوع فهذا حديث يروي عن ابن عمر  
من غير وجه وعن رواه الزهري عن سالم ولم يخلفان عليه فيه ولا اضطراب في متنه وكان اولى بالمصير  
اليه من حديث البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلاة رفع يديه الي  
قريب من اذنيه ثم لا يعود لان هذا الحديث يحرف يزيد ابن ابي رباب وقد اضطرب فيه قال  
سفيان ابن عيينة كان يزيد يروي هذا الحديث ولا يذكر فيه ثم لا يعود ثم دخلت الكوفة فرايت  
يزيد ابن ابي رباب يروي به وقد زاد فيه ثم لا يعود وكان قد لفت قلقل **الوجه العشرون** ان يكون  
احد الحديثين متفقا على رفعه والآخر قد اختلف في رفعه ووقف على الصحابي فيجب ترجيح ما لم  
يختلف فيه علي ما اختلف فيه لان المتفق على رفعه حجة من جميع جهاته والمختلف في رفعه على تقدير  
الوقف هل يكون حجة ام لا فيه خلاف والاختلاف بالمتفق عليه اقرب الى الحقيقة **الوجه الحادي والعشرون**  
ان يكون احد الحديثين متفقا على اتصاله والآخر يوصله بعضهم ويرسله آخرون فالأخذ بالمسند  
المتفق على اتصاله اولى من الاختلاف في اتصاله واتصاله فان المرسل اكثر الناس على ترك الاحتجاج  
به والمنصل متفق عليه ولا يقاومه **الوجه الثاني والعشرون** ان يكون رواية احد الحديثين جمالا  
يجوزون نقل الحديث بالمعنى ورواية الحديث الآخر يرون ذلك حديث من جاز على اللفظ اولى لان الناس  
اختلفوا في جواز نقل الحديث بالمعنى مع اتفاقهم على اولوية نقله لفظا والحجة بالمتفق عليه  
دون غيره **الوجه الثالث والعشرون** ان يكون رواية احد الحديثين مع تساو في الحفظ والاتقان

انس بن مالك

فتعاهر بنين باجتنا الاحكام من مشورات الالفاظ فالاسترواح الى حديث الفقهاء اولى وحكي عن ابن حنبل  
قال قال لنا وكيع اي الاسادين احب اليكم الا حسن عن ابي وايل عن عبد الله او سفيان عن منصور عن ابراهيم  
عن علقمة عن عبد الله فقلنا الا حسن عن ابي وايل عن عبد الله فقال يا سبحان الله الا حسن شيخ وابو  
وايل شيخ وسفيان فقيه ومنصور فقيه وابراهيم فقيه وعلقمة فقيه وحديث تند اوله الفقهاء خير  
من ان تند اوله الشيوخ **الوجه الرابع والعشرون** ان يكون راوي احد الحديثين مع حفظه صاحب  
كتاب يرجع اليه والراوي الاخر حافظ غير انه يرجع الى كتاب حديث الاول اولى ان يكون محفوظا لان الحفظ  
قد يخون احيانا وقال علي بن المديني قال لي احمد بن حنبل رحمة الله عليه لا تحذف الا من كتاب  
**الوجه الخامس والعشرون** ان يكون احد الحديثين منسوبا الى النبي صلى الله عليه وسلم نصا وقولا  
والآخر ينسب اليه استدلالا واجتهادا فيكون الاول مرجحا نحو ما رواه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما  
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع امهات الاولاد وقال لا يبيعن ولا يوهبن ويستمنعن بها سيدها  
ما بدله فادامات هي حرة فخذ اولى بالعمل من الحديث الذي رواه ابو سعيد الخدري كما ينبع امهات الاولاد  
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لان حديث ابن عمر قوله صلى الله عليه وسلم ولا خلا في كونه حجة  
وحديث ابي سعيد ليس فيه تنصيص منه صلى الله عليه وسلم فيحمل ان من كان يري هذا لم يسمع من النبي صلى الله  
عليه وسلم خلافة وكان ذلك اجتهادا منه فكان تقديم ما ينسب الي النبي صلى الله عليه وسلم نصا اولى ونظيره  
حديث ابي رافع في المزارعة كنا غابر وكنا نكري الارض ولم يكن نطهر ذلك مستند الي اذنه صلى الله عليه  
وسلم **الوجه السادس والعشرون** ان يكون احد الحديثين قول النبي صلى الله عليه وسلم يقارب فعله وفي  
الآخر مجرد قوله لا غير فيكون الاول اولى بالترجيح نحو ما رواه جندب بن ابي حنزة قالت رايت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في بطن المسيل وهو يسبي ويقول اسعوا فان الله كتب السبي حتى ان ميزره ليدور  
به من شدة السبي فهذا الحديث أدل على المقصود من قوله صلى الله عليه وسلم الحج عرفة لا شتماله على  
انواع من الترجيح الاول قوله والثاني فعله وتجب فيه الاقنات او الثالث اخباره عن ايجاب الله  
تعالى ذلك علينا فاولي بالتقديم من مجرد القول **الوجه السابع والعشرون** ان يكون احد الحديثين  
موافقا لظاهر القرآن دون الآخر فيكون الاول اولى بالاعتبار نحو قوله صلى الله عليه وسلم من نام عن صلاة  
او نسيها فليصلها اذا ذكرها فان ذلك وقتها فهذا حديث يعارضه بحديثه صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في الاوقات  
التي نهى عن الصلاة فيها غير ان الحديث الاول تعاضده ظواهر من الكتاب نحو قوله تعالى حافظوا على الصلوات  
والصلاة الوسطى وقوله سارعوا الى حفرة من ربكم الي غير ذلك من الايات **الوجه الثامن والعشرون**  
ان يكون احد الحديثين موافقا لسنة اخري دون الآخر نحو قوله صلى الله عليه وسلم لا نكاح الا بولي  
يقدم على الحديث الاخر ليس للولي مع النبي امر لان الاول رواه ابو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
ويشيد حديث عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انما امرأة تكف نفسها بغير اذن وليها فتكها باطل  
لحديث **الوجه التاسع والعشرون** ان يكون احد الحديثين موافقا للقياس دون الآخر فيكون  
العدل عن الثاني الى الاول متعينا ولهذا قدم حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس  
على المسلم في عبده ولا في فرسه صدقة لان ما لا تجب الزكاة في ذكره لا تجب الزكاة في اناثة كسائر



الحوانات التي لا تجب فيها الزكاة **الوجه الثالثون** ان يكون مع احد الحديثين حديث اخر مرسل او منقطع ولا يكون ذلك مع الآخر **الوجه الحادي والثلاثون** ان يكون احد الحديثين قد عمل به الخلفاء الراشدون دون الثاني فيكون أكد ولذلك قد مرنا رواية من روي في تكبيرات العدين سبعا وخمسا على رواية من روي اربعا كاديع الجاني لان الاول قد عمل به ابو بكر وعمر فيكون الى الصحة اقرب والاخذ به اصوب **الوجه الثاني والثلاثون** في ترجيح الاخبار ان يكون احد الحديثين عمل به الامة دون الآخر لانها يجوز ان تكون عملت بموجه كصحة ولم تعمل بموجب الآخر لضعفه فيجب تقديم الاول لهذا التخيير **الوجه الثالث والثلاثون** ان يكون الحكم الذي يتضمنه احد الحديثين منطوقا به وما يتضمنه الحديث الآخر يكون محتملا ولذلك يجب تقديم قوله صلى الله عليه وسلم في اربعين شاة في ايجاب ذلك في مال الصبي على قوله صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يتكلم الحديث لان قوله صلى الله عليه وسلم في اربعين شاة في مال الصبي وجوب الزكاة في ملك من كانت وقوله صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن الصبي لا يثبت عن سقوط الزكاة في مال الصبي بان يكون الخطاب فيه لغيره وهو الولي فرفع القلم عنه يفيد في خطابه والتكليف له ولا يعارض ذلك النص بوجه **الوجه الرابع والثلاثون** ان يكون احد الحديثين مستقلا بنفسه لا يحتاج فيه الى اضرار والآخر لا يفيد الا بعد تقدير اضرار فيخرج الاول لان المستقل بنفسه معلوم المراد منه والمحدوف منه زكاة البتس ما هو الضم فيه **الوجه الخامس والثلاثون** ان يكون الحكم في احد الحديثين مفرقا بصيغة وفي الآخر مفرقا بالاسم نحو قوله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه قدم هذا على بضعه صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والولد لان تبديل الدين صفة موجودة في الرجل والمرأة فصار كالفعل وهي الموثرة في الاحكام دون الاسامي **الوجه السادس والثلاثون** ان يكون احد الحديثين يقارنه تفسير الراوي دون الآخر نحو ما رواه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم المتبايعان بالخيار في بيعهما ما لم يفترقا فان التفريق هنا محمول على التفريق بالدين وذلك لما روي عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان اذا اراد ان يوجب البيع ميثا لم يأت رجلا ولا الراوي اذا شاهد الحال اعلم بحجتي الحزمن غيره اذا كان معناه لا يقابل للفظ **الوجه السابع والثلاثون** ان يكون احد الحديثين قولا والآخر فعلا فالقول ابلغ من الفعل في البيان ولان الناس لم يختلفوا في كون قوله حجة واختلفوا في اتباع فعله ولان الفعل لا يدل بنفسه على شيء بخلاف القول فيكون اقوي **الوجه الثامن والثلاثون** ان يكون احد الحديثين مخصوصا والثاني لم يدخله التخصيص فاما يدخله التخصيص اولى لان التخصيص يضعف اللفظ ويضعفه من جريانه على مقتضاه ويصير مجازا عند جماعة من الائمة بخلاف ما لم يدخله التخصيص فيكون اقوي **الوجه التاسع والثلاثون** ان يكون احد الحديثين مشعرا بنوع قدح في احوال الصحابة والثاني لا يوجب ذلك نحو ما رواه اهل الكوفة من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة باعادة الوضوء والصلاة من القنينة فيها ورواها ايضا بازيه حديث صفوان بن عسال كان النبي صلى الله عليه وسلم يامرنا اذا كنا مسافرين ان لا نمتزج اخفا فانا ثلاثة ايام الا من جبانة لكن من غايط وبول ونوم وما روه من حديث ابي العالية في الضحك في الصلاة خلف رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقتضي القبح في حال الصحابة وهم اجل منصبا من ذلك دون الحديث الثاني فيجب تقديم ما لا يوجب ذلك **الوجه الرابعون** ان يكون احد الحديثين مطلقا والآخر واردا على سبب فيقدم المطلق لظهور امارات التخصيص في الوارد على سبب فيكون اولى بالحاق التخصيص به وعلى هذا تقدم قوله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه على بضعه صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والولد انه لان النهي وارد على سبب في الحريية **الوجه الحادي والاربعون** في الترجيح دلالة الاشتقاق على احد الحكمين لان قوله صلى الله عليه وسلم من مس ذكره فليتوضا ظاهرا للفظ يتناول مجرد المس من غير ضمية الشهوة اليه نظر الى جهة الاشتقاق والاصل بقا اللفظ على مدلوله اللغوي الى ان يدل دليل التحيين **الوجه الثاني والاربعون** ان يكون احد الحكمين قابلا لحزمن يبرح قوله على قوله الآخر اذا كان يسقط احدها ويقولها لآخر لانه جامع بين الدليلين فيكون اولى **الوجه الثالث والاربعون** ان يكون في احد الحكمين زيادة لا تكون في الثاني فيخرج الاول لان الزيادة عن الثقة مقبولة ولذلك قدم خبر الترجيع في الاذان على خبر من رواه من غير ترجيع **الوجه الرابع والاربعون** في ترجيح احد الحديثين على الآخر ان يكون في احدهما احتياط لغرض وبراة الدمة يتقين ولا يكون في الآخر ذلك فتقدم ما فيه الاحتياط اولى فان قيل لم يستعملوا الاحتياط في ايجاب الوضوء من الفقهاء والرافع واجاب المضمضة والاستنشاق في الغسل اجاب من خالفهم في هذه الاحكام وقال انما نقل بالاحتياط في المواضع التي ذكروها لان الامة قد اجتمعت على تركها او ترك بعضها وذلك ان العرا في ترك ايجاب الاحتياط في المضمضة والاستنشاق في الوضوء وترك الاحتياط في تيسير الدم والقي واجاب الوضوء من الفقهاء في صلاة الجازة فاذا ترك الاحتياط من قال به في مقتضاه لقيام الدليل عند كذا من لا يقول به بخلاف ما يقول بالاحتياط في سائر المواضع **الوجه الخامس والاربعون** وما يبرح احد الحديثين على الآخر اذا كان لاحدهما نظير متفق على حكمه ولم يكن ذلك للاخر **مثاله** ان يقتضي بقوله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمسة اوسق من التمر صدقة على قوله صلى الله عليه وسلم فيما سقت السما العشر لان له نظيرا وهو قوله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمسة اواق من الورق صدقة يقتضي به على قوله صلى الله عليه وسلم في الرقة ربع العشر لان ذلك نظير ما قاله في العشر **الوجه السادس والاربعون** ان يكون احد الحديثين يدل على الخطر والآخر على الاباحة فهل يقدم الخطر على الاباحة ام لا اختلفوا فيه فمنهم من قال لا يبرح بهذا لان تخيير المباح كالباحه المحذور فلا يكون لاحدهما على الآخر رجحان ومنهم من قال يبرح بذلك لانه اذا اجتمع ما يبيح وما يحظر غلب جانب الخطر كما في المتولد بين ما يوكل لحمه وبين ما لا يوكل وكاجتماع زكاة المسلم والثني في الشاة ولان الائم حاصل في فعل المحذور ولا اثم في ترك المباح فكان الترك اولى **الوجه السابع والاربعون** ان يكون احد الحديثين يثبت حكما يخالف الحكم قبل الشرع والثاني يثبت حكما موافقا للحكم قبل الشرع فقد قيل هذا اولى بالتقديم وقيل لان احدهما وان وافق حكما قبل الشرع فقد صار شرعا لثا بعد وروده **الوجه الثامن والاربعون** اذا تعارض خبران في الحدود واحدهما يكون مسقطا والآخر موجبا فقد اختلفوا فيه فمنهم من قال لا يبرح احدهما على الآخر لان كل واحد منهما حكم شرعي ولا تؤثر الشهادة في ثبوته شرعا كما يثبت الحد بخبر الواحد والقياس مع وجود الشهادة ومنهم من قال يقدم المسقط على الموجب



[illegible]

بحر



نا الحسن ابن محمد نا ابو زرعة نا عبد الرحمن ابن ابراهيم الدمشقي نا الاوزاعي عن يحيى قال السنة قاضية  
 على القرآن اي تفسره **اخبرني** محمد بن عمر بن احمد المديني نا الحسن بن احمد نا عبد الله نا محمد بن احمد  
 الجرجاني نا احمد بن موسى بن العباس نا ابو اسحق الكسايا نا عيسى بن يونس نا الاوزاعي عن مكحول قال  
 القرآن اخرج الى السنة من السنة الى القرآن **اخبرني** محمد بن ابراهيم بن علي نا يحيى بن عبد الوهاب  
 نا ابو طاهر بن عبد الرحيم نا ابو الشيخ الحافظ قال ذكر ما نسخ من القرآن بالسنة قوله الله عز وجل  
 يوحيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين وقال ان ترك جيرا الوصية للمواريثين والاقربين فسخ  
 الميراث قوله النبي صلى الله عليه وسلم لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم ونسخ الوصية للمواريثين  
 والاقربين بقوله النبي صلى الله عليه وسلم لا وصية لوارث **قال** واجمعوا ان العبد لا يرث الحر ولا الحر  
 يرث العبد وقال واصل لكم ما وراذلكم ونسخ ذلك بقوله النبي صلى الله عليه وسلم لا تشك المرأة على عمتها  
 ولا على خالتها ولا تشك الصغرى على الكبرى ولا الكبرى على الصغرى ونسخ ذلك ايضا بقوله النبي صلى الله  
 عليه وسلم يحرم من الرضاغة ما يحرم من النسب قال وان فانكم شيء من ازواجكم الى الكفار فاقبم فانتموا  
 الدين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا فتنسخ الله ذلك بسنة تنبيه صلى الله عليه وسلم ان كل امرأة  
 ارتدت فلو حقت بالمشركون فقد بانت من زوجها وان صار من نساء المشركين الى المسلمين مسلمات او  
 مستلمات بغير اسر ولا قهر انهن حرائر وحل للمسلمين ان ينكحوهن اذا اتوهن اجورهن ولا عوض  
 علي احد ولا لاحد في ذلك وسقط حكم القرآن وقال والسارق والسارقة فمضوا سارقين ثم نسخ من  
 ذلك سارق الغنم لقوله صلى الله عليه وسلم لا قطع على سارق الغنم وان كثرت وكثر قيمتها اذ لم  
 ياوزها المراح ولا قطع على سارق الثور اذ لم ياوزه الجرين وقال صلى الله عليه وسلم لا قطع في غز ولا كثر  
 وقطع في قيمة معلومة وقال تعالى من بعد وصية يوصي بها اودين فاطلق قليل الوصية وكثيرها ثم نسخ  
 ذلك بقوله النبي صلى الله عليه وسلم لسعد الثلث والثلث كثير وقال تعالى قد لا اجد فيها اوجي الى محرما  
 على طاع يطعمه الا ان يكون ميتة او ما مسفوحا الاية ثم حرم النبي صلى الله عليه وسلم كل ذبيحة من  
 السباع وكل ذي خلب من الطير وقال عز وجل نول وجهك شطر المسجد الحرام الاية وصلى النبي صلى  
 الله عليه وسلم في السفر حيث توجهت به راحلته **وقال** الله عز وجل ليس عليكم جناح ان تقصروا  
 من الصلاة ان خفتم الاية وانما اباح القصص مع الخوف ثم سن رسول الله صلى الله عليه وسلم القصص في السفر  
 بكل حال **هذا** اخر كلام ابي الشيخ وسياتي ذكر كل حديث تحقق فيه شرط النسخ في باب ان شاء الله تعالى  
 وحده **وذهب** جماعة من المتقدمين ونفر من المتأخرين الى منع ذلك وقالوا كما ان خبر الواحد لا ينسخ  
 التواتر مع اشتراكهما في اللوازم والتوابع كذلك السنة لا تنسخ القرآن لبنائيهما في الحقائق والروافق  
 وروينا معنى ذلك عن الشافعي رضي الله عنه **اخبرني** الامير ابو الحسن محمد بن علي الفارسي نا زاهر بن  
 طاهر النيسابوري نا ابو بكر البيهقي نا الحاكم ابو عبد الله نا ابو العباس نا الربيع نا قال الشافعي  
 رحمه الله والناسخ من القرآن الامر ينزله الله تعالى بعد الامر مخالفه كما حول القبلة من بيت المقدس  
 الى الكعبة وكل منسوخ يكون حقا ما لم ينسخ فاذا نسخ كان الحق في ناسخه ولا ينسخ كتاب الله الا كتابه  
 وهكذا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينسخها الا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم

**اخبرني** ابو بكر الخطيب نا ابو زكريا العبدى نا محمد بن احمد الكاتب نا عبد الله بن محمد الحافظ نا عبد الله  
 ابن محمد بن يعقوب نا ابو داود السجستاني نا سمعت احمد بن حنبل وسيل عن حديث السنة قاضية على  
 الكتاب قال لا اجزي ان اقول فيه ولاكن السنة تفسر القرآن ولا ينسخ القرآن **واما** المسئلة  
 الثانية في نسخ السنة بالكتاب فقد ذهب اكثر المتأخرين الى جوازها وقالوا النسخ في الحقيقة هو  
 الله تعالى والكل من عنده فما المانع منه واي تاثير لاعتبار النجاشي في ذلك مع ان الحق لا يحيله والسمع  
 دل على وقوعه وقد روي في ذلك حديث في سنده مقال **قرا** علي ابي بكر ابن زكريا نا محمد اخبرك الحسن  
 ابن احمد بن الحسن القاري نا احمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحيم نا ابو الحسن علي بن عمر الحافظ نا محمد  
 بن مخلد نا محمد بن داود القطري نا ابو حفص الكبير نا جبرون بن واقد ببين المقدس ناسفيا نا ابن عيينة  
 عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلامي لا ينسخ كلام الله ولا  
 الله ينسخ كلامي وكلام الله ينسخ بعضه بعضا **جرو** بن واقد لا يعرف له سوى حديثين هذا  
 احدهما وهو منكر ولا اعلم رواه غيره وخالفهم في ذلك جماعة وقالوا لا بد من اعتبار النجاشي  
 وقالوا الكتاب شغل والسنة مبينة وفي تجوز نسخ المبين بالمثل اخلاق مقصود التقاض  
 وتفاضيل مذاهب الكل مذكورة في كتب اصول الفقه والقصد هنا الايما الى جمل من ذلك  
 واذا تمت المقدمة فليشرع في المقصود مرتبا على ابواب الفقه ليكون اسهل تناولا والله  
 تعالى يدتم النفع به ولا حول ولا قوة الا بالله **كتاب الطهارة**  
**ما كان في بدء الاسلام ان يغسل الا من انزال** اخبرني ابو بكر محمد بن ابراهيم بن علي الخطيب  
 الطبرقي نا يحيى بن عبد الوهاب العبدى نا محمد بن احمد نا عبد الله بن محمد بن جعفر  
 نا عبد الله بن محمد ابن ناجية ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد حدثني ابي نا حسين المعلم عن يحيى  
 ابن ابي كثير حدثني ابو سلمة ان عطاء ابن يسار اخبره ان زيد بن خالد اخبره انه سأل عثمان  
 بن عفان قال قلت ارأيت اذا جامع امراته ولم يحن فقال عثمان يتوضا كما يتوضا للصلاة ويغسل  
 ذكره قال عثمان سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وسألت عن ذلك علي ابن ابي طالب  
 والزبير بن العوام وطلحة وائبي ابن كعب فامروه بذلك قال وحديث يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة  
 ان عروة اخبره ان ابا ايوب اخبره انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك **وقال** الشافعي  
 نا غير واحد من ثقات اهل العلم عن هشام ابن عروة عن ابيه عن ابي ايوب الانصاري عن ابي بن كعب  
 قال قلت يا رسول الله اذا جامع احدنا ما عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يغسل ما مس المرأة  
 منه وليتوضا ثم ليصل قال الشافعي وهذا ثبت من اسناد الما من الما هو كما قال الشافعي  
 رضي الله عنه وقد روي هذا الحديث شعبة ابن الحجاج وحامد ابن زيد ويحيى ابن سعيد القطان  
 وابو معوية وغيرهم عن هشام ابن عروة نا حو ما ذكره الشافعي وهو حديث حسن صحيح اخرجه  
 البخاري في الصحيح من حديث يحيى ابن سعيد واخرجه مسلم من حديث شعبة وحامد وائبي  
 معاوية **قرا** علي ابي منصور محمد بن احمد بن الفرج الوكيل اخبرك ابو طالب عبد  
 القادر بن محمد نا ابو علي التيمي نا ابو بكر بن مالك القطيعي نا عبد الله بن احمد حدثني







من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قاله الشافعي رضي الله عنه وقد رواه هناك ابن السري ومحمد بن بشار بن دار وها  
من الثقات عن عثمان بن عمر عن يونس عن الزهري عن سهل قال اخبرني ابي بن كعب قال انما كانت رخصة في  
اول الاسلام لما من المائت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغسل بعد ذلك خرج الما اولا يخرج **واخبرني**  
ابوطاهر روح بن بدر بن ثابت قراءة عليه او قرأته عليه (نا احمد بن محمد بن احمد الناجي في كتابه عن ابي سعيد محمد  
بن موسى بن شاذان الصيرفي انا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصح انا الربيع بن سليمان المودن انا الشافعي انا ابراهيم  
بن محمد اخبرني **كذا** عن خارجة بن زيد بن ثابت عن ابيه عن ابي بن كعب انه كان يقول ليس علي من لم ينزل غسل  
ثم نزع عن ذلك ابي قبل ان يموت وفيما روي محمد بن يحيى الرهلي انا ابو اليمان الحكم بن نافع اخبرني شعيب بن ابي  
خرزة عن الزهري قال كان رجال من الانصار رخصوا ابوابهم وابو سعيد الخدري يقولون الما من الما ويقولون انه ليس  
علي من مس امراته غسل مالم ين فلما ذكر ذلك لعمر بن الخطاب ولعثمان بن عفان وعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم  
وابن عمر رضي الله عنهم ابوتلك الفتيا قالوا اذا من الختان للختان فقد رجب الغسل وهذا يدل على ان اكثر من كان  
يروي الرخصة لما بلغهم النسخ نزعوا عن ذلك وروى عن علقمة عن ابن مسعود رضي الله عنه نحوه **ذكر خبر اخر**  
**يشهد ما ذهبنا اليه اخبرني** عن زاهر بن طاهر المستعجلي انا ابو الحسن علي بن محمد بن علي انا ابو الحسن  
محمد بن احمد بن هرون الزوزني انا ابو حاتم محمد بن حيان بن احمد القتيبي انا علي بن الحسين بن سليمان انا ابراهيم بن  
يعقوب الجوزجاني انا عبد الله بن عثمان بن حنبل بن ابو صخرة نا الحسين بن عمران عن الزهري قال سالت عذرة  
في الذي يجامع ولا ينزل قال الناس ان ياخذوا بالآخر فالآخر من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني  
عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك ولا يغسل ذلك قبل فتح مكة ثم اغتسل بعد ذلك وامر الناس  
بالغسل هذا حديث قد حكى ابو حاتم بن حبان بصحته واخرجه في صحيحه غير ان الحسين بن عمران قد ياتي عن الزهري  
بالمناكير وقد ضعفه غير واحد من اصحاب الحديث وعليه الجلبلة للحديث بهذا السياق فيه ما فيه ولكنه حسن جيد  
في الاستشهاد **باب النهي عن استقبال القبلة والاختلاف فيه** **قراة**  
علي ابي العباس احمد بن احمد بن محمد اخبرك عبد الرحمن بن محمد انا احمد بن بن الحسين انا احمد بن محمد الحافظ  
انا احمد بن شعيب انا محمد بن منصور بن سفيان عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن ابي ايوب ان النبي صلى الله عليه  
وسلم قال لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها لغايط او بول ولكن شرفوا وعزوا هذا حديث صحيح اخرجه  
البخاري في كتابه عن علي بن المديني واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى وغيره كلهم عن سفيان بن عيينة انا ابو اسحق  
ابراهيم بن علي الفقيه السلمي قراءة عليه وانا اسمع انا ابو عبد الله محمد بن الفضل انا عبد الغافر بن ابي الحسن  
التاجر انا محمد بن عيسى انا ابراهيم بن محمد نا مسلم نا احمد بن الحسن بن خراش نا عمر بن عبد الوهاب نا يزيد بن  
زريع عن القعقاع عن ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جلس احدكم على  
حاجة فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها **عمر بن عبد الوهاب بن رباح بن عبيدة الرياحي بصري صاحب الحديث**  
تفرد مسلم باخراج حديثه واظن ليس في كتابه سوى هذا الحديث وكذا احمد بن الحسن ابو جعفر البغدادي  
تفرد مسلم باخراج حديثه وهذا الحديث على شرط مسلم اخرجه كاستقناه انا ابو العلاء الحافظ انا ابو منصور  
الصيرفي انا ابو الحسن احمد بن محمد انا سليمان بن احمد نا اسحق بن ابراهيم عن عبد الزراق عن الثوري عن الاعشى  
عن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن يزيد عن سلمان الفارسي قال قال المشركون ان لم نركب صاحبكم يعجزكم حتى يعجزكم المرأة

قال انه لينها نا ان نستقبل القبلة وان يستنجي احدنا بيمينه صحيح على شرط مسلم اخرجه في كتابه **اخبرني**  
ابوبكر محمد بن ابراهيم بن علي الخطيب انا الحسن بن احمد القاري انا احمد بن عبد الله نا عبد الله بن محمد بن جعفر  
نا الفضل بن العباس نا يحيى بن عبد الله بن بكير نا الليث حدثنني يزيد بن ابي حبيب انه سمع عبد الله بن الحارث  
بن جزة يقول انا اول من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يبولى احدكم مستقبل القبلة وانا اول من  
حدث الناس بذلك **قراة** علي محمد بن ابي الازهر القاضي انا اباك احمد بن الحسن بن احمد الكركي انا الحسن بن احمد  
ابن شاذان انا داود بن احمد نا محمد بن علي الصايغ نا سعيد بن منصور نا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن يحيى المازني  
عن ابي زيد مولى الثعلبيين عن معقل بن ابي الهيثم حليف لهم قد صحب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه  
وسلم نهى ان تستقبل القبلة ببول او غايط **وقد اختلف** اهل العلم في هذا الباب على ثلاثة اشياء فمصنف  
كرهوه مطلقا وحملوا هذه الاحاديث على ظواهرها منهم مجاهد بن جبر وابراهيم بن زيد النخعي وسفيان بن سعيد  
الثوري واهل الكوفة وقال احمد بن حنبل يجزي ان ينوقا في الصحرا والبيوت وصفه رخصوا فيه ولم يروا بذلك  
باسا منصرفه ابن الزبير وحكي ذلك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن الرازي ثم القائلون بالرخصة اختلفوا فيهم  
من قال الاجازي في هذا الباب جات مختلفة فيجب ايضا وترك الاشياء على الاباحة التي كانت حكي ذلك  
ابن المنذر ومنهم من قال الاحاديث الاول التي مر ذكرها منسوخة **بيان النسخ** اخبرني محمد بن ابراهيم  
بن علي الفارسي نا يحيى بن عبد الوهاب العبدي نا محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنني هيثم  
بن خلف المدوري نا عبد الاعلى بن حماد النخعي نا وهب بن جرير حدثنني ابي سمعت محمد بن اسحق عن ابا ن  
بن صالح عن مجاهد عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستقبل القبلة ببول قراة  
قبل ان يقبض بعام يستقبلها انا ابو موسى الحافظ انا اسماعيل بن الفضل بن احمد نا ابو طاهر الكا  
نا علي بن عمر نا احمد نا ابوبكر النيسابوري نا ابو الازهر نا يعقوب بن ابراهيم بن سعد نا ابي نا ابن  
اسحق حدثنني ابا ن بن صالح عن مجاهد عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ناهانا ان  
نستقبل القبلة او نستدبرها بفر وجا اذا اهرقنا المائ ثم قد رايناه قبل موته بعام ببول مستقبل القبلة  
اخرجه ابو داود في كتابه عن محمد بن بشار بن دار عن وهب بن جرير بن حازم عن ابيه عن ابن اسحق ورواه  
الترمذي عن بندار وابي موسى محمد بن الليثي كليهما عن وهب بن جرير عن ابيه **اخبرني** الاديب ابو الفضل  
محمد بن بنيمان بن يوسف نا ابو منصور سعد بن علي العجلي انا القاضي ابو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري  
انا ابو الحسن الدار قطني نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز نا هرون بن عبد الله نا علي بن عاصم عن خالد الخزاز  
عن خالد بن ابي الصلت قال كنت عند عمر بن عبد العزيز في خلافته وعنده عراك بن مالك فقال عمر ما  
استقبلت القبلة ولا استدبرتها ببول ولا غايط منذ كذا وكذا فقال عمر اكل حدثني عائشة قالت  
لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قول الناس في ذلك امرت فحدثته فاستقبل بها القبلة تابعه  
حامد بن سلمة وعبد الله بن المبارك وفي الحديث كلام كثير اشترت الي بعضه في مسند المذهب فذه هذه الاحاديث  
حجة من ذهب الي النسخ **والصنف** الثالث جمعوا بين الاحاديث كلها وحملوا الرخصة في استقبال القبلة  
للاغايط والبول في المنازل ومنعوا من ذلك في الصحاري **ومن** ذهب الي هذا الشئ وبدا قال الشافعي  
واسحق بن ابراهيم الخطيب وكان حجتهم في النهي حديث ابي ايوب وقد مر ذكره وفي الرخصة حديث بن عمر







قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل مس فرجه فليمتوا وايا امرأة مست فرجها فليمتوا  
**هذا** اسناد صحيح لان اسحق بن ابراهيم امام غير مدافع وقد خرج في مسنده وبقيته ابن الوليد ثقة  
في نفسه واذا روي عن المعروفين فمحتج به وقد اخرج مسلم بن الحجاج من بعده من اصحاب الصحيح حديثه  
محتج به والزبيدي هو محمد بن الوليد قاضي مشق من ثقات الشاميين محتج به في الصحيح كلها وعمد  
بن شبيب ثقة باتفاق ائمة الحديث واذا روي عن غير ابيه لم يختلف احد في الاحتجاج به واما روايته  
عن ابيه عن جده فالأكثر وعلل عن محمد بن اسماعيل ابن المعيرة البخاري انه قال حديث عبد الله بن عمرو في هذا  
**وذكر** الترمذي في كتاب العلل عن محمد بن اسماعيل ابن المعيرة البخاري انه قال حديث عبد الله بن عمرو في هذا  
الباب في باب مس الذكر هو عدي صحيح وقد روي هذا الحديث عن عمرو ابن شبيب من غير وجه فلا يظن  
طان انه من مناريد ببقية محتمل ان يكون قد اخذه عن مجهول والغرض من تبين هذا الحديث زجر من لم يتقن  
معرفة مخارج الحديث عن الطعن في الحديث من غير تتبع وبحث عن مطالعة وقال بعض من ذهب الى الرخصة  
المصير الى حديث طلق اولى لاسباب منها اشتها رطلق بصحبة النبي صلى الله عليه وسلم ومنها طول صحبته  
وكثرة روايته واما بسرة وغير مشهورة واختلاف الرواية في نسبها يدل على جهلنا لان بعضهم  
يقول هي كنانة وبعضهم يقول هي اسدية ثم لو قدرنا انتفا المحالة عنهما كانت ايضا نوازي طلقا  
في كثرة روايته اذ قلنا روايته اولى على قلة صحبتها ثم اختلفا في الرواية في حديثها يدل على ضعف حديثها  
ثم حديث النساء الى الضعف ما هو قالوا وقد روي عن علي بن المديني وحله من هذا الشأن ما قد عرف  
انه قال ليحيى بن معين كيف نتقنا اسناد بسرة ومروان ارسل شرطيا حتى رد جوابها اليه وروينا عن  
عن ابي حفص الغفلس انه قال حديث قيس بن طلق عندنا اثبت من حديث بسرة ثم لو سلمنا بثبوت الحديث  
فمن اين لكم ادعاء الشيخ في ذلك اذ ليس في حديث بسرة ما يدل على الشيخ بل اولى الطرق ان يجمع بين الحديثين كما  
حكاه لؤي عن ابن عيينة قال قال تفسير حديث النبي صلى الله عليه وسلم من مس ذكره فليمتوا مغناه ان يغسل  
يده اذ امسه اجاب من ذهب الى الاجاب وقال لا يتكرر اشتها بسرة ابنة صفوان صحبة النبي صلى الله  
عليه وسلم ومثانة حديثها الامن جعل هذا الحديث ولم يحيط علمه باحوال الرواية وقال الشافعي قد روي  
قولنا عن غير بسرة عن النبي صلى الله عليه وسلم والذي يعيب علينا الرواية عن بسرة يروي عن عائشة  
بنت عجرة وام خراش وعدة من النساء السن بمحوروات في العامة ويحتج بروايتهم ويضعف بسرة مع سابقها  
وقديم هجرتها وصحبتها للنبي صلى الله عليه وسلم وقد حدثت بهذا في دار المهاجرين والانصار وهم  
متوافرون ولم يدفع منهم احد بل علمنا بعضهم صار اليه عن روايتها **مسند** عروة بن الزبير وقد دفع  
وانكر الوضوء من مس الذكر قبل ان يسمع الخبر فلما علم الحديث ان بسرة روتها قال به وترك قوله وسميها ابن  
عمر تحدث به فلم يزل يتوضا من مس الذكر حتى مات وهذا طريقة الفقيه العالم وقال احمد بن شعيب النسوي  
حدثني محمد بن عبد الله بن المبارك الخزرجي نا منصور بن سلمة الخزرجي قال قال لنا مالك ابن انس اندرون  
من بسرة بنت صفوان هي جدة عبد الملك بن مروان اهرامه فاعرفوها وقال مصعب بن عبد الله الزبيدي  
وبسرة بنت صفوان بن نوفل بن اسد من المايقات وورقة بن نوفل عمها وليس لصفوان بن نوفل  
عقب الامن قبل بسرة وهي زوجة معوية ابن المعيرة ابن ابي العاص قالوا واما ما ذكره عن من اختلف

الدواة في حديثها فقد وجد في حديث طلق نحو ذلك واوّل ثم اذا صح الحديث طريق وسلم من شوايب الطعن  
تعين للصير اليه ولا عبرة باختلاف الباقي وحديث مالك الذي مرّسده لا يختلف في عدالة روايته  
**واما** ما روي بان عروة جعل عماري مروان في ذلك حتى دعا رجلا من حرسه فارسله الى بسرة يسألها فغير  
قادح في المقصود لصير عروة الى هذا الحديث ولو لا ثقة الحرس عنده لما سار اليه ثم قد روي عن عروة  
انه سال بسرة عن ذلك فصدته نحو ذلك رواه ربيعة بن عثمان والمذخر بن عبد الله الخزازي وعنده  
بن عبد الواحد وحيد بن الاسود وغيرهم عن هشام بن عروة عن ابيه عن بسرة قالوا واما حديث طلق فلا  
يقاوم هذا الحديث لاسباب منها زكارة مسنده وركالة روايته قال الشافعي في القديم وزعم يحيى بن خالفه  
ان ناسي اليمامة ومحمد بن جابر ذكر عن قيس بن طلق عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على ان لا وضوء منه  
قال الشافعي قد سالنا عن قيس فلم يعرفه ما يكون لنا فيه قبول خبره وقد عارضه من وصفنا ثقته ورجا حقه  
في الحديث وشبهه واشأنا في الحديث ايوب بن عتبة قاضي اليمامة ومحمد بن جابر السجستاني عن قيس بن طلق وقد مر  
حديثهما وايوب بن عتبة ومحمد بن جابر صغيران عند اهل العلم بالحديث وقد روي حديث طلق ايضا ملازم بن  
عمرو عن عبد الله ابن بدر عن قيس الا ان صاحبي الصحيح لم يحتجوا بشي من روايتهما ورواه ايضا عكرمة بن عمار عن  
قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل وعكرمة اتوي من رواه عن قيس الا انه رواه منقطعاً قالوا وقد روي  
عن يحيى بن معين انه قال لقد اكثر الناس في قيس بن طلق فانه لا يحتج بحديثه وروينا عن ابن ابي حاتم  
انه قال سالت ابي وابا زرعة عن هذا الحديث فقالا قيس بن طلق ليس من تقوم به حجة ورواه  
ولم يثبتاه قالوا وحديث قيس بن طلق كما لم يخرجاه صاحبنا الصحيح في الصحيح ولم يحتجوا ايضا بشي من  
رواياتهم ولا بروايات اكثر رواة حديثه في غير هذا الحديث وحديث بسرة وان لم يخرجاه لاختلاف  
وقوع في سماع عروة بن بسرة او هو عن مروان عن بسرة فقد احتجوا بساير رواة حديثها مروان بن  
دونه قالوا فخذوا وجه رجحان حديثها علي حديث قيس بن طلق من طريق الاسناد كما اشار اليه الشافعي  
لان الرجحان انما يقع بوجود شرايط الصحة والعدالة في حق هؤلاء الرواة ومن خالفهم **واما** منهم  
ادعاء الشيخ قالوا الدليل على ذلك من جهة التاريخ لان حديث طلق كان في اول الهجرة زمن كان النبي صلى الله عليه  
وسلم يبنى المسجد وحديث بسرة وايوب بن عروة وعبد الله بن عمر وكان بعد ذلك لتأخرهم في الاسلام **هـ**  
**ذكر خبر يدل على ان قد روي طلق كان في اول الهجرة** اخبرني محمد بن ابراهيم بن علي الخطيب انا يحيى بن  
عبد الوهاب انا محمد بن احمد الكاتب انا عبد الله بن محمد الحياثي نا علي بن رستم نا كوف عن محمد بن جابر عن  
عبد الله بن بدر عن طلق بن علي قال قدمت علي النبي صلى الله عليه وسلم وهم يبنون المسجد فقال يا عياشي  
انت ارفق بخليط الطين ولد غتي عقرت فرقاني رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا روي من هذا الوجه  
مختصرا وقد روي من وجه اخر ان من هذا اوفيه ذكر الرخصة في مس الذكر قالوا اذا ثبت ان حديث طلق  
متقدم واحاديث المنع متاخرة وجب المصير اليها وصح ادعاء الشيخ في ذلك ثم نظرنا هل نجد امرا يؤكد ما  
صرنا اليه فوجدنا طلقا روي حديثا في المنع فدنا ذلك على صحة النقل في اثبات الشيخ وان طلقا قد شاهد  
الحالين وروي الناسخ والمنسوخ انا ابو العلاء الحافظ انا ابو الفضل جعفر بن عبد الواحد انا محمد بن عبد الله  
الضبي انا سليمان بن احمد انا الحسن بن علي الفوي نا حاد بن محمد الحنفي نا ايوب بن عتبة عن قيس بن طلق



عن ابي طلق بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مس فرجه فليتوضا قال الطبراني لم ير وهذا الحديث  
عن ايوب بن عتبة الاحاديث بن محمد وهما عندي صحيحان يشبه ان يكون سمع الحديث الاول من النبي صلى الله عليه وسلم  
قبل هذا ثم سمع هذا بعد فوافي حديث بسرة وام جيبته واي هديرية وزيد بن خالد الجعفي وغيرهم عن روي  
عن النبي صلى الله عليه وسلم الامر بالوضوء من مس الذكر منع الناسخ والمنسوخ **احمر** في ابو موسى الحافظ انا ابو  
علي انا ابو نعيم انا ابو احمد الخطري فينا احمد بن موسى الحدودي انا اسماعيل بن سعيد الكسا في الغيبة قال المذهب في ذلك  
عند من يري الوضوء من ذلك يقولون قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم الوضوء من مس الذكر من وجوه شتى فلا يرد ذلك الحديث  
ملازم بن عمرو وايوب بن عتبة ولو كانت روايتهما مثبتة لكان في ذلك مقال لكثرة من روي بخلاف روايتهما ومع ذلك  
الاحتياط في ذلك ابلغ ويروي عن النبي صلى الله عليه وسلم باسناد صحيح انه ينبغي ان يمس الرجل ذكره بيمينه فلا يرون  
ان الذكر لا يشبه ساير الجسد ولو كان ذلك غزلة الابهام والاذن وما هو من لكان لا بأس علينا ان نمسه بايماننا  
فكيف يشبه الذكر ما وصفوا من الابهام وغير ذلك فلو كان ذلك شرعاً سوا الكا سبيل في المس سبيل ما سمعنا ولكن هل هنا  
علة قد غابت عنا مع هذا ولعل ذلك ان يكون عقوبة فيترك الناس من الذكر فيصير من ذلك الى الاحتياط  
**باب الوضوء مما مست النار** **قرا** في علي بن ابي طالب محمد بن علي بن احمد الكافي بواسط اجرك ابو طاهر  
احمد بن الحسن بن احمد في كتابه انا ابو علي الحسن بن احمد انا د علي بن احمد انا محمد بن علي ناسعينا اسماعيل بن ابراهيم  
انا عمر عن الزهري عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن ابراهيم بن قارظ ان ابا هريرة اكل الثور من اقط فتوضا فقال له  
رجل لم توضا قال ابي اكلت الثور من اقط فتوضا اتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول توضوا مما مست  
النار وكان عمر بن عبد العزيز يتوضا من السكر هذا حديث صحيح تنزه مسلم باخر اجم من حديث بن قارظ **احمر**  
ابو طاهر عبد الرزاق ابن اسماعيل انا عبد الرحمن بن احمد انا احمد بن الحسين انا احمد بن محمد الحافظ انا احمد بن شعيب  
انا عمر بن علي بن ابي عدي عن شعبة عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة عن عبد الله بن عمرو قال حدثني محمد بن قاري عن  
ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضوا مما غيرت النار هذا حديث حسن وفي الباب عن ام سلمة وام جيبته  
وزيد بن ثابت واي طحة واي موسى وقد اختلف اهل العلم في هذا الباب فبعضهم ذهب الى الوضوء مما مست النار **ومن**  
ذهب الى ذلك ابن عمر وابو طحة واس بن مالك وابو موسى وعائشة وزيد بن ثابت وابو هريرة وابو عزة الخدي وعمر  
بن عبد العزيز وابو مجلز ولا حتى بن حميد وابو قلابة ويحيى بن عمار والحسن البصري والزهري **ذهب** اكثر اهل العلم  
رفقها الامصار الى ترك الوضوء مما مست النار ورواها عن الاميرين من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم **ومن** ابراهيم  
وضوا ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود وابن عباس وعامر بن ربيعة واي بن كعب وابو امامة وابو الدرداء وغيره  
ابن شعبة وجابر بن عبد الله وضوا ان الله عليهم **ومن** التابعين عبيدة السلماني وسالم بن عبد الله والقاسم بن محمد ومن  
معهم من فتوا اهل المدينة ومالك بن انس والشافعي واصحابه واهل الحجاز عاتمة وسفيان الثوري وابو حنيفة واصحابه  
واهل الكوفة وابن المبارك واحمد واسحق **ذكر ما يدل على النسخ** **احمر** في ابو الفضل محمد بن بئيمال بن يوسف  
الاديب انا عبد الرحمن بن محمد انا احمد بن الحسين انا احمد بن محمد الحافظ انا احمد بن شعيب انا عمرو بن منصور شاعلي  
ابن عباس ثنا شعيب عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله قال كان اكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ترك الوضوء مما مست النار **احمر** في عبد النعم بن عبد الله بن محمد انا ابو بكر عبد الغفار بن محمد بن الحسين انا احمد بن الحسن  
القاسمي انا محمد بن يعقوب انا الربيع انا الشافعي انا سفيان بن عيينة عن الزهري عن رجلين احدهما جعفر بن عمرو بن امية

الضرر عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل كفت شاة ثم صلى ولم يتوضا هذا حديث صحيح ثابت متفق عليه اخرجه  
في الصحيح من حديث ابراهيم بن سعد عن محمد بن مسلم الزهري **احمر** في ابو الفضل عبد الله بن احمد بن محمد الطوسي من اصله  
العتيق انا ابو الحسن احمد بن عبد القادر بن محمد انا ابو عمرو وعثمان بن محمد انا ابو بكر الشافعي انا اسحق بن الحسن  
الحري في القعني عن مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اكل كفت شاة ثم صلى ولم يتوضا هذا حديث حسن صحيح متفق عليه اخرجه البخاري في الصحيح عن  
عبد الله بن يوسف عن مالك واخرجه مسلم عن القعني وقمار بن ابي الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني عن الشافعي  
قال وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم الوضوء مما مست النار وانما قلنا لا يتوضا منه لانه عندنا منسوخ الا  
تري ان عبد الله بن عباس انا صحبه بعد النسخ يروي عنه انه رآه ياكل من كفت شاة ثم صلى ولم يتوضا وهذا  
عندنا من اثبت الدلالات علي ان الوضوء منه منسوخ او ان امره بالوضوء منه بالفضل للتشظيف والثابت عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يتوضا منه ثم عن ابي بكر وعمر وعثمان وعلي بن عباس وعامر بن ربيعة  
وايي بن كعب واي طحة كل هذا ولا لم يتوضا منه **ودكر** الشافعي رحمه الله ايضا في رواية حرملة فقال حديث  
ابن عباس اول الاحاديث علي ان الوضوء مما مست النار منسوخ وذلك ان صحبه بن عباس لرسول الله صلى الله  
وسلم متاخرة انما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن اربع عشرة سنة وقد قيل ثلاث عشرة سنة انا ابو  
الخلا الخاف انا ابو الفضل جعفر بن عبد الواحد بن محمد انا محمد بن عبد الله الضبي انا سليمان بن احمد بن عباس  
بن الفضل الاسماطي انا عبد الرحمن بن المبارك نا قريش بن جابر بن عيسى بن ابي خلد عن محمد بن مسلمة ان  
النبي صلى الله عليه وسلم اكل اخره امره لحائ ثم صلى ولم يتوضا ويكن ان يقال بان الوضوء مما مست النار اختلف  
فيه وتكافأت الروايات عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك في الصحة والشهرة وتكلمت الايمه في الاول منه  
والاخر والناسخ والمنسوخ فاكثروا رواه منسوخا كما ذكرنا من حديث جابر ومحمد بن مسلمة الانصاري وابن عباس  
وذهب بعضهم الى ان المنسوخ هو ترك الوضوء مما مست النار والناسخ الامر بالوضوء منه واليه ذهب الزهري  
وجماعه فيسكنوا في ذلك باحاديث **منها** ما انا ابو طاهر روح بن بدر بن ثابت قراءة عليه وانا اسمع انا ابو منصور  
محمود بن اسماعيل بن محمد انا احمد بن محمد بن الحسين انا ابو القاسم النخعي نا مطلب بن شعيب الازدى نا عبد الله  
بن صالح حدثني الليث حدثني زيد بن جيرة بن محمود بن جيرة الانصاري بن عبد الله الشهل عن ابيه جيرة بن  
محمود عن سلمة بن سلمة بن وقش صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم انما خلاوليمة وسلمه علي وضوء  
قال لي وكنتي رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وخجاء من دعوة دعونا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو علي وضوء فاكل ثم توضا فقلت له الم تكن علي وضوء يا رسول الله قال لي ولكن الامر يحدث وهذا ما حدث  
**وقرا** في علي بن محمد بن ابي الازهر القاسمي اجرك احمد بن الحسن الكوفي في كتابه انا ابو علي ابن شاذان انا د علي  
انا محمد بن علي ناسعينا اسماعيل بن محمد بن سليمان قال سالتنا الزهري عما مست النار قال فاجزاني في ذلك باحاديث  
امر فيها بالوضوء عن ابي هريرة وعمر بن عبد العزيز عن خارجة بن زيد عن سعيد بن خالد وعن عبد الملك  
بن ابي بكر فقلت له ان هاهنا رجلا من قريش يقال له عبد الله بن محمد يحدث عن جابر بن عبد الله ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم خرج الى اهل سعد بن الربيع في نفر من اصحابه فيهم جابر بن عبد الله فاكلنا خبزنا  
ولحائم صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلينا معه وما من احدنا وضوء وانصرف

انما قلنا لا يتوضا منه لانه عندنا منسوخ الا تري ان عبد الله بن عباس انا صحبه بعد النسخ يروي عنه انه رآه ياكل من كفت شاة ثم صلى ولم يتوضا وهذا عندنا من اثبت الدلالات علي ان الوضوء منه منسوخ او ان امره بالوضوء منه بالفضل للتشظيف والثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يتوضا منه ثم عن ابي بكر وعمر وعثمان وعلي بن عباس وعامر بن ربيعة وايي بن كعب واي طحة كل هذا ولا لم يتوضا منه



مع أبي بكر في ولايته من الخبز فابتغى عشا فقبل له ليس ها هنا الا هذه الشاة وقد ولدن مجلها وطبخ لنا  
لبناءواكل واكلنا معه ثم خرج الى المسجد فبصرنا وما سمعنا ولا مسمت وكان عمر بن الخطاب رعا جعص  
لنا في ولايته فاكلنا الخبز واللحم فخرج فيصلي ويصلي معه وما يمس احدنا وضوا فقال الزهري وانا احدكم  
ايضا ان كنتم تريدونه حديثي جعفر بن عمرو بن ابية الضميري عن ابيه عمرو بن ابية انه راي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اكل عضوا فضلي ولم يتوضا فقلنا له فما بعد هذا فقال انه يكون امر ويكون بعده الامر ولما ما  
ذكرناه علي ان الامر بالوضوء كان بعد الوضوء فحدثني ابي هريرة يدل على الامر بالوضوء وحديث بن عباس  
ومن تابعه يدل على الرخصة وحديث بن عباس بعد حديث ابي هريرة علي ما بينه الشافعي ثم نظرنا هل يجد حديثا  
يدل على الرخصة وهو قبل حديث ابي هريرة فوجدنا حديثا يدل عليه وهو ما انا ابو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر  
انا ابو بكر احمد بن علي الفارسي في كتابه انا الحاكم ابو عبد الله انا احمد بن محمد بن عبدوس نا عمن بن سعيد الداربي  
نا يحيى بن بكير نا مالك عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار مولى بني حارثة ان سويد بن النعمان اخبره انه خرج  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى اذا كانوا بالصهبا وهي وادي خيبر فنزل للعصر ثم دعا بالازواد  
فلم يوت الا بالسويق فامر به فشري فاكل ثم صلى ولم يتوضا قال يحيى بن زكريا نا ما هذا حديث صحيح اخرج  
البخاري في الصحيح عن عبد الله بن يوسف والقعني عن مالك الا ترى ان حديث سويد بن النعمان هذا كان  
قبل فتح خيبر واما قدم ابو هريرة بعد فتح خيبر علي ما صرح به التواتر فبعد ايد لك علي ان الرخصة كانت غير  
مرة وهو طريق الجمع بين الاخبار وتصحيحها **ذكر خبر اخر يدل على ان الرخصة كانت غير مرة قرات**  
علي محمد بن ابي الاذرعي بواسط الجراقي اخبرك ابو طاهر الفارسي في كتابه انا الحسن بن احمد نا علي انا محمد بن علي  
نا سعيد نا عبد الله بن ايا و بن لقيط عن ابيه عن سويد بن سرحان عن المغيرة بن شعبه ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اكل طعاما واقعت الصلاة فقام وقد كان ترضا قبل ذلك فانتهى بما ليتوضا به فانهتمني وقال لي وراك  
حسنا في ذلك ثم صلى فشكوت ذلك الي عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا رسول الله ان المغيرة بن شعبه قد شق  
عليه ان يشرك اياه حتى ان يكون في نفسه عليه شيء فقال ليس في نفسي عليه شيء الا خير ولكنه اتاني بما لا يتوضا واما  
اكلت طعاما ولو فعلت ذلك فعل الناس ذلك بعدي هذا حديث يروي عن سويد من غرضه فنهتم من يقول  
فيه كان يتوضا قبل ذلك ومنهم من يقول ترضا قبل ذلك وقال عثمان بن سعيد الداربي نا راينا هذه الاحاديث  
قد اختلف فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم واختلف من ذكرناهم في الاول والاخر فلم نقف على النسخ منحصرا  
منظرا نا الي ما اجمع عليه الخلفاء الراشدون والاعلام من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاخذنا باجماعهم  
في الرخصة فيه وقد ذهب بعض من رام الجمع بين هذه الاحاديث الي ان الامر بالوضوء منه محمول على الفضل  
للتكليف كما اشار اليه الشافعي ورجح ترك اخبار ترك الوضوء مما مست النار وروي من اجتماع الخلفاء الراشدين  
والاعلام الصحابة علي ترك الوضوء منه كما قاله الدارمي غير ان اكثر الناس يطلقون القول بان الوضوء مما مست النار  
منسوخ ثم اجتماع الخلفاء الراشدين واجماع الامصار بعدهم يدل على صحة النسخ والله اعلم **باب**  
**تحديد الوضوء لكل صلاة** **اخبرني** ابو موسى الخافط نا اسماعيل بن الفضل بن احمد نا ابو الفتح منصور  
بن الحسين نا احمد بن ابراهيم بن علي نا ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة الطحاوي نا ابراهيم بن مرزوق نا ابو  
حديفة نا سفيان نا علقمة عن سليمان بن بريدة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يتوضا لكل صلاة

قال ابو جعفر الطحاوي قد ذهب قوم الي ان الحاضرين يجب عليهم ان يتوضوا لكل صلاة واحتجوا في ذلك  
بهذا الحديث وخالفهم في ذلك اكثر العلماء فقالوا لا يجب الوضوء الا من حدث وما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
محول على التماس الفضل لا على الوجوب وتحتل ان يكون هذا ما خص به صلى الله عليه وسلم دون امته **قال قبل**  
وهل وجدتم في ذلك دليلا **قلنا** نعم انا ابو الفتح عبد الحميد بن اسماعيل بن احمد الصوفي يحد ان انا الرئيس  
عبدوس بن عبد الله الجديسي نا ابو طاهر الحسين بن علي نا احمد بن محمد الخافط نا احمد بن شعيب نا احمد بن  
عبد الاعلى نا خالد نا شعبة عن عمرو بن عامر عن انس انه ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بانا صغير فتوضا  
قلنا كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضا لكل صلاة قال نعم قلت فانتم قال كنا نصلي الصلوات ما لم نحدث  
قال وقد كنا نصلي الصلوات بوضوء **هذا** حديث حسن علي شرط ابي داود وابي عيسى وابي عبد الرحمن  
اخرجه في كتبهم انا ابو الفتح عبد الله بن احمد بن محمد نا احمد بن محمد بن احمد نا احمد بن ابراهيم  
المروزي نا ابو العباس المحبوبي نا احمد بن عيسى نا محمد بن حيد الرازي نا سلمة بن الفضل نا ابي اسحق  
عن حميد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضا لكل صلاة طاهرا او غير طاهر قال قلت لانس فكيف  
كنتم تصنعون انتم قال كنا نتوضا وضوا واحدا هذا حديث حسن عزيز من هذا الوجه اخرجه ابو عيسى في  
كتابيه قال الطحاوي هذا الحديث قد علمنا ذكرنا من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يرد ذلك فرضا علي غيره قال  
وقد يجوز ايضا ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك وهو واجب ثم نسخ **ذكر ما يدل**  
**على النسخ** **اخبرني** ابو بكر محمد بن ابراهيم بن علي الخطيب الطبري نا يحيى بن عبد الوهاب العدي نا  
محمد بن احمد الكاتب نا عبد الله بن محمد بن جعفر نا عبد الله بن محمد الرازي نا ابو زرعة نا عبيد بن يعقوب نا يونس  
ابن بكير نا محمد بن اسحق عن محمد بن يحيى بن جابر نا قلت لعبد الله بن عبد الله بن عمر ارايت وضوءا من كل صلاة  
طاهرا او غير طاهر عما هو قال اخبرته اسماء بنت زيد بن الخطاب عن عبد الله بن خطلة ان النبي صلى الله عليه وسلم  
امر بالوضوء عند كل صلاة طاهرا كان او غير طاهر هكذا رواه مختصا ورواه احمد بن خالد عن ابن اسحق  
عن محمد بن يحيى بن جابر عن عبد الله بن عمر قال قلت له ارايت توضي ابن عمر لكل صلاة طاهرا كان او غير طاهر  
قال حدثني اسماء بنت زيد بن الخطاب ان عبد الله بن ابي خطلة ابن ابي عامر حدثها ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم امر بالوضوء لكل صلاة طاهرا كان او غير طاهر فلما شق ذلك عليه امر بالسواك لكل صلاة  
فكان ابن عمر يري ان به قوة علي ذلك فكان لا يدع الوضوء لكل صلاة وهو حديث حسن علي شرط ابي داود واخر  
في كتابه عن محمد بن عوف الطبري الحمصي عن احمد بن خالد عن محمد بن اسحق **ذكر خبر اخر شاهد للنسخ** نا  
ابو منصور شهر دار بن شبيب وياه الخافط يحد ان نا عبد الرحمن بن احمد نا احمد بن الحسين نا احمد بن  
محمد الخافط نا احمد بن شعيب نا عبيد الله بن سعيد نا يحيى عن سفيان نا علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن  
ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا لكل صلاة فلما كان يوم الفتح صلى الصلوات بوضوء واحد  
فقال له عمر رضي الله عنه فعلت شيئا لم تكن تفعله قال عدا فعلته يا عمر هذا حديث صحيح اخرج  
في الصحيح عن محمد بن حاتم عن يحيى بن سعيد **باب ما جازي جلود الميتة** نا ابو زرعة  
طاهر بن محمد قراة عليه نا يحيى بن منصور نا ابو بكر الحرسي نا محمد بن يعقوب نا الربيع نا الشافعي نا مالك  
عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس انه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بشاة ميتة وقد كانت



اعطيتها مولاة لميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقال فعلا انتفعتم جلدها قالوا يا رسول الله انها  
ميتة فقال انما حرم الله هذا حديث ثابت صحيح اخرجه البخاري ومسلم بن الحجاج في الصحيحين من حديث  
صالح بن كيسان وبوش بن يزيد عن الزهري **اخبرني** عبد الصمد بن الحسين بن عبد العفار السجستاني  
الصالح انا ابو القاسم زاهر بن طاهر المستملي انا ابو سعيد الجعفي ودي انا ابو عمر بن حمدان انا ابو جلي  
انا ابراهيم بن الحجاج نا ابو عوانة عن سالم عن عكرمة عن ابن عباس قال ماتت شاة لسودة بنت زمعة  
فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ماتت فلانة يعني الشاة قال فلا اخذتم  
مسكها قالت يا رسول الله اخذ مسك شاة قد ماتت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا  
اجد فيما اوتي الي محرما على طاعم يطعمه الي اخذ الاية وانكم لا تطعمونه ان تسلمونه ثم تبغونه ثم تتنعمون  
به فارسلت اليها فسلحت مسكها فدبغته واتخذت منه قربة فخرقت عنده اخذ جاري طرفا  
منه من حديث عكرمة وهو ان سودة قالت ماتت شاة لنا فدبغنا مسكها ثم ما زلنا ننبذ فيه حتى صار  
ثنا ولم يخرج البخاري لسودة سوى هذا الحديث الواحد وليس لها عند مسلم ابن الحجاج شيء انا ابو العلا  
الحافظ انا ابو الفضل جعفر بن عبد الواحد بن محمد انا محمد بن عبد الله الضبي انا سليمان بن احمد انا ابو خليفة  
نا علي بن الحسين نا معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة عن الحسن بن جوف بن قتادة عن سلمة بن المحبق  
ان بني الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك دعاها من عند امرأة فقالت ما عندي الا ما في قربة ميتة فقال  
اليس دبغتها قالت نعم قال ان ذكاتها دبغها وقد روي عن سلمة من وجه اخر نحوه غير انه قال كان يوم  
خبير وروي فيه عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه امر ان يسمن بجلود الميتة  
اذا دبغت وعن ام سلمة مثل ذلك وقال فيه فان دبغها يحل كما يحل حل الخمر وروي فيه عن انس وقد **اختلف**  
اهل العلم في هذا الباب فذهب اكثر اهل العلم الى جواز الانتفاع بجلود الميتة بعد الدباغ **ومن** قال ذلك ابن  
مسعود وسعيد بن المسيب وعطاب بن ابي رباح والحسن بن ابي الحسن والشعبي وسالم بن عبد الله وابراهيم النخعي  
وقتادة والضحاك وسعيد بن جبيرة وجماعة من اصحابنا والشافعي واصحابه واسحق الحنظلي وذهبوا في ذلك الى هذه الآثار  
**وخالفهم** في ذلك بعض العلماء ونفر من اهل الحديث ومنعوا جواز الانتفاع بشيء من الميتة قبل الدباغ  
وبعد واحتجوا في ذلك بحديث عبد الله بن عكيم ورواه ناسخا لهذه الأحاديث **ذكر ذلك** اخبرني  
ابو موسى الحافظ انا الحسن بن احمد انا احمد بن عبد الله انا محمد بن بكر في كتابه انا ابو داود نا محمد بن اسماعيل  
مولى بني هشام المتقي عن خالد عن الحكم عن عبد الرحمن انه انطلق هو وناس الى عبد الله بن عكيم قال فدخلوا  
وقعدت على الباب فخرجوا الى فاجر وبي ان عبد الله بن عكيم اخبرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب  
الي جبينه قبل موته بشهر ان لا تنتفعوا من الميتة باهاب ولا عصب هذا حديث حسن على شرط ابي  
داود والنسوي اخرجاه في كتابهما من عدة طرق وقد روي عن الحكم من غير وجه وفيها اختلاف الفاظ  
ومن ذهب الى هذا الحديث قال المصير الى هذا الحديث اولى لان فيه دلالة النسخ الا ترى ان حديث سلمة  
يدل على ان الرخصة كانت يوم تبوك وهذا قبل موته بشهر فهو بعد الاول عدة ولان في حديث سودة  
حيث خرقت وفي رواية اخرى كنا ننبذ فيه حتى صار شاة ولا نتخرق القرية ولا نصبر شاة في شهر وفي بعض

الروايات عن الحكم بن عتيبة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى انه انطلق وناس معه الى عبد الرحمن بن عكيم  
نحو امانا ذكرنا قال خالد اما انه حدثني انه قد كتب اليهم قبل هذا الكتاب بكتاب اخر قلت في تعليقه  
قال ما تصنع به بعد كذا رواه الدارمي وقال وفي قوله خالد هذا دليل على انه كان من النبي  
صلى الله عليه وسلم اليهم في ذلك تحليل قبل التشديد وان التشديد كان بعد ولوا شهر حديث بن عكيم  
فلا مقال فيه حديث بن عباس في الرخصة لكان حديثنا اولى ان يؤخذ به ولكن في اسناده اختلاف رواة  
الحكم مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابن عكيم ورواه عنه القاسم بن خزيمة عن خالد عن الحكم وقال  
انه لم يسمع من ابن عكيم ولكن من اناس دخلوا عليه ثم خرجوا فاجروا به ولولا هذه العلل لكان اولى الحديثين  
ان يؤخذ به حديث ابن عكيم لانه لما يؤخذ من حديث النبي صلى الله عليه وسلم بالاخر فالأول والاخر فالأول  
علي ان جماعة اخذوا به وذهب اليه من الصحابة عن الخطاب وابنه عبد الله وعائشة رضي الله عنهم **اخبرني**  
ابو بكر محمد بن ابراهيم بن علي الخطيب اخبرنا يحيى بن عبد الوهاب العبدي نا محمد بن احمد الكاتب نا ابو الشيخ  
الحافظ قال يحيى ان اسحق بن راهويه ناظر الشافعي واخذ من حبل حاضري جلود الميتة اذا دبغت فقال  
الشافعي دباغها طهورها فقال له اسحق ما الدليل فقال حديث الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن  
ابن عباس عن ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هلا انتفعتم باهابها فقال له اسحق حديث ابن عكيم  
كتب النبي صلى الله عليه وسلم قبل موته بشهر ان لا تنتفعوا من الميتة باهاب ولا عصب فهذا يشبه ان  
يكون ناسخا لحديث ميمونة لانه قبل موته بشهر فقال الشافعي هذا كتاب وذاك سماع فقال اسحق ان النبي  
صلى الله عليه وسلم كتب الى كسري وقيصر فكانت حجة بينهما عند الله فسكت الشافعي فلما سمع احمد ذلك ذهب  
الي حديث بن عكيم وادني به ورجع اسحق الى حديث الشافعي **قلت** وقد حكى الحلال في كتابه ان احمد توقف في  
حديث ابن عكيم لما راي نزول الرواية فيه وقال بعضهم رجح عنه وطريق الاضاف فيه ان يقال ان حديث  
ابن عكيم ظاهر الدلالة في النسخ لوصح ولكنه كثير الاضطراب ثم لا ينفك وم حديث ميمونة في الصحة وقال ابو عبد  
الرحمن النسوي اصح ما في هذا الباب في جلود الميتة اذا دبغت حديث الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن  
عباس عن ميمونة وروى عن الدورق انه قال قيل ليجي من معين ايا العجب اليك من هذين الحديثين لا ينتفع من  
الميتة باهاب ولا عصب او دبغها طهورها قال دبغها طهورها العجب الي واذا عذر ذلك فالمصير الي  
حديث ابن عباس اولى لوجوب الترجيح في حمل حديث ابن عكيم على منع الانتفاع به قبل الدباغ وحينئذ  
يسمي اهابا بعد الدباغ يسمى جلدا ولا يسمى اهابا وهذا محروفي عند اهل اللغة ليكون جعابين الحكيم  
وهذا هو الطريق في نفي التضاد عن الاخبار **ومن باب التيمم** **اخبرني** عبد المنعم بن  
عبد الله بن محمد انا عبد الخفار بن محمد بن الحسين نا محمد بن الحسن نا محمد بن يعقوب  
انا الربيع نا الشافعي نا الثقة عن محمد بن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابيه عن عمار بن ياسر قال  
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلت اية التيمم فتيمننا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى المناكب هكذا  
رواه الشافعي عن الثقة عن عمرو ورواه عبد الرزاق عن معمر بن بكير عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن الزهري  
فقبل عنه عن ابيه وقيل عنه دون ذكر ابيه وقيل عنه عن ابن عباس ورواه مالك عن الزهري نا محمد بن ابي الشافعي  
انا ابو منصور شهر دار ابن شبيب وية الحافظ قراة عليه بعهده ان انا ابو محمد عبد الرحمن بن حمد انا احمد

ابن حبل



بن الحسين انا احمد بن محمد الحافظ انا احمد بن شعيب اخبرني محمد بن يحيى بن عبد الله نا يعقوب بن ابراهيم  
انا ابي عن صالح عن ابن شهاب حديثي عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن عمار قال قال عرس رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بالوات الجيش ومعه عابسة زوجته فانقطع عندها من جزع اطفالا حنسن الناس  
في ابتغافها ذلك حتى اضا الفجر وليس مع الناس ما فتقنط عليها ابو بكر رضي الله عنه فثابا حبست  
الناس وليس معهم ما فازل الله تعالى رخصة التيمم بالصعيد قال فقام المسلمون مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فصرخوا ايديهم الارض ثم رفعوا ايديهم ولم يفضوا من التراب شيئا فمسحوا بها وجوههم  
وايديهم الى المناكب ومن بطون ايديهم الى الاباط هذا حديث حسن اخرجه ابو داود في كتابه  
عن محمد بن احمد بن ابي خلف ومحمد بن يحيى في اخبرني عن يعقوب بن ابراهيم **وقد اختلف** اهل العلم  
في هذا الباب على اربعة اوجه **ذهب** بعضهم الى حديث عمار هذا رواه مسند البيهقي الى الاباط واليه  
ذهب الزهري **وقالت** طائفة التيمم ضربتان ضربته للوجه وضربه لليدين الى المرفقين واليه ذهب  
عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وابنه سالم والشعبي والسنن البصري وماك ابن انس والليث  
ابن سعد واكثر اهل الحجاز والثوري وابو حنيفة واهل الكوفة والشافعي واصحابه **ذهب** اخرون الى  
ان التيمم ضربتان ضربته للوجه وضربه لليدين الى المرفقين يروي هذا القول عن علي بن طالب **ذهبت**  
الفرقة الرابعة الى ان التيمم ضربته للوجه والكفين وهو قول عطاء ومكحول واحدا الروايتين عن الشعبي والاوزاعي  
واحمد واسحق واكثر اهل الحديث وقالوا حديث عمار لا يخلوا امان يكون عن امر النبي صلى الله عليه وسلم اولافان  
لم يكن عن امره فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف هذا ولا حجة لاحد مع كلام النبي صلى الله عليه وسلم  
والحق احيى ان ينبع وان كان عن امر النبي صلى الله عليه وسلم فهو منسوخ **وناسخه ايضا حديث عمار**  
**قرأت** علي ابي موسى الحافظ اخبرني ابو القاسم غانم بن ابي نصر البرقي انا ابو نعيم نا عبد الله بن جعفر نا يونس  
بن جبيب نا ابو داود نا شعبة عن الحكم سمع ذ ر بن عبد الله يحدث عن عبد الرحمن بن ابراهيم عن ابيه قال  
اتي رجل عمر رضي الله عنه فذكر انه كان في سفر فاجب ولم يجد الماء فقال لا تضل فقال عمار امانا ذكر يا امير المؤمنين  
اتي كنت في سفر انا وانت في سرية فاجبنا فلم نجد الماء فاما انت فلم تضل واما انا فتمسكت في التراب وصلبت  
فلما قد مناعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرنا ذلك له فقال اما انت فلم يكن ينبغي لك ان تدع الصلاة  
واما انت يا عمار فلم يكن ينبغي لك ان تتحرك كما تتحرك الدابة انا كان يجزئك وضرب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بيده الارض الى التراب ثم قال هكذا افنخ فيها فمخ وجهه ويديه الى الفصم وليس فيه الذراع  
هذا حديث صحيح ثابت رواه البخاري في الصحيح عن ادم بن ابي اياس عن شعبة وقال في الحديث ثم مسح  
بهما وجهه وكفيه ثم رواه عن جماعة عن شعبة وقال في الحديث رواه مسلم بن الحجاج من حديث يحيى القطان  
والنضر بن شميل عن شعبة قال رواه هذا الحديث ظاهر الدلالة في النسخ لآخره عن الحديث الاول لان الحديث الاول  
فيه شان نزول الرخصة في التيمم وقد صرح بان عمار شهد ذلك وكان ذلك في غزوة بني المصطلق والحديث  
الثاني كان في بعض السرايا فان قيل فلو كان عمار حفظ التيمم في اول الامر وكان الحديث الثاني بعد الاول  
كما زعمتم لما اضطر عمار الى التمرغ في التراب فغير الدابة ولا كفي بالمسح الى الاباط **قلت** انا اشكل الامر  
على عمار لحصول الجنبات فاعتزل عمار رطبا منه ان حالة الجنبات تخالف حالة الحدث الاصغر

اذ ليس في الحديث الاول ما يدل على ان القوم كانوا قد اصابهم جنابة وانما فيه ان القوم كانوا اياما فاصبحوا وهم  
علي غير ما واخا جوا الى الوضوء فامروا بالتيمم **اخبرني** ابو المحاسن محمد بن علي الزاهد انا زاهر بن ابي عبد  
الرحمن انا ابو بكر البيهقي انا الحاكم انا ابو العباس انا الربيع قال قال الشافعي رضي الله عنه ولا يجوز علي عمار  
اذا كان ذكر تيمم مسح مع النبي صلى الله عليه وسلم عند نزول الآية الى المناكب كان عن امر النبي صلى الله عليه وسلم  
الا انه منسوخ عنه اذ روي ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالتيمم على الوجه والكفين **ومن باب**  
**المسح على الرجلين** **اخبرني** ابو بكر الخطيب الفارسي انا يحيى بن عبد الوهاب انا محمد بن احمد الكاتب انا عبد  
الله بن محمد نا محمد بن يحيى نا ابو موسى نا يحيى بن سعيد عن يعلى بن عطاء عن ابيه عن اوس بن ابي اوس قال  
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ترضا ومسح على يديه لم قام فضلى لا يعرف هذا الحديث مجودا متصلا الا  
من حديث يعلى بن عطاء وفيه اختلاف ايضا وعلى تقدير ثبوته ذهب بعضهم الى نسخه **قرأت** علي محمد بن علي بن  
احمد القاضي اخبرني ابو طاهر احمد بن الحسن الكندي في كتابه انا الحسن بن احمد نا علي بن احمد نا محمد بن علي  
انا سعيد بن منصور نا هشام نا يعلى بن عطاء عن ابيه اخبرني اوس بن ابي اوس انه راي النبي صلى الله عليه وسلم  
اتي كظامة قوم بالطايف فترضا ومسح على قدميه قال هشيم كان هذا في اول الاسلام اخبرني ابو عبد الله  
سفيان بن احمد الثوري انا اسماعيل بن الفضل نا احمد نا منصور نا الحسين نا محمد نا ابراهيم المقرئ نا  
ابو جعفر الطحاوي نا محمد نا محمد بن سعيد نا عبد السلام عن عبد الملك قال قلت لعطاء البلخ عن احد من  
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه مسح على القدمين فقال لا اخبرني ابو بكر محمد بن ابراهيم الخطيب نا يحيى  
بن عبد الوهاب نا ابو طاهر محمد بن احمد الكاتب انا عبد الله بن محمد نا الشيخ نا القاسم بن فورك نا علي بن سهل  
الرملي نا مومل نا حماد عن عاصم الاحول عن اس بن مالك قال تزل القرآن بالمسح على القدمين وجرت السنة بالغسل  
اخبرني ابو موسى الحافظ انا ابو علي نا ابو نعيم نا عبد الله بن محمد بن جعفر نا اسحق بن احمد نا ابو كريب نا معوية  
بن هشام عن محمد بن جابر عن عبد الله بن بد عن ابن عمر قال تزل جبريل بالمسح وسق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
غسل القدمين اما الاحاديث الواردة في غسل الرجلين كثيرة جدا مع صحتها فلا يعارضها مثل حديث يعلى بن عطاء  
لما فيه من التزل لان بعضهم رواه عن يعلى بن اوس ولم يقل عن ابيه وقال بعضهم عن رجل ومع هذا الاضطراب  
لا يمكن المصير اليه ولو ثبت كان منسوخا كما قاله هشيم **كتاب الصلاة ومن باب**  
**استقبال القبلة** انا ابو العلاء محمد بن جعفر الخازن نا ابو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم النيسابوري في  
كتابه انا ابي نا عبد الملك بن الحسن نا يعقوب نا اسحق نا سليمان بن سيف نا ابو جعفر النخعي نا زهير نا ابو اسحق  
عن البراء نا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اول ما قدم المدينة تزل على اجداده قال زهير واخواله من الانصار  
وانه صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا وكانت يصود قد اعجبهم اذ كان يصلي الى بيت  
المقدس واهل الكتاب فلما ولي وجهه قبل البيت الحرام انكروا ذلك اتفق الناس على ان النبي صلى الله عليه  
وسلم قبل ان يوربا توجه نحو الكعبة كان يصلي الى بيت المقدس وذلك قبل ان يجاور وبعد الهجرة بسنة واشهر  
غيره كان يجعل الكعبة بينه وبين بيت المقدس ثم تزلت اية النسخ واختلف الناس في المنسوخ هل كان ثابتا بنص  
الكتاب او بالسنة فذهبت طائفة الى ان المنسوخ كان ثابتا بالسنة ثم نسخ بالكتاب وهو مذهب من يروي نسخ السنة  
بالقرآن وتساكوا في ذلك بطواهر رويت في الباب انا محمد بن جعفر الخازن نا انا ابو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم











جعفر بن عبد الواحد انا محمد بن عبد الله الصبي ناسيما بن احمدنا العباس بن الفضل ناصبي بن اسماعيل  
 ناجري بن حازم عن قيس بن سعد عن عطاء بن محمد بن الحنفية عن غار بن ياسر انه سلم على النبي صلى الله عليه  
 وسلم وهو يصلي فرد عليه السلام وقال استحي بن راهويه ناسيما بن عبيدة عن عمر بن دينار عن محمد بن علي  
 ان غار بن ياسر سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فرد عليه قال سفيان هذا عندنا منسوخ **هذه**  
 الآثار مع ما بينهما من الارسل والانتقاع يعارضها آثار اخر اصح منها وفيها دلالة المنسوخ **انا ابو العلا**  
 الحسن بن احمد الحافظ انا عبد القادر بن محمد انا الحسن بن علي انا عمر بن علي الزيات نا عبد الله بن محمد بن ناجية  
 نا عبد الله بن محمد بن الحسن الا ذري نا القاسم بن يزيد الجرمي ناسيما بن عدي عن كلثوم  
 الخزازي قال سمعت عبد الله بن مسعود يقول كنت اتي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فاسلم عليه فورد  
 علي السلام فانيته بعد ذلك فسلمت عليه فلم يرد علي السلام فاصلي صلاة كان اعظم علي منها فلما سلم اشار الي  
 القوم بيده فقال ان الله قد احدث في الصلاة ان لا تتكلموا ايضا الا بذكر الله وان تقوموا لله قانتين **انا ابو العزج**  
 عبد الحميد بن اسماعيل بن احمد انا ابو الفتح عبد وس بن عبد الله انا الحسين بن علي بن سلة انا احمد بن محمد الحافظ  
 انا احمد بن شعيب انا اسماعيل بن مسعود نا يحيى بن سعيد نا اسماعيل بن ابي خالد حدثني الحرث بن شبيب عن ابي  
 عمرو الشيباني عن زيد بن ارقم قال كان الرجل يكلم صاحبه في الصلاة بالحاجة على عهد رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم حتى نزلت هذه الآية فظفر على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فامرونا بالسكوت  
**ذكر حديث يدل على ان جوان ذلك كان قبل الهجرة اجري** ابو طاهر عبد الرزاق بن اسماعيل بن محمد  
 انا عبد الرحمن بن حمد انا احمد بن الحسين انا احمد بن محمد الحافظ انا احمد بن شعيب نا الحسين بن حريث ناسيما  
 عن عاصم عن ابي وايل عن ابن مسعود قال كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فيرد علينا السلام حتى قد منا  
 من ارض الحبشة فسلمت عليه فلم يرد علي فاخذني ما قرب وما بعد فجلست حتى قضى الصلاة قال الله عز وجل حدث  
 من امره ما يشاء وانه قد احدث من امره ان لا يتكلم في الصلاة **ذكر ما في سهو الكلام دون عده** **ذكر** ابو اسحق  
 بن ابراهيم بن عبد الرحمن القزويني انا محمد بن الفضل الطبري انا محمد بن حميد نا هرون بن المعيرة عن عتبة عن  
 الزبير بن عدي عن كلثوم ابن المصطلق الخزازي عن عبد الله بن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم عود في ان  
 يرد علي السلام فانيته ذات يوم فسلمت عليه فلم يرد علي وقال ان الله عز وجل حدث في امره ما يشاء وقد احدث  
 لكم في هذه الصلاة ان لا يتكلم احد الا بذكر الله عز وجل وما ينبغي من تحميد وتحميد وقوموا لله قانتين  
**والكلام** في هذا الباب بحري في فصلين احدهما الفصل في المنع عن مطلق الكلام سعه **وعدده** **والثاني** في اخصار  
 المنع بالعد **دون السهو اما** الفصل الاول فقد اتفق اهل العلم على ان من تكلم عامدا وهو لا يريد تعليم احد او  
 اصلاح شي ان صلاته باطلة وذهبوا الى الاحاديث التي ذكرناها **اما** الفصل الثاني في السهو فقد اختلف  
 اهل العلم في المصلي يسلم في صلاته ساهيا او يتكلم ساهيا قبل ان يتم صلاته فذهب طائفة الى انه اذا تكلم  
 ساهيا ببيتا تف صلاته واليه ذهب قتادة من البصريين وابراهيم الخنفي وحامد بن ابي سليمان وابو حنيفة  
 واهل الكوفة وتسكوا بظاهر حديث ابن مسعود لانه مطلق فيتناول حالتي العمد والسهو وخالفهم في ذلك  
 اخرون وقالوا يبيني على صلاته ولا اعادة عليه روي ذلك عن عبد الله بن مسعود وسلم عبد الله بن الزبير  
 في ركعتين ساهيا وبني عليهما وسجد سجدة في السهو وقال ابن عباس اصاب وبه قال عدوة بن الزبير وعطا

والحسن البصري وفتادة في احادي الروايتين عنه وعمر بن دينار والثوري ونف من اهل الكوفة والساجي  
 واصحابه واحمد واسحق واكثر اهل الحجاز والشام وذهبوا في ذلك الى حديث ابي هريرة ورواه ناسيما للسهوي  
 حديث ابن مسعود دون الحد لانه اخر الحديثين **اجري** ابو مسلم محمد بن محمد بن الجنيدي انا ابو سعد محمد  
 بن ابي عبد الله المطرز انا احمد بن عبد الله انا سليمان بن احمد نا اسحق نا عبد الرزاق عن مالك عن داود  
 بن الحصين عن ابي سفيان مولي ابي احمد انه قال سمعت ابا هريرة يقول صلى النبي صلى الله عليه وسلم وسلم في  
 ركعتين فقام ذواليد بن فقال اقصر الصلاة ام سبيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم كل ذلك لم يكن قال قد كان  
 بعض ذلك يا رسول الله قال فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم على الناس فقال اصدق ذواليد بن قالوا نعم قال فاقم  
 النبي صلى الله عليه وسلم ما بقي من الصلاة ثم سجد سجدتين وهو جالس بعد ما سلم اخرجته مسلم في الصحيح عن قتيبة  
 عن مالك وله طرق في الصحاح **انا** عبد المنعم بن عبد الله بن محمد انا ابو بكر عبد الغفار بن محمد انا احمد بن الحسن الحرسي  
 انا محمد بن يعقوب انا الربيع انا الشافعي انا عبد الوهاب الثقفي عن خالد الحذاء عن ابي قلابة عن ابي المهلب عن  
 عمران بن حصين قال سلم النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاث ركعات من العصر ثم قام فدخل الحجرة فقام الحزبان  
 رجل بسيط اليدين فتنادي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقصر الصلاة فخرج مخصبا محمرا رداءه فقال  
 فاجز بصلي تلك الركعة التي كان ترك ثم سلم ثم سجد سجدتي السهو ثم سلم رواه مسلم في الصحيح عن اسحق بن ابراهيم  
 عن عبد الوهاب انا ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد الحافظ في كتابه انا المبارك بن عبد الجبار الصيرفي انا الحاملي  
 انا الدارقطني وذكر عن القاضي احمد بن اسحق قال قال ابي قال الشافعي انا في رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عن الكلام في الصلاة في العمد وهذا الحديث بكه يعني حديث بن مسعود وحديث ذي اليمين بالمدينة فهو ناسخ **اجري**  
 ابو المحاسن محمد بن علي الزاهد انا زاهر بن ابي عبد الرحمن المستملي انا احمد بن الحسين انا احمد بن الحسين انا محمد بن  
 عبد الله الحافظ انا ابو العباس انا الربيع قال قال الشافعي بعد ذكر حديث ابي هريرة وعمران بن حصين وابن  
 عمر ومعوية بن حنظلة في كلام النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته ساهيا وبهذا كله ناخذ وليس بخلاف بن مسعود  
 حديث ذي اليمين وحديث بن مسعود في الكلام جملة ودل حديث ذي اليمين على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فرق بين كلام العمد والساهي لانه في صلاة والمتكلم وهو يري انه اكل الصلاة فحالفنا بعض الناس وقال حديث  
 ذي اليمين ثابت ولكنه منسوخ فقلت وما نسخه فقال حديث بن مسعود فقلت له والناسخ اذا اختلف الحديث  
 الاخر منهما قال نعم فقلت له الست تحفظ في حديث بن مسعود هذا ان ابن مسعود مر على النبي صلى الله عليه وسلم  
 بمكة قال فوجدته يصلي في فناء الكعبة وان بن مسعود هاجرا الى ارض الحبشة ثم رجع الى مكة ثم هاجرا الى المدينة وشهد  
 بدرا قال لي فقلت له اذا كان مقدم بن مسعود على النبي صلى الله عليه وسلم بمكة قبل الهجرة ثم كان عمران بن حصين  
 يروي ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل في سجدة الا بعد الهجرة من مكة قال لي قلت لحديث عمران بن حصين ان حديث  
 ابن مسعود ليس بناسخ لحديث ذي اليمين **باب في مرور الحار قد اقام المصلي اجري** ابو موسى الحافظ  
 انا ابو علي الحارث انا ابو يعيم الحافظ انا محمد بن بكر في كتابه ناسيما بن الاشعث نا كثير بن عبيد نا ابو حنيفة عن سعيد  
 بن عبد العزيز عن مولي يزيد بن عمران قال رايت رجلا يتسوك مقعدا فقال مررت بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم  
 وانا على حمار وهو يصلي فقال قطع علينا صلاتنا قطع الله اثره **هذا** حديث غريب على شرط ابي داود اخرجته في  
 كتابه وقد اختلف اهل العلم فيما ينقطع الصلاة من الحيوان فذهب طائفة الى بطلان الصلاة عند مرور الحار قد اقام المصلي









نقلت منذ امر بالصلاة الي ان قبض **ومنه** من اقر بان هذه الاحاديث معارضا غير انه قال احاديث الاسرار اولى  
 بالقديم لا من **احدها** ثبوته وصحة سندها ولا خفا ان احاديث الجهر لا توارى بها في الصحة والنبوت **والثاني**  
 انها وان صحت فهي منسوخة للمرسلة الذي ذكرناه وقالوا يشهد هذا المرسل فعل الخلفاء الراشدين لا يهمل كالمعروف  
 باو اخر الامور **واما** من ذهب الي الجهر فقال لا سبيل الي انكار ورود الاحاديث في الجانبين وكتب السلف  
 والمساييد ناطقة بذلك ثم يشهد لصحة احاديث الجهر آثار الصحابة وهي كثيرة وقد كان يري الجهر جماعة منهم  
 من احاديثهم وفي سنانهم ثم من بعدهم من التابعين وهم جزء الى عصر الائمة وقد نقل بن المنذر عن احمد وابي  
 عبيد انهما كانا يريان الجهر **واما** حديث سعيد بن جبير فهو منقطع لا نقول به ثم هو يجازيه **ما** ان ابو الفضل محمد  
 بن بختيا بن يوسف الاديب انا ابو منصور سعد بن علي العجلي انا القاضي ابو الطيب الطبري انا علي بن عمر الحافظ  
 انا ابو بكر عبد الله بن محمد بن ابي سعيد البرزاني نا حفص بن غنيم عن عمرو الكوفي نا عمر بن جعفر المكي عن ابن  
 حزم عن عطاء بن ابي عيسى ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل يجهر في السورتين بسم الله الرحمن الرحيم حتي قبض  
 وطريق الانصاف ان يقال اما ادعاء الشيخ في كل المذهبين متعذر لان من شرط النسخ ان يكون له منزلة علي  
 المنسوخ من حيث النبوت والصحة وقد فقد هاهنا فلا سبيل الي القول به **واما** احاديث الاخفات فهي امن غير  
 ان هناك دقيقة وذلك ان احاديث الجهر وان كانت ماثورة عن نفر من الصحابة غير ان اكثرها لم يسلم من شوايب  
 الجرح كافي الجانب الاخر **والاعتناء** في الباب علي رواية انس بن مالك لانها اصح واشهر ثم الرواية قد اختلفت عن انس  
 من وجوه اربعة وكلها صحيحة **الوجه الاول** روي عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان  
 يمتحنون القراءة بالحمد لله رب العالمين وهذا اصح الروايات عن انس رواه يزيد بن هرون ويحيى بن سعيد القطان  
 والحسن بن موسى الا شيب ويحيى بن السكن وابو عمرو الخوافي وعمر بن مرزوق وغيرهم عن شعبة عن قتادة  
 عن انس وكذلك روي عن الاعرج عن شعبة عن قتادة وثابت عن انس وكذلك رواه عامة اصحاب قتادة عن  
 قتادة منهم هشام الدستوائي وسعيد بن ابي عروبة واثان بن يزيد العطار وحامد بن سلة وخديج وابوب  
 السخيتاني والاوزاعي وسعيد بن بشير وغيرهم وكذلك رواه معمر وهام واختلفت عنهما في لفظه **قال**  
 الحسن الدارقطني وهو المحفوظ عن قتادة وغيره عن انس وقد اتفق البخاري ومسلم علي اخراج هذه الرواية  
 لسلامتها من الاضطراب **وقال** الشافعي في هذا الحديث معناه كانوا يرددون بقراءة الفاتحة قبل السورة  
 ليس معناه انهم لا يقرءون بسم الله الرحمن الرحيم **الوجه الثاني** روي عنه انه قال صليت خلف النبي صلى الله عليه  
 وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فلم اسمع احدا منهم يجهر بسم الله الرحمن الرحيم كذلك رواه محمد بن جعفر ومعاذ  
 بن معاذ وحجاج بن محمد ومحمد بن بكر البرساني وبشر بن عمر وقراد ابو نوح وادم بن ابي ياس وعبيد الله بن  
 موسى وابو النضر هاشم بن القاسم وعلي بن الجعد وخالد بن يزيد المزني عن شعبة عن قتادة واكثرهم اضطربوا  
 فيه ولذلك لم ينسخ البخاري من اخراجه وهو من معاريده مسلم **الوجه الثالث** ما رواه همام وجابر بن حازم عن  
 قتادة قال سئل انس بن مالك كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت مدهمة قال بسم الله الرحمن الرحيم  
 ثم بسم الله ثم بعد الرحمن وبعد الرحمن وهذا حديث صحيح لا يعرف له علة اخراجه البخاري في كتابه وفيه دلالة  
 علي الجهر مطلقا وان لم يتقيد بحالة الصلاة ويقرأ في الصلاة وغير الصلاة **الوجه الرابع** روي عنه ما قرأه  
 علي محمد بن اكر بن محمد الخريفي قلت له اجزك به الحسن بن احمد الفاري انا محمد بن احمد الكاتب انا علي بن عمر الحافظ انا ابو بكر

يعقوب بن ابراهيم البرزاني نا العباس بن مزيد نا عسان بن مضر نا ابو سلمة قال سالت انس بن مالك كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يستفتح بالحمد لله رب العالمين او بسم الله الرحمن الرحيم فقال انك لتسلي عن شي ما حفظه وما سالي  
 عنه احد قبلك قلت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في النخيل قال نعم قال ابو الحسن الدارقطني هذا اسناد  
 صحيح فذه الروايات كلها صحيحة مخرجة في كتب الائمة وهي مختلفة كما تري وغير مستنكر وقوع الاختلاف في مثل هذه  
 المسائل وان كانت من قبيل ما تقدم به البلوي لان احوال الضبط تختلف باختلاف الاشخاص والجهات والارات الى غير  
 ذلك من الاعراض والمقاصد ودليله الشاهد اذ روي شخص يتناقل عن امره من لوازمه حتي لا يسي الي به بالا لعدم ما  
 يعارضه ويتنبه لامره من توابعه بل دون ذلك حتي لا يفتعن ذكره لوجود ما ينافيه وبضد هاتين الاشيا  
**ومن اظرف** ما شاهدت من الاختلاف اني حضرت جامعة في بعض البلاد لقراءة شي من الحديث وقد حضرني  
 جماعة من اهل التبيين والعلم وهم من المواطنين في الجامعة في الجامع والمصنفين لاستماع قراءة الامام فسالهم عن قراءة  
 امامهم في الجهر والاخفات وكان صبيلا للجامع صوته فاختلفوا علي ذلك فقال بعضهم يجهر وقال اخرون لا يجهر  
 وتوقف فيه الباقون **والصواب** في هذا الباب ان يقال هذا امر متشعب والقول بالحصريه ممنوع وكل من ذهب  
 فيه الي رواية فهو مصيب متمسك بالسنة والله اعلم **باب ما جاء في التطبيق في الركوع** **قرا**  
 علي اي طاهر روح بن بدر بن ثابت اجزك احمد بن محمد بن احمد الناجي في كتابه عن ابي سعيد محمد بن موسى بن شاذان انا  
 محمد بن يعقوب انا الربيع نا الشافعي نا الاعرج عن ابراهيم عن علقمة والاسود قال ادخلنا علي عبد الله في داره فبني  
 بنا فلما ركع طبق بين كفيه فجعل ما بين يديه فلما انصرف قال كافي انظر الي اختلاف اصابع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بين يديه **واخبرني** ابو الفضل عبد الله بن احمد بن محمد الطوسي عن ابي نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم انا ابي انا ابو  
 نعيم عبد الملك بن الحسن نا يعقوب بن اسحق نا ابن ابي الحسين نا عمر بن حفص بن غياث نا ابي نا الاعرج حدثني ابراهيم  
 عن الاسود قال دخلت انا وعلقمة علي عبد الله فقال اصلي هو لا خلفكم قلنا لا قال صفوا واصل بنا فلم يامرنا باذان  
 ولا اقامة قال فقمنا خلفه وقد ساه فقام احدا عن يمينه والاخر عن شماله فلما ركع وضع يديه بين رجليه وحنا  
 قال ففرض يدي علي ركبتي وقال هكذا واسأريده فلما صلي قال انه سيكون بعدنا امرا يورثون الصلاة فصلوا  
 الصلوات لم تهمك واجعلوها معهم سجدة ثم قال اذ كنتم ثلاثا فصلوا جميعا واذا كنتم اكثر فقدموا احكم فاذا ركع  
 احكم فليقل هكذا ويطبق يديه ثم يفتش ذراعيه بين يديه فكافي انظر الي اختلاف اصابع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم **هذا حديث صحيح** علي شرط مسلم اخراجه في الصحيح من حديث الاعرج **وقد اختلف** اهل العلم في هذا الباب  
 فذهب نفر الي العمل بهذا الحديث منهم عبد الله بن مسعود والاسود بن يزيد وابو عبيدة بن عبد الله بن مسعود  
 وعبد الرحمن بن الاسود وخالفهم في ذلك كافة اهل العلم من الصحابة والتابعين فمن بعدهم ورواوا ان الحديث  
 الذي رواه بن مسعود كان محكما في ابتداء الاسلام ثم نسخ ولم يبلغ بن مسعود نسخة وعرف ذلك اهل المدينة فزودوا  
 وعلموا به وقال بعض اهل في ذلك دلالة علي ان اهل المدينة اعلم بالناسخ والمنسوخ ممن قارنوها وسكن غيرها  
 من البلاد **دليل الشيخ** انا ابو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر انا احمد بن علي بن عبد الله في كتابه انا ابو عبد الله الحاكم  
 نا محمد بن عبد الله الصغار نا الساعدي نا اسحق نا سليمان بن حرب نا شعبة عن ابي يعفور عن مصعب بن سعد  
 نا صليت الي جنب ابي فلما ركعت جعلت يدي بين ركبتي فخاها فعدت فخاها وقال انا كنا نفعل هذا فنصينا عنه  
 وامرنا ان نضع الايدي علي الركبتين **هذا** حديث صحيح ثابت اخراجه البخاري في الصحيح عن ابي الوليد عن شعبة واخرجه



مسلم من حديث أبي عوانة عن أبي يعقوب وله طرق في كتب الأئمة **أخبرني** محمد بن إبراهيم بن علي الفارسي أنا أبو زكريا  
العبدي أنا محمد بن أحمد الكاتب أنا عبد الله بن محمد بن جعفر أنا ابن الجارود أنا أبو سعيد الأتيح أنا ابن إدريس عن عاصم بن  
كليب عن عبد الرحمن بن الأسود عن علقمة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة ترفع يديه ثم ركع  
نطبق ووضع يديه بين ركبتيه فبلغ ذلك سعدا فقال صدق أخى فافعل هذا ثم أمرنا بهذا ووضع يديه على ركبتيه  
ففي الكار سعد حكم التطبيق بعد انقائه دلالة على أنه عرف الأول والثاني ونعم النسخ والمسنوخ **أخبرني**  
محمد بن جعفر الخازن أنا عبد الرحمن بن عبد الكريم في كتابه أنا أبي أنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن أنا يعقوب بن إسحق ناظمنا  
بن خروازد الانطاكي ناظمنا قال قال ابن عوف عن ابن سيرين أن النبي صلى الله عليه وسلم  
ركع فطبق قال ابن عوف فسمعتنا ففاجئت عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم إنما فعله مرة هذا حديث عريب  
بعد في أفراد عمرو الناقد عن إسحق **وقال** أبو بكر محمد بن الفضل التقي ناظمنا هرون بن عبد الله أبو موسى البزاز  
ناظمنا سليمان ناظمنا بن العوام عن حصين بن عبد الرحمن عن خيثمة قال قدمت المدينة فركعت ركعتين  
أصحاب عبد الله طبق قتال رجل من المهاجرين يا عبد الله ما حركك على هذا فقلت كان عبد الله يفعل ذلك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك فقال صدق ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إنما صنع الأمر ثم تركه  
فانظر ما أجمع عليه المسلمون فافعله فقدم خيثمة فكان بعد ذلك يطبق **باب في قنوت النبي صلى الله**  
**عليه وسلم في جميع الصلوات** **أخبرني** محمد بن إبراهيم بن علي الخطيب ناظمنا عبد الوهاب العبدي أنا محمد بن  
أحمد الكاتب أنا أبو محمد عبد الله بن محمد ناظمنا أبو بكر الفريابي وعبد الله الهوازى قال أنا عبد الله بن معاوية الحمصي ناظمنا  
بن يزيد ناظمنا هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس قال قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد استأبعا في الظهر والحصر  
والعشاء والصبح **هذا** حديث حسن علي شرط أبي داود أخرجه في كتابه عن عبد الله بن معاوية الحمصي فزات  
علي محمد بن عمرو بن أحمد الحافظ أخبرنا الحسن بن أحمد القاري أنا أحمد بن عبد الله ناظمنا سليمان بن أحمد ناظمنا يعقوب بن  
إسحق الحميري ناظمنا علي بن حجر بن بري ناظمنا بن انس ناظمنا مطرف بن طريف عن أبي الجهم عن البراء بن عازب أن النبي صلى الله عليه  
وسلم كان لا يصلي صلاة مكتوبة الا قنوت فيها قال سليمان لم يروه عن مطرف إلا محمد بن انس وقد اتفق أهل العلم على ترك  
القنوت من غير سبب في أربع صلوات وهي الظهر والعصر والعشاء **وأما** حديث ابن عباس في قنوت النبي صلى الله عليه  
وسلم شهر امتنا بعد أن ذهب بعضهم إلى أنه كان له سبب وهذا الحكم ثابت فلا يكون حديث ابن عباس منسوخا وذهب  
بعضهم إلى نسخه وقالوا يدل عليه حديث البراء بن عازب **ذكر حديث يدل على ترك الحكم الأول** **قرا**  
علي أبي بكر محمد بن ذكر بن محمد أخبرنا اسماعيل بن الفضل بن أحمد أنا محمد بن أحمد الكاتب أنا علي بن عمر الحافظ ناظمنا أبو بكر  
النيسابوري ناظمنا أحمد بن يوسف السلي ناظمنا عبد الله بن موسى أنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن انس  
أن النبي صلى الله عليه وسلم قنوت شصرا يدعوا عليهم ثم تركه وأما في الصحيح فلم يزل يفتن حتى فارق الدنيا  
**باب في دعا النبي صلى الله عليه وسلم على أحد الكفرة** **أخبرني** أبو الطيب محمد بن محمد بن أبي  
نضر الخطيب أنا اسماعيل بن الفضل بن أحمد أنا أبو طاهر الكاتب أنا محمد بن إبراهيم الخازن أنا أبو يعلى الموصلي ناظمنا  
جعفر هو ابن مهران السباك ناظمنا عبد الوارث هو ابن سعيد ناظمنا عبد العزيز بن صهيب عن انس قال بعث رسول  
الله صلى الله عليه وسلم سبعين رجلا لحاجة يقال لهم اقرأ نعرض لهم حيان من بني سليم رعل وذكوان عند  
بير يقال لها بئر مخونة فقال القوم والله ما أياكم أردنا إنما نحن مجتازون في حاجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم

تقلوهم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا في صلاة الغداة فذلك بدو القنوت وما كنا نفتت **هذا** حديث  
صحيح أخرجه البخاري عن أبي معمر عن عبد الوارث ورواه عبد العزيز عن انس من شرط اصحاب  
الصحيح كلهم **أخبرني** أبو زرعة عن أحمد بن علي بن عبد الله ناظمنا الحاكم أنا أبو بكر بن إسحق التقي ناظمنا  
بن عزيز الموصلي ناظمنا بن الربيع ناظمنا ثابت بن يزيد عن هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كان يقنوت إذا قال سمع الله لمن حمده من الركعة الأخيرة من صلاة الصبح فبده عوا على  
حي من بني سليم قال عكرمة هذا مفتاح القنوت وهذا الحديث على شرط أبي داود أخرجه في كتابه عن عبد  
الله بن معاوية الحمصي عن ثابت بن يزيد أطول من هذا وقد زعم بعضهم أن هذا الحكم منسوخ وناظمنا  
حديث انس **أخبرنا** أبو الحسن محمد بن عبد الملك بن علي الهذلي أنا زاهر بن طاهر أنا أبو سعيد الخزاز ناظمنا  
أنا أبو عمرو بن حمد ناظمنا أحمد بن علي بن المشي ناظمنا محمد بن مثنى ناظمنا محمد بن هشام عن قتادة عن انس أن  
النبي صلى الله عليه وسلم قنوت شصرا يدعوا على حي من أحياء العرب بعد الركوع ثم تركه **هذا** حديث  
صحيح ثابت اعترضوا به علي من ادعى نسخ هذا الحكم وقالوا هذا الحديث يدل على رفع أصل القنوت لا على  
الدعاء عليهم كما ذكرتم **أجابوا** وقالوا لا بد فقه ما أنا أبو العلاء الحسن بن أحمد الحافظ أنا ناظمنا سماعيل  
هو سماع غيران ناظمنا أبي ناظمنا أبو طالب عبد القادر بن محمد ناظمنا أبو علي التيمي أنا أحمد بن جعفر ناظمنا  
أحمد بن أحمد حديثي أبي ناظمنا معاوية ناظمنا عاصم الأحول عن انس قال سألت عن القنوت قبل الركوع أو بعد الركوع  
فقال قبل الركوع قال قلت فأنهم يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قنوت بعد الركوع فقال كذبوا  
أنا قنوت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر ايدعوا على ناس قتلوا ناسا من أصحابه يقال طهر القنوت **هذا**  
حديث صحيح ثابت متفق علي صحته أخرجه البخاري عن مسدد وموسى بن اسماعيل وأخرجه مسلم من  
طريق عن عاصم وفي حديثهم أنا قنوت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهر الاثراء فصل بين  
القنوت المتروك والقنوت الملتزم ثم لم يطق اللفظ حتى أكد بقوله بعد الركوع فدل على شرعية القنوت بعد الانتهاء  
عن الدعاء على الأعداء فان قيل قوله في الحديث تركه ليس فيه دلالة على النسخ فيجوز أن يكون تركه في الحال  
وعاد اليه في وقت آخر قالوا الحديث فيه دلالة على النسخ وما ذكرناه يدفعه **أخبرني** أبو بكر محمد بن إبراهيم  
بن علي الفارسي أنا أبو زكريا العبدي أنا محمد بن أحمد الكاتب أنا عبد الله بن محمد ناظمنا أبو يعلى أنا المقتدي  
ناظمنا بن رجاء ناظمنا إسحق بن عبد الرحمن بن الحرث عن عبد الله بن كعب عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه من الركعة الأخيرة ثم ذكر نحو حديث أبي هريرة في الدعاء على قريش ويأتي ذكره  
وفيه أنزل الله تعالى ليس لك من الأمر شيء فاعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا على أحد بعده **هذا** حديث  
غريب من هذا الوجه يوكده ما أنا أبو الشيخ محمد بن علي بن أحمد الأديب أنا الحسن بن أحمد القاري أنا أحمد بن عبد  
ناظمنا محمد بن جعفر قال حدثنا جعفر الفريابي ناظمنا محمد بن عثمان بن خالد ناظمنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سعيد  
وأبي سلمة عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يدعوا على أحد أو يدعوا على قنوت بعد  
الركوع وأما قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد اللهم أرحم الراحمين والوليد بن الوليد وسلمة بن هشام والمنصور بن المنصور  
اللهم أشد وطأك على مضر واجعلها عليهم سبيل كسبي يوسف يجرى بك حتى كان يقول في بعض صلاة الفجر  
اللهم العن فلانا وفلانا أحيانا من العرب حتى أنزل الله ليس لك من الأمر شيء الآية **هذا** حديث صحيح متفق عليه أخرجه



البخاري عن مسلم بن اسماعيل عن ابراهيم بن سعد واخرجه مسلم من رواية سفيان بن عيينة ويونس بن يزيد في قوله  
 ان يقول في بعض صلواته دليل على ان الفتوت لم يشرع لاجل احيا من الحرب بل كان مشروعا وانما كان احيا ما يزيد فيه  
 الدعاء عليهم حتى ياتي قاتليهم **قوات** علي بن محمد عبد الخالق بن هبة الله بن القاسم احبرك احمد بن الحسن بن النسا انا  
 ابو الغنائم محمد بن محمد انا عبد الله بن محمد الاسدي انا علي بن الحسن بن العبدنا ابو داود ناسليمان بن داود انا ابن وهب  
**اخبرني** معاوية بن صالح عن عبد القاهر عن خالد بن ابي عمران قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا على مضر اذ جاءه  
 جبريل فادما اليه ان اسكت فسكت فقال يا محمد ان الله لم يبعثك سببا ولا لعلنا ولا لعلنا ببعثك رحمة ولم يبعثك عذابا لليس لك  
 من الامري او يتوب او يعذبهم فانهم ظالمون فاذنهم على هذه الفتوت اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونؤمن بك ونخضع  
 لك ونخلع ونترك من كفرك اللهم اياك نعبد ولكم قضي وسجود واليك نسبي ونحج ونزجوارحنا ونحشي عذابك لئلا نغلبك  
 الجذب الكفار ملحق **هذا** اخرج ابو داود في الراسل وهو حسن في المتابعات وقال للحاكم اخبرني محمد بن موسى  
 الصيدلاني نا ابراهيم بن ابي طالب قال سمعت ابا قدامة يحيى عن عبد الرحمن بن مهدي في حديث انس قلت شهرا ثم تركت فذكر  
 انما ترك اللعن **باب في اخلاف الناس في الفتوت في الحج** **قوات** علي بن موسى الحافظ  
 احبرك ابو علي الحسن بن احمد انا ابو نعيم الحافظ انا ابو علي الصراف نا بشر بن موسى نا عبد الوهاب بن عبد المجيد  
 نا ايوب عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت في الصبح بعد الركوع **هذا حديث**  
 صحيح مخرج في كتاب مسلم من حديث ايوب بخرا من معناه **قوات** علي بن موسى الحافظ احبرك ابو الفتح اسماعيل بن  
 الفضل انا محمد بن احمد بن محمد نا ابو بكر بن المقرئ نا ابو يعلى الموصلي نا سفيان بن وكيع نا عبد الوهاب بن عطاء عن محمد  
 قال سالت انس بن مالك اقنت عمر قال لقد قنت من هو خير من عمر قنت النبي صلى الله عليه وسلم ورواه سفيان بن حبيب  
 عن خالد نحوه وقال فيه اقنت عمر في صلاة الصبح نقاد قنت من هو خير من عمر قنت النبي صلى الله عليه وسلم نا ابي ابو موسى  
 نا ابو مسلم الليثي عقب هذا الحديث اخرج البخاري عن مسدد واخرجه مسلم عن ابي خزيمة غير اني تتحدثه في اجده  
 في الكتابين ولعله اراد ان الاسناد في الكتابين لغير هذا الحديث والله اعلم **وقد اخلف** الناس في الفتوت فذهب اكثر  
 الناس من الصحابة والتابعين فمن بعدهم من علماء الامصار والى اثبات الفتوت فمن روي ذلك عنه من الصحابة الخلفاء الراشدين  
 ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضوان الله عليهم ومن الصحابة عمار بن ياسر وابي بن كعب وابو موسى الاشعري وعبد الرحمن  
 بن ابي بكر الصديق وعبد الله بن عباس وابو هريرة والبراء بن عازب وانش ابن مالك وابو حليمه ودعاذ بن الحارث الانصاري  
 وحفان بن ايمان رخصة واهياني بن حبيبي وسهل بن سعد الساعدي وعرفة بن شريح الاشجعي ومعاوية بن ابي  
 سفيان وعائشة الصديقة ومن المخضرمين ابو رجا العطاردي وسويد بن غنلة وابو عثمان النهدي وابو رافع  
 الصائغ ومن التابعين سعيد بن المسيب والحسن بن ابي الحسن ومحمد بن سيرين وابان بن عثمان وقتادة وطاوس  
 وعبيد بن عمير والربيع بن خيثم وايوب السخني وعبيدة السلماني وعروة ابن الزبير وزيايد بن عثمان وعبد الرحمن  
 بن ابي ليلى وعمر بن عبد العزيز وحديد الطويل ومن الائمة والفتحا ابو اسحق وابو بكر بن محمد والحكم بن عتيبة وحامد  
 ومالك بن انس واهل الحجاز والاوزاعي واهل الشام والشامي واصحابه وعن الثوري واثبان وغير هؤلاء خلق كثير  
 وخالفهم في ذلك نفر من اهل العلم ومنعوا شرعية الفتوت في الصبح وزعم نصر منهم انه كان مشروعا وعاثر شيخ وغسكوا  
 في ذلك باحاديث توهم الشيخ **انا** ابو العباس احمد بن ابي منصور بن محمد السروطي انا اسماعيل بن الفضل بن احمد  
 انا الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن نا احمد بن محمد البراز نا سليمان بن احمد نا علي بن عبد العزيز نا مالك بن اسماعيل

وكان

اكثرهم

نا شريك عن ابي حمزة عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لم يقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الا شهرا لم يقنت  
 قبله ولا بعده نا بحد ابا بن ابي عياش عن ابراهيم وقال في حديثه لم يقنت في الحجز قط الا شهرا واحدا ورواه محمد  
 بن جابر الجعفي عن حماد عن ابراهيم وقال في حديثه ما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شي من الصلوات الا في الترت  
 كان اذا حارب يقنت في الصلوات كل من يدعوا على المشركين **ومنها** ما انا محمد بن عبد الخالق بن ابي نصر نا يحيى  
 بن عبد الوهاب نا محمد بن احمد الكاتب نا عبد الله بن محمد الحافظ نا ابو الطيب غلام طالوت بن عباد نا احمد بن حاتم  
 بن مخشي نا حماد بن زيد عن بشر بن حرب قال سمعت ابن عمر يقول اريت قياكم عند فراغ القاري هذه الفتوت والله  
 لبدعة ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم غير شهر واحد ثم تركه **ومنها** حديث ام سلمة انا ابو نصر عبد الرحيم  
 بن ابي الفرج الصوفي نا عبد الرحمن بن احمد نا محمد بن عبد الملك القزويني نا علي بن عمر نا احمد بن اسحق بن البهلول نا ابي  
 ثنا محمد بن يحيى زبوز عن عنبسة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن نافع عن ابيه عن ام سلمة قالت بي رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم عن الفتوت في صلاة الصبح **ومنها** حديث انس قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا  
 بعد الركوع يدعوا على احيا من الحرب ثم تركه وهو حديث صحيح وقد مر سنده **ومنها حديث** ابي هريرة نا ابو طاهر  
 معاوية بن علي بن معاوية نا صفيان بن السفر الاول نا اسماعيل بن احمد نا ابو علي الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن  
 نا ابي نا ابو بكر بن المقرئ نا محمد بن الحسن بن قتيبة نا حرملة نا ابن وهب عن يونس عن الزهري اخبرني سعيد بن المسيب  
 وابو سلمة بن عبد الرحمن انما سمعا ابا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين يرفع راسه من الركوع  
 في صلاة الحجز في الركعة الثانية بعد سمح الله لمن حده ربنا لك الحمد اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش  
 بن ابي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف  
 ثم بلغنا انه ترك ذلك لما نزلت ليس لك من الامر شي او يتوب عليهم او يعذبهم **هذا حديث** صحيح متفق عليه فحده  
 حمل ما عسك بعض ثقات الفتوت في صلاة الحجز **وقال** من ذهب الى الاثبات ما ذهبنا اليه حكم وادعا الشيخ  
 متعذروا **واما** ما ذكرتم من الاحاديث فلا يمكن الاسترواح اليها لما سنبينه قالوا اما حديث ابن مسعود فلا يجوز  
 الاحتجاج به لوجه شي **منا** ان ابا حمزة ميمون القصاب كان يحيى بن سعيد وابن مهدي لا يجدان عنه وقال احمد  
 بن حنبل هو ضعيف منزول الحديث وقال يحيى بن معين كوفي ليس بشي وقال البخاري ميمون ابو حمزة ليس بالتقوي عندهم  
 وقال السعدي ذاهب ليس بشي وقال اسحق بن راهويه ميمون القصاب شبيه ذاهب ليس بشي وقال النسوي ميمون  
 ليس بثقة وقال ابن عدي وميمون احاديث يرويهان عن ابراهيم خاصة مما لا يتابع عليه وقد روي هذا الحديث عن ابراهيم  
 عن ابا بن ابي عياش وقد قيل فيه اكثر ما قيل في بن حمزة ورواه ايضا محمد بن جابر وقد ضعف يحيى بن معين وعمر بن علي  
 الفلاس وابو حاتم وغيرهم وقد روي من طرق عدة وكلها واهية لا يجوز الاحتجاج بها ما كان بعده المتأثرة لا  
 يمكن ان يكون رافعا لحكم ثابت بطرق صحاح وجواب اخر قالوا ولو قدرنا صحة الحديث لكانا نجمع بين الاحاديث  
 كلها ونقول قوله لم يقنت الا شهرا واحدا لم يقنت قبله ولا بعده محمول على معنى ما روي انه قنت شهرا يدعوا على  
 رجل وذاكون وعصية فلما بني الله عز وجل عن الدعاء عليهم بقوله ليس لك من الامر شي انتهى وترك ذلك ومسا  
 روياه محمول على الدعاء المتنا على الله عز وجل والعل بدليلين اولي من العل بدليل واحد **واما حديث** بن عمر فلا يجوز  
 التمسك به لاسباب **منا** ان بشر بن حرب وبقا له ابو عمر والتدري مطعون فيه قال البخاري رايت علي بن المديني  
 يضعه وينكول فيه وقال علي كان يحيى الزنطاني لا يروي عنه وقال احمد بشر بن حرب ابو عمر والندي ليس هو بقوي











ثم ينصرفن وهن متلفعات عروطن ما يعرفن احد من الغلس قال الشافعي وذكر تخلص النبي صلى الله عليه وسلم  
بالجحر سهل بن سعيد وزيد بن ثابت وغيرهما من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا معنى حديث عائشة  
قال الشافعي فقال لي قائل فحق نري ان يسفر بالجحر اعتقادا على حديث رافع بن خديج فيزعم ان الفضل في ذلك  
وانت تري ان جابرنا اذا اختلف الحديثان ان نأخذ باحدهما ونحن نأخذ بهذا الجحر الحديث عائشة قلت له ان كان  
مخالفا لحديث عائشة كان الذي يلزمنا وياك ان يصير الحديث عائشة دونه لانا اصل ما نبني نحن وانت عليه  
ان الاحاديث اذا اختلفت لم تذهب الي واحد منها دون غيره الا بسبب يدل على ان الدين ذهبنا اليه اقوي من الذي  
تركنا قال وعاد لك السبب قلت ان يكون احد الحديثين اشبه بكتاب الله قال اشبه كتاب الله كانت فيه الحجية قال  
هكذا تقول قلت فان لم يكن فيه نص كتاب كان اولها بنا الا ثبت منها وذلك ان يكون من رواه اعرف اسنادا  
واسمها بالعلم ما حفظ له او يكون روي الحديث الذي ذهبنا اليه من وجهين او اكثر والذي تركنا من وجه فيكون الاكثر  
اولا بالحق ما اقل او يكون الذي ذهبنا اليه اشبه بكتاب الله او اشبه بما سواه من سنن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم او اول ما يعرف اهل العلم او اوضح في القياس والذي عليه الاكثر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال وهكذا تقول ويقول اهل العلم قلت فحديث عائشة اشبه بكتاب الله لان الله تعالى يقول حافظوا على الصلوات  
والصلاة الوسطى فاذا صل الوقت فاولي المصلين بالحفاظة المأمور للصلاة وهو ايضا شهر رجلا بالافقة واحفظ  
ومع حديث عائشة ثلاثة كلهم يروون عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل معنى حديث عائشة زيد بن ثابت وسهل بن  
سعد وهذا اشبه بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث رافع بن خديج قال فاني سئلت قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اول الوقت وضوء الله واخره عفو الله وهو لا يؤثر على وضوء الله شيئا والعفو لا يحتمل  
الامنيين عفو عن تقصير او توسعة والتوسعة يشبه ان يكون الفضل في غيرها اذ لم يوترك ذلك الدين وسع  
في خلافه قال وما تريد بهذا قلت اذ لم يوترك الوقت الاول وكان جابر ان يصلي فيه وفي غيره قبله فالفضل  
في التقويم والتأخير تقصير مؤسرع فيه وقد ابا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما قلنا وسيل اي الاعمال افضل  
تقال الصلاة في اول وقتها وهو لا يدع موضع الفضل ولا يامر الناس الا به وهو الذي لا يحمله عالم ان تقدر  
الصلاة في اول وقتها اولي بالفضل لما يعرض للادين من الاشغال والنسيان والعلل وهذا اشبه بحديث عائشة  
قال واين هو من الكتاب قلت قال الله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فمن قدم الصلاة في اول وقتها  
كان اولي بالحفاظة عليها من اخرها عن اول الوقت وقد راينا الناس فيما وجب عليهم وفيما تطوعوا به يوم  
بتجمله اذا امكن لما يعرض للادين من الاشغال والنسيان والعلل التي لا يحتملها العقول قال الشافعي فقال  
افتقد جبر رافع مخالفا خبر عائشة قلت له لا فقال فباي وجه يوافقه فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لما حض الناس على تقديم الصلاة واجز بالفضل فيها احتل ان يكون من السراطين من يقدمها قبل الجحر الاخر  
فقال يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم اسفروا بالجحر يعني حتي يبين الجحر الاخر معترضا **باب**  
**في المسبوق يصلي ما فات ثم يدخل مع الامام في الصلاة ويشد ذلك** (انا ابو العلاء الحافظ انا ابو الفضل جعفر بن عبد  
الواحد انا محمد بن عبد الله الضبي انا سليمان بن احمد نا علي بن عبد العزيز نا ابن الاصبهاني نا عبد الرحمن بن محمد  
الحارثي عن حجاج عن ابي اسحق عن هبيرة بن هزيم عن علي بن وعمر بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن  
معاذ بن جبل كلاهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتي اصرحك الصلاة والامام علي حال فليضع كما صنع

هذا حكم ثابت معمول به وهو ناسخ الحديث الذي انا به محمد بن عمر بن احمد الحافظ انا الحسن بن احمد القاري انا ابو يعيم  
نا سليمان بن احمد نا ابو زرعة نا يحيى بن صالح الوحاظي نا فليح بن سليمان عن زيد بن ابي انيسة عن عمر بن مرة المجالي  
عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن معاذ بن جبل كنا باني الصلاة لوجار رجل وقد سبق بشي من الصلاة اشار اليه الذي يليه  
قد سبقتك بكذا وكذا فيقضي قال وكنا بين ركن وساجد وقام وقاعد فحيت يوما وقد سبقتك ببعض الصلاة واسئبر  
الي بالذي سبقتك به فقلت لا احده علي حال الا كنت عليها فكتت بحالهم التي وجدتهم عليها فلما فرغ رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من صليته واستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس وقال من القابل كذا وكذا قالوا معاذ  
بن جبل فقال قد سن لكم معاذ فاقتدوا به اذا اجا احدكم وقد سبق بشي من الصلاة فليصل مع الامام بصلاته فاذا  
فرغ الامام فليقتض ما سبقه به وبالا سناد قال سليمان بن احمد نا محمد بن محمد التمار البصري نا حري بن حفص  
العسلي نا عبد العزيز بن مسلم عن حميد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن معاذ بن جبل قال كان الناس علي عهد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سبق احدكم بشي من الصلاة سألهم فاساروا اليه بالذي سبق به فبصلي ما سبق  
به ثم دخل معهم في صلاتهم فاما معاذ والقوم فعود في صلاتهم فمعههم فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قام  
فقتض ما سبق به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنعوا ما صنع معاذ **قرا** علي روح بن بدر اجرك ابو الفتح احمد بن محمد  
التاجر نا عن ابي سعيد محمد بن موسى الصيرفي نا محمد بن يعقوب نا الربيع نا الشافعي قال واذا سبق الامام الرجل بركعة  
فما الرجل فركع تلك الركعة لنفسه ثم دخل مع الامام في صلاته حتي يكملها فصلاته فاسددة وعليه ان يعيد الصلاة  
ولا يجوز ان يتندي الصلاة لنفسه ثم ياتم بغيره وهذا مسوخ وقد كان المسلمون يصنعون حتي جاء عبد الله بن مسعود  
او معاذ بن جبل وقد سبقه النبي صلى الله عليه وسلم بشي من الصلاة فدخل معه ثم قام فيقضي فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان ابن مسعود او معاذ قد سن لكم فاتبعوها قال المزني قوله عليه السلام ان معاذ قد سن لكم فليحتمل ان يكون  
النبي صلى الله عليه وسلم امر ان يستن بهذه السنة فوافق ذلك فعل معاذ وذلك ان الناس حاجة الي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في كل ما بين وبينه حاجة الي غيره **باب موقف الامام من المأموم اجزي ابو عبد الله**  
سفيان بن ابي الفضل الثوري نا اسماعيل بن الفضل نا منصور بن الحسين نا محمد بن ابراهيم بن الخازن نا احمد بن محمد الازدي  
نا علي بن شيبه نا عبيد الله بن موسى نا اسرائيل بن منصور عن ابراهيم عن علقمة والاسود انهما ذلعا علي عبد الله بن مسعود  
فتال اصلي هو لا خلفكم فتال لا تخم مقام بينهما وجعل اصدها عن يمينه والاخر عن شماله **هذا** حديث صحيح اخرجه مسلم  
في كتابه وقد تقدم الكلام عليه **قرا** علي ابي طاهر روح بن بدر الصوفي اجرك احمد بن محمد التاجر نا عن ابي سعيد  
محمد بن موسى الصيرفي نا محمد بن يعقوب نا الربيع نا الشافعي نا بلغة عن محمد بن عبيد عن محمد بن اسحق عن عبد الرحمن  
ابن الاسود عن ابيه ان عبد الله صلى الله عليه وسلم جعله فاقام اصدها عن يمينه والاخر عن يساره وقال هكذا كان يفعل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم **وقد اختلف** اهل العلم في المنزلة الثلاثة يجتمعون فكان بن مسعود يري ان يصفوا جميعا فاذا  
كانوا اكثر من ذلك قدموا اصدهم وبه قال الشعبي ونفر يسير من اهل الكوفة والاهل في ذلك اكثر اهل العلم وقالوا اذا  
كانوا ثلاثة قدموا اصدهم هذا قول حري بن الخطاب رضي الله عنه وعلي ابن ابي طالب وعبد الله بن عمر وجابر بن زيد والحسن  
وعطاء بن ابي رباح رضي الله عنهم وبه قال مالك واهل الحجاز والشام والشافعي واصحابه رضي الله عنهم وابو حنيفة  
واهل الكوفة وقال بعضهم حديث عبد الله بن مسعود نا ابن مسعود نا تعلم هذه الصلاة من النبي صلى الله عليه  
وسلم وهو عكة وخيها المطبقين واحكام اخر هي الان متروكة وهذا الحكم من حملها ولما قدم النبي صلى الله عليه وسلم



المدينة تركه **ذكر احاديث تدل على فعل النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة خلافاً للاول** انا طاهر بن محمد بن طاهر الطفاقي عن احمد بن علي بن عبد الله انا الحاكم ابو عبد الله انا ابو بكر بن اسحق نا علي بن عبد العزيز نا محمد بن عباد المكي نا حاتم بن اسماعيل نا يعقوب بن مجاهد عن عباد بن الوليد بن عباد عن جابر بن عبد الله قال سرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فقام يصلي فحيت حتى تمت عن يساره فاخذ بعضدي فاداري حتى انا مني عن يمينه فجا ابن صخر حتى قام عن يساره فاخذنا بيديه جميعا ورفعنا حتى اقامنا خلفه **هذا** حديث صحيح اخرجه مسلم في الصحيح عن محمد بن عباد وفيه دلالة على ان هذا الحكم هو الاخر لان جابرا انما شهد المشاهدة التي كانت بعد بدر ثم في قيام بن صخر عن يسار النبي صلى الله عليه وسلم ايضا دلالة على ان الحكم الاول كان مشروعا وان ابن صخر كان يستعمل الحكم الاول حتى منع منه وعرف الحكم الثابت **الثاني** **احزاب** ابو محمد عبد الله بن عبد الصمد السلي انا محمد بن علي الحافظ انا عبد الوهاب بن محمد انا ابو بكر احمد بن عبد الله انا محمد بن سهل انا محمد بن اسماعيل قال قال خليفة بن خياط نا زيد بن الخطاب نا ابي بن سعيد الانصاري نا بريدة بن سبيان ابن فزوة عن غلام لجهه يقال له مسعود قال مررت بالنبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر فقال لي ابو بكر اذهب الي ابي عقيم فقل له احملنا على بعير وابتعث الينا بواحد دليل فبعثتني وبعث معي بغير وطب من لبن فجعلت اخذ بهما اخذا الطريق وكنت عرفت الاسلام فقام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فقام ابو بكر عن يمينه وقت خلفهما فدفع النبي صلى الله عليه وسلم في صدر ابي بكر فقمنا خلفه **احزاب** ابو الحسن محمد بن علي المزاهد انا زاهر بن ابي عبد الرحمن انا ابو بكر البجلي قال قال عامار روي في ذلك عن ابن مسعود فقلت قال محمد بن سيرين كان المسجد ضيقا وقد قيل انه راي النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وابو ذر عن يمينه يصلي كل واحد منهما يصلي لنفسه فقام ابن مسعود وخلفهما واما اليم النبي صلى الله عليه وسلم بشا له فظن عبد الله ان ذلك سنة الموتى ولم يعلم انه لا يومها وعلمه ابو ذر حتى قال يماري عن يمينه يصلي كل رجل من نفسه وذهب الجمهور الى تزجي رواية غيره على روايته وانهم اكثر عددا وان عبد الله ذكر في حديثه هذا التطبيق وكان ذلك من الامر الاول واذا ثبت ان ذلك من الامر الاول وجب ان يكون هذا من الامر الاول ثم نسخ وبان عمر وعليما والعامه ذهبوا الى ما قلناه والله اعلم **باب ما ذكر من ايتام المأموم بامامه اذا صلى جالسا** **قرا** علي محمد بن علي بن احمد القاقي اجرك ابو طاهر احمد بن الحسن في كتابه انا الحسن بن احمد بن شاذان انا علي انا محمد بن علي نا سعيد نا سفيان عن الزهري سمع اسن بن مالك يقول سقط رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فرس فخشب شقه الايمن فضل بنا قاعدا فاضلنا فعودا فلما قضى الصلاة قال انا جعل الامام ليومته فاذا اكبر تكبر واذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا قال سمع الله من حده فتكلموا ربنا واكلموا واذا سجد فاسجدوا واذا صلى قاعدا فصلوا فعودا اجمعون اخرجه في الصحيح من حديث مالك عن الزهري **انا** ابو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر التدي انا مكي بن منصور انا احمد بن الحسن انا ابو العباس الاحم انا الربيع انا الشافعي انا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وهو شاك فضل جالسا وصلى دراه قوم قيا ما فاشا را الهمران اجلسوا فلما انصرف قال انا جعل الامام ليومته فاذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا صلى جالسا فصلوا اجلسوا **هذا** حديث صحيح اخرجه البخاري في الصحيح من حديث مالك واخرجه مسلم من حديث هشام بن عروة وفي الباب عن ابي هريرة وابن عمر وجابر ومعوينة **وقد اختلف** اهل العلم في الامام يصلي بالناس جالسا من مرض فقلنا طائفة يصلون فعودا اقتداء به وذهبوا الى هذه الاحاديث رارا لها حكمة ومن فعل ذلك جابر بن عبد الله وابو هريرة واسيد بن حضير وبعه قال احمد واسحق وطائفة من اهل

الحديث وقال احمد كذا قال النبي صلى الله عليه وسلم وفعله اربعة من الصحابة والرابع هو قيس بن فضال ان امامهم شكا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يومنا جالسا ونحن جلوس **قالت** طائفة لا يوم القاعد القايين وان فخلوا المجزهم به قال مالك ومحمد بن الحسن وقال الثوري نصح صلاة الامام ولا تنصح صلاة المأمومين اذا صلوا خلفه جلوسا وقال اكثر اهل العلم يصلون قيا ما ولا يتابعون الامام في الجلوس رارا وان هذه الاحاديث منسوخة **ومن** ذهب الى ذلك من العلم عبد الله بن المبارك رحمه الله والشافعي واصحابه وقد حكينا نحو هذا عن الثوري **نسخ ذلك** **احزاب** ابو مسلم محمد بن محمد بن الجند انا ابو نصر محمد بن احمد بن محمد الصيرفي في كتابه انا محمد بن موسى بن شاذان انا محمد بن يعقوب انا الربيع انا الشافعي انا مالك ابن اسن عن هشام بن عروة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في مرضه فاتي ابا بكر وهو قائم يصلي بالناس فاستأخر ابو بكر فاشا را اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كانت تجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنب ابي بكر وكان ابو بكر يصلي بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلاة ابي بكر رراه الشافعي ايضا عن الثقة يحيى بن حسان عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة موصولا **قرا** علي ابن طالب الكلابي بواسط العراق اجرك احمد بن الحسن في كتابه انا الحسن بن محمد بن شاذان انا علي بن احمد انا محمد بن علي نا سعيد ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت لما نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاه بلالا يؤذنه بالصلاة فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس وذكر الحديث قال فلما دخل في الصلاة وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة قامت فقام بها دي بين رجلين ورجلاه تخطان في الارض حتى دخل المسجد فلما سمع ابو بكر رضي الله عنه حسه ذهب ليتأخر فاما اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تم كانت فجار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس عن يسار ابي بكر قالت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس جالسا وابو بكر قائم يقتدي بابو بكر بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يقتدون بصلاة ابي بكر رضي الله عنه **هذا** حديث صحيح ثابت متفق عليه اخرجه البخاري في الصحيح عن قتيبة عن ابي معاوية واخرجه ايضا عن مسدد عن عبد الله بن داود الخثبي عن الاعمش وقال في حديثه فقام ابو بكر وقد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنبه يصلي واخرجه ايضا من حديث حمص بن عياث عن الاعمش واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن ابي معاوية وعن ابي بكر بن ابي شيبه عن وكيع وابي معاوية واخرجه ايضا من حديث عيسى بن يونس وعلي بن مسهر عن الاعمش بمعناه دون ذكر اليسار **ومن** ذهب الى هذا الحديث فقالوا هذا الفعل الذي رويناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صحيح عنه ويكون ناسحا للحكم المقدم واليه اشار الشافعي رحمه الله قال للمسبح للامام اذ ليس يستطع القيام في الصلاة ان يستخلف ولا يوم قاعدا الماروي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مرض استخلف في اكثر الصلوات وانا صلى بنفسه دفعة واحدة **قرا** علي روح بن بدر بن ثابت الرازي اجرك ابو الفتح احمد بن محمد بن احمد اذنا عن كتاب محمد بن موسى الصيرفي انا محمد بن يعقوب انا الربيع انا الشافعي قال وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما قلت في منسوخ وناسخ فذكر حديث اسن وحديث عائشة وقد مضى ذكرهما ثم قال وهذا ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم منسوخ بسنته وذلك ان اسن ابن مالك يروي ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى جالسا من سقطه فوس وعائشة تروي ذلك وابو هريرة يروي روايتهما وامر من خلفه في هذه العلة بالجلوس اذا صلى جالسا ثم يروي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مرضه الذي مات فيه جالسا والناس خلفه قيا ما قال ويحي اخر صلاة صلاها بالناس فاتي واتي صلى الله عليه وسلم حتى لقي الله تعالى وهذا لا يكون الا ناسحا وفي الحديث دلالة على مالك







كان السجود قبل السلام على حديث بن حنيفة واذا كان في الزيادة كان السجود بعد السلام واليه ذهب مالك ابن انس ونفر  
من اهل الحجاز وابو ثور وتالت طائفة اخرى الحجة في هذا ان تتبع ظواهر الاخبار اذا تضمنت من اثنين سجدها  
قبل السلام على حديث ابن حنيفة واذا شكك ترجع الى اليقين سجدها قبل السلام على حديث ابي سعيد واذا سلم من  
ثنتين سجدها بعد السلام على حديث ابي هريرة واذا شكك فكان من يرجع الى التحري سجدها بعد السلام على  
حديث ابن مسعود وكل سهو يدخل عليه سوي ما ذكرناه يسجد قبل السلام سوي ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
واليه ذهب احمد بن حنبل وسليمان بن داود الهاشمي من اصحاب الشافعي وابو خيثمة **ومن باب صلاة الخوف**  
**انا ابو الفضل بن عبد الله بن محمد بن احمد بن محمد الطوسي انا ابو بكر عبد الغفار بن محمد النيسابوري انا احمد بن الحسن**  
**القاضي انا محمد بن يعقوب نا ابراهيم ابن مرزوق نا ابو عامر العقدي عن محمد بن طلحة عن زيد عن مرة**  
**عن عبد الله قال شغل المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة العصر حتى اصفرت الشمس واحمر**  
**تقال شغلونا عن صلاة الوضوء ملا الله قبورهم واجوا نهم رارا او قال حشا الله قبورهم واجوا نهم رارا هذا**  
**حديث صحيح اخرجه مسلم في الصحيح عن عون بن سلام عن محمد بن طلحة احب في ابو موسى نا انا ابو علي نا ابو**  
**نعيم نا سليمان بن احمد نا احمد بن الحسن بن عبد الجبار المصوفي نا الحرث بن اسد نا محمد بن كثير الكوفي عن ليث بن ابي**  
**سليم عن عبد الرحمن ابن الاسود عن ابيه عن عبد الله بن مسعود قال النبي صلى الله عليه وسلم في شيء من امر**  
**المشركين فلم يصل الظهر والعصر والمغرب والعشاء فلما فرغ صلاته الاولى فالاول وذلك قبل ان تنزل صلاة**  
**الخوف احب نا عبد المنعم بن عبد الله ابن محمد نا عبد الغفار بن محمد الجباري نا انا ابو بكر المروسي نا ابو العباس**  
**الاصم نا الربيع نا الشافعي نا انا ابن ابي نديك نا ابن ابي ذيب عن المقبري عن عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري**  
**عن ابيه قال حسنا يوم الخندق عن الصلاة حتى كان بعد المغرب يصوي من الليل حتى كفينا وذلك قوله الله عز**  
**وجل وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله فرياعزيرا فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فقام للظهر**  
**فصلاها فاحسن صلاتها كما كان يصليها في وقتها ثم اقام العصر فصلاها كذلك ثم اقام المغرب فصلاها كذلك**  
**ثم اقام العشاء فصلاها كذلك ايضا قال وذلك قبل ان ينزل الله تعالى في صلاة الخوف فرجالا او ركبا نا قال**  
**الشافعي رضي الله عنه وبين ابو سعيد ان ذلك قبل ان ينزل الله عز وجل على النبي صلى الله عليه وسلم الآية التي ذكر فيها**  
**صلاة الخوف قوله الله عز وجل واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة الاية واذا كنت فيهم**  
**فاقت لهم الصلاة الاية ولما حكى ابو سعيد ان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم عام الخندق كانت قبل ان تنزل صلاة**  
**الخوف فرجالا او ركبا نا استدل لنا على انه لم يصل صلاة الخوف الا بعد ها اذ حضرها ابو سعيد وحكي نا خير**  
**الصلوات حتى خرج من وقت عاصتها وحكي ان ذلك قبل نزول صلاة الخوف قال الشافعي فلا تؤخر صلاة الخوف**  
**بحال ابداء عن الوقت ان كانت في حضرة او عن وقت الجمع في السفر لخوف ولاخيره ولكن تصلي كما صلى رسول الله**  
**صلى الله عليه وسلم والذي اخذنا به في صلاة الخوف ان مالكا اخبرنا عن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عن**  
**صلي مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف يوم ذات الرقاع ان طائفة صلت معه وطائفة صفت وجاءه العدو**  
**فصلى بالذين معه ركعة ثم ثبث قائما وانما لا نفسهم ثم انصرفوا فصفوا وجاءه العدو وجاءت الطائفة الاخرى**  
**فصلى بغير الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبث جالسا وانما لا نفسهم ثم سلم بغيره قال الشافعي واخبرني عن**  
**سمع عبد الله بن عمر بن حفص يذكر عن اخيه عبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد عن صالح بن خوات عن ابيه خوات**

بن جبير عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث بن رومان قال الشافعي وقد روي ان النبي صلى الله عليه وسلم  
صلى صلاة الخوف على غير ما حكى مالك وانما اخذنا بحداده لانه كان اشبه بالقرآن واقوي في مكابدة العدو  
وقال الشافعي ايضا في هذا دلالة على ما وصفته قبل هذا الكتاب من ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
سن سنة فحدث الله اليه في تلك السنة سحها او حرجا الي سعة منها فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تقوم  
بها الحجة على الناس حتى يكونوا انا صاروا من سنته الي سنته التي بعدها وقال ايضا فشخ الله تأخير الصلاة عن وقتها  
في الخوف الي ان يصلوها كما انزل الله عز وجل وسن رسول الله صلى الله عليه وسلم في وقتها وشخ رسول الله صلى  
الله عليه وسلم سنته في تأخيرها بغيره في كتابه ثم سنته فضلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في وقتها  
كما وصفت **ومن كتاب الجمعة في الصلاة قبل الخطبة وشخ ذلك** **احب نا ابو محمد عبد الخالق بن هبة**  
**الله البيت نا احمد بن الحسن نا القاضي ابو الغنائم محمد بن محمد بن علي نا عبد الله بن محمد الاسدي**  
**احب نا علي بن الحسن بن العبد حد ثنا سليمان بن الاشعث حد ثنا محمود بن خالد حد ثنا الوليد نا خبرني ابو حازم**  
**بكبير بن معروف نا سمع من ابي جابر نا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي يوم الجمعة قبل الخطبة مثل**  
**الحديث حتى كان يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب وقد صلى الجمعة فدخل رجل فقال ان دحية بن خليفة**  
**قدم بتجارة فكان دحية اذا قدم تلقاه اهله بالدف فخرج الناس لم يظنوا الا انه ليس في ترك الخطبة شي فانزل**  
**الله واذا راو تجارة او لمعوا انقضوا اليها الاية فقدم النبي صلى الله عليه وسلم الخطبة يوم الجمعة واخر الصلاة فكان**  
**لا يخرج احد لعاف او حدث بعد النبي حتى يستاذن النبي صلى الله عليه وسلم يشير اليه باصبعه التي تلي الابهام فياذن**  
**له النبي صلى الله عليه وسلم ثم يشير بيده وكان من المنافقين من تنقل عليه الخطبة والجلوس في المسجد وكان اذا استأذن**  
**رجل من المسلمين قام المناق الى جنبه يستتر به حتى يخرج فانزل الله تعالى قد يعلم الذين يتسللون منكم لو اذا**  
**الاية هذا امر سل اخرجه ابو داود في المراسيل **ومن كتاب الجائز باب الامر بالقيام للمحاربة****  
**احب نا طاهر بن محمد نا طاهر نا علي بن منصور نا احمد بن الحسن نا القاضي احب نا محمد بن يعقوب نا خبرنا**  
**الربيع نا خبرنا الشافعي نا سفيان نا الزهري نا سالم نا ابيه نا عامر بن ربيعة نا قال رسول الله صلى الله**  
**عليه وسلم اذا رايتهم الجائز فقوموا لها حتى تخلفكم او توضع هذا حديث صحيح ثابت اخرجه في الصحيح من**  
**حديث سفيان نا الشافعي وهذا الاية وان يكون مفسوخا وان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قام لها**  
**لجولة قد رواها بعض الحديث انها كانت جنازة يهودي فقام لها كراهية ان تطول نا خبرني ابو طالب**  
**محمد بن علي نا احمد نا القاضي نا خبرنا ابو طاهر نا احمد نا الحسن نا في كتابه نا خبرنا الحسن بن احمد نا علي بن**  
**احمد نا خبرنا محمد بن علي حد ثنا سعيد بن منصور حد ثنا اساميل حد ثنا هشام نا عبيد بن ابي كثير نا عبيد الله**  
**بن مقسم نا جابر نا عبد الله نا امرت بنا جنازة فقام لها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقنا معه فقلنا**  
**يا رسول الله جنازة يهودي فقال ان الموت فرغ فاذا رايتهم الجائز فقوموا نا خبرني ابو الفضل نا نا**  
**بن محمد نا الحسن نا احمد نا الحسن نا احمد نا عبد الله نا خبرنا عبد الله نا محمد بن جعفر حد ثنا عباس بن مجاشع**  
**حد ثنا محمد بن ابي يعقوب حد ثنا حسان حد ثنا ليث نا ابي اسحق نا ابي برة نا ابيه نا النبي صلى الله عليه وسلم**  
**قال اذا مرت جنازة فقوموا لها فاما تقومون لمن معها من الملائكة وفي الباب عن نفر من الصحابة **وقد****  
**اختلف اهل العلم في هذا الباب فقال بعضهم على الجالس ان يقوم اذا راى الجنازة حتى تخلفه **ومن راي****



ذلك ابو مسعود البدرى وابو سعيد الخدرى ونيس بن سعد وسهل بن حنيف وسلم بن عبد الله وقال احمد  
بن حنبل ان قام لم اعنه وان تعد فلا بأس به وبه قال اسحق الحنظلي وقال اكثر اهل العلم ليس على احد القيام  
لجنازة رويانا ذلك عن علي بن ابي طالب والحسن بن علي وعلقمة والاسود والنخعي ونازع بن جبير وفعله  
سعيد بن المسيب وبه قال عروة بن الزبير ومالك واهل الحجاز والشامي واصحابه وذهبوا الى ان الامر  
بالقيام منسوخ ومسكوا في ذلك باحد حديث **قرا** علي بن ابي طالب طاهر ورج بن بدر بن ثابت اجرك ابو الفتح احمد  
ابن محمد بن احمد التاجر في كتابه عن ابي سعيد محمد بن موسى الصيرفي اجزنا ابو العباس اجزنا الربيع اجزنا  
الشافعي اجزنا مالك عن يحيى بن سعيد عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ عن نايف بن جبير عن سعد بن عبد الله بن الحسن  
عن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم في الجنازة ثم جلس بعد **هذا** حديث صحيح اخرجه  
مسلم في الصحيح من حديث ليث بن سعد عن يحيى بن سعيد اجزنا محمد بن علي بن احمد القاسمي عن احمد بن الحسن  
بن احمد اجزنا الحسن بن احمد بن شاذان اجزنا علي بن احمد اجزنا محمد بن علي حديثنا سعيد حدثنا اسماعيل بن  
ابراهيم اجزنا محمد بن عمرو بن علقمة حديثنا واقد بن عبد الله بن عمرو بن سعد قال سمعت جنازة في بني سلمة فماتت  
فقال لي نايف بن جبير اجلس فاني ساجرك في هذا ثبت حديثنا مسعود بن الحكم الرقي انه سمع علي بن ابي طالب  
في رجة الكوفة وهو يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا بالقيام في الجنازة ثم جلس بعد ذلك وامرنا  
بالجلوس وقال ابو اسحق ابراهيم بن عبد الرحمن حدثنا ابو بكر محمد بن الفضل الطبري حدثنا يحيى بن محمد البصري  
حدثنا ابو حنيفة عن سفيان عن ليث عن مجاهد عن ابي مخنف قال مررت بنا جنازة فماتت فقال علي بن ابي طالب هذا  
قلنا ابو موسى الاشعري فقال ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم الامرة كان ينشبه باهل الكتاب فلما نسخ  
ذلك وبنى عنه انتهى رواه ابو عاصم عن سفيان الثوري بالاسناد وقال فيه قام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مرة ثم بنى عنه ففعله الا لفظا تدل على ان القعود اولى من القيام **قرا** علي بن ابي منصور محمد بن احمد بن  
المنجج اجرك عبد القادر بن محمد اجزنا ابو علي التيمي اجزنا ابو بكر احمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن محمد بن محمد  
حديثنا ابي حنيفة حدثنا ابو معاوية شيبان عن ليث عن ابي بردة بن ابي موسى عن ابيه عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال اذا مرت بك جنازة فان كان مسلما او يهوديا او نصرانيا فتموا لها فانه ليس يقوم لها ولكن  
لمن تبعها من الملائكة قال ليث فذكرت هذا الحديث لمجاهد فقال حديثنا عبد الله بن سحيرة الازدي قال انا جلوس  
مع علي بن ابي طالب فماتت بنا جنازة فماتت فقال ما يتكلم فقلنا هذا ما توفنا به اصحاب محمد قال وما ذاك  
قلت ذم ابو موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مرت بك جنازة ان مسلما او يهوديا او نصرانيا فتموا  
لها فانه ليس يقوم لها ولكن يقوم لمن معها من الملائكة فقال علي ما فعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم فغير  
مرة برجل من اليهود وكانوا اهل كتاب وكان ينشبه بهم فاذا انتهى فاعاد لها بعد قال الشافعي فقد  
جاء النبي صلى الله عليه وسلم تركه بعد فعله والحجة في الاخر من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان الاول  
واجبا فالآخر من امره ناسخ وان كان استحبنا فالآخر هو الاستحباب وان كان جبا حلالا باس بالقيام والقعود  
فالقعود اولى لانه الاخر من فعله صلى الله عليه وسلم **باب عدد التكبير على الجنازة قرات**  
علي بن ابي بكر محمد بن دكر بن محمد الحزني اجرك الحسن بن احمد القادي اجزنا محمد بن احمد الكاتب اجزنا علي بن عمر  
الحافظ حدثنا ابو عمر القاسمي حدثنا اسحق الشيباني حدثنا بن فضال عن ليث عن المدقع قال صليت خلف

كان

زيد بن ارقم علي جنازة تكبر عليها حسنا وقال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم علي جنازة تكبر حسنا  
اجزنا ابو داود محمود بن سليمان الحيام الواعظ اجزنا ابو القاسم هبة الله بن محمد الشيباني اجزنا ابو علي  
التيمي اجزنا احمد بن جعفر المالكي حدثنا عبد الله بن احمد بن محمد حديثنا ابي حنيفة حدثنا  
شعبة حدثنا عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كان زيد بن ارقم يصلي علي جنازة فيكبر اربعين مرة  
كبر يوما علي جنازة حسنا لوه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر هكذا او كبر هكذا **هذا** حديث  
صحيح علي شرط مسلم اخرجه في كتابه **قرا** اخلف اهل العلم في هذا الباب فذهبت طائفة الى هذا الحديث  
وراوا عدد التكبيرات حسنا ومن راي ذلك عبد الله بن مسعود وزيد بن ارقم وحذيفة ابن اليمان  
وعيسى مولي حذيفة واصحاب معاذ بن جبل وقالت طائفة يكبر ستا روي ذلك عن علي بن ابي طالب وقالت  
فرقة ثالثة يكبر سبعا روي ذلك عن زر بن جنيث وقال حماد بن ابي سليمان كانوا يكبرون علي الجنازة سبعا  
وستا وخمسا واربعين وقالت فرقة رابعة يكبر ثلاثا روي ذلك عن انس بن مالك وجابر بن زيد وقد حكاها  
ابن المنذر عن ابن عباس والمشهور عن ابن عباس انه كان يكبر اربعين اجزنا ابو طالب محمد بن علي بن احمد القاسمي  
اجزنا ابو طاهر احمد بن الحسن بن ابي سعيد قال كان بن عباس يجمع الناس بالجل على الجنازة  
علي حدثنا سعيد حدثنا سفيان عن عمرو بن ابي سعيد قال كان بن عباس يجمع الناس بالجل على الجنازة  
ويكبر ثلاثا قال سفيان يعني غير تكبيره التي افتتح بها وقد روي نحو ذلك عن انس بن مالك وقال بكر  
بن عبد الله المديني لا يزداد علي سبع ولا ينقص من ثلاث وقد روي عن احمد انه قال لا ينقص من اربع ولا  
يزاد علي سبع وقالت فرقة خامسة يكبرون ما كبر اما محمد روي ذلك عن ابن مسعود في احد الروا  
عنه وقال اكثر اهل العلم يكبر اربعين ولا ينقص روي ذلك عن عمر بن الخطاب والحسن والحسين سبطي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وزيد بن ثابت وعبد الله بن ابي اوفى وعبد الله بن عمرو وصهيب بن سنان  
وابي ابن كعب والبراء بن عازب وابي هريرة وعقبة بن عامر وعبد الله بن كعب رضي الله عنهم ومن  
التابعين محمد بن الحنفية والشعبي وعلقمة ومحمد بن علي بن الحسين وعطاب بن ابي رباح وعبد العزيز  
وبه قال الثوري واكثر اهل الكوفة ومالك واكثر اهل الحجاز والاوزاعي واهل الشام وابن المبارك والشافعي  
 واصحابه واجمعي المشهور عنه واسحق ومن تبعه من اهل خراسان وكان من حجة هؤلاء احاديث ثابتة رويها  
في الباب **اجزنا** ابو الفتح عبد الله بن احمد الحزني اجزنا عبد الرحمن بن محمد بن الحسن اجزنا القاسمي ابو  
نصر احمد بن الحسين اجزنا احمد بن محمد الديوري اجزنا احمد بن شعيب اجزنا قتيبة عن مالك عن ابن شهاب  
عن سعيد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى للناس الجنازة وخرج بهم فصف بهم وكبر  
اربعة تكبيرات اجزنا طاهر بن محمد بن طاهر اجزنا ميكي بن منصور اجزنا ابو بكر احمد بن الحسن الحزني اجزنا  
محمد بن يعقوب اجزنا الربيع اجزنا الشافعي واجزنا ابو الفضل عبد الله بن احمد بن محمد الخطيب من اصله العتيق  
في آخرين قالوا اجزنا ابو الحسين احمد بن عبد القادر ابن محمد اجزنا ابو عمر عثمان بن محمد اجزنا ابو بكر الشافعي  
اجزنا اسحق بن الحسن حدثنا عبد الله بن مسلمة واجزنا ابو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق البوسفي  
اجزنا ابو سعد محمد بن عبد القاهر الاسدي واجزنا ابو العلا الحافظ اجزنا عبد القادر بن محمد اجزنا  
ابو اسحق ابراهيم بن عمر الفقيه اجزنا ابو الحسن ابن لؤلؤ حدثنا الهيثم بن خلف حدثنا معن بن عيسى

تكريرة

الحزني



قالوا جميعا عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 نعى للناس الجاني اليوم الذب مات فيه وخرج بصري المصلي نصفه يصر وكر اربعا **هذا** حديث صحيح  
 ثابت مستفاض من حديث الحجازيين مخرج في الصحيح كلها وفي الباب عن ابن عباس وابن ابي وجابر  
 وغيرهم قال بعض ائمتنا حديث ابي هريرة مناخران موت الجاني كان بعد اسلام ابي هريرة بمدة فان قيل  
 وان دل حديث ابي هريرة على التاخير فليس في حديث زيد بن ارمم ما يدل على التقديم وما لم يعلم ذلك لا يحكم  
 لاحدهما على الاخر اذ ليس احدهما اولى بالتاخير من الاخر فهل تجدون حديثا يصرح بالتاخير في التقديم والتاخير  
 قالوا نعم في الباب ما يدل على ذلك وذكرنا ما انا به محمد بن نعيم بن يوسف انا ابو منصور وسعد بن علي الجلي  
 اخبرنا القاسم بن ابي الطيب طاهر بن عبد الله الطبري اخبرنا علي بن عمر بن احمد حدثنا محمد بن مخلد حدثنا احمد  
 بن الوليد القاسم بن يحيى بن زيد بن يحيى الفزاري قال اخبرنا بكر بن خنيس حدثنا الفرات بن سلمان الخزرجي عن  
 ميمون بن مهران عن عبد الله بن عباس قال اخبرنا بكر بن خنيس حدثنا الفرات بن سلمان الخزرجي عن  
 عمر بن ابي بكر اربعا وكبير عبد الله بن عمر بن ابي بكر اربعا وكبير الحسن بن علي بن اربعا وكبير الحسين بن علي الحسن  
 اربعا وكبيرت الملائكة علي ادم اربعا ورواه يونس بن بكير عن النضر بن ابي عمر عن عكرمة عن بن عباس  
 نحوه مختصرا اخبرنا الدارقطني في السنن وقال كذا قال احمد بن الوائلي القاسم في الاسناد الفرات بن سلمان  
 وانا هو فوات ابن السائب وهو متروك الحديث والفرات بن سلمان خطا اخبرنا ابو سعد عبد الكريم بن محمد  
 المروزي الحافظ اذنا اخبرنا احمد بن احمد بن اسحق المروزي اخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم الرازي  
 اخبرنا ابو القاسم علي بن محمد بن علي القاسم اخبرنا ابو احمد عبيد الله بن محمد بن ناصح الفقيه الشافعي المعروف  
 بابن المفسر الدمشقي اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن سعيد القاسم المروزي بدشق حدثنا شيبان الايلي  
 حدثنا نافع ابو هريرة حدثنا انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر على اهل بدر سبع تكبيرات وعلى بني  
 هاشم سبع تكبيرات وكان اخر صلته اربعا حتى خرج من الدنيا وهذا الاسناد ايضا وايضا انه ابراهيم بن محمد بن  
 الحارث ورواه عن شيبان عن نافع بن ابي هريرة عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اخر صلته اربع تكبيرات  
 حتى خرج من الدنيا انا بنابه ابو بكر محمد بن ابراهيم الخطيب اخبرنا ابو ذكريا العبدري اخبرنا ابو طاهر الكاتب اخبرنا ابو الشيخ  
 حدثنا ابراهيم بن احمد اخبرني محمد بن عمر بن احمد الحافظ اخبرنا اسماعيل بن الفضل بن احمد اخبرنا محمد بن احمد الكاتب اخبرنا  
 علي بن عمر حدثنا محمد بن نوح حدثنا هرون بن اسحق حدثنا الحارث بن ابي اسحق عن ابي انيسة عن جابر عن الشعبي عن مسروق  
 قال صلى الله عليه وسلم في بعض احواله النبي صلى الله عليه وسلم فمعه يقول لاصلين مثلا اخر صلاة صلها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 على مثلها تكبر عليها اربعا **هذا** حديث صحيح جابر بن ابي انيسة وجابر ضعيفان وقد روي عن جابر عن علي بن ابي طالب  
 انه صلى على يزيد بن مكشفة اربعا وانه صلى على سهل بن حنيف تكبر سنا وفعل علي رضي الله عنه يدل على انه قد شاهد  
 الحائذين من النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث قول من قال لا وقت ولا عدد وقالوا الامر في هذا على التسرع وجعوا  
 بين الاحاديث وقالوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفضل اهل بدر على غيرهم وكذا بين هاشم فكان يكبر عليهم حسنا  
 وعلى من دونهم اربعا وان الذي حكى اخر صلاة النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن الميت من بني هاشم ولا من اهل بدر  
 والله اعلم **باب الصلاة على المناقبين** **وشرح ذلك** اخبرنا ابو العباس احمد بن ابي منصور اخبرنا عبد الرحمن  
 بن محمد بن الحسن اخبرنا ابو نصر احمد بن الحسين اخبرنا احمد بن محمد الحافظ حدثنا احمد بن شعيب اخبرنا عمرو بن علي

حدثنا يحيى حدثنا عبيد الله حدثني نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال لما مات عبد الله بن ابي جابر ابي النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقال اعطني قبضتي اكنفه فيه وصل عليه واستغفر له فاعطاه قميصه ثم قال اذا فرغتم  
 فاذا نوي اصيل عليه فخذ به عمر وقال قد ضاكا الله ان تضلي على المناقبين فقال انا بين خيرتين قال استغفر لهما  
 او لا تستغفر لهما فلي عليه فانزل الله تعالى ولا تضلي على احد ثمان ابداء ولا تتم على قبره فترك الصلاة عليهم **هذا**  
 حديث صحيح ثابت اخبرنا ابو الفرج عبد الحميد بن اسماعيل اخبرنا عبد وس بن عبد الله اخبرنا ابو طاهر الحسين بن علي  
 بن سلمة اخبرنا ابو بكر بن السي اخبرنا ابو عبد الرحمن السوي اخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك حدثنا يحيى بن  
 بن المثنى حدثنا الليث عن غنيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن عباس عن عمر بن الخطاب  
 قال لما مات عبد الله بن ابي بن سلول دعي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فلما قام رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم عليه وثبت اليه ثلث يا رسول الله انضلي على ابن ابي وقد قال به كذا وكذا وكذا اعد عليه  
 فنسب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اخر عني يا عمر فلما اكرت عليه قال اني خيرت فاخترت فلو علمت اني ا  
 زوت على السبعين غفر له لزدت عليه فضلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف فلم يكمل الا يسير احيى نزلت  
 الايتان من براءة ولا تضلي على احد منهم مات ابداء ولا تتم على قبره انضركم وبالله ورسوله وماتوا وهم ناسقون  
 فحجت بعد من خرائي على رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ **باب ترك الصلاة على من عليه دين**  
**وشرح ذلك** اخبرني ابو طاهر عبد الرزاق بن اسماعيل اخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن الحسن اخبرنا ابو نصر احمد  
 بن الحسين اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد اخبرنا احمد بن شعيب اخبرنا نوح بن حبيب القومسي حدثنا عبد الرزاق  
 اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلي على رجل عليه دين فاني  
 عيت نسأل عليه دين قالوا نعم ديننا رين قال صلوا على صاحبكم **شرح ذلك** انا بن ابي طاهر محمد بن علي بن  
 احمد القاسم عن ابي طاهر بن الحسن اخبرنا الحسن بن احمد بن شاذان اخبرنا علي بن احمد اخبرنا محمد بن علي حدثنا  
 سعيد اخبرنا سفيان عن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يصلي على من مات وعليه دين ثم قال  
 انا اولي بالمومنين من انفسهم من ترك ديننا فعلى قضاؤه ثم صلى عليهم بعد هذا وان كان مرسل غير ان له شاهدا  
 في الاحاديث الثابتة تدل على صحة ثم اجماع الائمة على خلاف هذا الحكم شاهد له ايضا اخبرنا ابو الفضل عبد الله  
 بن احمد بن محمد عن ابي نصر بن عبد الكريم بن هوازن اخبرنا ابي اخبرنا ابو نعيم عبد الملك بن الحسن حدثنا يعقوب  
 بن اسحق حدثنا محمد بن اسحق بن الصباح حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله  
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي على رجل عليه دين فاني بخازنة وقال علي صاحبكم دين وقالوا نعم قال  
 صلوا على صاحبكم قال ابو قتادة هاعلي يا رسول الله ناد فضلي عليه فلما فتح الله علي رسول الله الفتح قال انا  
 اولي بالمومنين من انفسهم من ترك مالا نورشته ومن ترك ديني **هذا** حديث صحيح متفق عليه **قوات** علي محمد بن عمر  
 بن احمد الحافظ اخبرنا الحسن بن احمد القاري اخبرنا احمد بن عبد الله حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا يونس بن حبيب  
 حدثنا ابو داود وحدثنا شعبه عن عدي بن ثابت عن ابي حازم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 من ترك كسلا نالي ومن ترك مالا فللوارث قال ابو بشر يونس بن حبيب سمعت ابا الوليد يقول هذا حديث  
 الاحاديث التي جات في ترك الصلاة على من عليه الدين وقال ابو بكر عبد الله بن احمد الصغار حدثنا محمد بن الفضل  
 الفقيه الطبري اخبرنا احمد بن عبد الرحمن المحمدي اخبرني محمد بن بكير الحضرمي حدثنا خالد بن عبد الله عن حسين



بن قيس عن عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي على من مات وعليه دين فأت رجل من  
 الانصار فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليه دين قالوا نعم فقال صلوا على صاحبكم فنزل جبريل فقال ان الله يقول  
 انما الظالم عندي في الديون التي حلت في البغي والاسراف والمعصية فاما المتخوف ذوالعيال فانما ضامن ان اود  
 عنه فصرى عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك من ترك صياغا او ديناً نائلي وعي  
 ومن ترك ميراثاً لاهله وصلى صلى الله عليه وسلم عليه هذا الحديث بهذا السياق غير محفوظ وهو جيد في باب  
 المناجات **باب النهي عن الجلوس حتى توضع الحجازة ونسخ ذلك** اخبرني محمد بن علي بن احمد القاضي اخبرنا  
 احمد بن الحسن القاري في كتابه اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد اخبرنا د علي بن احمد اخبرنا محمد بن علي حدثنا سعيد بن  
 منصور حدثنا اسماعيل بن ابراهيم اخبرنا هشام الدستوائي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن  
 ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتهم الحجازة فقوموا لها فمن تبعها فلا يتعد حتى توضع  
 هذا حديث صحيح متفق عليه اخرجه في الصحيح من حديث ابي سلمة واخرجه البخاري من حديث ابي صالح قال كان في جنازة  
 فاخذ ابو هريرة بيد مروان فجلسنا قبل ان توضع فجاء ابو سعيد الخدري فاخذ بيد مروان فقال لم نواله لقد علم هذا  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك فقال ابو هريرة صدق ابناي ابونا بن الحسين بن محمد بن الحسين الشاهد  
 اخبرنا الحسن بن احمد القاري اخبرنا احمد بن عبد الله اخبرنا ابو بشر الصغار الرازي حدثنا  
 محمد بن عبدك حدثنا عبد الله بن عاصم حدثنا عثمان بن ميثم حدثنا سعيد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من تبع جنازة فلا يتعدن حتى توضع **وقد اختلف** اهل العلم في هذا الباب فقال قوم من تبع جنازة  
 فلا يتعدن حتى توضع عن اعناق الرجال ومن راي ذلك للحسن بن علي وابو هريرة وابن عمر وابن الزبير  
 والاوزاعي واهل الشام واحمد واسحق وذكر ابراهيم النخعي والشافعي انهم كانوا يكرهون ان يجلسوا  
 حتى توضع عن مناكب الرجال وبه قال محمد بن الحسن وخالفه في ذلك اخرون وراوا للجلوس اولى واعتقدوا  
 الحكم الاول منسوخا ونسكوا في ذلك باحاديث اخبرنا ابو العلاء الحسن بن احمد الحافظ اخبرنا جعفر بن عبد  
 الواحد الثقفي اخبرنا محمد بن عبد الله الضبي حدثنا سليمان بن احمد حدثنا زكريا بن يحيى الساجي حدثنا نصر  
 بن علي حدثنا صفوان بن عيسى عن بشر بن رافع عن عبد الله بن سليمان بن جادة بن ابي امية عن ابيه عن جده  
 عن عباد بن الصامت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم في الجنازة حتى توضع في اللحد ثم يجثو  
 من اليهود فقال هكذا اتعل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجلسوا وخالفوه **هذا** حديث غريب اخرجه الترمذي  
 في كتابه عن محمد بن بشر عن صفوان بن عيسى وقال بشر بن رافع ليس بتوفي في الحديث وقد روي هذا الحديث  
 من غير هذا الطريق وفيه ايضا كلام ولو صح لكان صحيحا في النسخ غير ان حديث ابي سعيد اصح واثبت ولا يقاومه  
 هذا الاسناد اخبرني ابو بكر محمد بن ابراهيم الخطيب اخبرنا يحيى بن عبد الوهاب اخبرنا احمد الكاتب اخبرنا عبد الله  
 بن محمد حدثنا الهيثم بن خلف حدثنا محمد بن بكار حدثنا ابو معشر عن محمد بن عمرو عن واقد بن عمرو بن سعد حدثني  
 نافع بن جبير حدثني مسعود بن الحكم الرزقي عن علي قال قد مناع رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اول  
 ما قدمنا وكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يجلس حتى توضع الجنازة ثم جلس بعد وجلسنا معه وكان يوحى  
 بالآخر فالآخر من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث بهذه الالفاظ غريب ايضا ولا كنه يثبت  
 ما قبله **باب النهي عن زيادة القبور ثم الرخصة فيها** اخبرنا ابو منصور محمد بن حفدة العطار

اخبرنا ابو محمد الحسين بن مسعود القفا اخبرنا ابو عمر وعبد الواحد بن احمد اخبرنا عبد الرحمن بن ابي شريح اخبرنا  
 عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثنا علي بن الجعد حدثنا معمر بن ابن واصل عن حارب هو ابن دينار عن سليمان بن بريدة  
 عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت بخصيتكم عن زيارة القبور فزورها فان زيادتها تذكر **هذا**  
 حديث صحيح اخرجه مسلم عنه ابي بكر بن ابي شيبة عن محمد بن فضيل عن ضرار بن مرة عن حارب اخبرني ابو منصور احمد بن الحسين  
 ابن الحسين الصالحاني اخبرنا الحسن بن احمد القاري اخبرنا احمد بن عبد الله اخبرنا ابو الشيخ الحافظ اخبرنا يحيى حدثنا  
 ابراهيم بن الحجاج حدثنا احمد بن علي بن زيد عن ربيعة بن النابغة عن ابيه عن علي وعن حماد بن ابي سليمان عن عبد الله  
 بن بريدة عن ابيه انما قال النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زيارة القبور ثم رخص فيها بعد فقال اني كنت  
 بخصيتكم عن زيارة القبور فزورها اخبرنا ابو منصور شهر دار بن شبيب ونية الحافظ محمد بن احمد بن عبد الرحمن  
 بن احمد بن الحسن اخبرنا احمد بن الحسين القاضي اخبرنا احمد بن محمد بن اسحق اخبرنا احمد بن شعيب اخبرنا قتيبة حدثنا  
 محمد بن عبيد عن يزيد بن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة قال زار رسول الله صلى الله عليه وسلم قبر امه فبكى وابكى  
 من حوله وقال اسأذنت ربي عز وجل في ان استغفر لها فلم يؤذن لي واستأذنت في ان ازاور قبرها فاذا نزل في قبرها  
 القبور فاني انكروا الموت **هذا** حديث صحيح اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن محمد بن عبيد وزيارة القبور  
 ما دون فيها للرجال اتفق على ذلك اهل العلم ناطقة واما النساء فقد روي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لعن زوارات القبور وعن ابن عباس لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها  
 المساجد والسرج فزاي بعض اهل العلم ان هذا كان قبل ان يرخس في زيارة القبور فلما رخصت الرخصة الرجال  
 والنساء ومنهم من كرهها للنساء وقال الاذن يختص بالرجال والنساء وفي الباب آثار تدل على هذا المذهب ومنهم  
 من قال بكرة للنساء اثلة صبرهن وكثرة جزعهن واما اتباع الجنازة فلا رخصة لها فيه حديث ام عطية وغيره  
**باب الاستغفار لموتى المشركين ونسخ ذلك** اخبرنا عبد الحميد بن اسماعيل بن احمد الصوفي اخبرنا  
 ابو الفتح عبد وس ابن عبد الله اخبرنا ابو طاهر الحسين بن علي اخبرنا احمد بن محمد الهيثمي اخبرنا احمد بن شعيب  
 اخبرنا محمد بن عبد الاعلى حدثنا محمد وهو ابو ثور عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضرت  
 ابا طالب الوفاة دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابو جهم وعبد الله بن امية فقال اي عم تذا لاله الا  
 الله كلمة احاج لك بها عند الله فقال له ابو جهم وعبد الله بن امية فقال اي عم تذا لاله الا النبي  
 صلى الله عليه وسلم لاستغفركم ما لم انك فتزلت ما كان للنبي والدين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي  
 قربى وتزلت انك لا تقدي من احببت هذا حديث ثابت مخزج في الصحيح وفيه حجة لمن يذهب الى نسخ السنة بالكتاب  
**ومن كتاب الزكاة** اخبرنا محمد بن طاهر اخبرنا احمد بن علي بن عبد الله في كتابه اخبرنا الحاكم ابو عبد الله اخبرنا محمد بن يعقوب  
 حدثنا احمد بن عبد الجبار حدثنا ابو معاوية حدثنا الاعمش عن ابي وايل عن مسروق عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بعثه الى اليمن وامره ان ياخذ من البقر من كل ثلاثين بقرة تبيحا ومن كل اربعين مسنة ومن كل مائة دينار  
 او عدله ثوب متعافى هكذا رواه العطار روي عن ابي معاوية على الصواب وكذلك رواه يعلى بن عبيد وجماعة  
 عن الاعمش وهو حديث حسن على شرط ابي داود والسنوي اخرجه في كتابيهما **وقد اختلف** اهل العلم في هذا الباب  
 فذهب اكثرهم الى هذا القول ومن قال به ابراهيم النخعي والحسن البصري وما لك ابن اسد والليث ابن سعد والثوري  
 والشافعي وعبد الملك بن الماسكون واسحق وابو ثور ويعقوب ابو يوسف ومحمد بن الحسن قال ابن المنذر ولا اعلم

نفي الايكال حتى كان الخشي  
 كل صفة على ملة عبد المطلب



الناس يختلفون فيه اليوم وخالفهم في ذلك نضر وقالوا صدقة البقر في كل خمس شاة وفي عشر شاتان وفي خمس عشرة  
ثلاث شياه وفي عشرين اربع شياه وفي خمس وعشرين بقرة وأول الحكم الاول منسوخا ومن ذهب الى ذلك من اهل الحجاز  
سعيد بن المسيب والزهرى ومن اهل البصرة ابو قلابة **فرا** **ت** على ابي محمد عبد الحاق بن هبة الله بن القاسم اخبرك  
احمد بن الحسن اخبرنا ابو الغنائم محمد بن محمد بن علي اخبرنا عبد الله بن محمد الاسدي اخبرنا ابو الحسن بن عبد حدثنا سليمان بن  
الاشعث حدثنا محمد بن عبيد حدثنا محمد بن ثور عن معمر بن الزهرى قال في كل خمس من البقر شاة وفي عشر شاتان وفي  
خمس عشرة ثلاث شياه وفي عشرين اربع شياه قال الزهرى فاذا كانت خمس وعشرين ففيها بقرة الى خمس وسبعين  
فاذا زادت على خمس وسبعين ففيها بقرة تامة الى عشرين ومائة فاذا زادت على عشرين ومائة ففي كل اربعين بقرة  
تامة عن الزهرى وبلغنا ان قولهم قال النبي صلى الله عليه وسلم في كل ثلاثين بقرة تتبع وفي اربعين بقرة ان  
ذلك كان تخفيفا لاهل اليمن ثم كان هذا بعد ذلك وقالت طائفة اخبرني في ثلاثين جزع او جدعة وفي اربعين مسنة  
فاذا بلغت خمسين بحساب ذلك هذا قول حماد بن ابي سليمان وهو قول الحكم ايضا الا انه قال في خمسين مسنة وقال  
ابو حنيفة فيما زاد على الاربعين بحساب ذلك ونسب ابو ثور ذلك من قوله قال في خمس واربعين مسنة وعن وفي  
خمسين مسنة وربع وكذلك ما زاد قد اكثر وعلى الجملة الاعتناء على حديث معاذ لانه اصح ما يوجد في الباب  
وله شواهد في السنن واما حديث الزهرى فلا يقاوم لما فيه من الانقطاع **ومن كتاب الصيام**  
**باب صوم عاشورا** اخبرني طاهر بن محمد بن طاهر اخبرنا يحيى بن منصور اخبرنا احمد بن الحسن القاضي اخبرنا  
محمد بن يعقوب اخبرنا الربيع اخبرنا الشافعي اخبرنا ابن ابي ذئب عن الزهرى عن عروة عن عائشة  
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم عاشورا واما بصيامه **هذا** حديث صحيح متفق عليه اجمع اهل العلم على  
ان صوم عاشورا مندوب اليه واختلفوا في وجوبه قبل نزول فرض رمضان فذهب بعضهم الى انه كان واجبا وحل  
الامر على الوجوب ثم نسخ بفرض رمضان ونسك في ذلك باحاديث اخبرني ابو طاهر عبد الرزاق بن اسماعيل اخبرنا  
ابو علي ناصر بن مهدي اخبرنا علي بن شبيب القاضي اخبرنا ابراهيم بن محمد الاصبغ اخبرنا احمد بن محمد بن ساكن اخبرنا  
الحسن بن علي الحلواني حدثنا بن مغير عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان عاشورا يوما تصومه  
قريش في الجاهلية فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم صامه وامر بصيامه فلما فرض رمضان كان رمضان هو  
الغريضة وترك عاشورا من شياهه ومن شاتركه **هذا** حديث صحيح متفق عليه اخبرنا البخاري في الصحيح عن  
التخني عن مالك عن هشام بن عروة واخرجه مسلم من اوجه اخبرنا ابو طالب محمد بن علي بن احمد القاضي اخبرنا  
ابو طاهر احمد بن الحسن في كتابه اخبرنا الحسن بن احمد بن شاذان اخبرنا علي بن احمد اخبرنا محمد بن علي حدثنا  
سعيد بن منصور حدثنا اسماعيل بن ابراهيم اخبرنا ابوب عن نافع عن ابن عمر قال صام رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عاشورا وامر بصيامه فلما فرض رمضان تركه وكان عبد الله لا يصومه الا ان ياتي على  
صومه اخبرنا البخاري بهذا اللفظ من حديث ابوب واخرجه من طرق **قوات** على محمد بن عمر بن احمد  
الحافظ اخبرك ابو عدنان محمد بن احمد بن محمد بن المطهر اخبرنا جدي اخبرنا محمد بن ابراهيم الحارثي اخبرنا  
المفضل بن محمد الشامي اخبرنا الحسن بن علي حدثنا يحيى بن عبيد حدثنا الاعشى عن عمارة عن عبد الرحمن  
بن يزيد قال دخل الاشعث بن قيس على عبد الله يوم ما وهو يتغدي فقال يا ابا محمد ان الخدا فقال  
اوليس اليوم عاشورا قال او تدري ما يوم عاشورا قال انما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم

قبل ان ينزل رمضان فلما نزل رمضان ترك **هذا** حديث صحيح على شرط مسلم بن الحجاج قالوا ولا يلزمنا  
حديث معاوية اخبرنا عبد المنعم بن عبد الله بن محمد اخبرنا عبد الغفار بن محمد اخبرنا احمد بن الحسن اخبرنا  
محمد بن يعقوب اخبرنا الربيع اخبرنا الشافعي اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن جابر بن عبد الرحمن انه سمع  
معاوية بن ابي سفيان عام حج وهو على المنبر يقول يا اهل المدينة ابن عليا وكم سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول لهذا اليوم هذا يوم عاشورا ولم يكتب الله عليكم صيامه وانا صائم من شاء فليصم ومن  
شا فليفطر **هذا** حديث صحيح ثابت اخرجه في الصحيح من حديث مالك لان صحبة معاوية متأخرة لم يشاهد  
ما كان قبل فرض رمضان فيحتمل تخيير النبي صلى الله عليه وسلم الناس في صومه وانظاره اعلامهم ورفع  
وجوبه كيلا يظن احد انه باق على وجوبه اذ لا واجب سوى صوم رمضان وعلى هذا يحمل جميع ما قد ورد  
في الباب من هذا القيل قال الشافعي رضي الله عنه عقيب حديث عائشة لا يحتمل قول عائشة ترك عاشورا  
معني يصح الا ترك ايجاب صومه اذ علمنا ان كتاب الله يبين لم ان شهر رمضان المفروض صومه واما ان ذلك  
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم او ترك استحباب صومه وهو اولي الامر عندنا به لان حديث بن عمر ومعاوية  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكتب صوم عاشورا على الناس وبسط الكلام فيه **باب**  
**الرجل يصوم جنبا في شهر رمضان** اخبرنا ابو مسلم محمد بن محمد بن الجند اخبرنا الحسن بن احمد القاري اخبرنا احمد  
بن عبد الله اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا محمد بن يحيى حدثنا ابو كريب حدثنا بن عيينة عن عمرو بن دينار  
سمع يحيى بن جندبة عن عبد الله بن عمرو والقاري سمع ابا هريرة يقول لا ورب هذا البيت ما انا قلته من ادركه الصبح  
وهو جنب فلا يصوم من محمد صلى الله عليه وسلم قاله ثم قال حديثه الفضل بن عباس اختلف اهل العلم في هذا  
الباب فذهب بعضهم الى ابطال صومه اذا اصبح جنبا علما بظاهر هذا الخبر وقد اختلف فيه عن ابي هريرة فاشهر  
قوله عند اهل العلم انه قال لا صوم له والقول الثاني فاذا علم بجنابته ثم نام حتى يصبح فهو منظر وان لم يعلم حتى  
اصبح فهو صائم وروي نحو ذلك عن طاووس وعروة بن الزبير وذهب عامة اهل العلم من الصحابة والتابعين  
من بعدهم الى القول بصحة صومه ونسكوا في ذلك باحاديث اخبرنا محمد بن احمد بن الفاجر اخبرنا الحسن بن احمد  
القاري انا احمد بن عبد الله اخبرنا عبد الله بن محمد اخبرنا ابو سعيد حدثنا ابو مصعب عن مالك عن عبد ربه  
بن سعيد بن قيس وسمي مولى ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام عن عائشة وام سلمة قالتان كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ليصبح جنبا من جاع من غير احتلام في رمضان ثم يصوم ذلك اليوم رواه مسلم في الصحيح  
عن يحيى بن يحيى عن مالك واخرجه من حديث عمرو بن الحرث عن عبد ربه بن سعيد عن عبد الله بن كعب الجعفي  
ان ابا بكر بن عبد الرحمن حدثه عن ام سلمة اخبرني عبد الصمد بن الحسين عن عبد الغفار اخبرنا زاهر بن  
طاهر اخبرنا ابو سعد محمد بن عبد الرحمن اخبرنا ابو عمرو بن حمدان اخبرنا احمد بن علي بن المثنى حدثنا عبد  
الاغلي بن حماد حدثنا مسلم بن خالد عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابي يوسف مولى عائشة ان عائشة قالت  
سال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل وانا قائمة من وراء الباب اسمع فقال الصلاة تدركني  
وانا جنب وانا اريد الصيام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا تدركني الصلاة وانا جنب  
وانا اريد الصيام ثم اغتسل واصوم فقال الرجل لست مثلك قد غفرت لك ما تقدم من ذنبك  
وما تاخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا رجوا ان اكون اتقاكم لله واعلمكم بحمد ودالله



**هذا حديث صحيح** أخرجه مسلم في كتابه من حديث اسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن عبد الرحمن ومن روى عنه هذا القول علي بن واين مسعود وزيد بن ثابت وأبو ذر وأبو الدرداء وابن عباس وبه قال بن عمر وعائشة وهو مذاهب مالك والشافعي وعامة أهل الحجاز والثوري وأبو حنيفة وعامة أهل الكوفة سوى النخعي وأحمد وأبو حنيفة وأهل البصرة سوى الحسن وأهل الشام وقد اختلف الرواة عن الحسن في ذلك وقال النخعي إن كان الصوم فرضاً فطران كان تطوعاً لم يفطر **قوله** علي بن أبي الحسن محمد بن عبد الخالق الجوهري وأنا سمع ابنه أبو الحسن عبد الواحد بن اسماعيل في كتابه أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد بن علي حدثنا أبو سليمان محمد بن محمد الخطابي قال قال حسن ما سمعت في تأويل ما رواه أبو هريرة في هذا أن يكون ذلك محمولاً على السمع وذلك أن الجماع كان في أول الإسلام محرماً على الصائم في الليل بعد النوم كالطعام والشراب فلما أباح الله تعالى الجماع إلى طلوع الفجر جاز المحجب إذا أصبح قبل أن يغتسل أن يصوم ذلك اليوم لا ارتفاع للخطأ المتقدم فيكون تأويل قوله من أصبح فلا يصوم أي من جامع في الصوم بعد النوم فلا يجزيه صومه لأنه لا يصح جنباً إلا ولو أن يطأ قبل الفجر بطرفه عين وكان أبو هريرة يفتي بما سمعه من الفضل بن العباس على الأمر الأول ولم يعلم بالسنخ فلما سمع خبراً عابثاً وأم سلمة صارا إليه وقد روي عن سعيد بن المسيب أنه قال رج أبو هريرة عن فتية فبينما أصبح جنباً أنه لا يصوم وأما الشافعي رضي الله عنه فقد سلك في هذا الباب مسلك الترجيح وقال فإخرا حديث عائشة وأم سلمة زوجتي النبي صلى الله عليه وسلم دون ما روي أبو هريرة عن رجل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعان منها النجاسات وجناه وزوجناه أعلم بهذا من رجل إنما يعرفه سمعاً وأخبراً ومنها أن عائشة مقدمة في الحفظ وأم سلمة حافظة ورواية اثنين أكثر من رواية واحد ومنها أن الذي روي عن النبي صلى الله عليه وسلم المحرونة في المحقول والأشبه بالسنن وبسط الكلام في شرح هذا ومغناه أن الغسل شيء واجب بالجماع وليس في فعله شيء محرم على صائم وقد يحتلماً بالنهار فيجب عليه الغسل ويتم صومه لأنه لم يجامع في نهار وجعله شبيهاً بالمحرم ينهي عن الطيب ثم ينطيط حلالاً ثم يحرم ولو أنه روي عن نفسه الغسل كان وهو مباح **باب**

**الحاجة للصائم** أخبرني أبو مسلم محمد بن محمد بن الجعيد أخبرنا اسماعيل بن أحمد بن الحسين الحنبل عن جدي أخبرنا أبي أخبرنا أبو إسحق أخبرنا شافع أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد حدثنا الذي حدثنا الشافعي حدثنا عبد الوهاب عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فطر الحاج والمحموم **هذا** حديث صحيح قد اختلف فيه عن الحسن فرواه عنه يونس بن عبيد كما ذكرناه ورواه قتادة عن الحسن عن ثوبان ورواه عطاء بن السائب عن الحسن عن معقل بن يسار ورواه مطر عن الحسن عن علي ورواه الأشعث عن الحسن عن أسامة بن زيد ورواه بعضهم عن الحسن عن غير واحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه بن جريج عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً وقيل عن عطاء عن أبي هريرة موقوفاً وقال الترمذي سألت أبا زرعة عن حديث عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً فقال هو حديث حسن أخبرنا أبو الفضل محمد بن بنبجان بن يوسف أخبرنا علي بن منصور أخبرنا أحمد بن الحسن أخبرنا محمد بن يعقوب أخبرنا الربيع أخبرنا الشافعي أخبرنا عبد الوهاب الثقفي عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي الأشعث عن شدد بن أوس قال قال نافع النبي صلى الله عليه وسلم زمان الفتح فزاي رجلاً يحتمل ثمان عشرة خلت من رمضان فقال فطر الحاج والمحموم تابعه أيوب وعاصم الأحول عن أبي قلابة وقيل عن عاصم عن أبي قلابة عن أبي الأشعث عن أبي اسما عن شدد الحديث أنباه محمد بن عمر بن أحمد أخبرنا أبو سعد محمد بن أبي عبد الله

أخبرنا أحمد بن عبد الله أخبرنا أبو بكر بن خلاد حدثنا الحرث بن محمد حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا عاصم الأحول عن عبد الله بن زيد وهو أبو قلابة عن أبي الأشعث المصفاي عن أبي اسما الرحبي عن شدد بن أوس قال مررت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثمان عشرة ليلة خلت من رمضان فابصر رجلاً يحتمل فقال فطر الحاج والمحموم وروي يحيى بن أبي كثير هذا الحديث وقد اختلف عنه فيه فرواه عنه الأوزاعي عن أبي قلابة عن أبي اسما الرحبي عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وكذلك رواه شيبان ابن عبد الرحمن وهشام بن عبد الله الدستوائي وهو لا يصح الناس حديثاً في يحيى بن أبي كثير وخالفهم محمد بن راشد وهو أيضاً ثبت فيه فرواه عنه عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ عن السائب بن يزيد عن رافع بن خديج الحديث وكان يحيى بن أبي كثير رواه بالأسنادين جميعاً وسيل أحمد بن حنبل إنما حديث أصح عندك في أنظر الحاج فقال حديث ثوبان حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن أبي اسما عن ثوبان فتقبل له حديث رافع قال ذاك تفرد به محمد وقال علي بن عبد الله لا أعلم في أنظر الحاج حديثاً أصح من ذا يعني حديث رافع بن خديج وقال ابن المديني أيضاً في حديث شدد لا أري الحديثين إلا صحيحين وقد يمكن أن يكون أبو اسما سمعه منهما ورواه العلان الحارث وعبد الرحمن بن ثوبان عن مكحول عن أبي اسما عن ثوبان ورواه بن جريج عن مكحول أن شيخاً من الحجاز أخبرنا أن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال فطر الحاج وقال أحمد رحمه الله أحاديث أنظر الحاج ولا تكاح الأبولي يشد بعضها بعضاً وأنا أذهب إليها وقال الأشعث حديث شدد أصح صحيح تقوم به الحجة وهذا الحديث صحيح بإسناد وفيما روي أبو داود قال سألت أحمد بن حنبل في أنظر قال حديث ابن جريج عن مكحول عن شيخ من الحجاز عن ثوبان وفي الباب عن علي وأسامة بن زيد وثوبان ومعقل بن يسار ويقال ابن سنان وبلال وأبي موسى **وقد اختلف** أهل العلم في هذا الباب فقال بعضهم الصائم إذا احتجم في نهار رمضان بطل صومه وعليه القضاء واليه ذهب عطاء والأوزاعي وأحمد وأبو حنيفة ومالك والشافعي ورواهها صحيحة ثابتة محكمة وخالفهم في ذلك أكثر أهل العلم من أهل الحجاز والكوفة والبصرة والشام قالوا لا شيء عليه وقالوا الحكم بالقطر منسوخ وناسخه ما أخبرنا أبو موسى محمد بن عمر بن عبد الله بن الحسن بن أحمد القاري أخبرنا أحمد بن عبد الله أخبرنا محمد بن بكر في كتابه أخبرنا أبو داود حدثنا أبو جعفر عبد الوارث عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو صائم رواه وهيب بن خالد عن أيوب بأسناده مثله وكذلك رواه جعفر بن ربيعة وهشام بن حسان عن عكرمة عن ابن عباس ورواه عن عبد الوارث بشر بن هلال فقال في حديثه وهو مخبر صائم وكذلك رواه يزيد بن أبي زبدا عن يونس عن ابن عباس ومن حديث عكرمة على شرط البخاري أخبرني الأمير أن هذا أبو الحسن محمد بن علي أخبرنا زاهر بن أبي عبد الرحمن أخبرنا أحمد بن الحسين أخبرنا محمد بن عبد الله الضبي أخبرنا محمد بن يعقوب أخبرنا الربيع قال قال الشافعي عقيب حديث ابن عباس وأول سماع ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح ولم يكن يومئذ محرماً ولم يصحبه محرماً قبل حجة الإسلام فذكر ابن عباس حجة النبي صلى الله عليه وسلم عام حجة الإسلام سنة عشر وحدث أنظر الحاج والمحموم عام الفتح والفتح كان سنة ثمان قبل حجة الإسلام بسنتين فإن كانا ثابنتين فحدث ابن عباس ناسخ وأنظر الحاج والمحموم منسوخ قال وأسناده الحديثين جميعاً مشتبهاً وحديث ابن عباس أمثلهما أسناداً فإن توثق رجل المجامعة كان أحب إلى احتياطاً وليلاً بجر من صومه يعني للضعف قال والذي احتفظ عن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم



والتابعين وعامة المدنيين انه لا يفطر احدا بالحجامة وقد ذهب اكثر اهل العلم الى ما قاله الشافعي فمن روينا عنه ذلك من الصحابة سعد بن ابى وقاص والحسين بن علي وابن مسعود وابن عباس وزيد بن ارقم وابن عمر والنس وعائشة ولم يسلمة ومن التابعين والعلما الشافعي وعروة بن الزبير والقاسم بن محمد وعطاب بن يسار وزيد بن اسلم وعكرمة وابو العالية وابراهيم وسفيان وما لك والشافعي واصحابه الا ابن المنذر **ذكر خبر يصريح**

**بالسنة** ابنا في ابو الفضل محمد بن يونس اخبرنا ابو منصور سعد بن علي العجلي اخبرنا القاسمي ابو الطيب طاهر بن عبد الله اخبرنا علي بن عمر بن احمد حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا خالد بن مخلد حدثنا عبد الله بن المثنى عن ثابت البناني عن انس قال اول ما كرهت الحجامة للصائم ان جعفر بن ابى طالب احبتم وهو صائم فربه النبي صلى الله عليه وسلم فقال انظر هذان ثم رخص النبي صلى الله عليه وسلم بعد للصائم في الحجامة فكان انس يحتم وهو صائم قال الدارقطني كلهم ثقات ولا اعلم له علة **ذكر خبر**

**اخبر به علي الرضا** ان الرضا لا يكون الا بعد الهني **قرا** علي محمد بن عمر بن احمد الحافظ اخبرنا الحسن بن احمد القاري اخبرنا احمد بن عبد الله اخبرنا محمد بن احمد العبدى الجرجاني اخبرنا عبد الله بن محمد ابن شبيب و به اخبرنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي اخبرنا المحمدر بن سليمان سمعت حميد الطويل يحدث عن ابى المنوكل الناجي عن ابى سعيد الخدري قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبلة للصائم و رخص في الحجامة **اخبرني** محمد بن محمد بن الجندب الصوفي اخبرنا ابو سعد محمد بن عبد الله الفقيه اخبرنا احمد بن عبد الله حدثنا سليمان بن احمد حدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا عبد الوزاق اخبرنا حماد بن عبد الرحمن عن شقيق بن ثور احسبه عن ابيه قال سالت ابا هريرة عن الصائم يحتم قال يقولون انظر الحاجم والمجوم ولو احتم ما باليت قالوا وهذا القول من ابى هريرة يدل على انه ثبت عنده الرخصة وذكر الشافعي في رواية حرملة قال وقد قال بعض من روى انظر الحاجم والمجوم ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بها وهما يغتاضان رجلا فقال انظر الحاجم والمجوم لا يغتاضا **اخبرني** محمد بن علي السيري اخبرنا زاهر بن ابي عبد الرحمن اخبرنا احمد بن الحسين اخبرنا ابو طاهر الفقيه اخبرنا ابو الحسن الطرايفي حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي حدثنا ابو المنذر حدثنا يزيد بن ربيعة حدثنا ابو الاسود عن ثوبان قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل وهو يحتم وهو يجرح برجل فقال صلى الله عليه وسلم انظر الحاجم والمجوم كذا رواه ابو المنذر و رواه الواظي عن يزيد بن ربيعة عن ابى الاسود الصنعاني انه قال انما قال النبي صلى الله عليه وسلم انظر الحاجم والمجوم لانها كانا يغتاضان ثم حل الشافعي انظر الحاجم والمجوم بالعينة على اجر الصوم وجعل نظير ذلك ان بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال للمتكلم يوم الجمعة لاجحة لك فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق ولم يامر بالاعادة ويدل على ان ذلك محمول على اسقاط الاجر وقال يمين اشرك فقد حبط عمله وكان معناه اجر عمله والله اعلم لانه لو ابتاع بيجا او باعه او قضى حقا عليه او اعنى او كاتب لم يحبط عمله واحبط اجر عمله والله اعلم **باب الصوم والفطر في السفر** اخبرنا ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد الحافظ في كتابه اخبرنا ابو الحسين المبارك بن عبد الجبار اخبرنا الحافظي اخبرنا علي بن عمر حدثنا ابو محمد الحسن بن ريشيق المعدل حدثنا احمد بن داود بن سليمان الحضرمي حدثنا مسعود بن سهل ابوسهل الاسود حدثنا عبد الله بن محمد بن ادريس الشافعي حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوذي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صام في سفره عام الفتح حتى بلغ كراع الغميم وامر الناس بالانظار فقيل له الناس صاموا حين ذاك صمت فدعا بنا فيه ما عند العصر فوضعه

سقط

عليه حتى راه الناس فشرب **اخلف** اهل العلم في الصوم والافطار في السفر فذهب اكثرهم الى انه يحيران شاصام وان شافطر ذكره انس بن مالك وابو سعيد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال ابن عباس وسعيد ابن المسيب وعطاء والحسن وسعيد بن جبيرة وابراهيم النخعي ومجاهد والاوزاعي واهل الشام والليث بن سعد وروينا عن عمر انه قال ان صام في السفر قضى في الحضر وعنه ابن عباس رواية اخرى انه لا يجزيه وقال عبد الرحمن بن عوف الصايغ في السفر كالفطر في الحضر وذهب جماعة الى ان الجواز منسوخ ونسكوا في ذلك بطواهر ما اخبرنا عبد المنعم بن عبد الله بن محمد اخبرنا عبد الغفار بن محمد التاجر اخبرنا احمد بن الحسن القاسمي اخبرنا محمد بن يعقوب اخبرنا التاجر اخبرنا الشافعي اخبرنا مالك عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عام الفتح في رمضان فصام حتى بلغ الكد يد ثم انظرنا فطر الناس معه فكانوا ياخذون بالاحداث فلاحد من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم **قرا** علي محمد بن عمر بن احمد المديني اخبرنا الحسن بن احمد اخبرنا احمد بن عبد الله اخبرنا ابو احمد محمد بن احمد العبدى اخبرنا عبد الله بن محمد اخبرنا اسحق الحنظلي اخبرنا عبد الوزاق عن عمرو بن الزهري قال ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغرة بعد ثلاث ثم غزا فتح مكة قال الزهري فاجزني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في رمضان فصام وصام الناس معه وذلك على راس ثمان سنين من تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ثم سار ومن معه من المسلمين حتى اذا كان بالكديد وهو بين عسفان وقديد افطر ومن معه من المسلمين ثم لم يصم بقية رمضان قال الزهري وكان الفطر اخرها وانما يؤخذ بالآخر فالآخر من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الزهري فصم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة لبضع عشرة خلت من شهر رمضان **باب امر النبي صلى الله عليه وسلم الناس بصيام ثلاثة ايام من كل شهر ونسج بر رمضان** اخبرنا طاهر بن محمد بن طاهر عن احمد بن علي بن عبد الله اخبرنا الحاكم ابو عبد الله حدثنا محمد بن جعفر المعدل حدثنا يحيى بن محمد حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا ابى حنيفة بن الجراح انه سمع عمرو بن مرة يقول سمعت بن ابي ليلى **اخبرني** ابو موسى الحافظ واللفظ له اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد اخبرنا احمد بن عبد الله اخبرنا محمد بن بكر في كتابه اخبرنا ابو داود حدثنا محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن ابن ابي ليلى قال وحدثنا اصحابنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة امرهم بصيام ثلاثة ايام ثم نزل رمضان وكانوا قوم لم يتخذوا الصيام وكان الصيام عليهم شديدا وكان من لم يصم اطعم مسكينا فترت هذه الآية فما شهدتمكم الشهر فليصمه وكانت الرخصة للمريض والمسافر وامرنا بالصيام وروى المسعودي عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن معاذ بن جبل نحوه مختصرا قال فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم ثلاثة ايام من كل شهر ويصوم عاشورا فانزل الله كتب عليكم الصيام الاية فكان من شأ ان يصوم صام ومن شأ ان يفطر ويطلع عن كل يوم مسكينا اجزاه ذلك والحديث الاول رواه معاذ بن معاذ عن شعبة وذكر فيه ان ذلك كان على وجه التطوع لا على وجه النرض **باب في السحور بعد طلوع الفجر الثاني** **اخبرني** ابو بكر الخطيب محمد بن ابراهيم اخبرنا ابو زكريا العبدى اخبرنا محمد بن احمد الكاتب اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا اسحق بن احمد حدثنا روح بن حبيب القوسي حدثنا ابو بكر بن عياش عن عاصم عن زر قال قلت لخرينة اشحرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم ولو اشأ ان اقول هو النهار الا ان الشمس لم تطلع اخبرني ابو الفضل صالح بن محمد بن ابي نصر اخبرنا الحسن بن احمد بن الحسن اخبرنا احمد بن عبد الله اخبرنا عبد الله بن محمد الحافظ اخبرنا عبد الله بن محمد بن ناجية





حدثنا حسين بن ابي زيد حدثنا الحسن بن الحكم بن طهمان الحنفي حدثنا ابو جزء عن عاصم عن زر قال قلت لابي  
بن كعب كيف كان سحركم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غفره للصبح الا ان الشمس لم تطلع **اجمع** اهل العلم  
على ترك العمل بظاهر هذا الخبر واختلفوا في الوقت الذي يحرم فيه الطعام والشراب على من يريد الصوم فذهب  
علماء الامصار من الصحابة والتابعين فمن بعدهم الى جواز الاكل والشرب الى حين اعتراض الخبر الاخر في الافق  
وروي هذا القول عن عمر وابن عباس وروي عن علي بن ابي طالب انه قال حين صلى الفجر الا ان حين يتبين الخيط  
الابيض من الخيط الاسود وقال مسروق لم يكن بعدون الفجر تجدكم انما كانوا يعدون الفجر الذي ترونه لا البيوت والطرق  
وكان اسحق الحنظلي يذهب الى القول الاول ايضا غير انه كان يقول ولا قضاء على كل من اكل في هذه الاوقات  
التي ذكرناها **واما** حديث حذيفة فقد قال بعضهم كان ذلك في اول الامر ثم نسخ بديل عليه حديث سهل وعدي **اجزنا**  
ابو زرعة طاهر بن محمد اجزنا احمد بن علي بن عبد الله بن كناه اجزنا الحكم ابو عبد الله اجزنا احمد بن محمد بن عبد  
حشا عن بن سعيد حدثنا سعيد بن ابي مزيم حدثنا ابو غسان حريشي ابو حازم عن سهل بن سعد قال نزلت هذه الاية  
وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود ولم ينزل من الخبر قال فكان رجال اذا ارادوا الصوم  
ربط احداهم في رجله الخيط الاسود والخيط الابيض ولا يزال ياكل ويشرب حتى يتبين له زائفا فنزل الله تعالى بعد  
ذلك من الخبر فخلوا بذكره انما يعني بذلك الليل والنهار **هذا** حديث صحيح ثابت متفق عليه اخرجه البخاري  
في كتابه عن سعيد بن ابي مزيم ورواه مسلم عن ابن عسكرو المصنفاني عن ابن ابي مزيم **اجزنا** ابو الحسن محمد  
بن الحسن بن الحسين اجزنا الحسن بن احمد اجزنا احمد بن عبد الله اجزنا عبد الله بن محمد اجزنا اسحق بن احمد حدثنا  
الحلو ابي حدثنا ابن عيسى عن مجاهد عن الشحي عن عدي بن حاتم قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت علمني  
الاسلام تعلمني الصلاة والزكاة وامر الاسلام وقال اذا جاك رمضان فمضم واذا امسيت فافطر ثم كل واشرب  
حتى يتبين لك الخيط الابيض من الخيط الاسود من الخبر قال فتنتك من الشعر ابيض واسود فجعلت انتظر  
اليها من الليل فاعرف الابيض من الاسود فقلت يا رسول الله كل ما علمتني من الاسلام قد علمت غير الخيط الا  
من الخيط الاسود فقال ما صنعت يا ابن حاتم فذكرت ذلك له فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال الم اقل لك  
الخيط الابيض من الخيط الاسود بياض النهار من سواد الليل **كتاب الحج باب**  
**في الرجل يحرم وعليه اثر الطيب** اجزنا محمد بن عمر بن احمد الحافظ اجزنا احمد بن غالب اجزنا محمد بن عبد الله الصبي  
اجزنا سليمان بن احمد حدثنا الحسن بن علي السراج القاسمي حدثنا وهب بن جريث حدثنا ابي سمعت قيس بن سعد  
حدث عن عطاء عن صفوان بن يحيى عن ابيه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجرجة ان رجل وعليه  
جبة وهو مصفر لحيته ورأسه فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي احرمت وانا كاتري قال اغسل عنك  
الصفرة وانزع عنك الجبة وما كنت صانعا في حكمة فاصغعه في عركه اجزنا الفضل بن القاسم بن الفضل بن عبد  
الواحد الصيدلاني اجزنا الحسن بن احمد اجزنا احمد بن عبد الله حدثنا ابو القاسم البخاري حدثنا سليمان بن الحسن العطار  
حدثنا عبد الله بن سعد بن ابراهيم الزهري حدثنا يحيى بن ابي اسحق عن عبيد الله بن ابي زياد عن عطاء  
بن ابي رباح عن صفوان بن يحيى بن امية عن ابيه قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وخز عنده  
فقال يا رسول الله اني اهملت وهو متخلق وعليه جبة من صوف وعامة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انزع عمائك وتبصك واغسل هذه الصفرة عنك وما كنت صانعا في حكمة فاصغعه في عركه **هذا حديث**

صحيح على شرط مسلم بن الحجاج اخبره في كتابه من حديث سفيان عن عمرو بن دينار عن عطاء قريبا من هذا  
اللفظ **وقد اختلف** اهل العلم في التطيب عند الاحرام فذهب طائفة الى المنع وراوا المحرم ترك الطيب  
وغسله ان كان عليه حالة الاحرام كما يلزمه الخبر عن الخيط واليه ذهب عطاء وما لك ومحمد بن الحسن **وقال**  
ابو حنيفة رحمه الله ان تطيب بما بقي اثره بعد الاحرام كان عليه الفدية وخالفهم في ذلك اكثر اهل العلم من الصحابة  
والتابعين فمن بعدهم وراوا ان المحرم ان يتطيب قبل احرامه بطيب يبقى اثره عليه بعد الاحرام وان بقاه عليه  
بعد الاحرام لا يضره ولا فدية عليه في ذلك وتيسروا في ذلك باحاديث ثابتة وراوها اخر الامرين **اجزنا**  
محمد بن علي بن احمد القاسمي اجزنا احمد بن الحسن بن احمد الكوفي في كتابه اجزنا الحسن بن احمد اجزنا  
بن احمد اجزنا محمد بن علي حدثنا سعيد بن منصور حدثنا سفيان عن عطاء ابن السائب عن ابراهيم عن الاسود  
بن يزيد عن عابشة رضي الله عنها قالت لقد رايت وبيص الطيب في مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بعد ثلاث نخي وهو محرم **هذا** حديث صحيح ثابت متفق عليه وله طرق في الصحيح وروينا عن سعد بن ابي وقاص  
انه كان يفعل ذلك وان ابن عباس راوه محمدا وعلي راسه مثل الويت من الغالية وقال مسلم بن حبيب رايت بن الزبير  
وهو محرم وفي راسه ولحيته من الطيب ما لو كان لرجل لا تخذه منه راس مال وبه قال الشافعي واحمد واسحق  
وابو ثور واكثر اهل الكوفة اجزنا عبد الله بن احمد بن محمد الطوسي اجزنا عبد الرحيم بن عبد الكريم النيسابوري  
اجزنا احمد بن الحسين الحشرو جزيدي اجزنا محمد بن عبد الله الصبي اجزنا محمد بن يعقوب المحمدي اجزنا الربيع  
قال قال الشافعي فحالفنا بعض اهل العلم نأجيتنا في التطيب قبل الاحرام وبعد الويت والحلاق وقبل طواف  
الزيارة فقال لا يتطيب بما بقي ركه عليه وكان الذي اخرج به في ذلك ان عمر بن الخطاب امر معاوية واحرم معه  
فوجد منه طيبا فامر ان يغسل الطيب وانه قال من ري الحجرة وحلق فقد حل له ما حرم عليه الا النساء والطيب  
قال الشافعي وسالم بن عبد الله افقه واجل مذهبا من قال هذا القول اجزنا سفيان عن عمرو بن دينار عن  
سالم بن عبد الله بن عمرو بن عمار عن ابيه ورواه عالم يقله قال قال عمر اذا ارمتهم الحجرة وذبحتهم وحلقتم فقد حل لكم  
كل شيء حرم عليكم الا النساء والطيب قال سالم وقالت عابشة انا طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه  
قبل ان يحرم والحل بعد ان ري الحجرة وقبل ان يزور وقال سالم وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم احق ان تتبع  
قال الشافعي ولم اعرف له مذهبا يعني لمن خالفه في جواز التطيب قبل الاحرام الا ان يكون شبه عليه حديث علي  
بن امية في ان يغسل المحرم الصفرة عنه وذكره ثم قال وهذا لا يخالف حديث عابشة وانما امره النبي صلى الله عليه  
وسلم بالغسل فيما نرى والله اعلم للصفرة عليه لانه يعني ان يزعف وقال حدثنا اسماعيل بن ابراهيم الذي يعرف  
بابن علي بن اجبر بن عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم بي ان يزعف الرجل  
ثم قال وان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر عيين محرم بغسل الصفرة عنه يعني حديث عمار ان النبي صلى الله  
عليه وسلم امره قال ولا يجوز لامر اعرابي ان يغسل الصفرة الا لما وصفت لانه لا ينبغي عن الطيب في حال  
يتطيب فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ولو كان نصيه اياه لا يلقا طيب فان امره اياه حين امره ان  
يغسل الصفرة عام للجواز وهي سنة ثمان وكان حجة الاسلام وهي سنة عشر وكان تطيبه لاحرامه  
ولحله ناسخا لامره الا عرابي بغسل الصفرة قال الشافعي والذي خالفنا يروون ان ام حبيبة طيبت  
معاوية اشار الشافعي الى الحديث الذي رواه مالك عن نافع عن اسلم مولي عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن



وهو بالشجرة فقال من ربح هذا الطيب فقال معاوية بن ابي سفيان مني يا امير المؤمنين فقال عمر منك  
 لعمرى فقال معاوية ام حبيبة طيبتي يا امير المؤمنين فقال عمر عذمت عليك لترجعن فلنغسلنك ولو  
 بلغ عمر ما روت عايشة لرجع الي جبرها واذا لم يبلغه ذلك فسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم احتى ان  
 تتبع كما قال سالم واخرج ابو جعفر الطحاوي في وجوب غسله قبل الاحرام حتى يذهب اثره بحديث محمد بن المنكدر  
 قال سالت عبد الله بن عمر عن الرجل يتطيب ثم يصبح محرما فقال ما احب ان اصبح محرما انضج طيبا لا اظلي  
 بالقطران احب الي من ان افعل ذلك فدخلت علي عايشة فاجزتها فقالت انا طيبت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم عند احرامه ثم طاف في نسائه ثم اصبح محرما وهذا حديث صحيح اخرجه مسلم في الصحيح علي ابي  
 كامل وغيره عن ابي عوانة عن ابراهيم بن محمد بن المنكدر عن ابيه وليس في هذا الحديث ما يدل علي انه اصابهن  
 حتى وجب عليه الغسل بل النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ما كان يطوف عليهن من غير ان يصيبهن وفي حديث عائشة  
 قتل يوم اوما كان يوم الا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف علينا جميعا فيقبل وليس ما دون الوقاع فاذا  
 جا الي النبي هو يومها ثبت عندها ثم ان دل هذا الحديث دلالة ما علي انه اغتسل بعد ما تطيب او اغتسل للاحرام  
 بحديث ابراهيم بن الاسود عن عايشة انها قالت كاني انظر الي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بعد ثلاث نفث وهو محرم يدل علي بقا عينه واثره بعد الاحرام لان ويبص الشئ بريقه ولمحانه ولا يكون  
 لرايحة المسك والطيب بريق ولا لمحان ثم طريق الجمع بين الحديثين ان نقول بختمها انها طيبت مرة ثانية  
 بالمسك بعد الغسل حتى كانت تري بريقه ولمحانه في منزله بعد ثلاث او طيبته بذلك قبل الغسل وبقي  
 اثره في منازقه بعد الغسل حتى كانت تراه لان الرايحة معني والمعا في لا توصف بالروية والله اعلم وقال  
 ابن المنذر حديث عايشة حديث ثابت لا مطعن فيه لاحد واذا ثبتت السنة استغني بها عن كل قوله وهو يلزم  
 ما لا لانه رواه **باب ما كان في اول الاسلام من منع المحرم من دخول الابواب ونسخ**  
**ذلك** اخبرنا ابو سعد محمد بن عبد الواحد بن عبد الوهاب الدودي اخبرنا الحسن بن احمد بن الحسن اخبرنا  
 احمد بن عبد الله اخبرنا عبد الله بن محمد حدثنا ابو يحيى الرازي حدثنا سهل بن عثمان حدثنا عبيدة عن  
 الاعشى عن ابي سفيان عن جابر قال كانت قريش تدعي الحش وكافوا ليدخلون من الابواب في الاحرام وكانت  
 الانصار وسائر العرب لا يدخلون من باب في الاحرام فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بستان  
 اذ خرج من بابه وخرج معه قطيبة بن عامر الانصاري فقالوا يا رسول الله انه قطيبة بن عامر رجل فاجر  
 فانه خرج معك من الباب فقال ما حلك علي ما صنعت قال رايتك فعلت ما فعلت قال اي احش قال  
 فان ديني دينك فانزل الله تعالى وليس البر بان تاوا البيوت من ظهورها ذكر المعسر ون ان الناس كانوا في  
 الجاهلية وفي اول الاسلام اذا احرم الرجل منهم بالحق او العرة لم يدرل حايطا ولا بيتا ولا دارا من بابه فان كان  
 من اهل المدر رقب نقبا في ظهر بيته منه يدرل ومنه يخرج او يتخذ سلا فيصعد فيه وان كان من اهل البويرة  
 خرج من خلف الحمة والنسطاط ولا يدرل من الباب ولا يخرج منه حتى يحل من احرامه ويرون ذلك بدلا الا ان يكون  
 من الحش وهم قريش وكنانة وخزاعة وثقيف وخثعم وبنو نصر بن معاوية وبنو عامر بن صعصعة سوا  
 خمسة لثمة وهم في دينهم وفحل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وانكاره علي قطيبة بن عامر خذ وجهه يدل علي انه  
 كان مشروعا في اول الاسلام وهو من قبيل شيخ السنة بالكتاب **باب الاشتراط في الحج** اخبرنا عبد الله

بن احمد بن محمد اخبرنا عبد الرحيم بن عبد الكريم اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسين اخبرنا محمد بن عبد الله الضبي اخبرنا محمد بن يعقوب  
 اخبرنا الربيع اخبرنا الشافعي اخبرنا ابن عيينة عن هشام عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بضباعة بنت  
 الزبير فقال اما تريدن الحج فقالت اي شاكية فقال لها حي واشترطي ان محلي حيث حبستني وبالا سناد اخبرنا  
 الشافعي اخبرنا ابن عيينة عن هشام بن عروة عن ابيه قال قالت لي عايشة هل تستتني اذا حججت فقلت لها اذا  
 اتول قالت قل اللهم للحج اردن وله عمدت فان يسرته فهو للحج وان حبستني حابس فهو عرة كذا روي الشافعي  
 حديث ضباعة بنت الزبير فقال لو ثبت حديث عروة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاستئذان لكانت له علة لانه لا  
 يحل عدي خلان ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم اما حديث سفيان بن عيينة فقد رواه عنه عبد الجبار بن العلام صولا  
 بذكره عايشة فيه وقد ثبت وصلة ايضا من حديث ابي اسامة حماد بن اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم واخرجه في الصحيح وثبت عن معمر بن الزهري عن عروة عن عايشة واخرجه مسلم وثبت عن عطا  
 وسعيد بن جابر وطاوس وعكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخرج في كتاب مسلم **وقد اختلف اهل**  
**العلم في هذا الباب** فذهب طائفة الي الاشتراط وقالت له شرطه ومن روي عنه ذلك عمر ابن الخطاب وعلي  
 ابن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر ومن التابعين عبيدة السلماني والاسود بن يزيد وعلقمة  
 وشرح وعطاب بن ابي رباح وعكرمة وعن سعيد بن المسيب روايان وعطاب بن يسار وبه قال احمد واسحق  
 وابو ثور وقال ابو اسحق لم اصح عن عمر وعثمان بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم  
 قال لضباعة وقد كان الشافعي يقول بهذا القول اذ هو بالعراق ودفع عنه عصر فقال وهذا ما استخير  
 الله فيه **وخالفهم في ذلك** لزون وانكروا الاشتراط ولم يروه شيئا وكان ابن عمر ينكر الاشتراط في الحج ويقول  
 ليس بحسبك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن انكر ذلك سالم بن عبد الله وطاوس وسعيد بن جابر  
 والزهري وربيعة بن ابي عبد الرحمن الرازي وقال النخعي كانوا يشترطون ولا يرونه شيئا وبه قال مالك وابو  
 حنيفة واهل الكوفة واما حديث ضباعة فقد ذهب بعض هؤلاء الي انه منسوخ وروينا ذلك عن ابن عباس  
**اخبرني** محمد بن ابراهيم بن علي الفارسي اخبرنا يحيى بن عبد الوهاب اخبرنا محمد بن احمد الكاتب اخبرنا عبد الله  
 بن محمد بن جعفر حدثنا احمد بن جعفر الحجلي حدثنا عبد الرحمن بن سبرة حدثنا حمران عن الحسن بن عارة عن ابي  
 اسحق عن جبيب بن عتبة بن عتبة بن جبيب قال سمعت بن مسعود يقول اذا اراد ان يحج فليشترط ان محله  
 حيث حبس فذكرت ذلك للحكم فقال حديثي مجاهد قال ذكر ذلك لابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اخرضا بنت الزبير ان تشترط ان محلهما من حيث حبست فقال قد كان هذا ولكن نسخ قلت وما نسخ قال  
 نسخته فان احصرتي فما استيسر من الهدي رواه قيس بن الزبير عن الحسن بن عروة وليس هذا الاسناد بذاك القام  
**باب في استخلاص النبي صلى الله عليه وسلم من الحرم ونسخ ذلك** اخبرني محمود بن ابي القاسم بسط  
 ابي سعد البغدادي اخبرنا طراد بن محمد المزيني في كتابه اخبرنا ابو الحسن احمد بن علي ابن الحسين اخبرنا حامد بن  
 محمد الهروي اخبرنا علي بن عبد العزيز اخبرنا ابو عبيد حدثنا ابو النصر عن سليمان بن المغيرة حدثنا ثابت الشافعي  
 عن عبد الله بن ابي رباح عن ابي هريرة انه قال يا معشر الانصار الا اعلحكم حديث قدس ففتح مكة قال  
 اتبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة فبعث الزبير علي احدي الجنيتين وبعث خالد بن الوليد  
 علي المجنبة الاخرى وبعث ابا عبيدة ابن الجراح علي الحشر فاخذوا علي بن ابي طالب ورسول الله صلى الله عليه وسلم



في كتيبتهم فنظر فراني فقال يا ابا هريرة قلت لبيك يا رسول الله فقال اهتف لي بالانصار ولا ياتين الا انصار  
فصنعت بصبري واخترت فوابه وقد وثقت قريشا او باشا لها واتباعا فلما اطاعت الانصار برسول الله  
صلي الله عليه وسلم قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اترون ابا بش قريش واتباعهم ثم قال بيديه احداها علي  
الاخري احصدهم وحدا حتى توافوني بالصفاء قال ابو هريرة فاطلقنا فابينا احدهما ان يقتل منهم من شأنا  
الا قتله فجاء ابا سفيان بن حرب فقال يا رسول الله ابيحت قريش او قال ابيحت خضر قريش لا قريش  
بعد اليوم فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم من اغلق بابيه فهو امن ومن دخل دار ابي سفيان فهو امن  
قال فغلقت الناس ابا هريرة **نسخ ذلك واعادة حرمها كالت** اخبرني محمد بن عمر بن احمد الحافظ اخبرنا  
الحسن بن احمد بن عبد الله حدثنا سليمان بن احمد حدثنا اسحق اخبرنا عبد الرزاق عن معمر بن عثمان الخزاز عن  
مستمع عن ابن عباس في فتح مكة قال لما اشرف رسول الله صلي الله عليه وسلم على مكة كف الناس ان يدخلوها حتى  
ياتيه رسول الله صلي الله عليه وسلم العباس فابطأ عليه فقال النبي صلي الله عليه وسلم لعلمهم يصنعون عباس ما صنعت  
تقيف بعروة بن مسعود والله اذ لا استبقي منهم احدا قال ثم جاءه رسول العباس فدخل رسول الله صلي الله  
عليه وسلم وامر اصحابه بالكف وقال كفوا السلاح الاخر اعة عن بكر ساعة ثم امرهم فكفوا الناس كلهم الا اربعة  
ابن سرج وابن خطل ومقيس الكناني وامرأة اخري ثم قال النبي صلي الله عليه وسلم اني لم احرم مكة ولكن الله عز وجل  
حرمها وانها لم تخل لاحد قبلي ولا تخل لاحد بعدي الي يوم القيامة وانما احلها الله لي ساعة من نهار **ومن**  
**كتاب الاضاحي والذبايح باب النبي عن اكل الاضحية بعد ثلاث** اخبرني محمد بن ابراهيم بن  
علي اخبرنا ابو زكريا العبدي اخبرنا محمد بن احمد الكاتب اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر اخبرنا ابراهيم بن شريك حدثنا  
احمد بن يوسف حدثنا ليث عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه كان يقول لا ياكل احدكم من لحم اضحية  
فوق ثلاثة ايام وقال ابو اسحق ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابراهيم القزويني حدثنا ابو بكر محمد بن الفضل حدثنا عبد الله  
ابن ابي زيدا القطواني حدثنا يعقوب بن ابراهيم صرنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابي عن ابن اسحق حدثنا عبد الله بن  
ابراهيم مولي الزبير عن امه وجدته ام عطاء قالت والله لكانا نطرق الى الزبير على بغلة له بيضا ثم قال ان رسول الله  
صلي الله عليه وسلم قد نهي المسلمين ان ياكلوا من لحم نسكه فوق ثلاث فلا تاكليه فقلت ما اهدي اليها قال  
ما اهدي اليكم فشا نكم **اخبرني** ابو الفضل محمد بن يحيى بن يوسف اخبرنا مكي بن مضر اخبرنا احمد بن الحسن القفاضي  
اخبرنا محمد بن يعقوب اخبرنا الربيع اخبرنا الشافعي اخبرنا ابن عبيدة عن الزهري عن ابي عبيد مولي ابن ادهر قال  
شهدت العيد مع علي بن ابي طالب فسمعت يقول لا ياكلن احدكم من نسكه بعد ثلاث وقال الشافعي اخبرنا الثقة عن  
معمر عن الزهري عن ابن ابي عبيد عن علي انه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا ياكلن احدكم من نسكه بعد  
ثلاث هذه الاخبار تدل على منع الادخار بعد ثلاث ومن ذهب الى هذا القول علي بن ابي طالب والزبير وعبد  
الله بن واقد بن عبد الله بن عمر وخالفهم في ذلك جاهل العلم من الصحابة والتابعين فمن بعدهم من علماء الامصار  
وروا جواز ذلك وتمسكوا في ذلك باحد حديث تدل على نسخ الحكم الاول **ذكر ما يدل على النسخ قرات**  
علي بن ابي طالب زيد بن الحسين الحسيني المديني بها اخبرنا ابراهيم بن سعيد بن بكر الدوري اخبرنا احمد  
بن محمد بن النعمان اخبرنا محمد بن ابراهيم الخازن اخبرنا اسحق بن احمد الخزازي اخبرنا محمد بن يحيى بن ابي عمر  
حدثنا هشام وعبد المجيد عن ابن جريج قال اخبرني عطاء انه سمع جابر بن عبد الله يقول كنا لا ناكل من البدن

الا ثلاثا فاحضنا رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال كلوا وتزودوا قال فاكلنا وتزودنا **هذا حديث صحيح**  
وله طرق من حديث عطاء وغيره عن جابر **اخبرنا** جيب بن ابراهيم بن عبد الله الصوفي اخبرنا الحسن بن احمد  
بن الحسن القاري اخبرنا محمد بن احمد بن محمد الكاتب اخبرنا عبد الله بن محمد الحافظ حدثنا ابو القاسم عبد الله  
بن محمد حدثنا علي بن الجعد حدثنا محمد بن واصل عن محارب بن دثار عن ابن ابي ريدة عن ابيه قال قال رسول  
الله صلي الله عليه وسلم فميتكم عن لحوم الاضاحي ان لا تاكلوا بعد ثلاث فكلوا وانتفعوا بها في اسفاركم **اخبرني**  
ابو مسلم محمد بن محمد بن الجعيد الصوفي عن ابي نصر محمد بن احمد بن محمد بن علي الصيرفي اخبرنا احمد بن الحسن القفاضي  
اخبرنا محمد بن يعقوب اخبرنا الربيع اخبرنا الشافعي اخبرنا مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم  
عن عبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر قال نهى رسول الله صلي الله عليه وسلم عن اكل لحوم الضحايا بعد ثلاث  
قال عبد الله بن ابي بكر فذكرت ذلك لعروة بنت عبد الرحمن فقالت صدق سمعت عابشة تقول دفن ناس  
من اهل البادية حضرة الاضي زحان رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال النبي صلي الله عليه وسلم ادخروا  
لثلاث وتصدقوا بما بقي قالت فلما كان بعد ذلك قيل يا رسول الله صلي الله عليه وسلم لقد كان الناس ينتفعون  
من ضحاياهم فاحلوا منها الودك ويتخذون الاسقية فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم وما ذاك او قال  
فقالوا يا رسول الله صليت عن امساك لحوم الضحايا بعد ثلاث فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم انما  
نهيتمكم من اجل الدابة التي دنت حضرة العيد فكلوا وتصدقوا وادخروا قال الشافعي حدثنا ابن عبيدة  
عن ابراهيم بن ميسرة قال سمعت انس بن مالك يقول انا لنذبح ما شأنا الله من ضحايانا ثم نتزود ببقيتها  
الي البصرة قال الشافعي فخذ هذه الاحاديث مجتمع معان منها ان حديث علي عن النبي صلي الله عليه وسلم في النبي  
عن امساك لحوم الاضاحي بعد ثلاث وحديث عبد الله بن واقد منتقلان عن النبي صلي الله عليه وسلم وفيهما دلالة  
ان عليا سمع النبي عن النبي صلي الله عليه وسلم وان النبي بلغ عبد الله بن واقد ودلالة ان الرخصة من النبي صلي  
الله عليه وسلم لم تبلغ عليا ولا عبد الله ولو بلغت الرخصة ما حدث بالمني والنبي مسوخ وقول انس ابن مالك  
فهبط بلحوم الاضاحي البصرة فاحتل ان يكون انس سمع الرخصة ولم يسمع النبي فكلها وتزود بالرخصة ولم يسمع بها  
وسمع الرخصة والنبي فكان النبي مسوخا فلم يذكره فقال كل واحد من المختلفين بما علم وهكذا يجب على كل من سمع  
شيئا من رسول الله صلي الله عليه وسلم او ثبت عنه ان يقول منه بما سمع حتى يعلم غيره قال فلما حدثت عابشة  
عن النبي صلي الله عليه وسلم بالنهي عن امساك لحوم الضحايا بعد ثلاث ثم بالرخصة فيها بعد النهي وان رسول الله  
صلي الله عليه وسلم اخبرنا انما نهى عن امساك لحوم الضحايا بعد ثلاث للدابة كان الحديث التام المحفوظ اوله  
واخذه **وسبب** المنع والاحلال فيه حديث عابشة عن النبي صلي الله عليه وسلم وكان علي بن ابي طالب يصير اليه  
حديث عابشة من ابي بن ماجة في النسخ والمسخ من السنن وهذا يدل على ان بعض الحديث يحفظ  
بعضه دون بعض وتحفظ منه شي كان اوله ولا يحفظ اخره وتحفظ اخره ولا يحفظ اوله فيؤدى كل ما حفظ  
والرخصة بعد هذا في الامساك والاكل والصدقة من لحوم الضحايا انما هي لواحد من حثيئين لاختلاف الحالين  
فاذا دنت الدابة ثبت النهي عن امساك لحوم الضحايا بعد ثلاث واذا لم تدن الدابة فالرخصة ثابتة بالاكل  
والتزود والادخار والصدقة ويحتل ان يكون النهي عن امساك لحوم الضحايا بعد ثلاث مسنوخا في كل حال  
فيمسك الانسان على صحته ما شأنا ويتصدق بما شأنا **المنع والعترة قرات**



علي محمد بن عمر بن احمد لما نقل اجرك الحسن بن احمد القاري اجزنا احمد بن عبد الله اجزنا ابو احمد الغطريفي  
 اجزنا عبد الله بن احمد اجزنا اسحق الخطابي اجزنا عبد الرزاق حدثنا ابن خثيم عن يوسف  
 بن ماهك عن حفصة بنت عبد الرحمن بن ابي بكر عن عايشة رضي الله عنها قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بالفرع من كل خمسين واحدة **اجزنا** ابو العلاء محمد بن جعفر الخزاز عن ابي سعد محمد بن محمد بن عبد الله حدثنا  
 سليمان بن احمد حدثنا اسحق اجزنا عبد الرزاق اجزني عبد الكزيم عن جيب بن مخنف العبدي عن ابيه  
 قال انتحيت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة وهو يقول مقر فوفها فلا ادري ما رجوا عليه فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم علي اهل كل بيت ان يذبحوا شاة في كل رجب وفي كل ارض شاة **قري** علي ابي طاهر روح  
 بن بدر بن ثابت وانا اسمع اجزنا محمد بن اسماعيل الصيرفي اجزنا احمد بن محمد بن الحسين اجزنا سليمان بن احمد  
 حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا عمر بن عون حدثنا خالد بن عبد الله عن ابي قلابة عن ابي الميخ عن عبيدة  
 قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله كنا نغتر عتيرة في الجاهلية في رجب فانا نمرنا فقال في  
 كل ساعة فرع وفي الباب اطايت سوي ما ذكرنا وفيها دلالة على الامر بالفرع والعتيرة ولكن قوما قد ذهبوا  
 الي ان هذه الآثار منسوخة وتلك حديث ابي هريرة اجزنا ابو سعيد عبد الغفار بن عبد الرزاق  
 ابن ابي الفرج الاصبغى اجزنا الحسن بن احمد القاري اجزنا احمد بن عبد الله حدثنا ابو القاسم المحمدي اجزنا  
 اسحق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن محمد بن الرهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لا فرع ولا عتيرة **اجزني** ابو عبد الله سفيان بن احمد بن محمد الثوري اجزنا اسماعيل بن الحسن  
 بن محمد اجزنا منصور بن الحسين بن علي اجزنا محمد بن ابراهيم الخازن اجزنا ابو بكر محمد بن ابراهيم بن المنذر الفقيه  
 قال ثبت ان عايشة رضي الله عنها قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفرعة من كل خمسين واحدة وروينا  
 عن نبیثة الحديث قال وجز عايشة وخبر نبیثة ثابتان وقد كانت العرب تغفل ذلك في الجاهلية ويفعلها بعض  
 اهل الاسلام قال النبي صلى الله عليه وسلم هما ثم يفي عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا فرع ولا  
 عتيرة فانتفى الناس عنهما لخصيه صلى الله عليه وسلم اياهم معلوم ان النهي لا يكون الا على شيء قد كان يفعل  
 ولا يفعل ان احدا من اهل العلم يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخاصم عنهما ثم اذن فيهما والدليل على ان الفعل  
 كان قبل النهي قوله في حديث نبیثة انا كنا نغتر عتيرة في الجاهلية وانا كنا نفرع فرعا في الجاهلية وفي اجماع  
 عوام على الامصار ان استعمالها ذلك وقوف عن الامر بها مع ثبوت النهي عن ذلك بيان لما قلناه وقد كان  
 بن سببرين من بين اهل العلم يدع العتيرة في شهر رجب وكان يروي فيها شيئا وكان الزهري يقول الفرعة اول  
 التاج والعتيرة شاة كانوا يذبحونها في رجب وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا فرع ولا عتيرة  
 قال ابو عمر في الفرعة والعتيرة بنصب الراذ هو اول ولد تلده الناقة وكانوا يذبحون ذلك لا لتفهم في الجاهلية  
 نفها عنها قال ابو عبيد واما العتيرة فهي الرجسية كان اهل الجاهلية اذا طلب احداهما اندر ان يظفروا به ان  
 يذبح من غنمه في رجب كذا وكذا وفي العتيرة ونسخ بعد ويمكن ان يسلك في هذه الاحاديث غير مسلك بن المنذر  
 فيجعل قوله صلى الله عليه وسلم لا فرع ولا عتيرة اي لا فرع ولا عتيرة واجبة ولا عتيرة واجبة وهذا الاول ليكون جمعا  
 بين الاحاديث كلها وروينا عن هذا القول عن اسحق بن ابراهيم الخطابي **باب في اكل لحوم الحرم**  
**الاهلية ونسخ ذلك** **ذكر** ابو اسحق ابراهيم بن عبد الرحمن القزويني اجزنا ابو بكر محمد بن الفضل

الطبري الفقيه حدثنا سعيد بن عيسى حدثنا محمد بن سعيد الاصبغى في حديثنا ابراهيم بن المختار عن محمد بن اسحق عن عاصم  
 بن عمر بن قتادة عن ام نصر المخاربية قالت جاز رجل الي النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن لحوم الحرم الاهلية فقال  
 ليس تري الكلا ولا كل الشجر قال بلى قال فاجاب من لحومها **اجزني** ابو بكر محمد بن ابراهيم بن علي الخطيب اجزنا يحيى بن عبد  
 الوهاب اجزنا محمد بن احمد الكاتب اجزنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا محمد بن يحيى حدثنا محمد بن المنثري حدثنا غندر  
 حدثنا شعبه قال سمعت عبيد بن حصين سمعت عبد الرحمن بن معقل يحدث عن عبد الرحمن بن بشر ان ناسا  
 من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من مزينة حدثوا ان سيد مزينة ابن الانجر والاجر سأل النبي صلى الله عليه  
 وسلم فقال انه لم يبق من مالي ما اطعم اهلي الاخرى فقال اطعم اهلك من سمين مالك فانا حرمت لكم جوالي القرية  
**ذكر محمد** اجزنا ابو منصور شهر دار بن شيبه وبه الحافظ اجزنا الحسن بن احمد المقرئ اجزنا  
 عبد الرحمن بن احمد اجزنا عبد الله بن محمد الحافظ حدثنا يحيى بن محمد بن صالح حدثنا عبد الله بن يزيد المؤدبي  
 حدثنا ابي حدثنا شريك عن الاعشى عن يمين بن عمران عن ابن عباس قال يفي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يوم خيبر عن لحوم الحرم الاهلية وعن كل ذي ناب من السباع **قرا** علي ابي المظفر عبد الصمد بن الحسين بن  
 عبد الغفار اخبرك زاهر بن طاهر اجزنا ابو سعد محمد بن عبد الرحمن اجزنا ابو عمرو محمد بن احمد حدثنا ابو يعلى  
 حدثنا ابو خيثمة حدثنا سفيان بن حسن وعبد الله بن محمد بن علي عن ابيهما عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم نهي عن نكاح المتعة يوم خيبر وعن لحوم الحرم الاهلية **اجزنا** ابو بكر محمد بن ابراهيم بن علي الخطيب اجزنا  
 ابو زكريا العبدي اجزنا محمد بن احمد الكاتب اجزنا محمد بن ابراهيم الخازن اجزنا احمد بن علي بن المنثري حدثنا محمد بن  
 الصباح حدثنا اسماعيل بن زكريا عن عبيد الله عن نافع وسالم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن لحوم الحرم  
 الاهلية وفي الباب احاديث ثابتة اقتصرنا على ما ذكرناه **باب الامر بكسر القد والي نطق فيها**  
**لحوم الحرم تركها** اجزنا ابو العلاء الحسن بن احمد بن الحسن الحافظ اجزنا ابو الفضل جعفر بن عبد الواحد  
 اجزنا محمد بن عبد الله الصبي اجزنا سليمان بن احمد حدثنا محمد بن يونس حدثنا نصر بن علي اجزنا حماد بن  
 مسعدة عن يزيد عن سلمة بن الاكوع قال اصابني مخضعة يوم خيبر فاوقد الناس النيران فقال النبي صلى  
 الله عليه وسلم ما هذه النيران قالوا الحرم الاهلية قال اهرقوا ما فيها واكسروا القدور وقال رجل او تغزوني  
 ما فيها وتغسلها او ذاك هذا حديث صحيح اخرجه البخاري في الدبايح عن ثوبان بن ابراهيم عن يزيد بن ابي عبيد  
 وقال البخاري ايضا حدثنا ابو عاصم عن يزيد عن سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم راى نيرانا توقد يوم خيبر  
 قال علي ما توقد هذه النيران قالوا على الحرم الاسنية قال اكسروها واهرقوها قالوا الا نغزونها وتغسلها يا رسول  
 الله قال اغسلوها هكذا اخرجه البخاري في باب هل تكسر الدنان التي فيها الحرم وتخرق الدقاق **باب**  
**ما جاء في اكل لحوم الخيل** روي بقیة بن الوليد عن ثور بن يزيد عن صالح بن يحيى بن المقدام عن ابيه عن جده عن خالد  
 بن الوليد انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل اكل لحوم الخيل والبغال والحمير **هذا** حديث شامي  
 المخرج وقد روي من غير وجه وذهب بعضهم الي ظاهر هذا الحديث وخاله فها كثر اهل العلم ولم يروا باكل  
 لحم الخيل باسا وتلكوا في ذاك باحاديث اجزنا ابو الفرج عبد الحميد بن اسماعيل بن احمد اجزنا





ابو النخعي عبد وس ابن عبد الله اجزنا ابو طاهر الحسين بن علي اجزنا احمد بن محمد اجزنا احمد بن شعيب اجزنا  
قتيبة حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر قال اطعمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الخيل ونها ناعن لحوم الخمر  
اجزنا محمد بن ابراهيم بن علي اجزنا يحيى بن عبد الوهاب اجزنا محمد بن احمد بن محمد الكاتب اجزنا عبد الله بن محمد  
اجزنا اسحق بن احمد حدثنا محمد بن عبد العزيز بن ابي رزمة حدثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد عن عمرو  
بن دينار عن جابر وعن ابي الزبير عن جابر وعن ابن جريح عن عطاء عن جابر قال اطعمنا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لحوم الخيل ونهى عن لحوم الخمر واه حاد بن زيد عن عمرو عن محمد بن علي عن جابر وهو الاول وذ هب نضر عن  
اجاز الاكل اي ان الحكم الاول منسوخ ونسكوا في ذلك با حديث منها رواه يعقوب الدورقي عن محمد بن عبد  
الرحمن الطفاوي عن ايوب عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال دخلت في اكل لحوم على عهد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ومضينا عن اكل لحوم الخمر الا اهلية وفي حديث حماد بن زيد اجزنا ابو طاهر عبد الرزاق بن اسما عيل اجزنا  
محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن القاضي احمد بن الحسين اجزنا احمد بن محمد بن شعيب اجزنا قتيبة  
حدثنا حماد عن عمرو عن محمد بن علي عن جابر قال نبى وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الخمر واذن  
في الخيل قال والرحضة تستدعي سابعة منع وكذلك لفظ الاذن قالوا ولو لم ير ذلك لفظ الرحضة والاذن لكان يمكن  
ان يقال النسخ ينسخ احد الحاكمين منع ولا يستلزم التام في الجانبين واذ ورد لفظ الاذن تبين ان الخطر مقدم  
والرحضة متأخرة فتعين المصير اليها وقال اخرون ممن ذهب الى جواز الاكل الاعتقاد على الاحاديث التي تدل  
على جواز الاكل لبسوتها وكثرة روايتها ومنها ما رواه ابو معاوية عن هشام بن عروة عن امراته فاطمة بنت المنذر  
عن اسماء بنت ابي بكر قالت خرتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا فاكلناه وهذا حديث ثابت صحيح  
في الصحيح وفي رواية اخرى قالت اكلنا لحم فرس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينكره قالوا واما حديث  
خالد بن الوليد فانه ورد في قصة معينة وليس هو مطلقا والاعلى المحصر بعمومه ليكون الحكم الثاني را فحا  
الحكم الاول بل سبب تخريمه مخاير تخريم الحمار الانسي والبغل لان تخريم البغال والخمر ذاتي وكان مستمرا  
على التاميد وتخريم اكل الخيل كان اضافيا فالنزال والاسبه وذلك انما نبى عن اكل لحوم الخيل يوم خيبر لانهم  
تسارعوا في طيخها قبل ان تحبس فامر النبي صلى الله عليه وسلم باكف القدر وتشديد اعليهم لصيغتهم وكذلك امر  
بكسر القدر واولا ثم تركها وروينا نحو هذا للحنيني عن عبد الله بن ابي اوفى قال راوا انكار النبي صلى الله عليه وسلم  
ونهيته عن تناول لحوم الخيل والبغال والحمير لاعتقدها وان سبب التخريم في الكل واحد حتى نادى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ان الله عز وجل ورسوله ينهيكم عن لحوم الخمر الا اهلية فانها وجس تحبين فها ان سبب التخريم  
مختلف وان الحكم بتخريم الحمار الاهلي على التاميد وان الخيل انما نبى عن تناول ما لم تحبس كما ذكرنا فيكون قوله رحض  
واذن دفعا لهذه الشبهة والذي يدل على ان حديث خلد ورد في قصة مخصوصة ما اجزنا ابو العلاء الحافظ اجزنا  
جعفر بن عبد الواحد بن محمد اجزنا محمد بن عبد الله الصني اجزنا سليمان بن احمد اجزنا ابراهيم بن محمد بن عمرو  
الحصيني حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا محمد بن حرب عن ابي سلمة سليمان بن سليم عن صالح بن يحيى بن المقدام بن معدي  
كوب عن ابيه عن جده عن خالد بن الوليد قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فانت اليهود النبي صلى الله

صلى الله عليه وسلم فشكروا اليه ان الناس اسرعوا في حضائهم فبعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم فناديت  
في الناس ان الصلاة جامعة ولا يدخل الجنة الا مسلم فلما اجتمع الناس قام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال ما بال يهود شكروا انكم اسرعتم في حضائهم الا لا تخل اموال المعاهدين بغير حقها وحرام عليكم  
الخمر الا اهلية وخيلها وكل ذي ناب من السبع وكل ذي مخلب من الطير هذا حديث عزيز وله اصل من حديث  
الشاميين **ومن كتاب البيوع باب الربا** اجزنا طاهر بن محمد بن طاهر همدان  
اجزنا مكي بن منصور اجزنا احمد بن الحسن القاضي اجزنا محمد بن يعقوب اجزنا الربيع اجزنا الشافعي اجزنا ابن  
عينة انه سمع عبيد الله بن ابي يزيد يقول سمعت ابن عباس يقول اجزني اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال انما الربا في المشية قال الشافعي ناخذ بهذا ابن عباس ونقر من اصحابه المكيين وغيرهم اجزني محمد بن  
ابراهيم بن علي اجزنا يحيى بن عبد الوهاب اجزنا محمد بن احمد الكاتب اجزنا عبد الله بن محمد اجزنا الحسن بن محمد  
حدثنا ابو زرعة حدثنا احمد بن عبد الله بن يوسف حدثنا ابو اسرايل يعني اسما عيل بن ابي اسحق الملاي عن جيب  
بن ابي ثابت قال سمعت ابن عباس يقول انما كنت ارقى فيه بر ابي وقد تركته وذلك ان اسامة بن زيد حدثني  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ربا الا في الدين وقد وافق ابن عباس على هذا القول سعيد وعروة  
ابن الزبير ونفر يسير وخالفهم في ذلك اهل العلم قاطبة من الصحابة والتابعين فمن بعدهم من ائمة الاصول  
ونسكوا في ذلك با حديث ثابت **اجزنا** حمزة بن ابي النخعي بن علي اجزنا الحسن بن احمد اجزنا احمد بن عبد  
الله حدثنا سليمان بن احمد حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا القتيبي عن مالك عن نافع عن ابي سعيد الخدري ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتبعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضه على بعض ولا تتبعوا الورق  
بالورق الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضه على بعض ولا تشفوا غايها بما جز **هذا** حديث صحيح ثابت اتفقا  
على ارجاه في الصحيح من حديث مالك **اجزنا** طاهر بن محمد بن طاهر اجزنا مكي بن منصور اجزنا احمد بن الحسن  
اجزنا محمد بن يعقوب اجزنا الربيع اجزنا الشافعي اجزنا مالك عن موسى بن ابي عيسى عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما **هذا** حديث صحيح اخرج مسلم  
في كتابه من حديث مالك واما حديث اسامة فسلك فيه بعضهم مسلك الجمع من ادعاء النسخ وادعي نفي نسخه وانا  
اذكر كلى للذهبي **اما الاول** فتد روي فيه عن الشافعي شي اجزنا روح بن بدر بن ثابت عن ابي النخعي احمد  
بن محمد بن احمد عن ابي سعيد الصيرفي اجزنا محمد بن يعقوب اجزنا الربيع اجزنا الشافعي قال بعد ذكر حديث ابي سعيد  
وابي هريرة وابن عمر ونفر وروي عثمان بن عفان وعبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي عن  
الزيادة في الذهب بالذهب يد ايده قال الشافعي ناخذنا بهذا لاحاديث وقال عثل معنا ما الاكار من  
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واكثر المفتين بالبلدان ثم ذكر الشافعي حديث اسامة بن زيد وقال فقال  
لي قائل بهذا الحديث مخالف للاحاديث قبله قلت قد يحتل موا فقها قال وباي شي يحتل موا فقها قلت  
قد يكون اسامة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يسئل عن الصنفين المختلطين مثل الذهب بالورق والتمر  
بالخضرة او ما اختلف جسمه متفاضلا يد ايده فقال انما الربا في المشية او تكون المسئلة مسئلة بهذا فادرك  
الجواب من ذي الجواب ولم يحفظ المسئلة او شك فيها لانه ليس في حديثه ما ينبغي هذا عن اسامة فيحتل موا فقها  
لها قال الشافعي فقال لي فلم قلت يحتل خلا فقها قلت لان ابن عباس الذي رواه كان يذهب هذا المذهب



فيقول لا ربا في بيع يدي بيد انما الربا في النسيئة قال الشافعي فقال في الحجة في ان كانت الاحاديث قبله  
مخالفة في تركه الي غيره فقلت له كل واحد من روي خلافا وان لم يكن اشهر بالحفظ للحديث من اسامة  
فليس به تقصير عن حفظ عثمان بن عفان وعبادة ابن الصامت اشهدت بما باللسن والصحة من  
اسامة ابن زيد وابو هريرة اسن واحفظ من روي الحديث في دهره ولما كان حديث اثنين اولى في  
الظاهر بالحفظ وان ينفي عنه الغلط من حديث واحد كان حديث الاكبر الذي هو اشبه ان يكون اولى بالحفظ من  
حديث من هو احديث منه وكان حديث خمسة اولى ان يصار اليه من حديث واحد قلت ويقال ان ابن عباس  
نزع عن قوله قبل موته ذكر ابو اسحق ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابراهيم حدثنا ابو بكر محمد بن الفضل المقيني  
الطبري حدثنا اسحق بن ابراهيم الخطابي اجزنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا زيد بن مرة ابو الجليل حدثنا ابو  
سعيد الرقائي ان عكرمة مولى بن عباس قدم البصرة فجلسنا اليه في المسجد الجامع فقال لا تنهوا شيخكم هذا يعني الحسن  
بن ابي الحسن يزعم ان ما يتابع به المسلمون يد ابيد الفضة بالفضة والذهب بالذهب الزيادة فيه حرام فانا اشهد  
ان ابن عباس احله فقال ابو سعيد الرقائي فقلت وتحك اما تعلم اني كنت جالسا عند راسه وانت عند رجليه  
فجاء رجل فقام عليه فقلت ما حاجتك فقال اردت ان اسال ابن عباس عن الذهب بالذهب فقلت اذهب  
فانه يزعم انه لا بأس به فكشف عمامته عن وجهه فجلس ابن عباس فقال استخف الله والله ما كنت ارب الا ان  
يتابع به المسلمون من شي يد ابيد الاطلا لا حتى سمعت عبد الله بن عمر وعمر بن الخطاب حفظا من ذلك عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ما لم احفظ فاستخف الله وروي ابو زرعة الرازي انا عمر والناس قد حدثنا كثير من زباد ابو همام  
الربيعي حدثنا ابو الجوزا قال سالت ابن عباس عن الصرف فقال لا بأس به يد ابيد فافئيت به حتى رجعت من  
قابل الى مكة فاذا الشيخ حي فسالته فقال وزنا بوزن فقلت له سالتك عام اول فافئيتني ان لا بأس به فلم ازل  
افئى به الى يومى هذا حتى قدمت عليك فقال ان ذلك كان برأي وهذا ابو سعيد الخدري يحدث عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فتركت رأيي الى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واما من ادعى نسخ ذلك ذهبالي حديث فيه فقال  
**اجزنا** محمد بن احمد بن الفرج الدقاق اجزنا عبد القا وبن محمد اجزنا الحسن بن علي بن محمد حدثنا عمر بن محمد بن علي  
الصبري في حديثنا عبد الله بن محمد بن ناجية حدثنا محمد بن الحسين بن اشكان حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا جسر  
السقا حدثنا عبد العزيز بن ابي بكر عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن الصرف قبل موته بشهر  
هذه احديث واهل الاسناد وخر المسقا لا تقوم به الحجة ثم في حديث عبادة ما يدل على ان المخزوم كان يوم خيبر  
**اجزنا** محمد بن عبد الخالق بن ابي نصر اجزنا احمد بن محمد بن بشر اجزنا ابو نعيم اجزنا حبيب بن الحسن اجزنا  
محمد بن يحيى اجزنا احمد بن محمد بن ايوب انا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحق عن يزيد بن عبد الله بن قنيط انه  
حدث عن عبادة بن الصامت قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر ان يبيع او يبتاع بقر الذهب  
بالذهب العين ويتر الفضة بالفضة العين قال وقال ابتاعوا بقر الذهب بالورق العين ويتر الفضة  
بالذهب العين هذا الحديث بهذا الاسناد وان كان فيه مقال من جهة ابن اسحق غير ان له اصلا من حديث عبادة  
ثم يشيده حديث فضالة بن عبيد فان كان اسامة سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم قبل خيبر فقد ثبت النسخ  
والا فالحكم ما صار اليه الشافعي جها بين الادلة فحدثنا هاشم بن محمد بن ابي بكر ورواية ابي بكره وبيبين  
تقدم حديث اسامة ان كان ما سمعه علي ما سمعه فرأينا ابا موسى <sup>الشافعي</sup> اجزنا عن ابي العباس احمد بن غالب

اجزنا محمد بن عبد الله اجزنا سليمان بن احمد حدثنا بشير بن موسى حدثنا الجدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو  
بن دينار سمع ابا المعقل يقول باع شريك لي بالكوفة دراهم بدراهم بينهما فضل فقلت ما اري هذا  
يصح فقال لقد فقت في السوق فاعاب ذلك علي احد فافئيت البرابن عازب فسالته فقال قدم النبي  
صلى الله عليه وسلم المدينة وتجارتنا هكذا فقال ما كان يد ابيد فلا بأس به وما كان نسيئا فلا خفيه وابت  
زيد بن ارقم فانه كان اعظم تجارة مني فافئيت فذكرت ذلك له فقال صدق البرا قال الجدي هذا منسوخ لا يوجد  
بهذا **باب** **نفي النبي صلى الله عليه وسلم عن القاح النخل ثم الاذن بعد ذلك** قال ابو اسحق ابراهيم  
بن عبد الرحمن بن ابراهيم القزويني اجزنا ابو بكر محمد بن الفضل حدثنا سعيد بن عنبسة الخزاز حدثنا محمد بن الفضل  
حدثنا محمد بن الدن عامر عن جابر بن عبد الله قال ابصر النبي صلى الله عليه وسلم الناس يلحقون النخل فقال ما الناس  
قالوا يلحقون فقال لا قاح اولا اري القاح شيئا قال فتركوا القاح فخرج نحو الناس شيئا فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم ما شأنه قالوا كنت نضيت عن القاح فقال ما انا بزارع ولا صاحب نخل لقوا **قوات** علي ابي البركات  
عبد اللطيف بن ابي نصر بن محمد اجزنا ابو بكر محمد بن الفضل الغاري اجزنا سعيد بن احمد اجزنا ابو محمد عبد الله بن احمد  
بن محمد الرومي اجزنا محمد بن اسحق حدثنا ذنبية حدثنا ابو عوانة عن سماك عن موسى بن طلحة عن ابيه قال  
موت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم علي روض النخل فقال ما يصنع هؤلاء فقال يلحقون الذكر  
بالانثى فيلحق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اظن يعني ذلك شيئا قال فاجزوا بعد ذلك فتركوا  
فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال ان كان ينفعهم ذلك فليصنعوه فاني انا ظننت ظنا فلا تراخوني  
بالظن ولكن اذا حدثكم عن الله شيئا فخذوا به فاني لا اكتب علي الله **هذا** احديث مدي المخرج وقد تد او له  
الكوفيون وله طرق عندهم ويروي ايضا من حديث المدنيين من غير وجه وحديث جابر ابلغ في المقصود في  
باب النسخ غير ان الحديث فيه اختلاف الفاظ فلا بد من تقيح مناطه ليفهم منه المقصود فنقول اتفق اهل العلم  
علي ان المنسوخ لا بد وان يكون حكما شرعيا وهذا امر مقرر من غير ظلاف يعرف فيه نعيم اختلاف في مسألة وهي ان  
عندنا ما من حكم شرعي الا وهو قابل للنسخ وظالمنا في ذلك جاهد المعتزلة وقالوا هناك ان قال لا يمكن نسخها مثل  
الكفر والكذب والظلم وما شاكل ذلك وتستند دعواهم هذه الى مسألة اخري وهي التحسين والتقيح عندهم تليقان  
من العقل وتفاصيل ذلك مذكورة في كتب اصول الفقه والان بعد تعيد هذه القاعدة بنا حجة الى الكشف عن مكنون  
الحديث والبحث عن مقصوده **فقول** ذهب بعضهم الى ان قوله لا قاح في حديث جابر صيغة تدل على النهي نحو قوله صلى الله  
عليه وسلم لا صيام لمن لم يبيت الصيام من الليل ولا صلاة لجار المسجد الا في المسجد قالوا ولا يقال ان هذا من قبيل  
المصالح الدنياوية ولا مدخل له في الاحكام الشرعية لان الشارع ان يتحكم في افعال العباد كيف اراد فهو من قبيل  
قوله تعالى فاذا طعتم فانكشروا وقالوا الذي يدل على شرعيته انها القوم عن التقيح حتى اذن لهم ولهذا قالوا النبي  
صلى الله عليه وسلم كنت نضيت عن القاح ولم ينكر عليهم فصر النبي بل اذن لهم والظاهر ان الاذن يستدعي سابقة  
منع يقال علي فوله القدر الذي تمسكتم به لا يفي بالمقصود وذلك لان المسلمين اتفقوا على استحالة ما يناقض  
مدلول الحجة في حق الانبياء عليهم السلام بدليل العقل وذلك نحو الكفر والجمل بالله تعالى والكذب والخطا  
في الاحكام الشرعية والغلط غير ان طائفة ذهبت الى حوز الغلط عليهم فيما يثبتونه بالاجتهاد لكنهم  
قالوا لا يقدرون عليه وهذا يستقيم علي من يقول المصيب واحد واما من يقول كل مجتهد مصيب لا يري وقوع







النبى صلى الله عليه وسلم وما لم تثبتوا ذلك لا يستقيم لكم ادعاء النسخ اذ النسخ لا بد وان يكون حكما شرعيا يقال على هذا ان اكثر المحققين ذهبوا الى ان قول الصحابي كذا تفعل كذا او كانوا يفعلون كذا اني عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهر في الدلالة على جواز الفعل وان ذكر الصحابي نحوه كذا في معرض المجبة يدل على انه اراد ما علمه الرسول صلى الله عليه وسلم وسكت عنه دون ما لم يبلغه وذلك يدل على الجواز ثم في حديث ابن عمر ما يدل عليه حيث قال لقد كنت اعلم في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الارض تكوي قال ثم خشي عبد الله ان تكون رسول الله صلى الله عليه وسلم احث في ذلك شيئا ولم يعلم ان ما كان يدعيه اليه من الجواز كان مستند اليه اذن النبى صلى الله عليه وسلم لما كان يتوقف في ذلك **ذكر خبر يصرح بالاذن والهي بعدة** اجترنا ابو الفضل بن القاسم الصيدلاني اجترنا الحسن بن احمد اجترنا احمد بن عبد الله اجترنا ابو اسحق المزكي اجترنا مكي ابن عبدان حدثنا مسلم بن الحجاج حدثنا قتيبة بن سعيد واسحق قال قتيبة حدثنا جرير عن عبد العزيز هو ابن ربيع عن رفاع بن رافع بن خديج ان رجلا كان له ارض فحرقها ان يزرعها فاجل فقال له هل لك ان ازرع ارضك فاحرق منها من شي كان بيني وبينك فقال نعم حتى اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالته فلم يرجع اليه شيئا قال فاني ابا بكر فقلت لهما قلنا ارجع اليه قال فرجعت اليه الثانية فسالته فلم يرجع علي شيئا فرجعت اليهما فقالا لا تطلق فانه لو كان حراما لنهاك عنه قال فزرعها الرجل حتى اذا اهتر زرعها واحضر وكانت الارض على طريق لرسول الله صلى الله عليه وسلم فربها يوما فابصر الزرع فقال لمن هذه الارض فقالوا الفلان زارعه بها فلانا فقال ادعوهما الي جميعا قال فاتياه فقال لصاحبه الارض ما انتق هذا في ارضك فزرع عليه ولك ما اخرجت ارضك **باب الهني عن اكل كسب الحجام والاذن فيه** اجترنا طاهر بن محمد بن طاهر عن ابي منصور محمد بن الحسين بن احمد اجترنا القاسم بن ابي السد اجترنا علي بن بكر الفطاني اجترنا محمد بن يزيد حدثنا هشام بن عمار حدثنا يحيى بن حمزة حدثني الاوزاعي عن الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن ابي مسعود عتبة بن عمر وقال الهني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسب الحجام واجترنا محمد بن ذكوان بن محمد المستملي اجترنا الحسن بن ابي العباس اجترنا احمد بن عبد الله اجترنا ابراهيم بن محمد اجترنا مكي بن عبدان حدثنا مسلم بن احمد بن ابراهيم اجترنا سويد بن عبد العزيز حدثنا ابو بلعج يحيى بن ابي سليم عن عباد بن رفاع بن خديج عن ابيه عن جده ان رجلا توفي وترك عبدا حجاما وامته وانا صخا وارضنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركنا خبروه فقال لا ناكل من كسب الامة فاني اخشي ان تسرق ولا الحجام فان كان لا بد فاطعموه الناضح واما الارض فازرعوها او امسوها رواه هشيم عن ابي بلعج وخالف سويداني في الاسناد فارسله ورواية هشيم اقرب وقد ذهب بعض اهل الظاهر ونفر من الحديثين الى العمل بظاهر هذا الخبر وخالفهم في ذلك اهل العلم ورواوا اكل ذلك جائزا وان كان النزه عنه اولى وقالوا الحديث الاول وان حل على النبي عنه فهو منسوخ وتيسر في ذلك باحاديث اجترنا ابو مسلم محمد بن محمد بن الحسين بن عبد الغفار بن محمد التاجر اجترنا ابو بكر احمد بن الحسن القاسمي اجترنا محمد بن يعقوب الاصم اجترنا الربيع بن سليمان اجترنا الشافعي اجترنا سفيان عن الزهري عن حرام بن سعد بن محبصة ان محبصة سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن كسب الحجام

فنهاه عنه فلم يزل يكلمه حتى قال اطعمه رقيقك **قوي** على محمد بن عبد الملك بن علي وانا اسمع اجترنا ابو سعد احمد بن عبد الجبار اجترنا محمد بن محمد البرزاني اجترنا الشافعي حدثنا محمد بن علي حدثنا قطن حدثنا حفص حدثنا ابراهيم عن عباد عن الزهري عن حرام بن سعد بن محبصة الاضا ري انه اخبره انه استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم يعني عن كسب الحجام فتعذبا به من اجل انه من الدم فلم يزل يرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذن له ان يعلفه ناضحه ويطعمه رقيقه قال ابراهيم فتعذبه رخصة اذ اذن له ان يطعمه رقيقه لانه لو كان حراما ما رخص له ان يطعمه رقيقه والحرم والعبد في الحرام سواء اجترنا عبد الرحمن بن اسماعيل بن محمد او قرأته عليه اجترنا هبة الله بن محمد الشيباني اجترنا محمد بن محمد اجترنا ابو بكر الشافعي حدثنا محمد بن علي حدثنا قطن حدثنا حفص حدثني ابراهيم عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن عطاء بن ابي هرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من السحت مهر البغي واجر الحجام قال ابراهيم قال محمد ثم رخص في اجترنا الحجام **كتاب النكاح** **كتاب المتعة** اجترنا ابو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر اجترنا مكي بن منصور اجترنا احمد بن الحسن القاسمي اجترنا محمد بن يعقوب اجترنا الربيع اجترنا الشافعي اجترنا سفيان عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم قال سمعت ابن مسعود يقول كما تغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس معانسا فادنا ان تخفي فها نحن عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رخص لنا ان نسكن المرأة الى اجل بالشي **هذا** طريق حسن صحيح وهذا الحكم كان مباحا مشروعا في صدر الاسلام وانا ابا حدة النبي صلى الله عليه وسلم لهم للسبب الذي ذكره ابن مسعود وانا ما كان ذلك في اسفارهم ولم يبلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم اباح لهم وهم في بيوتهم ولهذا اتهم عنه غير مرة اباح لهم في اوقات مختلفة حتى حرمه عليهم في اخر ايامه صلى الله عليه وسلم وذلك في حجة الوداع وكان مخترع ما يبدلنا تاقيت فلم يبق اليوم في ذلك خلاف بين فقهاء الامصار والامة الامة الاشياء ذهب اليه بعض الشيعة وروي ايضا عن بن جريح جوازه وسند كراهته تدل على صحة ما ادعاه اجترنا محمد بن محمد بن عمر بن ابي عيسى الحافظ اجترنا الحسن بن احمد اجترنا احمد بن عبد الله اجترنا محمد بن بكر بن كنيان اجترنا ابو داود حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن اسماعيل بن امية عن الزهري قال كنا عند عمر بن عبد العزيز وقد اكرنا متعة النساء فقال له رجل يقال له الربيع بن سبرة استشهد علي اني انه حدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها في حجة الوداع **قوات** على محمد بن ذكوان بن محمد بن احمد المستملي اجترنا الحسن بن احمد اجترنا محمد بن احمد الكاتب اجترنا علي بن عمر اجترنا ابو بكر بن ابي داود حدثنا يعقوب بن سفيان بن بكر حدثني عبد الله بن لهيعة عن موسى بن ايوب عن اياس بن عامر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المتعة قال وانا كانت لمن لم فلما انزل النكاح والطلاق والعدة والبراء بين الزوج والامراة فسخت **هذا** حديث عزيز من هذا الوجه وقد صح الحديث عن علي في هذا الباب من غير وجه ورواه عنه الكوفيون من طرق وهو اشهر من ان ينكر واكثر من يحصر اجترنا محمد بن ابراهيم بن علي الخطيب اجترنا يحيى بن عبد الوهاب بن محمد اجترنا محمد بن احمد الكاتب اجترنا عبد الله بن محمد اجترنا ابو يعلى حدثنا ابو خيثمة حدثنا سفيان عن حسن وعبد الله بن محمد بن علي عن ابيهما عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى نكاح المتعة يوم خيبر وعن لحوم الجرا الاهلية **وهذا** الحديث لا ينافي في حديث الربيع بن سبرة عن ابيه حيث ذكر ان النبي كان في حجة الوداع لما ذكرنا بان ذلك كان عدة مرار غير ان النبي الاخير كان في حجة الوداع ويدل على صحة ما ذكرنا ايضا ما اجترنا به ابو الفضل الاديب اجترنا سفيان



بن علي الجلي اخبرنا القاضي ابو الطيب اخبرنا علي بن عمر حدثنا عبد الله بن ابي داود حدثنا محمد بن يحيى حدثنا  
يونس بن محمد حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا ابو عيسى عن ابي اسحق عن سلمة عن ابي اسحق عن النبي صلى الله عليه  
وسلم رخص في متعة النساء عام او طاس ثلاثة ايام ثم يفي عنها **فرائد** علي محمد بن عمر الحافظ اخبرنا  
ابو علي اخبرنا ابو يعقوب اخبرنا ابو احمد العبدى اخبرنا عبد الله بن محمد اخبرنا اسحق الخطابي اخبرنا روح بن  
عبادة حدثنا موسى بن عبيدة سمعت محمد بن كعب القرظي يحدث عن بن عباس قال كانت المتعة في اول  
الاسلام متعة النساء فكان الرجل يقدم بسلعته البلد ليس له من يحفظ عليه ضيخته ويضم اليه متاعه  
فيتزوج المرأة علي قدر ما يري انه يفي حاجته وقد كانت تقربا استمتعتم به منهن الي اجل مسي  
فاتوهن لجورهن الاية حتى تزلت عليكم امهاتكم وبناتكم الي قوله محصنين غير مسافحين فتركت المتعة  
وكان الاحصان اذا ساطق واذا ساسك وبتوارثان وليس لهما من الامر شي هذا السنن صحيح لولا  
موسى بن عبيدة وهو الرندي كان يسكن الربرة ذكر ابو اسحق ابراهيم بن عبد الرحمن القرظي وبي وقال حدثنا  
ابو بكر الطبري حدثنا هناد بن السري حدثنا عبد الوحيم بن سليمان عن عباد بن كثير حدثني عبد الله بن محمد بن عقيل  
سمعت جابر بن عبد الله الانصاري يقول خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الي غزوة تبوك حتى اذا كنا عند  
الحقبة فبايلي الشام حين نسوة فذكرنا متعتنا وهن تجلن في رحالنا او قال يظن في رحالنا فانا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فظفر اليهن فقال من هؤلاء النسوة فقلنا يا رسول الله نسوة متعتنا منهن فغضب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه وفقر لونه واشتد غضبه وقام فينا خطيبا فحمد الله  
واثنى عليه ثم نهي عن المتعة فتوادعنا يومئذ الرجال والنساء ولم نعد ولا نعود لها ابدا فيها سميت  
يومئذ ثقيف الوداع واخبرنا ابو الفضل الاديب اخبرنا سعد بن علي اخبرنا طاهر بن عبد الله هو الطبري  
قال اخبرنا علي بن عمر بن احمد حدثنا عبد الله بن سليمان حدثنا سليمان بن داود الصيرفي اخبرنا سفيان  
بن عيينة عن الزهري عن الحسن بن محمد وعبد الله بن محمد عن ابيهما ان عليا قال لابن عباس اما علمت ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لحوم الحر الاهلية وعن المتعة واما ما يحكي عن ابن عباس فانه كان يتاول في اباحته  
للمضطرين اليه بطول العزبة وقلة اليسار والجدد ثم توقف عنه وامسك عن الفتوي به وبوشك ان يكون  
سبب رجوعه عنه قوله علي رضي الله عنه وانكاره عليه وقد ذكرنا رواية محمد بن كعب القرظي عنه ونذكر  
رواية اخري نذكرها عليه **فري** علي بن الحسن بن محمد بن عبد الحافظ وانا اسمع اخبرنا ابو الحسن الرواسي في كتابه  
اخبرنا احمد بن محمد البلخي اخبرنا احمد بن محمد ابو سليمان الخطابي حدثنا ابن السكالك حدثنا الحسن بن سلام السواق  
حدثنا الفضل بن دكين حدثنا عبد السلام عن الحجاج عن ابي خالد عن المنهال عن سعيد بن جبيرة قال قلت  
لابن عباس هل تدري ما صنعت وبها افنت قد سارت بغشاك الركان وقالت فيه الشعر قال  
وما قالت قلت قالوا قد قلت للشئخ لما طال مجلسه يا صاح هل لك في قتياب بن عباس هل  
لك في رخصة الاطراف ائسية تكون متواك حتى تصد الناس فقال ابن عباس انا والله  
راجعون والله ما بهذا افنت ولا هذا اردت ولا اكلت الاكل حل الله المبيحة والدم ولحم الخنزير وما تحل  
الا للمضطر وما هي الا كالمبيحة والدم ولحم الخنزير قال الخطابي فهذا يبين لك انه سلك فيه مسلك القياس  
وشبهه بالمضطر الي الطعام الذي هو قوام النفس وبعده يكون التلف وانا هذا من باب غلبة الشهوة

محمد بن الفضل

ومصابرهما ممكنة وقد تحتم ما دتها بالصوم والعلاج فليس احدهما في حكم الضر ولا اخر **من كتاب**  
**الحشر باب النفي عن ضرب النساء الاذن فيه بالحروف** قرات علي محمد بن جعفر الحارثي اخبرنا ابو الحسين  
المبارك ابن عبد الجبار في كتابه اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي اخبرنا محمد بن المظفر ابو الحسين الحافظ اخبرنا احمد  
بن علي بن الحسن المديني اخبرنا ابو بكر احمد بن عبد الله البرقي حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الزهري  
اخبرنا عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن ابي اسحق عن عبد الله بن ابي ذباب قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لا تقربوا اما الله فاحرم من الخطاب فقال يا رسول الله قد ذير النساء على ازار جهنم من نهيته  
عن ضربهن فاذا نهر فضر بوا فاطاف بال محمد نسا كثر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اطاف بال محمد  
الليلة سبعون امرأة كلهن تشكين زوجها ولا تجدوا اوليك خياركم **وقرات** علي محمد بن عمر بن ابي عيسى الحافظ  
اخبرنا الحسن بن احمد اخبرنا احمد بن عبد الله اخبرنا ابو محمد بن احمد العبدى اخبرنا عبد الله بن محمد بن شيبة  
اخبرنا اسحق بن ابراهيم الخطابي اخبرنا سفيان عن الزهري انه سمع عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن  
ابي ذباب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقربوا اما الله فاحرم من الخطاب فقال يا  
رسول الله قد ذير النساء على ازار جهنم فاذا نهر فضر بوا فاطاف بال محمد نسا كثر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
تلك الليلة تساكير كلهن تشكوا زوجها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اطاف بال محمد سبعون امرأة كلهن  
تشكوا زوجها ولا تجدوا اوليك خياركم واخبرنا ابو الحسين بن عبد الحافظ ورجاعة قالوا اخبرنا عبد القادر بن  
محمد عن الحسن بن علي اخبرنا احمد بن العباس اخبرنا احمد بن معروف الحساب اخبرنا الحسين بن محمد اخبرنا محمد بن  
سعد اخبرنا محمد بن عمر عن حمزة بن بكير عن ابيه عن القاسم بن محمد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن ضرب  
النساء فقتل يا رسول الله انهن قد فسدن قال اخبروهن ولا يضرب الاشراركم وقال محمد بن عمر عن ابي  
بن حميد عن ابيه عن ام كلثوم بنت ابي بكر قالت كان قد نهي الرجال عن ضرب النساء قد سكاهن الرجال الي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلي بينهم وبين ضربهن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اطاف بال  
محمد سبعون امرأة كلهن قد ضربت ما احب ان اري الرجل تايرا بريص عصب وقبته علي مريته هذا  
وما قبله مرسل وقال اصحابنا هذه الاحاديث محمولة علي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان قد نهيها  
عن ضربهن في حالة هي غير حالة النشوز لان الكتاب دل علي جواز ضرب المرأة اذا نشزت ولهذا قال  
في الحديث ذير النساء اي تجزيهن قال الساعدي ولقد اتانا عن يمينهم ذير والقيل عامر و **تقصي**  
اي تجزيهن وعلي الجملة وقع الاذن موافقا لظاهر الكتاب لان المرأة من مبادي النشوز والله اعلم  
**ومن كتاب الطلاق** **دوما كان من الراجعة بعد الطلاق** الثلاث وسمع ذلك  
اخبرنا ابو زرعة طاهر بن محمد اخبرنا علي بن مسعود اخبرنا احمد بن الحسين الحارثي اخبرنا محمد بن يعقوب اخبرنا  
الربيع اخبرنا الشافعي اخبرنا ماكد عن هشام بن عروة عن ابيه قال كان الرجل اذا طلق امراته ثم ارجمها قبل ان تنقضي  
عدتها كان ذلك جائزا له وان طلقها الف مرة فعد رجل الي امراته له فطلقها ثم ارجمها قبل اتمها حتى اذا  
شارفت انقضاعدتها ارجمها ثم طلقها وقال والله لا اؤيك الي ولا تخلين ابدا فانزل الله تعالى الطلاق  
مرتان فاسأل معروف او تشرح يا حسان فاستقبل الناس الطلاق جديدا من يومئذ من كان منهم  
طلق اولم يطلق ووقع الاجماع علي نسخ الحكم الاول ودل ظاهر الكتاب علي نقيضه وجاءت السنة



مفسرة للكتاب مبينة ونفع الحكم الاول اجزنا ابو زرعة قراءة عليه اجزنا ماكي بن منصور اجزنا ابو بكر الحارثي  
اجزنا محمد بن يعقوب اجزنا الربيع اجزنا الشافعي حديث شافعي عن الزهري عن عروة عن عائشة انه سمعها  
تقول جات امرأة رفاعة القرظي الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني كنت عند رفاعة القرظي فظلمني  
فبت طلاق فترجعت بجده عبد الرحمن بن الزبير وانما معه مثل هذبة الثوب فقالا تريدان ان ترجعا الي رفاعة  
لاحيي يذوق عسيلتك وتذوق عسيلته واجزنا عبد الرزاق ابن اسماعيل اجزنا ناصري بن موري بن نصر اجزنا  
علي بن شعيب القاضي اجزنا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الاصبهاني اجزنا احمد بن محمد بن سنان الزجلي اجزنا الخليل بن  
و قرات علي بن محمد بن ابي عيسى الخافض اجزنا ابو عدنان محمد بن احمد بن محمد بن المطهر اجزنا جدي اجزنا محمد بن ابراهيم العاصي  
اجزنا الفضل بن محمد الجدي اجزنا الحسن بن علي الخوافي حديثا عبد الرزاق اجزنا محمد بن الزهري عن عروة عن عائشة  
ان رفاعة القرظي طلق امرأة له فبت طلاقها فترجعت بجده عبد الرحمن بن الزبير فجات النبي صلى الله عليه وسلم  
فقالت يا نبي الله انما كانت عند رفاعة فظلمها اخر ثلاث تظلمات فترجعت بجده ابن الزبير ان باطاوانه والله ما  
معه يا رسول الله الا مثل الهدية واشارت الي هذبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم شعر  
قال لعلك تريدان ان ترجعا الي رفاعة لاحيي يذوق عسيلته ويذوق عسيلتك قالت وابو بكر جالس عند النبي صلى الله  
عليه وسلم وقال ابن سعيد بن العاص بباب الحجر فلم يؤذن له فطفق خالدا ينادي اياها يا بكر يقول يا بكر لا تزجر  
هذه عما تحب به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم **هذا** حديث صحيح ثابت وله طرق في الصحيح وهذا الحكم ايضا متفق  
عليه الا ما يحكي عن سعيد بن المسيب انه قال لا يحتاج الي وطئ الزوج وحكي نحوه هذا القول عن نعيم بن الحارث واستدلوا بظاهر  
الاية والحديث حجة عليهم وقوله في الحديث عسيلته هي نصخير العسل وقيل ان لها ما اثبتت فيها على بنية اللذة وقيل  
ان العسل يذكر ويؤنث وكان ابن المنذر يقول في هذا لانه علي انه لو اواقعها وهي نائمة او معي عليها لا تحس باللذة فانها  
لا تحل للزوج الا في هذه الحالة وانما يكون ذواقها بان تحس باللذة وعبد الرحمن هو الزبير بن عتيق الزبيدي وكسر  
البا ومن كتاب **العدة** ذكر عدة المتوفى عنها زوجها في غير اهلها **واختلاف**  
**الناس فيها** اجزنا ابو الفضل صالح بن محمد التاجر اجزنا الحسن بن احمد اجزنا احمد بن عبد الله اجزنا عبد الله بن  
محمد اجزنا محمد بن عبد الله اجزنا سليمان بن ايوب المروزي حديثا الواقدي حديثا ابو بكر بن عبد الله عن يعقوب  
ابن زيد بن طلحة عن ابيه قال اول امرأة اعذت من زوجها وحدثت عليه جملة بنت عبد الله بن ابي لما قتل زوجها  
خطلة ابن عامر باحد سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعندي في بيتك اوجة اشهر وعشرا وامرها  
يا جنتا يا طبيب فاحذر بذلك النساء الا في قتل ازوجهن باحد وشكنا بن ابي عبد الله الاشهل الو حشنة في دورهن لفقد  
من قتل من ازوجهن فامرهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتخذن في بيتهن امرأة منهن حتى يبرون النوى فترجع  
كل امرأة منهن الي بيتها هذا السند فيه مقال من جهة محمد بن عمر الواقدي وشيخه ابي بكر بن عبد الله وهو السبري  
غير ان الحديث محفوظ من غير هذا الوجه **وقد اختلف** اهل العلم في عدة المتوفى عنها زوجها في مسكنها حتى تنقضي  
عدتها وخرجها منه فقالت طابفة تغتسل حيث شئت ولا بأس بانتقالها من مسكنها الي مسكن اخر كما في الحديث  
وروي نحوه هذا القول عن علي بن ابي طالب وابن عباس وجابر بن عبد الله وعائشة ام المؤمنين وبه قال عطاء وجابر  
بن زيد والحسن البصري قلت الاستدلال بالحديث الذي ذكرناه في جواز الانتقال لا يستقيم اذ ليس في الحديث  
ما يدل على ذلك وانما في الحديث اذن النبي صلى الله عليه وسلم لمن في الخروج بها الي حاله النوم والنزاع في الانتقال

لا في التره وتداق اهل العلم على جواز خروجها للحاجة وعلى هذا المساق يمكن الجمع بين الحديثين فلا وجه المصير  
فيه الي النسخ وانما يتحقق النسخ في حديث فريضة ويأتي ذكره وقالت طابفة ليس لها ان تخرج من مسكنها ولا  
تفارق حتى يبلغ الكتاب اجله روي نحوه ذلك عن عثمان بن عفان وابن مسعود وابن عمر وام سلمة وبه قال مالك بن  
انس والليث بن سعد والشافعي واحمد واهل الكوفة والثوري وابو حنيفة واصحابه وجوز هولاء خروجها بها را  
للحاجة وذهبوا الي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذن لمن في الانتقال ثم بني عنه **دليل ذلك** قرات علي بن ابي العباس  
احمد بن احمد بن محمد واخبرنا جماعة قالوا اجزنا ابو محمد عبد الرحمن بن محمد اجزنا احمد بن الحسين القاضي اجزنا احمد بن محمد  
الخافض اجزنا احمد بن شعيب اجزنا محمد بن العلاء حديثا ابن ادريس عن شعبة وابن جزي عن سعد بن اسحق عن زينب  
بنت كعب عن الفارعة بنت مالك ان زوجها خرج في طلب اعلاج وكانت في دار قاصية فجات ومعهما اخوها  
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له فخرج لها حتى اذا رجعت دعاها فقال اجلسي في بيتك حتى يبلغ الكتاب  
اجله واجزنا سيفيان بن ابي عبد الله الثوري اجزنا ابراهيم بن الحسن اجزنا منصور بن الحسين اجزنا ابو بكر بن  
المقري اجزنا ابو بكر محمد بن ابراهيم بن المنذر قال قال الله عز وجل والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن  
بأنفسهن اربعة اشهر وعشر الاية وثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمريضة بنت مالك بن سنان  
وكانت متوفى عنها اسكني في بيتك حتى يبلغ الكتاب اجله واجمع اهل العلم على ان عدة الحرة المسلمة التي ليست حامل من  
وفاة زوجها اربعة اشهر وعشر امد خلا بها او غير مدخول بها صغيرة لم تبلغ او كبيرة قد بلغت واختلفوا بعد  
اجتماعهم على ان عدة المتوفى عنها على ما ذكرنا في مقام المتوفى عنها زوجها في مسكنها حتى تنقضي عدتها وخروجها  
منه فقالت طابفة عليها ان تبني في منزلها حتى تنقضي عدتها هذا قول الليث بن سعد ومالك بن انس  
وسفيان الثوري والشافعي واحمد والفقهاء واخبرنا عن عثمان بن عفان وابن مسعود وابن  
عمر وام سلمة تدل على ما قاله هؤلاء وقالت طابفة تغتسل حيث شئت هذا قول عطاء وجابر بن زيد والحسن  
البصري وروينا هذا القول عن علي بن ابي طالب وابن عباس وجابر وعائشة وكان بن عباس يذهب  
الي ان المسوخ هو الحكم الثاني اجزنا ابو منصور بن شيرازية الخافض اجزنا عبد الرحمن بن محمد  
اجزنا احمد بن الحسين اجزنا احمد بن محمد اجزنا احمد بن شعيب اجزنا محمد بن اسماعيل بن ابراهيم  
حديثا بن يدر حديثا ورقاع بن ابي يحيى قال قال عطاء عن ابن عباس سخطت هذه الاية عدتها في اهلها  
فتعد حيث شئت وهو قول الله عز وجل غير اخراج اجزنا محمد بن ابراهيم بن علي الفارسي اجزنا يحيى بن  
عبد الوهاب بن محمد اجزنا احمد الكاتب اجزنا محمد بن ابراهيم الحارثي اجزنا الفضل بن محمد  
الجدي اجزنا ابو جهم حديثا موي بن طارق ذكر بن جريح ومالك وسفيان عن سعد بن اسحق بن كعب  
بن عجرة عن عنته زينب بنت كعب بن عجرة عن فريضة بنت مالك اخت ابي سعيد الخدري انها  
اجزتها ان زوجها قتل عند طرف جبل يقال له القدر وم فانت النبي صلى الله عليه وسلم تستاذن في  
الانتقال قال بن جريح ومالك وكانت في مسكن ليس لها زوجها فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم وشكت اليه قلة النفقة قالوا فاذن لها فلما ادبرت دعاها فقال امكني في بيتك حتى يبلغ  
الكتاب اجله فتعلت قال بن جريح ومالك ثم سألها عثمان بن عفان عن شأنها هذا فاجرت  
تغضي به عثمان وروي قوله عليه السلام حتى يبلغ الكتاب اجله بعد اذ نه لها في الانتقال الي اهلها

زوجها











بعثته ورهطامعه في سيرة الى رجل فقال ان ادركتموه فاحرقوه بالنار قال فلما دنا من القوم اذا بعض  
رسله في اثارهم فقال ان ادركتموه فاقتلوه ولا تحرقوه بالنار فاما يعذب بالنار رب النار فحفظه  
بن علي مدي حسن الحديث وقد اخرج مسلم بن الحجاج حديثه وهذا الحديث يروي عنه من غير وجه  
وقد اختلف اهل العلم في هذا الباب فذهب طائفة الى منع الاحراق في الحدود وقالوا يقتل بالسيف  
واليه ذهب اهل الكوفة وابراهيم والثوري وابو حنيفة واصحابه ومن الحجازيين عطاء ونسكوا  
بظاهر هذا الحديث وغيره من الاحاديث وقالوا هذا الحديث ظاهر الدلالة في النسخ وبشيءه احاط  
اخر في الباب اخبرني ابو الفضل الاديب اخبرنا سعد بن علي اخبرنا القاسم بن ابي الطيب اخبرنا علي بن عمر  
الحافظ حدثنا الحسين بن اسماعيل حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا اسماعيل بن علفة حدثنا ايوب عن  
عكرمة ان عليا حرق ناسا اذ نادوا عن الاسلام فبلغ ذلك بن عباس فقال لم اكن لاحرقهم بالنار ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تخذوا بعذاب الله ولكن اقتلهم لقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من بدل دينه فاقتلوه قال فبلغ ذلك عليا فقال قرح بن عباس هذا الحديث ثابت صحيح قالوا واستجاب  
علي بن كلام بن عباس يدلي على انه لم يكن قبله النسخ وحيث بلغه قال به فلو لا ذلك لا تكسر علي بن عباس  
قوله وقد ذهب طائفة في حق المرتد الى مذهب علي وقالت ايضا طائفة فيمن قتل رجلا بالنار وحرقه  
بها ان القاتل يحرق ايضا بالنار وبه قال مالك واهل المدينة والشافعي واصحابه واجدوا في روى  
معني ذلك عن الشعبي وعمر بن عبد العزيز اخبرني محمد بن علي بن احمد اخبرنا احمد بن الحسن في كتابه اخبرنا  
الحسن بن احمد اخبرنا علي بن احمد بن محمد بن علي بن احمد اخبرنا احمد بن الحسن في كتابه اخبرنا  
الزناد عن محمد بن حمزة الاسدي عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره على سيرة قال فخرجت  
فيها فقال ان وجدتم فلانا فاحرقوه بالنار فوليت فناديت فوجئت اليه فقال ان وجدتموه فاقتلوه  
ولا تحرقوه فانه لا يعذب بالنار الا رب النار قال الخطابي هذا انما يكره ان كان الكافر اسيرا قد ظفر  
به وحصل في الكف وقد اباح رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تضرم النار على الكفار في الحرب وقال  
لا سامة اخبرني علي بن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
الا انه يستحب ان لا يرسلوا بالنار ما داموا يطاقون الا ان ينجوا فوامنا حيثهم الخلية فينجوز  
حينئذ ان يقذفوا والله اعلم **باب المثلة وسخها** اخبرني عبد الرحيم بن عبد الخالق  
الصوفي عن ابي نصر احمد بن محمد بن عبد الله الفلكي اخبرنا ابو سعد محمد بن عبد الرحمن اخبرنا ابو عمرو  
بن حمدان اخبرنا احمد بن علي بن المثنى اخبرنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا بن علي عن حجاج بن ابي  
عثمان حدثني ابو رجاء مولى ابي قلابة عن ابي قلابة عن انس بن مالك ان نفر من عكيل قد مروا  
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعوه على الاسلام فاستوحشوا الارض وسقت اجسامهم  
فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يخرجون مع راعينا في ابله فقصيون من  
ابو الهنا والبايعاء فقتلوا الراعي وطردوا الابل فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فبعث في اثارهم فادركوا في بصرهم فمضت ايدى بصرهم ورجلهم وسمل اعينهم ثم نبذوا  
في الشمس حتى ماتوا اخرجهم مسلم في الصحيح عن ابي جعفر محمد بن الصباح وابي بكر بن ابي شيبة

عن ابن عليه نحو ما ذكرناه واخرجاه في الصحيح من غير وجه واخبرنا ابو الوقت عبد الاول بن شبيب  
حضورا واجازة اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا عبد الله بن احمد اخبرنا محمد بن يوسف اخبرنا الخليل  
حدثنا مسلم بن ابراهيم اخبرنا سلام بن مسكين حدثنا ثابت عن انس ان ناسا كان بصرهم سقم  
قالوا يا رسول الله اونا واطعنا فلما سقموا قالوا ان المدينة وخجة فانزلهم الحرة في ذودله وقال  
اشربوا من البانها فلما سقموا قتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا وده فبعث في اثارهم  
فقطع ايدى بصرهم ورجلهم وسمل اعينهم فزات الرجل منهم يكدم الارض بلسانه حتى يموت قال سلام  
فبلغني ان الحجاج قال لانس حدثني بالشد عقوبة عاقب بها النبي صلى الله عليه وسلم فحدثه بهذا فبلغ الحسن  
فقال وددت انه لم يحدثه **قلت** والحكم في قاطع الطريق وهو الذي شهر السلاح واخاف السبيل في  
البلد او الصحرا اذ اقتل النفس واخذ المال ما ذكره ابن عباس في تفسير الآية وهو ما قرأت علي محمد بن ذاك  
بن محمد للسقلى اخبرنا الحسن بن احمد اخبرنا محمد بن احمد اخبرنا علي بن عمر حدثنا محمد بن اسماعيل الفارسي  
حدثنا السقلى بن ابراهيم حدثنا عبد الرزاق عن ابراهيم عن داود عن عكرمة عن ابن عباس قال قلت هذه  
الآية في المحارب الماخرا الذين يحاربون الله ورسوله اذ اعدوا قطع الطريق وقتل واخذ المال صلب فان قتل  
ولم ياخذ ما اقتل فان اخذ المال ولم يقتل قطع من خلاف فان هرب واغترهم فذلك نفيه ثم عدوا الى حرب  
انس فوجدناه يشتمل على ما ذكره ابن عباس وزيادة انواع في العقوبة نحو سمول العين ومنع الماء واللقا  
في الشمس وفي بعض الروايات الاحراق الى غير ذلك من انواع المثلة واما سمول العين فقد قال انس اناسم  
اعينهم لانهم سملوا العين **ذكر** ابراهيم بن عبد الرحمن القزويني اخبرنا محمد بن الفضل الطبري قال  
حدثت عن عيلان بن سلة قال حدثنا يزيد بن زريع عن سليمان بن ابي عمير عن انس بن مالك قال اناسم النبي  
صلى الله عليه وسلم اعين العينين لانهم سملوا العين **ذكر** رعا النبي صلى الله عليه وسلم واما ما سوي ذلك  
من انواع المثلة فذهب جماعة الى انها احكام كانت ثابتة في اول الامر ثم سحقت لما نزل قوله تعالى اما حيزا  
الذين يحاربون الله ورسوله الآية واخبرني ابو الوقت حضورا واجازة لنا اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا  
عبد الله بن احمد اخبرنا محمد بن يوسف اخبرنا محمد بن اسماعيل اخبرنا موسى بن اسماعيل ابن المغيرة حدثنا همام  
عن قتادة عن انس ان ناسا اجنوا المدينة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يلحقوا براعيه يعني في الابل  
فيشربوا من البانها وابولها فلقوها براعيه وشربوا من البانها وابولها حتى صلت ابدانهم فقتلوا الراعي  
وساقوا الابل فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فبعث في طلبهم في بصرهم فمضت ايدى بصرهم ورجلهم وسمل اعينهم  
قال قتادة فحدثني محمد بن سيرين ان ذلك كان قبل ان تنزل الحدود واخبرني ابو الهلال محمد بن جعفر عن ابي  
الفتح احمد بن محمد بن احمد اخبرنا ابو الهيثم بن محمد بن عبد الله الخراط اخبرنا محمد بن احمد بن عبد الوهاب اخبرنا  
الحسن بن هارون اخبرنا محمد بن اسحق السبيعي اخبرنا محمد بن فليح حدثنا موسى بن عقبة قال قال ابن شهاب  
وقدم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم نفر من عريضة كانوا امجهودين مضرورين قد كادوا يهلكوا فانزلهم  
عنده وسالوه ان ينجيهم من المدينة فاخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى لقاح له بقيف الحبار  
ورا الحبي فيها مولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل اليمن يدعى نيسارا فقتلوه ثم مثلوا به واستاقوا  
لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثارهم فادركوا فامرهم بصرهم







مخرجة في كتب الصحاح اخبرني ابو الفضل الاديب اخبرنا ابو منصور سعد بن علي اخبرنا القاضي ابو  
الطيب اخبرنا علي بن عمر حدثنا ابو عمر القاضي حدثنا عبيد الله بن جبر بن جلة حدثنا محمد بن كثير  
حدثنا سليمان بن كثير عن حصين عن الشعبي قال اتي علي رضي الله عنه بحولاء سعد بن قيس الحمداني  
فجلدها ثم رجها وقال جلدتها بكتاب الله عز وجل ورجتها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقال ابو عمر القاضي حدثنا محمد بن اسحق حدثنا ابو الجواب حدثنا عمار بن رزيق عن ابي حصين عن الشعبي  
قال اتي علي بشواحة الحمدانية فذخرت فدها حتى ولدت فلما ولدت قال انتوني باقرب النساء منها  
فاعطاها ولدها ثم جلدتها ورجها وقال جلدتها بكتاب الله ورجتها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لم تثبت ائمة الحديث سماع الشعبي من علي والاعتماد على حديث عبادة **وقد** اختلف اهل العلم في هذا  
الباب فذهب طائفة الى ان المحسن الزاني يجلد مائة ثم يرحم علاج حديث عبادة وراوه محكما ومن قال  
به احمد بن حنبل واسحق بن راهويه وداود بن علي الظاهري وابو بكر بن المنذر من اصحاب الشافعي  
وخالفهم في ذلك اكثر اهل العلم وقالوا بل يرحم ولا يجلد روي ذلك عن عمر بن الخطاب واهل ابراهيم  
التخمي والزهري وما لك واهل المدينة والاوزاعي واهل الشام وسفيان وابو حنيفة واهل الكوفة  
والشافعي واصحابه ما عدلوا عن ذلك روي واحد من عبادتنا منسوخا ونسكوا في ذلك با حديث تدل على النسخ  
ونحن نذكر بعضها اخبرني ابو الفضل الاديب اخبرنا سعد بن علي اخبرنا القاضي ابو الطيب اخبرنا علي بن عمر  
حدثنا احمد بن منصور حدثنا عبد الزراق اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله ان رجلا  
من اسلم جال الى النبي صلى الله عليه وسلم فاعترف بالزنا فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم حتى شهد على نفسه  
اربعة مرات فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابك جنونا قال لا قال احصت قال نعم فامر به النبي صلى الله عليه  
وسلم فزجها بالحجارة فلما ادلفته الحجارة فزاد رك فزج حتى مات فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خيرا ولم يصل  
عليه وقال الدارقطني حدثنا علي بن عبد الله بن بشر حدثنا احمد بن سنان حدثنا يزيد بن هارون حدثنا جبر  
بن حازم عن يعلى بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما عذب ما لك حين اناه فاقعه  
بالزنا قال لك قلت او عذرت او نظرت قال لا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم افعلت كذا وكذا الا يكني  
قال نعم عند ذلك امر برجمه وقد روي حديث ما عذب نفر من احداث الصحابة نحو سهل بن سعد وابن عباس  
وعزها ورواه ايضا بغرنا خلاصا لجمع حديث عبادة كان في اول الاسلام وبين الزمانين مدة حدثنا  
روح بن بدو قرأته عليه اخبرنا ابو الفتح الحدادي في كتابه عن موسى بن محمد البصري اخبرنا الاعم اخبرنا الربيع اخبرنا  
الشافعي قال فدللت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان جلد المائة ثابت على البكرين الحريين ومنسوخ عن  
الثيبين وان الرجم ثابت على الثيبين الحريين لان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا عني قد جعل الله لهن  
سبيلا البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام والثيب بالثيب جلد مائة والرجم اول ما نزل فنيح به الحبس والاذي  
عن الزانيين فلما رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عزا ولم يجلده وامر انيسا ان يخذل علي امرأة الاسلمي  
فان اعترفت رجها دل على نسخ الجلد عن الزانيين الحريين الثيبين وثبت الرجم عليها لان كل شيء ابد بعد  
اول فهو اخر وقال الشافعي ايضا في موضع اخر ولم يكن بين الاحرار في الزنا فرق الا بالاحصان بالصحاح  
وخلاف الاحصان به واذا كان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جعل لهن سبيلا البكر بالبكر

جلد مائة وتغريب عام في هذا دلالة على انه اول ما نسخ الحبس عن الزانيين وحدثنا الحبس وان  
كل حده حده الزانيان فلا يكون الا بعد هذا اذا كان هذا اول حد الزانيين قال الشافعي اخبرنا مالك  
عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي هريرة وعن زيد بن خالد الجهني انها اجزاه ان جليل  
اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احدهما يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله وقال الاخر  
وهو اقضهما اجل يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله وايدن لي ان انكلم قال انكلم قال الا ايتني كان  
عسيفا علي هذا فزنا بامرأة فاجرت ان علي ابني الرجم فاقضيت منه مائة شاة وبجارتني ثم اتي سالت  
اهل العلم فاجروني ان علي ابني جلد مائة وتغريب عام وانما الرجم على امراته فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا قضين بينكما بكتاب الله اما غنك وجارتك فزد اليك وجلد  
ابنه مائة وعزبه عاما وامر انيسا الاسلمي ان ياتي امرأة الاحزان اعترفت رجها فاعترفت فزجها  
قال الشافعي واخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم رجم يهوديين زنيان قال  
الشافعي فثبت جلد مائة والثبي على البكرين الزانيين والرجم على الثيبين الزانيين فان كانا من اربا  
بالجلد فقد نسخ عنها الجلد مع الرجم وان لم يكونا اربا بالجلد واربدا البكران فها لخالفان للثيبين  
ورجم الثيبين بعد اية الجلد بما روي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل وهذا الشبه  
معانيه واولها به عذنا والله اعلم **باب ما جاء في عارية امراته من الاختلاف**  
فروي علي ابني طاهر روح بن ابي الفرج وانا اسمع اخبرنا محمود بن اسماعيل البصري اخبرنا ابو الحسين  
احمد بن محمد بن الحسين بن فاذ شاه اخبرنا سليمان بن احمد حدثنا عبدان بن احمد حدثنا نصر بن علي حدثنا  
بكر بن بكار حدثنا شعبه عن قتادة عن الحسن بن جون عن سلمة بن الحقيق عن النبي صلى الله عليه وسلم  
في رجل وقع على جارية امراته ان كان استكرهها في حره وعليه مثلها وان كان طاهرا وعنه في جاريته  
وعليه مثلها اخبرني ابو العلاء البصري عن ابي سعد محمد بن سنده الفقيه اخبرنا احمد بن عبد الله حدثنا  
سليمان بن احمد حدثنا موسى بن هارون حدثنا داود بن عمر والضيبي حدثنا محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار قال  
سمعت الحسن بن ابي الحسن عن سلمة بن ربيعة بن الحقيق قال سمعت امرأة تسال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن جارية طاهجة خرج بها زوجها الى سفر فاصابها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان استكرهها  
في حره وعليه مثلها وان كانت طاهجة فهي جاريته وعليه مثلها كذا رواه عمرو بن الحسن عن سلمة لم يذكر  
بينهما احدا وقد اختلف على قتادة فيه فبعضهم قال عنه عن الحسن بن جون عن سلمة كذا ذكرنا وبعضهم  
رواه عنه عن الحسن بن قبيصة بن حريث عن سلمة بن الحقيق وفي الحديث كلام غير هذا اخبرني  
محمد بن عمر الحافظ اخبرنا الحسن بن احمد اخبرنا احمد بن عبد الله اخبرنا محمد بن بكر حدثنا ابو داود حدثنا  
موسى بن اسماعيل حدثنا ابا ن حدثنا قتادة عن خالد بن عوف طة عن جبيب بن سالم ان رجلا يقال له عبد  
الرحمن بن جبر وقع على جارية امراته فرفع الي النعمان بن بشير وهو امير على الكوفة قال لا قضين فيك  
بقضية رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كانت احلتها لك جلدتك مائة وان لم تكن احلتها لك رجمتك  
بالحجارة فوجدوها قد احلتها له فجلده مائة قال قتادة كتبت الى جبيب بن سالم فكتبت الي بهذا  
قال البخاري انا اتقي هذا الحديث رواه عنه ابو عيسى الترمذي **وقد** اختلف اهل العلم فيمن وطئ



جارية امراته وهو يعلم ذلك فقال اكثر اهل العلم عليه الرحم روي ذلك عن عمر وعليه قال عطاء بن ابي رباح  
واهل مكة وقنادة واسحق واحد وبعض البصريين ومالك واكثر اهل المدينة والشامي واصحابه وهبت  
طائفة الى انه يجلد ولا يرحم وبه قال الوهري والاوزاعي وقال اصحاب الراي من اقرانه ذنبا بجملة امراته  
يحد وان قال ظننت انها خل لم يحد وروي عن سفيان الثوري انه قال اذا كان يعرف بالجملة يعذر ولا  
يحد وقال بعض اهل العلم في تخرج حديث النعمان ان المرأة اذا اخلت له فقد اوتت له شبهة في الوطئ  
فدري عنه الرحم واذا درانا عنه حد الرحم وجب عليه التخيير لما اتاه من المحذور الذي لا يكاد يعذر  
احد في الجهل به واما حديث سلمة فقد ذهب نفر من اهل العلم اليه انه منسوخ وانما قال النبي صلى الله  
عليه وسلم ذلك قبل نزول الحد واذ اخبرنا محمد بن احمد بن القادر بن محمد اخبرنا الحسن بن علي  
اخبرنا عمر بن علي الزيات اخبرنا عبد الله بن محمد حدثنا اسماعيل بن مسعود الجدي حدثنا خالد بن الحارث  
حدثنا اشعث قال كان الحسن ياتي الاحديث سلمة بن المحقق ياتي غيره يعني حديث سلمة في رجل وقع على  
جارية امراته قال الاشعث بلعني ان هذا قبل نزول الحد وقال ابو اسحق بن ابراهيم بن عبد الرحمن  
ابن ابراهيم القزويني حدثنا ابو بكر محمد بن الفضل الطبري حدثنا محمد بن المثنى ابو موسى حدثنا معاذ بن هشام  
حدثني ابي عن مطر عن عطاء الخراساني ان عبد الله بن مسعود قال في الرجل يقع على امراته ان عليه الشروي  
قال فلم يتابعه علي رضي الله عنه في ذلك وقال علي انما قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا قبل الحد ودانما  
هو طلال او حرام فعليه الرحم **ومن كتاب السير باب وجوب الهجرة**  
**ونسخه** اخبرنا ابو الهيثم البصري عن ابي الحسين هبة الله بن الحسن اخبرنا محمد بن علي اخبرنا محمد بن ابراهيم  
بن المقرئ اخبرنا الفضل بن محمد الجدي اخبرنا ابو جند محمد بن يوسف حدثنا موسى بن طارق سمعت سفيان  
الثوري يذكر عن علقمة ابن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا امر امير اعلى جيش او سرية او صاه يتقوي الله في خاصته نفسه وعن معه من المسلمين جيرانه  
قال اغزو باسم الله في سبيل الله تقابلون من كفر بالله اغزو ولا تقدر ولا تملوا ولا تقتلوا وليد  
واذا انت لغيت عدوك من المشركين فادعهم الي احدي ثلاث خصال او خلال فانهن ما اجابوك اليها  
فانبل منهم وكف عنهم ادعهم الى الاسلام فان قبلوا كف عنهم ثم ادعهم بالتحويل من دارهم الى دار المهاجرين  
واجرهم ان نخلوا بان لهم المهاجرين وعلمهم ما على المهاجرين وان ابوا ان يتحولوا من دارهم الى دار  
المهاجرين فاجرهم انهم كاعراب المسلمين بجري عليهم حكم الله الذي يجري على المسلمين ولا يكون لهم من الفتي  
والغنية شي الا ان يجاهدوا مع المسلمين قال ابو قره وهذا فيما نرى والله اعلم قبل الفتح لانه لا هجرة  
بعد الفتح **هذا حديث صحيح** ثابت من حديث بريدة بن الحصيب وله طرق في الصحاح واما الهجرة فكانت  
واجبة في اول الاسلام على ما دل عليه الحديث ثم صارت مندوبا اليها غير مفروضة وذلك قوله تعالى  
ومن يهاجر في سبيل الله في الارض مراغما كثيرا وسعة نزلت حين اشتد اذى المشركين على المسلمين  
عند انتقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وامروا بالانتقال الى حضرته ليكونوا معه  
فينبغوا ويتظاهروا ان حزمهم امر وليعلموا منه امر دينهم ويتفقهوا فيه وكان عظم الخوف  
في ذلك الزمان من قريش وهم اهل مكة فلما فتحت مكة ونحت بالطاعة زال ذلك المعنى

وليدة 3

وارتفع وجوب الهجرة وعاد الامر فيها الى الذنب والاستحباب فصا هجرتان فالمنقطعة منها هي الفرض  
والباقية هي الذنب فهذا وجه الجمع بين الحديثين على ان ما بين الاسنادين ما بينهما اسناد حديث ابن  
عباس متصل صحيح واسناد حديث معوية فيه مقال قاله الخطابي قلت اراد حديث ابن عباس ما سياتي  
ذكره واراد حديث معوية قوله عليه السلام لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة **ذكر احاديث**  
**تدل على دفع وجوب الهجرة** اخبرنا ابو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر عن ابي منصور محمد بن الحسين  
ابن احمد اخبرنا القاسم بن ابي المنذر اخبرنا علي بن عمر القطان اخبرنا محمد بن يزيد حدثنا محمد بن يحيى حدثنا الحسن  
بن الربيع عن عبد الله بن ادريس عن يزيد بن ابي زياد عن مجاهد عن عبد الرحمن بن صفوان او صفوان  
بن عبد الرحمن القرشي قال لما كان يوم فتح مكة جابا بيه وقال يا رسول الله اجعل لاي نصيبا في الهجرة  
فقال انما لا هجرة فانطلق مديلا فدخل على العباس وقال قد عرفني قال اجعل قال فخرج العباس في  
فئس له ليس عليه رد فقال يا رسول الله قد عرفت فلانا والذين بيننا وبينه وجابا بيه ليا بيهك  
علي الهجرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا هجرة فقال العباس اقمتم عليكم قال قد انبى صلى الله  
عليه وسلم يد فمس يده وقال ابذرني ولا هجرة قال ابن ماجة قال محمد بن يحيى قال الحسن بن الربيع  
قال ابن ادريس قال يزيد بن ابي زياد يعني لا هجرة من دار قد اسلم اهلها اخبرنا ابو الفتح عبد  
الله بن احمد عن ابي العباس احمد بن عبد الغفار بن اسامة اخبرنا محمد بن ابي نصر الفقيه اخبرنا ابو  
القاسم اللخمي حدثنا اسحق اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريح اخبرني عطاء عن عابشة قالت لا هجرة بعد  
الفتح انما كانت الهجرة قبل الفتح حين يهاجر الرجل بدنيه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واما حين كان  
الفتح حيث ما شاء الرجل عبد الله لا يضيع واخبرنا سفيان بن ابي عبد الله الثوري اخبرنا ابراهيم  
اخبرنا منصور اخبرنا ابو بكر بن المقرئ اخبرنا ابو بكر بن المنذر وذكر خبر بن عباس قال علي ان  
الهجرة انما كانت واجبة الي ان فتح الله على نبيه مكة ثم زال فرضها نبت عن ابن عباس عن  
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوم الفتح لا هجرة ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا  
اخبرنا ابو القاسم عبد الله بن حيدر بن ابي القاسم القزويني اخبرنا محمد بن الفضل بن احمد اخبرنا  
عبد الخاف بن محمد بن عبد الغفار اخبرنا محمد بن عيسى اخبرنا ابراهيم بن محمد اخبرنا مسلم حدثنا يحيى  
بن يحيى واسحق بن ابراهيم قال لا اخبرنا جري عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا  
**هذا حديث صحيح** ثابت وله طرق في الصحاح اخبرنا ابو موسى الحافظ اخبرنا احمد بن العباس اخبرنا محمد بن  
عبد الله الضبي اخبرنا سليمان بن احمد حدثنا محمد بن عبد الرحيم ابن عيسى عن سعيد بن عيسى  
حدثنا الليث عن عتيق ورشد بن عتيق وقره بن عبد الرحمن عن ابن شهاب عن عمرو بن عبد الرحمن  
ابن يحيى ابن امية ان اباه اخبره قال قلت يا رسول الله بايع ابي علي الهجرة فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ابايعه على الجهاد فقد انقطعت الهجرة رراه عبد الرحمن بن اسحق عن الزهري عن عمرو  
عن عمرو بن عبد الرحمن ابن امية عن ابيه عن يحيى بن خوة وزاد وقد انقطعت الهجرة يوم الفتح اخبرني  
الفضل بن القاسم بن الفضل اخبرنا الحسن بن احمد بن عبد الله حدثنا سليمان بن احمد حدثنا يحيى بن ايوب







واما الطائفة الثانية التي رأت حديث الصعب منسوخا فحججهم ما اخبرنا محمود بن ابي القاسم بن عمر  
عن طراد بن محمد الزبيني اخبرنا احمد بن علي بن الحسن اخبرنا جاحد بن محمد الهروي اخبرنا علي بن عبد العزيز  
اخبرنا ابو عبيد اخبرنا اسماعيل اخبرنا يونس بن عبيد عن الحسن بن الاسود بن سويح قال  
كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فاصاب الناس طعنا حتى قتلوا الذرية فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ألا لا تقتلن ذرية ألا لا تقتلن ذرية اخبرنا محمد بن علي بن احمد  
اخبرنا احمد بن الحسن بن محمد بن احمد اخبرنا علي بن احمد بن محمد بن علي بن احمد بن محمد بن  
سفيان عن الزهري عن ابن كعب بن مالك عن عمة قال بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء  
والولدان اذ بحث الى ابن الحقيق وعن كان يذهب الى هذا القول سفيان بن عيينة وكان يقول حديث  
الصعب بن جثامة منسوخ ورواه عن الزهري قال الشافعي رضي الله عنه اخبرنا بن عيينة عن  
الزهري وذكر حديث الصعب واخبرنا ابن عيينة عن الزهري عن ابن كعب بن مالك عن عمة وذكر  
الحديث قال الشافعي رضي الله عنه وكان سفيان يذهب الى ان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم هم  
منهم اياحة لقتلهم واذن منه وان حديث بن ابي الحقيق ناسخ له وقال كان الزهري اذا حدث حديث  
الصعب بن جثامة ابتعه حديث بن كعب واما الطائفة الثالثة قالت معها المكن للبعين الاحاديث  
تخذر ادعا النسخ وفي هذا الباب يمكن كما ذكرنا من حديث رباح بن الربيع يدل على ذلك اخبرنا  
محمد بن علي بن احمد عن احمد بن الحسن اخبرنا الحسن بن احمد اخبرنا علي بن احمد بن محمد بن علي بن احمد بن محمد بن  
حدثنا معوية بن عبد الرحمن الخزاعي عن ابي الزناد حدثني مرفع بن صفيي اخبرني جدي رباح بن الربيع  
ايضا حنظلة الكاتب انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة على مقدمة خالد بن الوليد  
فمر رباح واصحابه على امرأة مقتولة فوقفوا عليها يتعجبون منها فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليها فقامت فخرجوا عن المدة فوقف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر اليها فقال اكانت  
هذه تقول الم تكرر في وجوه القوم ثم قال لرجل الحق خالدا فلا يقتلن ذرية ولا عسيفا وقد بين  
الشافعي رضي الله عنه ما بهم من هذه الاحاديث ولخصها اخبرنا طاهر بن محمد بن طاهر عن احمد  
ابن علي بن عبد الله اخبرنا الحاكم ابو عبد الله حدثنا ابو العباس حدثنا الربيع اخبرنا الشافعي رضي الله عنه  
اخبرنا ابن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس اخبرني الصعب ابن جثامة انه سمع  
النبي صلى الله عليه وسلم يسئل عن اهل الدار من المشركين يبيتون فيصاب من نساء بهم وذراريهم  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم هم منهم وعن سفيان عن الزهري عن ابن كعب بن مالك عن  
عمة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بحث الى ابن ابي الحقيق سجي عن قتل النساء والولدان قال  
فكان سفيان يذهب الى قول النبي صلى الله عليه وسلم هم منهم انه اياحة لقتلهم وان حديث ابن  
ابي الحقيق ناسخ له فقال وكان الزهري اذا حدث بحديث الصعب بن جثامة ابتعه حديث  
ابن كعب بن مالك قال الشافعي رضي الله عنه حديث الصعب كان في غزاة النبي صلى الله عليه وسلم  
فان كان في غزاةه الاولى فقد قتل ابن ابي الحقيق قبلها وقتل في سنتها وان كان في غزاةه  
الاخيرة فني بعد امر بن ابي الحقيق من غير شك والله اعلم قال الشافعي رضي الله عنه ولم نقله

رحض في قتل النساء والولدان ثم بني عنه ومحيي بضمه صلى الله عليه وسلم عندنا والله اعلم عن قتل النساء  
والولدان ان يقصد قتلهم بقتلهم وهم يعرفون متخيرين ممن امر بقتله منهم ومحيي قوله منهم انهم يحجون  
حاصلتين ان ليس لهم حكم الايمان الذي يمنع به الدم ولا حكم دار الايمان الذي يمنع به الغارة على الدار واذا  
اباح النبي صلى الله عليه وسلم البيات والغارة على الدار فاعا على بني المصطلق غارين والعلم محيط ان البيات  
والغارة اذا احلها رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمنع احد بيت او غارة من ان يصيب النساء والولدان  
فيستط المائم فيهم والكفارة والعقل والقود عن اصحابهم اذ ابح ان بيت ويغير وليست لهم حرمة الاسلام  
ولا يكون له قتلهم عامدا لهم متخيرين غار فابصر وانما نفي عن قتل الولدان لانهم لم يبلغوا اكفرا فيعملوا به فيقتلوا  
به وعن قتل النساء لانه لا محي فيهن لقتال وارض والولدان يتحولون فيكونون قوة لاهل دين الله  
عز وجل قال فان قال قائل ان هذا بخيره قيل فيه ما اكثري العالم به من غيره فان قال افتجد ما تشيد به قلت  
نعم قال الله تعالى وما كان لمومن ان يقتل مومنا الا خطأ ومن قتل مومنا خطأ فتحرير رقبته مومنة ودية مسلمة  
الي اهلها الا ان يصدقوا الآية قال فاجب الله تعالى يقتل المومن خطأ الدية وتحرير رقبته وفي قتل ذي الميثاق  
الدية وتحرير رقبته اذ كانا معا ممنوع الدم بالايمان او العهد والدار معا وكان المومن في الدار غير ممنوعة  
وهو ممنوع بالايمان فجعلت فيه الكفارة بانلأفه ولم تجل فيه الدية وهو ممنوع الدم بالايمان فلما كان الولدان  
والنساء من المشركين لا ممنوعين بالايمان ولا دار لهم يكن فيهم عقل ولا قود ولا دية ولا مائثم ان شاء الله عز وجل  
ولا كفارة **باب النهي عن قتال المشركين في الاشهر الحرم ونسخ ذلك** اخبرنا محمد  
بن عبد الخالق بن ابي نصر حدثنا احمد بن محمد بن بشر اخبرنا احمد بن عبد الله اخبرنا جبيب بن الحسن حدثنا  
محمد بن يحيى بن سليمان حدثنا احمد بن محمد بن ايوب اخبرنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحق قال بعث رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش في رجب معقله من بدر الاولى وبعث معه ثمانية رهط من  
المهاجرين ليس بينهم احد من الانصار وكتب لهم كتابا وامره ان لا ينظر فيه حتى يسير يومين ثم ينظر  
فيه فيمضي لما امر به ولا يستكره احد من اصحابه فلما سار عبد الله يومين فتح الكتاب فنظر فيه فاذا  
فيه اذا نظرت في كتابي هذا فامض حتى تنزل بخلة بين مكة والطائف وترصد بها قريشا وتعلم لما من  
اجارهم فلما نظر عبد الله ابن جحش في الكتاب قال سمعا وطاعة وذكر الحديث ثم قال وصني عبد الله بن جحش  
وبقية اصحابه حتى نزلوا بخلة فمرت به غير لقريش فحل زبيبا وادما وتجارة من تجارة قريش فيها عمرو  
بن الحضري وعثمان بن عبد الله بن المغيرة واخوه نوفل بن عبد الله والحكم بن كيسان مولي هذيل بن المغيرة  
فلما راوهم هابوهم وقد نزلوا قريبا منهم فاشرف لهم عكاشة بن محصن وكان قد حلق راسه فلما راوه  
امنوا وقالوا القوم عمار لا باس عليكم منهم وتنشأ والقوم فيهم وذلك في اخر يوم من رجب فقال  
القوم والله ان تركتم القوم هذه الليلة ليدخلن الحرم فليمتنعن به منكم ولين قتلنهم لنظنهم في الشهر  
الحرام فتردد القوم وهابوا لاقدام عليهم ثم شجعوا عليهم واجعوا على قتل من قدروا عليه واخذوا  
ما معهم فزجوا واخذ بن عبد الله التيمي عمرو بن الحضري بسهم فقتله واستاسر عثمان بن عبد الله والحكم  
بن كيسان واقتل القوم نوفل بن عبد الله فاعجزهم واقتل عبد الله ابن جحش واصحابه بالسير والاسيرين  
حتى قد موا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وذكر بن اسحق عن عبد الله بن جحش ان عبد الله



قال اصحابه ان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيما غنم الخمر وذلك قبل ان يفرض الله الخمر من المعاصي  
فترك لرسول الله صلى الله عليه وسلم خمس العير وقسم سائرها بين اصحابه فلما قد مر على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم المدينة قال ما امرتكم بقتاله في الشهر الحرام فوقف العير والاسيرين واني ان ياخذ  
من ذلك شيئا فلما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم اسقط في ايدي القوم نظنوا انهم قد هلكوا  
وعنفهم اخوانهم المسلمين فيما صنعوا وقالت قريش قد استحل محمد واصحابه الشهر الحرام ففسدوا  
فيه الدم واخذوا فيه المال واسروا فيه الرجال وقال من يرد عليهم من المسلمين من كان بمكة انما اصابوا  
ما اصابوا في شعبان وقالت يهود فقال بذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم عرو وعروت الحرب  
الحضري حضرت الحرب واقد وقد ت الحرب فجل الله ذلك عليهم وبصر فلما اكثر الناس من ذلك انزل الله  
على رسوله يسيلونكم عن الشهر الحرام قتال فيه قتل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسيح  
الحرام واخراج اهله منه وانتم اهله اكبر عند الله من قتل من قتلتم منهم والقنعة اكبر من القتل اي قد كانوا  
يقتنون المسلم في دينه حتى يردوه الى الكفر بعد ايمانهم وذلك اكبر عند الله من القتل ولا يزالون يقتلونكم حتى  
يركم عن دينكم ان استطاعوا اي ثم هم مقيمون على احب ذلك اعظمه غير تايين ولا تازعين فلما ترك  
القرآن بهذا الامر وخرج الله عن المسلمين ما كانوا فيه من الشقاق قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم  
العير والاسيرين وبعثت قريش في فدا عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لا تفديكموها حتى يقدم صاحبنا سعد بن ابي وقاص وعتبة بن غزوان فانما تخشاكم عليها فان ظلمتموها  
نقتل صاحبكم فقدم سعد وعتبة ففداها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم  
وحسن اسلامه واقام عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتل يوم بئر معونة شهيدا واما عثمان بن  
عبد الله فمات بمكة فأتى بها كافرا هذا الحديث وان كان ابن اسحق رواه منقطعاً فان له اصلاً في السند  
وهو مشهور في البخاري متداول بين اهل السيرة ورواه الزهري عن عروة بن خوجه وهو من جدم راسيل  
عروة غير ان حديث ابن اسحق اتم وان صح الحديث فهو من قبيل شيخ السنة بالكتاب **باب**  
**الاستعانة بالمشركين** اخبرنا ابو القاسم عبد الله بن حيدر والاسام اخبرنا محمد بن الفضل ابن احمد  
اخبرنا ابو الحسن بن محمد التاجر اخبرنا محمد بن عيسى اخبرنا ابراهيم بن محمد اخبرنا مسلم حديثي ابو  
طاهر حديثي عبد الله بن وهب عن مالك بن انس عن الفضيل لعنه ابن ابي عبد الله عن عبد الله بن دينار  
الاسدي عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت خرج رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قبل بدو فلما كان بحرة الوبرة ادركه رجل قد كان يذكركمته جراحة ونجدة فصرخ اصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راوه فلما ادركه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم جيتك لا تتحرك  
واصيب معك قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تؤمن بالله ورسوله واليوم الآخر قال لا قال فارح  
فلن استغني بمشرك قال ثم مضى حتى اذا كنا بالشجرة ادركه الرجل فقال له كما قال اول مرة فقال له  
النبي صلى الله عليه وسلم كما قال اول مرة قال لا فارح فلن استغني بمشرك قال ثم رجع فادركه بالبيداء  
فقال له كما قال اول مرة تؤمن بالله ورسوله قال نعم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق  
**هذا حديث صحيح** وقد اختلف اهل العلم في هذا الباب فذهب جماعة الى منع الاستعانة بالمشركين

مطلقاً ونفسكو ابظاً هذا الحديث وقالوا هذا حديث ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم وما يجازيه  
لا يوازن به في الصحة والثبوت فتخذ رادعا الشيخ لهذا وذهب طائفة الى ان للامام ان ياذن للمشركين  
ان يغزو امعه ويستغني بصر ولكن بشرطين احدهما ان يكون بالمسلمين قلة وتدعو الحاجة الى ذلك  
والثاني ان يكونوا ممن يوثق بصر فلا تخشى نايهم فمضى فقد هذان الشرطان لم يجز للامام ان يستغني بصر  
قالوا ومع وجود الشرطين يجوز الاستعانة بهم ونفسكو اني ذلك عارواه ابن عباس ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم استعان بيهود بني قينقاع ورضخ لهم واستعان بصفوان ابن امية في قتاله هو ان يوم حين  
قالوا وتبين المصير الى هذا لان حديث عائشة كان يوم بدر وهو متقدم فيكون منسوخا **قراة** على روح  
بن بدر اخبرنا احمد بن محمد بن احمد في كتابه عن ابي سعيد الصدي اخبرنا ابو العباس اخبرنا الربيع اخبرنا الشافعي  
قال الذي روي مالك كاري وروى رسول الله صلى الله عليه وسلم مشركا ومشركين في غزاة بدر واما ان يستغني  
الاسلم ثم استعان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد بدر بستين في غزوة حين بعث ويهود من بني قينقاع  
كانوا اسدا واستعان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة حين سنة ثمان بصفوان ابن امية وهو مشرك  
فالرد الاول ان كان بان له الخيار بان يستغني بمشرك وان يرد كاله رد المسلم من معني تحافه اولسدة به  
فليس واحد من الحديثين مخالفا للآخر وان كان رده لانه لم ير ان يستغني بمشرك فقد نسخ ما بعده من  
استعانة بالمشركين ولا بأس ان يستعان بالمشركين على قتال المشركين اذا خرجوا طوعا وبشرح لهم  
ولا يسيهم لهم ولا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اسهم لهم اخبرني ابو مسلم محمد بن محمد بن الخليل اخبرنا محمود  
بن اسماعيل اخبرنا محمد بن احمد بن محمد بن الحسين اخبرنا سليمان بن احمد اخبرنا موسى بن هرون اخبرنا اسحق بن  
داهويه حديثا الفضل بن عيسى عن محمد بن عمرو عن سعد بن الحذورة عن ابي حميد الساعدي ان النبي صلى الله عليه  
وسلم خرج يوم احد حتى اذا جاوز ثنية الوداع اذ هو بصحبة خشنة فقال له من هاهنا ولا قالوا عبد الله بن  
ابي في ستمائة من مواليه من اليهود من بني قينقاع قال وقد اسلموا قالوا لا يا رسول الله قال مروهم فليرجعوا  
فان لا نستغني بالمشركين على المشركين **ومن كتاب الغنائم** اخبرنا عبد الوهاب بن هبة  
الله وجماعة قالوا اخبرنا احمد بن الحسن ابن احمد اخبرنا ابو الغنائم محمد بن محمد الاسدي اخبرنا ابو الحسن  
علي بن الحسن اخبرنا ابو داود اخبرنا احمد بن يوسف اخبرنا زهير اخبرنا الحسن بن الحر حديثا الحكم بن عروبة  
شعيب عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينقل قبل ان تنزل فريضة الخمر في المغنم واعلموا انما غنمتم  
من شيء فان لله خمسة ترك النفل الذي كان ينقل وصار ذلك في خمس الخمر وسهم الله وسهم النبي صلى الله عليه  
وسلم هذا منقطع فان صح فهو من قبيل شيخ السنة بالكتاب وقال ابو داود حديثا محمود بن خالد حديثا عبد  
الله يعني ابن جعفر حديثا عبيد الله عن زيد عن الحكم عن رجل عن ابيه في الانفال فقال يسيلونكم عن الانفال  
وهي في قراة عبد الله بن مسعود يسيلونكم الانفال قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل ما شام من  
المغنم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل سعد بن مالك سلاح العاص بن سعيد يوم بدر وكان سعد  
قتل العاصي ثم نسخ ذلك واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسة في قراة عبد الله انما غنمتم من شيء فله وللرسول  
وكان يوزع المغنم يخرج خمسة فينقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من خمس الخمر وسهمه والامام اليوم له ان  
ينقل من سهم الله والرسول ما شاء وانما هو خمس الخمر ليس غيره **باب اخذ السلب من غير**



**بينه وما فيه من الاختلاف** اخبرني محمود بن ابى القاسم بن عمر بن البغدادي اخبرنا طراد بن محمد في كتابه  
حدثنا احمد بن علي بن الحسن اخبرنا حامد بن محمد الهروي اخبرنا علي بن عبد العزيز حدثنا ابو عبيد حدثنا  
ابو معاوية حدثنا الشيباني عن ابى عون الثقفي عن سعد بن ابى وقاص قال لما كان يوم بدر قتلت سعيد  
ابن العاص وقال غيره العاصي بن سعيد قال ابو عبيد هذا عذنا هو المحفوظ قتل العاصي قال واخذت  
سيفه وكان يسمى ذا الكشيقة فانتبت به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قتل اخي عميرا قبل ذلك فقال  
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فالتفت في القبط فزجعت في ما لا يعلم الا الله من قتل اخي واخذ سيلي  
فاجاوزت الاقربيا حتى نزلت سورة الانفال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فخذ سيفك **وقد**  
**اختلف** اهل العلم في هذا الباب فذهب بعضهم الى ان القاتل يعطى السلب اذا قال انه قتله ولا يسأل  
علي ذلك بينة واليه ذهب الاوزاعي خلا بظاهر هذا الحديث وفي الباب احاديث غير هذا وقالت  
طائفة من اهل الحديث لا يعطى الا بينة لانه مدع وراى الحديث الذين ذكرناه منسوخا لان هذا كان في  
يوم بدر وقد ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عام حين من قتل قتيل له عليه بينة  
فله سلبه اخبرنا ابو علي حرة بن ابى التيجان الطبري اخبرنا ابو علي الحارثي اخبرنا ابو يعقوب حدثنا سليمان  
بن احمد اخبرنا علي بن عبد العزيز حدثنا القعني عن مالك حديث يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن ابي  
عن ابى محمد مولى ابى قتادة عن ابى قتادة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حين  
فلما التقينا كانت للمسلمين جولة فرايت رجلا من المسلمين قد علا رجلا من المسلمين فاشتد دت  
اليه حتى اتتته من ورايه فضربته على جمل عاتقه واقتل فضمني ضمة وجدت منها رزح الموت  
وادركه الموت فارسلني فلحقته عمر بن الخطاب فقال ما للناس قلت امر الله ثم ان الناس رجعوا  
وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيل له عليه بينة فله سلبه قال فمقت فقلت  
من يشهد لي ثم جلست ثم قال مثل ذلك قال فمقت فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال مثل ذلك  
الثالثة فمقت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك يا ابا قتادة فقصت عليه القصة  
فقال رجل من القوم صدق يا رسول الله سلب ذلك القاتل عذري فارضه من حقه فقال ابو بكر  
الصديق رضي الله عنه لاها الله اذا لا يعذر الى الله من اسد الله يقال عن الله وعن رسول  
فينيطه سلبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه اياه فاعطاني فبعت الدرع فابتعت  
به مخزنا في بني سلمة فانه لا اول ما تالته في الاسلام هذا حديث صحيح ثابت من حديث المدنيين  
انتمت ائمة الصحاح على ابن ابي عمير **ومن كتاب الهدية** اخبرنا محمد بن عبد الحافظ  
اخبرنا احمد بن محمد اخبرنا احمد بن عبد الله اخبرنا جيب بن الحسن حدثنا محمد بن يحيى اخبرنا احمد  
بن محمد بن ايوب حدثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحق حديث يحيى بن محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير عن  
المسور بن مخزومة ومروان بن الحكم انهما حدثاه قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية  
يريد زيارة البيت لا يريد قتالا وذكر الحديث بطوله قال الزهري فكتب يعني الصلح بينه وبين  
قريش ثم قال اكتب هذا اما صالح عليه محمد بن عبد الله سجيل بن عمرو اصطالحا على وضع الحرب عن  
الناس عشرين يامن فيهن الناس وليكن بعضهم عن بعض على انه من اتي رسول الله صلى الله

عليه وسلم من قريش بخير اذن وليه رده عليهم ومن جات قريشا ممن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لم يردوه عليه وان بيننا عيبة مكفوفة وانه لا اسلال ولا اغلال وانه من احب ان يدخل في عقد  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم** وعهده فليدخل ومن احب ان يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل  
فيه قال فبيننا رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب الكتاب هو وسهيل بن عمرو واذا جاء ابو جندل  
بن سهيل بن عمرو ويرسف في الحديد قد انتقلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راي ابا جندل  
قام اليه فضرب في وجهه واخذ يلبيه ثم قال يا محمد قد وجبت القضية بيني وبينك قبل ان ياتيكم  
هذا قال صدقت فجعل يثوره ويلبيه ويكره الى قريش وذكر تمام الحديث **هذا** حديث طويل يخرج في  
الصحيح واقتصرنا منه على المذكور اذ فيه الغرض ووجه الاستدلال ان النبي صلى الله عليه وسلم علم  
علي ان يرد اليهم من اناه من قبلهم فذهب اكثر اهل العلم الى ان الصلح كان معقودا بينهم على رد الرجال  
والنساء فصار حكم النساء منسوخا بالاية اخبرني ابو المحاسن الانصاري اخبرنا احمد بن محمد اخبرنا احمد بن  
عبد الله بن جيب بن الحسن حدثنا محمد بن يحيى بن احمد بن محمد بن ايوب حدثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحق  
حديث الزهري عن عروة بن الزبير قال دخلت عليه وهو يكتب كتابا الى ابى هبيرة صاحب الوليد من عبد الملك وكتب  
بيسالة عن قول الله عز وجل اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنوهن الى قوله علم حكيم قال فكتب اليه عروة بن  
الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان صالحا قريشا يوم الحديبية على ان يرد عليهم من جات قريشا وليه فلما  
هاجر النساء الى النبي صلى الله عليه وسلم راي الاسلام الى الله ان يردن الى المشركين اذا امتحن محنة الاسلام  
فعرنوا انهن انما جين رغبة فيه وامر يرد صدقنا نحن اليهم اذا احسن عنهم انه يرد واعي المسلمين صدق  
من حبسوا عنهم من نسا يجر ثم قال ذلك حكم الله حكم بينكم فاسك رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء والرجال  
وقد اخرج البخاري باسناد عن عروة انه سمع المسور بن مخزومة ومروان بن بخران عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
قالا لما كتب سهيل بن عمرو يومئذ كان فيما اشترط سهيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا ياتيكم منا احد وان كان  
علي دينك الارادة ان ياتينا وطلعت بيننا وبينه فكره المؤمنون ذلك واباسهيل الا ذلك فكانت النبي صلى الله عليه وسلم  
علي ذلك فرد يومئذ ابا جندل الى ابيه سهيل ولم يات احد من الرجال الارادة في تلك المدة وان كان مسلما وجا  
المؤمنات مهاجرات فكانت ام كلثوم بنت عتبة ابن ابي معيط ممن خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ  
وهي عاتق نجاة اهلها يسيلون النبي صلى الله عليه وسلم ان يرجعها اليهم فلم يرجعها اليهم لما انزل الله فيهن  
اذ جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنوهن الله اعلم يا ايها الذين آمنوا الى قوله ولا يهرجلون **قوي** علي محمد بن عبد  
الحافظ وانا اسحق اخبرك عبد الواحد بن اسماعيل في كتابه اخبرنا ابو نصر البخاري اخبرنا ابو سليمان الخطابي  
قال واما قوله ثم جات نسوة مؤمنات فانزل الله تعالى فيهن يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات  
الاية وقد اختلف العلماء في هذا اعلى قولين احدهما ان النساء لم يظن في الصلح وانما وقع الصلح بينهم على رد الرجال وهذا  
اشبه القولين بالصواب ويدل على صحة ذلك قوله يعني في بعض الروايات وعلي ان لا ياتيكم منا رجل وان كان علي دينك  
الارادة والقول الاخر ان الصلح كان معقودا بينهم على رد الرجال والنساء معا لان في بعض الروايات ولا ياتيكم منا  
احد الارادة فاشتمل عموم على الرجال والنساء الا ان الله تعالى نسخ ذلك بالاية ومن ذهب الى هذا الوجه اجاز نسخ  
السنة بالكتاب وفيه دليل على ان الامام اذا شرط في العقد ما لا يجوز فعله في حكم الدين كان ذلك الشرط باطلا



وقد قال صلى الله عليه وسلم كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وفيه على هذا التأويل دليل على جواز وقوع الخطأ من رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الأمور ولكن لا يجوز تقييده عليه **باب منع الامام دفع السلب الى القتال** اخبرني محمد بن ابي عيسى المديني اخبرنا الحسن بن احمد اخبرنا احمد بن عبد الله اخبرنا محمد بن بكر حدثنا ابو داود حدثنا احمد بن حنبل حدثنا الوليد بن مسلم حدثني صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه عن عوف بن مالك الاشجعي قال خرجت مع زيد بن حارثة في غزوة قوتة ورافقتي مروزي من اهل اليمن فلقينا جموع الروم وفيهم رجل على فرس اشقر عليه سرج مذهب وسلاح مذهب فجعل الرومي يفرى بالمسلمين وقد له المردى خلفه صخرة فربه الرومي وعرفت فرسه لجسر وعلاه فقتله وحاز فرسه وسلاحه فلما فتح الله على المسلمين بعث خالد بن الوليد اليه فاخذ السلب قال عوف فانيته فقلت يا خالد اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تقي بالسلب للقتال قال بلى ولكن استكثرته فقلت لتردنه اليه ولا عرفكها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فابي ان يرد عليه قال عوف فاجتمعا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضيت عليه قصته المردى وما فعل خالد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رد عليه ما اخذت منه قال عوف فقلت د ونك يا خالد الم ان لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذاك فاجترته فغضب فقال يا خالد لا ترد عليه هل انتم تاركون الى امراي لكم صفوة امرهم وعليهم كدره قال الخطابي يفرى بضدة النكاحية فيهم يقال يفرى الغريب اذا كان بيا لغيره في الامر وماله لا عرفكها اي لا جازينك بها حتى تعرف صبيحك قال الخطابي فقهه ان السلب ما كان قليلا او كثيرا فانه للقتال لا يحبس لانه امر خالد ابرده عليه مع استنكاره اياه واخا كان رده الي خالد بعد الامر الاول باعطائه القتال نوعا من التكبير على عوف وزجره الى ليل لا يجترأ الناس على الامة ولا يتسرعون الى الوقعة فيهم وكان خالد مجتهدا في صنيعة ذلك اذا كان قد استكثر السلب فامضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لما راي في ذلك من المصلحة العامة بعد ان كان خطاه في رايه الاول فالامر الخاص مغور بالعام واليسير من الضرر محتمل للكثير من النفع والصالح فيشبه ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد عوض للمردى من النفس الذي هو له وترضي خالد بالتصريح له وتسلم الحكم في السلب وفيه دليل على ان نسخ النبي قبل الفعل جازي الا ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم امره برد السلب ثم امره باسأله قبل ان يردده فكان في ذلك نسخ للحكمه الاول **باب مباحة النساء قراة** علي محمد بن علي بن احمد اخبرنا الحسن بن كتابه اخبرنا الحسن بن احمد حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عبد الله عن حميد بن عمار السعبي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيع النساء فيضع ثوبا على يده فلما كان بعد من يحن النساء فيقرأ هذه الآية عليهن يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك علي ان لا يسرن بالله شيئا ولا يسرفن ولا يزينن ولا يفتلن اولادهن فاذا اقررن قال قد بايعنك حتى جات هذه امرأة ابي سعيدان ام معاوية فلما قال ولا يزينن قالت او تزني المرأة لقد كنا نسقي من ذلك في الجاهلية فكيف في الاسلام فقال ولا يفتلن اولادهن وقالت انت قتلت اباهم وثق صبيها اولادهم فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ولا يسرفن وقالت يا رسول الله اني اصيب من مال ابي سعيدان قال فرخص لصا قلت وردت في الباب احاديث ثابتة نضرح

بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصالح امرأة اجنبية قط في المبايعة وانما كان يبايعهن قولا كذا هو في حديث اميمة وغيرها اخبرنا ابو العلاء الحافظ اخبرنا جعفر بن عبد الواحد اخبرنا محمد بن عبد الله الصبي اخبرنا سليمان بن احمد حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا الغنوي عن مالك عن محمد بن المنكر عن اميمة بنت رقيقة قالت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسوة يبايعه فقلن يبايعك يا رسول الله علي ان لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل اولادنا ولا ناتي بهتان نفتر به بين ايدينا وارجلنا ولا نعصيك في معروف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما استطعتن واطعن فقلن الله ورسوله اجمع بنا من انفسنا هلم فلنبايعك يا رسول الله فقال اي لا اصالح النساء اغا قولي لماية امرأة كقول لامرأة واحدة او مثل قولي لامرأة واحدة وحدث المشعي الذي بدانا بذكره منقطع فلا يقيم هذه الاحاديث الصحاح فان كان ثابته فبغيره د لاله علي الشيخ وله شاهد في بعض الاحاديث والله اعلم بالصواب **ومن كتاب الامان** اخبرني محمد بن عبد الخالق اخبرنا ابو القتيبان عن عمر بن عبد الكريم الحافظي كتابه اخبرنا ابو عبد الله محمد بن محمد الطالقاني اخبرنا عبد الرحمن بن عثمان التيمي بدمشق حدثنا الحسن بن حبيب حدثنا عبد الله بن عبد بن يحيى المعروف بابن ابي حرب اخبرني ابو علقمة نصر بن خزيمة بن جادة الكلابي اخبرني ابي عن نصر بن علقمة عن اخيه محفوظ عن ابن عمار قال قال يزيد بن سنان ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحلف زمنا فيقول لا وايك حتى يني عن ذلك ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحلف احدكم بالكعبة فان ذلك اشراك وليل وارب الكعبة هذا حديث غريب من حديث الشاميين واسأله ليس بذلك القاييم غير ان له شواهد في الحديث تدل على ان هذا الحديث له نحو ما قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة الاعرابي المسائل عن فرائض الصلوات انه قال انك والله ان صدق وفي حديث ابي العشرا الدارمي عن ابيه قال النبي صلى الله عليه وسلم وايك لو طخت في فخذها لاجراك فان صح الحديث فهو ظاهري في الشيخ واما الحلف بغير الله فهو مكروه عند اهل العلم لقوله عليه السلام لا تخلصوا باياكم ولا باهاتكم ولا تخلصوا الا بالله ولا تخلصوا بالله الا وانتم صادقون وان حلف بغير الله لا تنفذ يمينه ولا يجت بيمينه وقال احمد اذا حلف بالني صلى الله عليه وسلم انعقدت يمينه وتعلقت الكفارة بالحلف بها لانه احد شرطى الشهادة فالحلف بد يوجب الكفارة كاسم الله تعالى **ومن كتاب الاشارة** اخبرني عبد الرزاق بن اسماعيل وجماعة قالوا اخبرنا عبد الرحمن بن احمد اخبرنا احمد بن الحسين القاسمي اخبرنا احمد بن محمد الحافظ اخبرنا احمد بن شعيب اخبرنا يوسف بن حماد المعيني البصري حدثني عبد الوارث عن ابي التياح قال حدثني الليثي قال علي بن عماره حدثنا قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير وعن التختيم بالذهب وعن الشرب في الخانم قري علي ابي طاهر روح بن بدر وانا اسمع اخبرنا محمد بن اسماعيل اخبرنا احمد بن محمد بن الحسين اخبرنا سليمان بن احمد حدثنا احمد بن محمد السويطي حدثنا عفان حدثنا شعبة عن ابي التياح عن حفص الليثي عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يني عن الخنتم قلت والخنتم الحمد الاخضر اخبرني ابو الفضل الاديب اخبرنا سعد بن علي اخبرنا القاسمي ابو الطبيب اخبرنا علي بن عمر حدثنا الحسين بن اسماعيل حدثنا ابو الاشعث احمد بن المقدام حدثنا روح بن قيس عن ابن عون عن محمد بن ابي هدير عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو قد عبد القيس لا تشربوا في نكير



ولا متبر ولا ديا ولا حتم ولا مزادة قلت الفقير اصل النحلة ينقر ويتخذ مند ظرف والدبا القرع والختم  
ذكرناه وانما يعني عن هذه الاوعية لان لها ضراوة يشد فيها النبيذ ولا يعلم صاحبها يكون على عز من  
شربها **وقد اختلف** الناس في هذا الباب فذهب بعضهم الى ان الخطر باق وكرهوا ان يشد في هذه الاوعية  
والله ذهب ما كره واحد واسحق قال الخطابي وقد روي ذلك عن ابن عمر وابن عباس وذهب اكثر اهل  
العلم الى ان الخطر كان في مبدأ الامر ثم رفع الخطر وصار دسوخا ومتسكوا باحاديث في ذلك ثابتة صحيحة  
تصرح بالنسخ واكثرها نصوص اخبرني محمد بن ابراهيم بن علي اخبرنا يحيى بن عبد الوهاب اخبرنا محمد بن احمد اخبرنا  
عبد الله بن محمد بن جعفر الحافظ حدثنا اسحق بن احمد حدثنا محمد بن علي بن حمزة حدثنا ابو عاصم حدثنا سليمان الثوري  
عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اني كنت بخصيتكم عن زيارة القبور  
فقد اذن لي في زيارة قبر امي فزوروها فانها تدركوا الاخرة وكنت بخصيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلاث  
ليتسع ذوالطول علي من لا طول له فكلوا ما بدلكم واطعوا وادخروا وخصيتكم عن الظروف وان الظروف لا تحرم  
شيئا ولا تحله وكل مسكر حرام **قرا** علي محمد بن داود بن محمد المستملي اخبرنا الحسن بن احمد اخبرنا محمد بن احمد الكاتب  
اخبرنا علي بن عمر اخبرنا علي بن احمد بن الهيثم حدثنا احمد بن ابراهيم حدثنا يحيى بن يحيى حدثنا جابر عن مالك عن القاسم  
بن عبد الرحمن عن ابن بريدة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كنا بخصيتكم عن الشرب في الاوعية فاشربوا في اي  
سفاسيتكم ولا تشربوا مسكرا جو ديجي بن يحيى اسناد هذا الحديث وهو امام وقال ابو اسحق ابراهيم بن عبد الرحمن  
القزويني حدثنا محمد بن الفضل الطبري حدثنا احمد بن عبد الصني حدثنا ابن ابان ابو خالد عن عمرو بن دينار مولى  
الزبير عن سالم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اني كنت بخصيتكم عن نبيد الجردان والادعية لا تحرم  
شيئا ولا تحرم فاشربوا ولا تشربوا مسكرا وانكم من نصر القول الاول وروى النسخ على الظروف كلها وقال كان النبي ورد  
عن الظروف كلها ثم نسخ منها ظروف الادم وما عداها من الزفت والحاتم وغيرها على اصل الخطر ومتسكوا في ذلك  
ما اخبرنا عبد الله بن حيدر بن ابي القاسم القزويني اخبرنا محمد بن الفضل بن احمد الفقيه اخبرنا عبد الخافض بن محمد الناجي  
اخبرنا محمد بن عيسى اخبرنا ابراهيم بن محمد حدثنا مسلم حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابن ابي عمر واللفظ لابن ابي عمر  
حدثنا سليمان بن ابي عاصم عن ابي عاصم عن ابي عاصم عن ابي عاصم عن ابي عاصم عن ابي عاصم عن ابي عاصم عن ابي عاصم  
عن النبيذ في الاوعية قال ليس كل الناس يجد ناصحهم في الجرد غير المزفت قالوا وهذا حديث صحيح يدل على  
صحة ما ذكرناه ويدل عليه ايضا ما رواه شعبة عن عقبة بن حريث سمعت ابن عمر يقول نفي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عن الجرد والادوية والمزفت وقال انتبهوا في الاسقية وهذا حديث صحيح لا نري ان النبي في حديث عبد الله  
بن عمرو في الاوعية كلها فتناوله الاسقية وغيرها من الظروف ثم بين في حديث ابن عمر وفصل بين ما هو باق على  
اصل الخطر وما هو منسوخ وقال من نصر القول الثاني لا يمكن الاستدلال بحديث ابن عمر لانه قصير في الحديث ورواه  
مختصر على ما سمحه وغيره رواه احسن سياق منه وانتم من حديثه وقد اجمعنا على قبول الزيادة من الثقات  
ومتسكوا باحاديث منها ما تروي علي ابراهيم بن علي الفقيه وانا اسمع اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل اخبرنا  
ابو الحسين التاجر اخبرنا محمد بن عيسى اخبرنا ابراهيم بن محمد الفقيه اخبرنا مسلم حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون  
حدثنا محمد بن فضيل حدثنا زرارة بن مرة ابو سنان عن محارب بن ثناء عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بخصيتكم عن النبيذ الا في سفاس فاشربوا في الاسقية كلها ولا تشربوا مسكرا وتحمل معنى اخر

وهو انما نقول ذلك الاحاديث الثابتة على ان النبي كان مطلقا عن الظروف كلها ودل بعضها ايضا على المسبب الذي  
لاجله رخص فيها وهو انهم شكوا اليه الحاجة فرخص لهم في ظروف الادم لا غير ثم انهم شكوا اليه ان ليس كل احد  
يجد سقا فرخص لهم في الظروف كلها ليكون جميعا بين الاحاديث كلها سيما في حديث بريدة من الوجه الذي  
سقناه وبين حديث بن عمر والله اعلم بالصواب **ومن كتاب اللباس لبس**  
**الدبياج ونسخه** اخبرنا محمد بن ابراهيم بن علي اخبرنا يحيى بن عبد الوهاب اخبرنا محمد بن احمد الكاتب اخبرنا  
عبد الله بن محمد حدثنا محمد بن عبد الله بن رسته حدثنا العباس الرضي حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة  
عن ابن ابي مالك ان الكيد دومة اهدى الي النبي صلى الله عليه وسلم جبة من سندس وذلك قبل ان ينسخ عن  
الحري فلبسها في الناس فقال والذي نفسي بيده لما ديل سعد بن معاذ في الجنة احسن من هذه اخبرني  
ابو بكر الخطيب اخبرنا ابو زكريا العبدري اخبرنا ابو طاهر بن عبد الرحيم اخبرنا ابو الشيخ الحافظ حدثنا عبد الله بن  
محمد بن زكريا حدثنا ابو خالد الرمي حدثنا الليث عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اقية ولم يطق مخزمة شيئا فقال مخزمة يا بني انطلق بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت معه فقال  
ادخل فادعني قال فدعوت له فخرج وعليه قبا من ديباج مزور بذهب **نسخ ذلك** اخبرنا ابو منصور شهر دار بن شيبه و  
الحافظ اخبرنا عبد الرحمن بن احمد اخبرنا احمد بن الحسين القاضي اخبرنا احمد بن محمد اخبرنا احمد بن شعيب حدثنا  
يوسف بن سعيد حدثنا حجاج عن ابن جزيج اخبرني ابو الزبير انه سمع جابرا يقول لبس النبي صلى الله عليه وسلم  
يوما قدام ديباج اهدى له ثم اوشكه ان نزعته فارسل به الى عمر فقيل له قد اوشكه ما نزعته قاله فاني عنه جبريل  
عليه السلام فقال عمر بيكي فقال يا رسول الله كرهت امرأ واعطيتنيه قال لم اعطكه لتلبسه انما اعطيتكه لتبيعه  
فباعه بالفي درهم **هذا** حديث صحيح على شرط مسلم بن الحجاج اخبرني في كتابه عن محمد بن عبد الله بن ميمون واسحق بن ابراهيم  
ويحيى بن جبيب وحجاج بن الشاعر كلهم عن روح بن عباد القيسي عن ابن جزيج اخبرنا ابو العلاء الحافظ اخبرنا جعفر  
بن عبد الواحد الثقفي اخبرنا محمد بن عبد الله اخبرنا سليمان بن احمد حدثنا ابو مسلم حدثنا ابو عاصم عن عبد الحميد  
بن جعفر عن يزيد بن ابي جبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى  
في فزوج حريث ثم نزعته فقلت يا رسول الله صليت فيه ثم نزعته فقال ان هذا ليس من لباس المتقين **باب**  
**باحة لبس خواتم الذهب ونسخها** اخبرني محمد بن ابراهيم بن علي اخبرنا ابو زكريا العبدري اخبرنا محمد بن احمد الكاتب  
اخبرنا ابو الشيخ الحافظ قال روي عن علي بن سعيد عن اسحق بن منصور حدثنا ابو رجاء عن محمد بن مالك قال رايت علي البراء  
خاتما من ذهب فقال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبس ما كساك الله ورسوله وقال ابو الشيخ  
اخبرنا ابراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا عبد الجبار حدثنا سليمان سمعه من اسماعيل بن محمد بن سعد عن عبد الله راي علي  
سعد بن ابي وقاص خاتما من ذهب وعليه صليب وعليه طلمة بن عبد الله **نسخ ذلك** اخبرنا ابو الفرج عبد الحميد بن اسماعيل  
اخبرنا ابو الفتح عبدوس بن عبد الله اخبرنا الحسين بن علي اخبرنا احمد بن محمد الحافظ اخبرنا احمد بن شعيب اخبرنا محمد بن ميمون  
اخبرنا ابو عاصم عن الحسن بن زيار حدثنا نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس خاتما من ذهب ثلاثة ايام فلما راه  
اصحابه فشت خواتم الذهب فزجي به فلا ندري ما فعل ثم امر خاتم من فضة ثم امر ان ينقش فيه محمد رسول الله وكان في  
يد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات وفي يد ابي بكر حتى مات وفي يد عمر حتى مات وفي يد عثمان ستة سنين من عمله



فلما كثرت عليه دعه الي رجل من الانصار وكان يجتمع به فخرج الانصار الي قليب لعثمان فسقط فسقط فالتفت فلم يجد  
فامر بخاتم مثله ونقش فيه محمد رسول الله **قراة** علي بن ابي عيسى الحافظ اخبرك الحسن بن احمد ابو علي اخبرنا ابو يعقوب  
اخبرنا ابو احمد العبدى اخبرنا عبد الله بن محمد اخبرنا اسحق اخبرنا محمد بن بشر حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال  
اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب وجعل فيه ما يلي بطن كفة فأتخذ الناس الخواتيم فالتقاء رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال لا البسة ابدأ قال ثم اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من ورق فادخله في يده ثم كان في يدي بكر  
ثم كان في يدي عمر ثم كان في يدي عثمان حتى هلك منه في بيروا بن اخبرنا عبد الله بن احمد بن محمد اخبرنا عبد الرحيم بن عبد الكريم الامام  
اخبرنا ابو الحسن الناجي اخبرنا ابو احمد النيسابوري اخبرنا ابو اسحق الفقيه اخبرنا مسلم حدثنا قتيبة حدثنا الليث  
عن نافع عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصطنع خاتما من ذهب وكان يجعل فيه بضعة في باطن كفه  
اذا البسه فضع الناس ثم انه جلس على المنبر فزرعه وقال لا في كنت البس هذا الخاتم واجعل فيه من دخل فري بتم قال  
والله لا البسة ابدأ فبذره الله خذ اخبرنا هذا حديث صحيح ثابت وله طرق في الصحيح اخبرنا في كتابيهما من عدة طرق  
وحديث البراء اسناده ليس بذلك وان صح فهو منسوخ بهذه الاحاديث الثابتة واما استعمال البراء الخاتم بعد النبي  
صلى الله عليه وسلم والبسة يدل على انه لم يبلغه النبي وكذا العذر عن طلحة وسعد وصهيب في لبسهم خواتيم الذهب  
والله اعلم بالصواب **باب في تعليق السور وذوات النصارى والنبي عنها** اخبرنا ابو العباس احمد  
بن محمد بن محمد اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن الحسين القاسمي اخبرنا احمد بن محمد اخبرنا بن شعيب اخبرنا محمد بن  
عبد الاعلي حدثنا خالد حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن عايشة رضي الله عنها قالت كان في بيتي ثوب فيه  
نصا وير جعلته الى سهوة في البيت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي اليه ثم قال يا عايشة اذ ربه عني فزعت  
فجعلته وسأيد **هذا** حديث صحيح وله طرق في الصحيح ويروي بالقاف مختلفا وما يتعد على غير المتبحر الجمع بينها  
ولولا خشية الاطالة لذكرتها وانما اقتصر على هذا الحديث لان فيه دلالة النسخ واللفظ مشعر بذلك الا ترى قوله  
عائشة رضي الله عنها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي اليه والصبر عايذ الي الثوب الذي كان فيه نصا وير  
وليس عايذ الي السهوة كما توهمه بعض الناس فقال السهوة هي المكان فيكون الصبر عايذ الي المعني اذ الحل الي  
المعني ينتقل الي تقدير والتقدير على خلاف الاصل وايضا لم يكن البيت كبير اجبت بخفي مكان الثوب على النبي صلى الله عليه  
وسلم ثم في قول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة اذ ربه عني ما يوكدها قلنا لا انها ذكرت بلفظ ثم وهذه الكلمة موضوعة  
للتراخي والمهلة ويدل عليه ايضا حديث ابي هريرة اخبرنا ابو الفرج عبد الحميد بن اسماعيل اخبرنا عبد وس بن عبد الله  
اخبرنا ابو طاهر بن سلمة اخبرنا ابو بكر بن السني اخبرنا احمد بن شعيب اخبرنا هناد بن السري عن ابي بكر عن ابي اسحق  
عن مجاهد عن ابي هريرة قال استأذن جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادخل قال كيف ادخل وفي بيتك ستر  
بينه نصا وير فاما تقطع روسها وتجعل بساطا يوطا فانما محض الملايكة لانه دخل بيتا فيه نصا وير **باب**  
**الامر بقتل الكلاب ثم نسخ** قري علي اي زرة طاهر بن محمد اخبرك يكي بن منصور اخبرنا  
احمد بن الحسن اخبرنا محمد بن يعقوب اخبرنا الربيع اخبرنا الشافعي اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم امر بقتل الكلاب **هذا** حديث صحيح ثابت **ذكر سبب ذلك** اخبرنا محمد بن عمر الحافظ اخبرنا ابو علي اخبرنا ابو يعقوب  
حدثنا سليمان بن احمد اخبرنا اسحق اخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات  
يوم في بيت ميمونة واجا فقالت ميمونة يا رسول الله كانا استكرنا نفسك اليوم فقال ان جبريل عليه السلام وعدي

ان يا بني والله ما اخليني قال فوقع في نفسه جزو كلب لهرخت فاضلهم فامر به فاخرج ونفع مكانه في جبريل  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك وعدتي ان يا بني فقال جبريل انه جزو كلبه كان في البيت وانا لا نزل بيتا فيه كلب  
قال معمر وحسب انه قال ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب كذا روي معمر هذا الحديث مرسل ولم يضبطه  
اسناده عن الزهري ورواه يونس عن الزهري عن ابن السباق عن عبد الله بن عباس عن ميمونة ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اصبح يوما واجا قالت ميمونة يا رسول الله استكرت هيتك منذ اليوم قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان جبريل كان وعدي ان يلقياني الليلة فلم يلقيني اما والله ما اخليني قال وظل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يومه ذاك على ذلك ثم وقع في نفسه جزو كلب تحت فسطاط لنا فامر به فاخرج ثم اخذ بيده ما نفع مكانه  
فلما امسى لقيه جبريل فقال له قد كنت وعدتي ان تلقاني البارحة قال اجل ولكن لا ندخل بيتا فيه كلب ولا  
صورة فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ فامر بقتل الكلاب حتى انه لما مر بقتل كلب الحايط العجيب  
ويدع كلب الحايط الكبير اخبره مسلم في الصحيح عن حملة بن يحيى عن ابن وهب عن يونس **ذكر نسخ ذلك**  
**قراة** علي بن محمد بن عمر بن احمد الحافظ اخبرك ابو علي اخبرنا ابو يعقوب اخبرنا ابو احمد العبدى اخبرنا عبد الله بن محمد  
حدثنا اسحق اخبرنا الملاي حدثنا ابراهيم بن اسمعيل بن مجمع اخبرني ابو الزبير ان جابر بن عبد الله حدثه قال  
امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب فكننا لا ندع كلبا الا قتلناه حتى ان الاعرابية يدخل كلبها  
فقتله حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما لولا ان الكلاب امة من الامة لاموت بقتلها فقتلوا الامم  
البهم يعني ذن النقطتين اللتين حاجبه فانه شيطان ومن اقني كلبا ليس كلب صيد ولا ماشية نقص من عمله كل  
يوم قيراط **قراة** علي بن محمد بن احمد الوكيل اخبرك عبد القادر بن محمد اخبرنا ابو علي القتيبي اخبرنا احمد بن جعفر  
القطيعي حدثنا عبد الله بن احمد بن محمد حدثني ابي حدثنا روح بن عباد حدثنا بن جرح حدثنا ابو الزبير انه سمع جابر  
بن عبد الله يقول امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب حتى ان المرأة تقدم من البادية وكلبها فقتله  
ثم نبى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتلها وقال عليكم بالاسود البهم ذي النقطتين فانه شيطان اخبرني ابو الفضل محمد  
بن بيمان اخبرنا سعد بن علي اخبرنا القاضي ابو الطيب اخبرنا علي بن عمر حدثنا ابو بكر النيسابوري حدثنا عبد الرحمن  
بن بشر بن الحكم حدثنا بهز بن اسد حدثنا شعبة عن ابي التياح قال سمعت مطرفا عن عبد الله بن مغفل ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب ثم قال ما لم يلها فزحف في كلبه الصيد وفي كلب الغنم اخبرني محمد بن ابراهيم  
ابن علي اخبرنا ابو ذر يا العبدى اخبرنا ابو طاهر الكاتب اخبرنا ابو الشيخ حدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب حدثنا ابراهيم  
بن اسحق حدثنا اسحق بن محمد العريضي حدثنا الحكم بن ظهير عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما لدن الوليد اطلق فلا تدع بالمدينة كلبا الا قتله فانطلق فلم يدع كلبا بالمدينة  
الا قتله الا كلبا لجوزي اقصي المدينة في مكان وحش فجاء النبي صلى الله عليه وسلم انا تركناه لموضع الحجوز بحرها  
قال ارجع فاقتله فزجنا فقتلناه ثم قال لولا ان الكلاب امة من الامة لاموت بقتلها ولكن اقتلوا منها كل اسود  
بهم فانه شيطان **باب الامر بقتل الحيات ونسخ جان البوت منها** **قراة** علي بن محمد بن عمر  
بن ابي عيسى الحافظ اخبرك الحسن بن احمد اخبرنا احمد بن عبد الله بن احمد اخبرنا احمد بن محمد العبدى اخبرنا عبد الله  
بن محمد اخبرنا اسحق اخبرنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول اقتلوا الحيات وذو الطعنين والابتر فانها يستفطان الجبل ويطسان البصر قال فزاني زيد







رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك **هذا** حديث ثابت من حديث الزهري وله طرق في الصحاح اجري محمد بن محمد بن ابي عبد الله الفقيه اجزنا احمد بن عبد الله حدثنا ابو القاسم الخثعمي حدثنا الحق اجزنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم يعني المدينة وجد اهل الكتاب يسدلون الشعر ووجد المشركين يفرقون وكان اذا شك في امر لم يور فيه بشي صنع مثل ما يصنع اهل الكتاب فسدل ثم امر بالفرق ففرق وكان العزق اخرا الامر من كذا رواه عبد الرزاق عن معمر بن سلا وكان معمر يختلف عليه في هذا الحديث فتارة كان يرويه متصلا ومرة كان يرويه منقطعاً وهو محفوظ عن الزهري متصلاً كذلك رواه اصحابه الثقات **باب النبي عن دخول الحمام ثم الاذن فيه بعد ذلك** **قوات** علي ابي موسى الحافظ اخبرك ابو علي الحداد اجزنا ابو يعقوب الحافظ اجزنا ابو احمد العبدى اجزنا عبد الله بن محمد اجزنا ابو اسحق بن ابراهيم الخطابي اجزنا ابو الوليد حدثنا حاد بن سلمة عن عبد الله بن شداد عن ابي عذرة عن عابشة قالت بقي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمام للرجال والنساء ثم دخل فيه الرجال ان يدخلوها لما زروا برخص للنساء لا يعرف هذا الحديث الا من هذا الوجه وابو عذرة غير مشهور واحاديث الحمام كلها معلولة وانما يصح فيها عن الصحابة رضي الله عنهم فان كان هذا الحديث محفوظاً فهو صحيح في النسخ والله اعلم **باب النبي عن القرآن بين الممرتين وشيخ ذلك** اجزنا محمد بن ابراهيم بن علي اجزنا يحيى بن عبد الوهاب اجزنا محمد بن احمد بن محمد اجزنا ابو محمد عبد الله بن محمد اجزنا محمد بن يحيى اجزنا مريسي وبن دار قال اجزنا محمد بن جعفر اجزنا شعبة عن جركة بن سحيم قال كان ابن الزبير يروى قنا وكان قد اصاب الناس يومئذ جهود وكنا ناكل فيمروا علينا بن عمرو نحن ناكل فيقولون لا تقاربوا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يري عن الاقران الا ان يستاذن الرجل اخاه قال شعبة لا اري هذه الكلمة الا من كلام ابن عمر يعني الاستيذان **هذا** حديث صحيح حسن وله طرق أخرجه في الصحاح وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم اغايب عن ذلك حيث كان العيش زهيدا والقوت متقدرا مراعاة لحاجات الضعفا والمساكين وخاف على الايتام والمواساة ورغبة في تقاطي اسباب المعدلة حالة الاجتماع والاشتراك فلما وسع الله الخبز وعم العيش الغني والفقير قال فتشأنكم اذا **ذكر ما يدل على النسخ** اجزنا ابو موسى الحافظ اجزنا ابو علي الحسن بن احمد اجزنا ابو يعقوب حدثنا سليمان بن احمد حدثنا محمد بن يحيى بن سهل بن محمد العسكري حدثنا سهل بن عثمان حدثنا محبوب العطار عن يزيد بن زريع ابي خالد عن عطاء الخراساني عن ابن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت يفتنكم عن الاقران وان الله قد وسع الخبز فاقربوا الاسناد الاول اصح واشهر من الثاني غير ان الخطيب في هذا الباب يسيروا لانه ليس من باب العبادات والتكاليف وانما هو من قبيل المصالح الدنياوية فيكون في ذلك الحديث الثاني ثم يشيده اجماع الامة على خلاف ذلك والله اعلم **باب النبي عن ان يقال ما شاء الله وشيئ** اجزنا ابو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر قراءة عليه اجزنا ابو منصور محمد بن الحسين بن احمد اجزنا القاسم بن ابي المنذر اجزنا علي بن بحر القطان اجزنا محمد بن يزيد اجزنا هشام بن عمار حدثنا عيسى بن يوسف حدثنا الاجل الكندي عن يزيد بن الاصم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حلف احدكم فلا يقل ما شاء الله وشيئ ولكن ليقل ما شاء الله ثم ثبت **ذكر احاديث تدل على النبي كان بعد الاباحة** اجزنا محمد بن ابراهيم بن علي اجزنا ابو زكريا العبدى اجزنا محمد بن احمد الكاتب اجزنا ابو محمد عبد الله بن محمد اجزنا ابو بكر بن ابي عاصم حدثنا هبة حدثنا حاد بن سلمة حدثني عبد الملك بن عيسى عن دعي بن حراش عن الطيب بن سحيرة ابي عابشة لا يحسنه قال رايت فيما يروي

كاتب اتيته الى رهط من اليهود فقلت انتم القوم لولا انكم تقولون عزير ابن الله قالوا وانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد ثم اتيته على رهط من المضاري فقلت من انتم قالوا نحن المضاري فقلت انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون المسيح ابن الله فقالوا وانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد فلي اصبح اجزنا من اجزنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل اجزنا بها احد اقال نعم فقام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا لخدمته واثني عليه ثم قال اما بعد فان طفلا راى روى فاجزنا بها من اجزنا منكم وانكم تقولون الكلمة كان يعني لهما منكم ان ايضاكم عنها فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد تاجده شعبة وزائدة ورفيع عن عبد الملك نحوه ورواه عنه سفيان الثوري وخالفه في ذلك اجزنا محمد بن محمد بن ابي نصر الخطيب اجزنا الحسن بن احمد اجزنا احمد بن عبد الله اجزنا ابو الشيخ الحافظ اجزنا اسحق بن احمد قال قرأت على عباس بن يزيد البصري عن سفيان عن عبد الملك بن عيسى عن ربعي بن حراش عن حديفة قال لقي رجلا من المسلمين رجلا من اليهود فقال نعم القوم انتم تزعمون انا مشركون وانتم مشركون تقولون ما شاء الله وشاء محمد فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال والله لقد كنت اكرهها فقولوا ما شاء الله ثم شأ محمد وقد روي عن شعبة قول اخر خلاص الاول وبالاستاذ قال ابو الشيخ حدثنا ابو بكر بن ابي عاصم اجزنا عتبة بن مكرم حدثنا هاني بن يحيى حدثنا شعبة عن عبد الملك بن عيسى عن ربعي عن عبد خير عن عابشة رضي الله عنها انها قالت اليهود نعم القوم قوم محمد لولا انهم يقولون ما شاء الله وشاء محمد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ما الله تعالى وحده اجزنا ابو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر اجزنا ابو منصور محمد بن الحسين بن كبايه اجزنا القاسم بن ابي المنذر اجزنا علي بن بحر القطان اجزنا محمد بن يزيد حدثنا هشام بن عمار حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عيسى عن ربعي بن حراش عن حديفة ابن اليمان ان رجلا من المسلمين راي في منامه انه لقي رجلا من اهل الكتاب فقال نعم القوم انتم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم والله ان كنت لا عرفتم انكم قولوا ما شاء الله ثم شأ محمد قالوا وسكونه صلى الله عليه وسلم اذن لهم في ذلك حتى يصاهم فانتهموا وقد يشك على بعض الناس الجمع بين هذا الحديث والحديث الاخر في الواو الذي قدم وقال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لان الحديث الاول كان مذكورا في الواو وهي تقتضي الجمع دون الترتيب فامرهم ان يجدوا بها الى حرف ثم التي تقتضي الترتيب مع التراخي واما في الحديث الثاني فامرهم ان يبدلوا بضمير التثنية الى واو العطف وقد بين الشافعي رضي الله عنه ذلك بيا ناسا فاجزنا ابو مسلم محمد بن ابي الفتح اجزنا القاسم بن ابي اسما عيل بن احمد بن الحسين اجزنا ابي اجزنا محمد بن عبد الله اجزنا محمد بن يعقوب اجزنا الربيع قال قال الشافعي رضي الله عنه المشيئة ارادة الله قال الله عز وجل وما تشاؤون الا ان يشا الله فاعلم الله خلقه ان المشيئة له ومن خلقه وان مشيئتهم لا تكون الا اذ يشا الله فيقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ثم ثبت ولا يقال ما شاء الله و ثبت قال ويقال من يطع الله ورسوله فان الله تعبد العباد بان فرض طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اطيع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد اطيع الله تعالى بطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب **وصلواته على خير خلقه محمد صلى الله عليه وسلم** **تم الكتاب** والحمد لله على ذلك جدا كثيرا **دايا ايدا** وحسن الله وجهه والى الوكيل





